بسم الله الرحمن الرحيم

المعهد الدبلوماسي الأردني
عمادة الدراســات العليــا

دور
القوات المسلحة الأردنية في السياسة الخارجية الأردنية
من عام ١٩٥٣-٢٠٠٠م

إعداد
أنور عبدالحفيظ عبد الرحمن المناصير

إشراف
الأستاذ الدكتور علي محافظة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات الدبلوماسية من المعهد الدبلوماسي الأردني

١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٠٠٣/٥/٢٨

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــــع
الأستاذ الدكتور علي مفلح محافظة	
الدكتور ذياب محمد مخادمـــــة	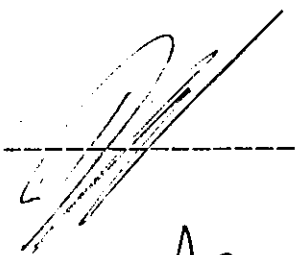
الدكتور عبد الله نقـــــــرش	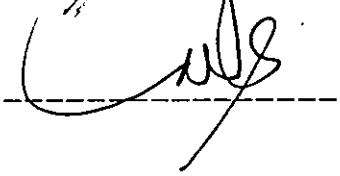
الدكتور راتب جليل صويص	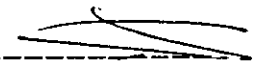

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهـــداء

إلى جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعظم
القائـــد الأعلـــى للقـــــوات المسلحـــــة الأردنيـــــة

إلى والديّ اللذان منحاني ما لا أستطيع أن أوفيهما إياه مدى حياتي .....
وإلى من شدّت من أزري ، وتحملت معي عناء السهر والتعب والعزلة ، وهيـــأت الأجواء المناسبة ، ووفرت الهدوء في أطراف المنزل ، إلى رفيقة دربي ...

إلى من أخذت الكثير من أوقات طفولتهم وأوقات مرحهم ..
إلى بناتي حنين وهناء ولارا وأبنائي حمزة ومحمد ...

وأخيراً .. إلى الأخ الوفي الذي شارك عن بعد لحظات كتابة أحرف الرسالة
إلى الأخ فوّاز عيسى العبادي ...

لهم مني جميعا كل التقدير والوفاء والاحترام.

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى أستاذي الجليل المشرف على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور علي محافظه ، الذي لم يبخل علي في النصح والتوجيه والإرشاد ، إلى أن لبست هذه الرسالة هذا الثوب القشيب من حيث المنهج والمعلومة للوصول إلى هدف الرسالة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة : الأستاذ الدكتور عبدالله نقرش ، والدكتور ذياب مخادمة ، والدكتور راتب صويص ، على تفضلهم قبول مناقشة هذه الرسالة ، وتحمل عناء قراءتها ، وإيضاح ما لبس منها ، وإبداء توجيهاتهم وإرشاداتهم ، وتوجيه البحث وجهته الصحيحة. كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الأجلاء في المعهد الدبلوماسي الأردني الذين علموني أسس البحث طوال فترة دراستي في المعهد. كما أشكر ابن عمي الدكتور محمد عبد الحفيظ المناصير الذي كان عونا لي طوال فترة إعداد الرسالة ، وعلى ما قدمه لي من نصح وتوجيه ودعم معنوي ، كما أشكر الدكتور عبد الحميد المعيني ، والأستاذ غازي الناعوري ، اللذين راجعا الرسالة لغويا. وأخيرا لا يفوتني أن اشكر العاملين في مكتبة الجامعة الأردنية ، ومركز الوثائق والمخطوطات ، ومكتبة المعهد الدبلوماسي ، ومكتبة شومان. كما أشكر جميع من ساهم وساعد في إخراج هذه الرسالة على هذا الشكل.

وأخص بالذكر السيد عبدالجواد النتشة الذي تحمل عناء طباعة الرسالة وتنسيقها.

وأنا مدين لهم جميعا بعظيم شكري وتقديري.

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحات
١	العنوان	أ
٢	قرار لجنة المناقشة	ب
٣	الإهداء	جـ
٤	شكر وتقدير	د
٥	قائمة المحتويات	هـ - ز
٦	قائمة الملاحق والجداول	ح - ط
٧	قائمة الرموز والمختصرات	ي
٨	الملخص	ك - ن
٩	تمهيد	١-١٦
	أهمية الدراسة	١
	مشكلة الدراسة	٢
	أهداف الدراسة	٢-٣
	فرضيات الدراسة	٣
	متغيرات الدراسة	٣
	منهجية الدراسة	٤-٦
	الإطار الزمني للدراسة	٦
	مفاهيم ومفردات الدراسة	٦-١٠
	صعوبات الدراسة	١٠-١١
	الدراسات السابقة	١١-١٦
١٠	مدخل	١٧-٢٣
١١	الفصل الأول : السياسة الخارجية الأردنية	٢٤-٧٣
	أ . أهداف السياسة الخارجية الأردنية	٢٤
	ب . أدوات تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية	٢٤-٢٦
	ج . محددات السياسة الخارجية الأردنية	٢٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الموضوع	الصفحات
	١- العوامل الداخلية	٢٧-٣٤
	٢- العوامل الخارجية	٣٤-٧٣
١٢	الفصل الثاني : دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية في الحرب	٧٤-١٤٤
	أ . دور القوات المسلحة الأردنية في الصراع العربي الإسرائيلي.....	٧٤-١٠٦
	ب . دور القوات المسلحة الأردنية في النزاعات بين الدول العربية.....	١٠٦-١٢٦
	ج . دور القوات المسلحة الأردنية في النزاعات العربية الدولية	١٢٧-١٤٠
	د . دور القوات المسلحة الأردنية في النزاعات الدولية	١٤٠-١٤٥
١٣	الفصل الثالث : دور القوات المسلحة الأردنية في السياسة الخارجية في السلم	١٤٦-١٧٩
	أ . التعاون والتدريب والتمارين المشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة	١٤٦-١٤٨
	١- التدريب المشترك مع الدول الشقيقة والصديقة	١٤٨-١٤٩
	٢- التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة	١٤٩-١٥٢
	أ - التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع الدول الصديقة	١٥٢-١٥٦
	ب- التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع الدول الشقيقة	١٥٦-١٦١
	ب. المشاركة الأردنية في عمليات حفظ السلام الدولية في كل من :	١٦١-١٧٢
	١- أنغولا	١٦٧
	٢- يوغسلافيا	١٦٧-١٧١
	٣- الصومال	١٧١
	٤- كمبوديا	١٧١
	٥- جورجيا	١٧١
	٦- تيمور الشرقية	١٧٢
	٧- سيراليون	١٧٣
	٨- أريتيريا	١٧٣
	٩- أفغانستان	١٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الموضوع	الصفحات
	١٠- طاجكستان	١٧٤
	١١- الكونغو	١٧٤
	١٢- مشاركة الامن العام في قوات حفظ السلام	١٧٥-١٧٦
	ج. نتائج مشاركة الأردن في قوات حفظ السلام	١٧٦-١٧٩
١٤	الخاتمة والنتائج	١٨٠-١٨٧
١٥	المصادر والمراجع	١٨٨-٢٠٨
	الملاحق	٢٠٩-٢٤٦
	الملخص باللغة الإنجليزية (Abstract)	B-C
	الغلاف باللغة الإنجليزية	A

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الملاحق والجداول

الرقم	الملحق	صفحة
١	يمثل عدد سكان الأردن خلال الأعوام ١٩٥٢-١٩٩٩ (بالمليون نسمة)	٢٠٩
٢	يمثل توزيع السكان والكثافة السكانية حسب المحافظات لعام ١٩٩٩	٢١٠
٣	يمثل الإنتاج الأردني من الفوسفات من ١٩٦٩ إلى ١٩٩٨	٢١١
٤	يمثل إنتاج الأردن من البوتاس وكمية الصادرات من ١٩٨٢-١٩٩٧	٢١٢
٥	يمثل قيم مستوردات النفط إلى إجمالي المستوردات من ١٩٦١-١٩٩٧	٢١٣
٦	يمثل وضع المديونية في الأردن في نهاية عام ١٩٨٨	٢١٤
٧	يمثل تطور عجز الموازنة الأردنية قبل وبعد المساعدات الخارجية من ١٩٥٩ إلى ١٩٩٩	٢١٥
٨	يمثل المساعدات والقروض الخارجية الأردنية من ١٩٦٣-١٩٩٩	٢١٦
٩	يمثل المشتركون بدورات عسكرية من الدول الشقيقة والصديقة لدى مختلف معاهد القوات المسلحة الأردنية منذ ١٩٧٥-١٩٩٩.	٢١٧
١٠	يمثل المشتركون بدورات عسكرية من الأردن لدى الدول الشقيقة والصديقة منذ عام ١٩٧٥ إلى ١٩٩٩.	٢١٨
١١	يمثل قائمة بالوفود العسكرية المتبادلة بين الأردن وأمريكا للفترة ١٩٨٣-١٩٩٩.	٢١٩
١٢	يمثل التمارين المشتركة بين الأردن والولايات المتحدة الأمريكية للفترة من ١٩٨١ إلى ١٩٩٨	٢٢١
١٣	يمثل الوفود التي حضرت التمارين بين الأردن وبريطانيا والزيارات المتبادلة بين وفود البلدين من ١٩٨٣-١٩٩٩.	٢٢٤
١٤	يمثل التمارين المشتركة بين الأردن وبريطانيا من ١٩٨٣-١٩٩٥	٢٢٥
١٥	يمثل الزيارات المتبادلة لوفود عسكرية بين الأردن وفرنسا خلال الفترة من ١٩٨٤-١٩٩٤	٢٢٧
١٦	يمثل التمارين المشتركة بين الأردن وفرنسا من ١٩٩٤-١٩٩٩	٢٢٨
١٧	يمثل الوفود التي حضرت التمارين بين الجانبين الأردني والتركي والزيارات العسكرية المتبادلة خلال الفترة من ١٩٨٤-١٩٩٣	٢٢٩
١٨	يمثل الوفود التي حضرت التمارين بين الجانبين الأردني والباكستاني والزيارات العسكرية المتبادلة خلال الفترة من ١٩٨٤-١٩٩٤	٢٣٠
١٩	يمثل مجالات التعاون العسكري بين الأردن ومصر خلال الفترة من ١٩٨٥-١٩٩٨	٢٣٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الملحق	صفحة
٢٠	يمثل التمارين المشتركة بين الأردن وجمهورية مصر العربية خلال الفترة من ١٩٨٥-١٩٩٠	٢٣٤
٢١	يمثل مجالات التعاون العسكري بين الأردن والعراق خلال الفترة من ١٩٨٤-١٩٩٩	٢٣٥
٢٢	يمثل مجالات التعاون العسكري بين الأردن والإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ١٩٨٤-١٩٩٩	٢٣٧
٢٣	يوضح مجالات التعاون العسكري بين الأردن والبحرين خلال الفترة من ١٩٨٦-١٩٩٧	٢٣٨
٢٤	يمثل مجالات التعاون العسكري بين الأردن وسلطنة عمان خلال الفترة ١٩٨٤-١٩٩٤	٢٣٩
٢٥	يمثل مجالات التعاون العسكري بين الأردن وقطر خلال الفترة من ١٩٨٩-١٩٩٩	٢٤٠
٢٦	يمثل مجالات التعاون العسكري بين الأردن والكويت خلال الفترة ١٩٨٤-١٩٨٩	٢٤١
٢٧	يوضح مجالات التعاون العسكري بين الأردن والسودان خلال الفترة من ١٩٨٧-١٩٩٨	٢٤٢
٢٨	يوضح أسماء وأعداد الشهداء الذين سقطوا في مهام حفظ السلام الدولية	٢٤٣
٢٩	بيان بالأماكن التي شارك فيها الأردن في عمليات حفظ السلام	٢٤٤
٣٠	رسالة شكر من الملك حسين بن طلال إلى القوات الأردنية العاملة في كروتيا	٢٤٥
٣١	بيان بأعداد قوات الشرطة الأردنية المشاركة في مهام قوات حفظ السلام الدولية	٢٤٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الرموز والمختصرات

ج : جزء.

ط : طبعة.

د.ت : دون تاريخ.

د.ط : دون طبعة.

د.ن : دون ناشر.

د.م : دون مكان نشر.

ص : صفحة.

ع : عدد.

ق : قسم.

م : مجلد أو ميلادي.

هـ : هجري.

P : صفحة Page .

PP : من صفحة إلى صفحة.

... في أول الكلام أو آخر الكلام : كلام محذوف

" " : ما بينهما اقتباس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص

تناولت هذه الدراسة دور القوات المسلحة الأردنية في السياسة الخارجية الأردنية، وهي دراسة للسلوك العسكري للدولة الأردنية في ضوء محدودية إمكاناتها ، من حيث المساحة ، وعدد السكان ، والقدرة الاقتصادية والعسكرية.

وتأتى أهمية هذه الدراسة في بيان دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية كإحدى أدوات تنفيذ السياسة الخارجية ، وفي الكشف عن الدوافع والعوامل التي دفعت بصانع القرار السياسي الأردني إلى استخدام الأداة العسكرية في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأردنية ، تجاه الأزمات التي حدثت في محيطها الخارجي ضمن فترة الدراسة ، ومن المنتظر أن تساعد هذه الدراسة في التنبؤ مستقبلاً عن دور مستقبلي لهذه الأداة في تحقيق أهداف سياسة الأردن الخارجية.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المواقف والأحداث والقضايا الخارجية التي تجسد فيها دور القوات المسلحة الأردنية لتنفيذ السياسة الخارجية الأردنية ، للوقوف على مدى مساهمتها في تنفيذ هذه السياسة دولياً وإقليميا. وبيان اثر استخدام الأداة العسكرية الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية إقليما ودولياً ، وبيان الآثار المترتبة على معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية والاتفاقيات الأمنية التي تلتها على دور القوات المسلحة الأردنية في السياسة الخارجية الأردنية، وبيان الآثار الناجمة عن مساهمة القوات المسلحة الأردنية في عمليات حفظ السلام العالمي وانعكاس ذلك على السياسة الخارجية الأردنية.

وتنطلق هذه الدراسة من التركيز على العلاقة التفاعلية بين البيئة الداخلية للأردن والبيئة الخارجية ، حيث انه لا يمكن فهم العلاقات الخارجية للأردن ، ونوع التفاعلات مع البيئة الخارجية ، دون دراسة البيئة الداخلية المتمثلة بموقع جغرافي يتوسط دول الجوار ، مما جعله يتأثر ويؤثر في البيئة الخارجية. بالإضافة إلى اقتصاده الضعيف ، جعله يعتمد سياسة وسطية ومعتدلة إزاء دول المحيط الجغرافي والدولي ، حتى يتمكن من الحصول على المساعدات للتغلب على نقاط الضعف في اقتصاده. كما أن التكوين السكاني جعله دائم الاهتمام والتأثر بالأزمات الخارجية ، لا سيما القضية الفلسطينية ، والتي احتلت المرتبة الأولى على أجنده سياسته الخارجية ، مما فرض عليه إعداد قوات قادرة على حفظ الأمن الوطني ، ومع اختلال ميزان القوى لصالح إسرائيل ، فرض على صانع القرار اتباع خطط وإجراءات التغلب على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الضعف في عامل السكان ، وخلق جيش رديف للجيش الأردني من الحرس الوطني وقـــوات الاحتياط.

وتنطلق الدراسة أيضا من التركيز على النظام الدولي السائد ضمن فترة الدراسة ، حيـث ساد في البداية نظام ثنائي القطبية في وقت لا يزال الأردن يرتبط بمعاهدة مـــع بريطانيـا ، وبموجبها حصل الأردن على العديد من المساعدات العسكرية والاقتصادية ، مما شجع الأردن على زيادة ارتباطه بالغرب ، ومحاربة الشيوعية ، واستمر ذلك إلى ما بعد إنهاء المعاهدة مع بريطانيا عام ١٩٥٧. وإزاء تبدل السياسة الأمريكية تجاه الأردن في مطلع الستينات ، توجـه صانع القرار لإقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي ، مما ساعده لاحقا علـــى إيجـــاد مساحة كبيرة للتحرك بمرونة خلال سياسة القطبين ، خصوصاً في مطلع عقد الثمانينات. فقد كان للنظام الدولي القائم على ثنائي القطبية ثم تحول إلى أحادي القطبية وما رافق ذلـــك مـــن تضارب الأفكار السياسية والاجتماعية التي عصفت بالعالم ، في ظل حرب باردة ، وفي ظـل النظريات الاقتصادية والأيدلوجيات والنظم المادية التي رافقتها ، وفي ظل التكتلات والأحلاف الدولية التي كانت تؤثر على صانع القرار الأردني ، دفعت به إلى استخدام الأداة العســـكرية لتحقيق أهداف سياسته الخارجية ضمن فتره الدراسة.

وتنطلق الدراسة أيضا من وجود نظام إقليمي ساد فيه حـــالات صراعيـــة وتضامنيـــة ، صراعية شهدت استقطاباً حاداً وحرباً عربية باردة ، أدت إلى وجود اختـــلاف بيـــن الـــدول العربية ، وتضامنية أدت إلى وجود التضامن والائتلاف بين تلك الدول ، وقـــد تـــأثر الأردن واثر في كلتا الحالتين ، حيث ان علاقة الأردن مع النظام الإقليمي علاقـــة تبادليـــة. فمـــن الطبيعي التأثر في النظام الإقليمي ، وظهر ذلك جلياً على سلوك سياسته الخارجية في الســـلم والحرب ، مما فرض استخدام الأداة العسكرية في ثلاثة محاور رئيسية هي : محور الصـــراع العربي الإسرائيلي ، ومحور النزاعات بين الدول العربية ، ومحور النزاعات الدولية. وظهر تأثير بيئة النظام الإقليمي والدولي معاً على سياسة الأردن الخارجية مما دفع بصانع القـــرار الأردني إلى استخدام الأداة العسكرية لتنفيذ سياسته الخارجية. وفـــي الســـلم اســـتخدم الأداة العسكرية لتنفيذ سياسة الأردن الخارجية من خلال التدريب والتعاون العســـكري المشـــترك ، إضافة للتمارين المشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة ، كما استخدمت هذه الأداة فـــي مـــهام قوات حفظ السلام الدولية تحت مظلة الأمم المتحدة في العديد من النزاعات الدولية أو الأهليـــة في مختلف مناطق العالم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والسؤال الذي حاولت الدراسة الإجابة عنه هو : ما دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية إقليما ودولياً ؟.

وتنطلق هذه الدراسة من الفرضيات التالية :

- كلما احتلت قضايا الأمن الوطني مركز الصدارة في السياسة الخارجية ، اصبح دور القوات المسلحة الأردنية اكثر أهمية في السياسة الخارجية الأردنية.
- يزداد ميل الأردن إلى استخدام الأداة العسكرية خارج حدود الوطن ، كلما تعرض الأمن القومي للخطر.
- كلما زاد استخدام القوات المسلحة الأردنية على الصعيد القومي العربي زاد الدعم والتأييد الدولي لسياسة الأردن الخارجية.
- كلما تحسنت علاقات الأردن مع المحيط الإقليمي والدولي زاد دور القوات المسلحة الأردنية في تحسين العلاقات الخارجية الأردنية.
- كلما زادت حدة الصراع العربي - الإسرائيلي زاد استخدام الأداة العسكرية الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية.

وللتحقق من هذه الفرضيات ، تمت دراسة الحالات التي استخدم فيها صانع القرار السياسي الأردني الأداة العسكرية ضمن فترة الدراسة الممتدة من عام ١٩٥٣-٢٠٠٠ إقليمياً ودولياً. وقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخي التحليلي الذي يساعد في الوقوف على الحقائق ومتابعة الأزمات التي يتم فيها استخدام القوات المسلحة الأردنية في السلم أو الحرب ، من خلال سرد الوقائع ، ودراسة الظروف والتطورات التي تمخضت عنها. كما استخدم منهج تحليل النظم لتحليل العلاقات التفاعلية بين متغيرات الدراسة ، حيث انه يساعد عملياً على دراسة نوعية العلاقة التي تربط بين السياسة الخارجية ، وبيئتها الداخلية والخارجية معاً.

ووفقا لضرورات الدراسة قسمت هذه الدراسة إلى تمهيدي ، ومدخل وثلاثة فصول. وخرجت الدراسة بعدة نتائج بينت أن صانع القرار السياسي الأردني استخدم الأداة العسكرية بفعالية لتحقيق أهداف سياسته الخارجية ومن أهم هذه النتائج ما يلي :

- أثبتت الدراسة فرضيات البحث إذا أكدت على انه كلما احتلت قضايا الأمن الوطني القومي مركز الصدارة في السياسة الخارجية ، زاد دور القوات المسلحة في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية ، وقد تمثل ذلك في استخدامها في كافة الحروب المتعلقة في الصراع العربي الإسرائيلي ، وفي الغزو السوري للأردن عام ١٩٧٠ ، وفي النزاعات العربية الدولية ، حيث استخدم صانع القرار الأردني الأداة العسكرية تحقيقاً للتضامن العربي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- كلما زاد استخدام الأداة العسكرية الأردنية على الصعيد القومي العربي ، زاد الدعم والتأييد الدولي السياسة الأردن الخارجية ، ويتمثل ذلك في استخدام القوات الأردنية للقضاء على حركات التمرد في سلطنة عمان ، حيث أن الأردن حظي بالدعم الأمريكي والبريطاني ، والإيراني ، والعماني والخليجي.
- أثبتت الدراسة أن للبيئة الخارجية اثر واضح على صانع القرار السياسي الأردني مما دفعه إلى استخدام الأداة العسكرية لتنفيذ سياسة الخارجية إقليميا ودولياً.
- أكدت الدراسة أن للعامل الجغرافي أثرا على سياسة الأردن الخارجية مما فرض عملية استخدام الأداة العسكرية لتحقيق أهداف سياسته الخارجية.
- أثبتت الدراسة أن صانع القرار السياسي الأردني استخدم الأداة العسكرية لتوطيد علاقته الدولية إقليميا ودولياً (سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً) بينما يخدم الأمن والسلام العالمي.
- أثبتت الدراسة أن استخدام الأداة العسكرية الأردنية ساعد في كسر العزلة الدولية ، لاسيما العربية التي فرضت عليه في فترات عديدة .

و آمل أن تكون هذه الدراسة قد تمكنت من الإلمام بأطراف الموضوع وتحقيق هدف البحث في إبراز دور القوات المسلحة الأردنية كإحدى أدوات تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية على الأصعدة الوطنية والقومية والدولية في السلم والحرب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيـــد

يهدف هذا التمهيد إلى تحليل هذه الدراسة وافتراضاتها ، وبلورة إطار نظري يساعد علـــى طرح مشكلتها ، وصياغة تساؤلاتها البحثية المتعلقة بموضوع البحث ، وصياغـــة فرضياتـــها وأهميتها ، وأهدافها ، وتحديد الأداة المنهجية باعتبارها وسيلة للوصول إلى نتائج منطقية. كمـــا ويعرض الفصل متغيرات الدراسة ، والإطار الزمني للدراسة ، ومفاهيم مفـــردات الدراســـة ، والصعوبات والمعوقات التي واجهت الباحث ، مع إلقاء الضوء على أهم الدراســـات الســـابقة ، والإسهامات الفكرية في هذا المجال.

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية اختيار موضوع القوات المسلحة الأردنية كـــأداة مـــن أدوات تنفيـــذ السياســـة الخارجية الأردنية للفترة من ١٩٥٣م إلى ٢٠٠٠م نظراً لدور هذه القوات فـــي الحفـــاظ علـــى الأمن، والاستقرار ، والسيادة الوطنية ، في منطقة شهدت كثيراً من الأحداث المحلية والإقليميـــة والدولية. وتنطلق أهمية الدراسة من جانبين أساسيين هما : الجانب النظري والجانب العملي.

من الناحية النظرية : تعرض هذه الدراسة السلوك العسكري لدولة صغيرة فـــي محيطـــها الإقليمي والدولي فيما إذا قورنت على الأقل بدول الجوار الجغرافي من حيث المساحة ، وعـــدد السكان ، والقدرات الاقتصادية والعسكرية. لذا تكمن أهمية الدراسة فـــي بيـــان مـــدى تـــأثير المتغيرات الدولية ، والإقليمية ، والمحلية ، وتحليلها للوصول إلى العوامل التي دفعت بصـــانع القرار السياسي الأردني إلى تبني الأداة العسكرية إلى جانب الأدوات الأخرى لتنفيـــذ سياســـته الخارجية ، والآثار المترتبة على استخدامها إقليمياً ودولياً ، في محاولة من الباحث لإبـــواز دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية.

أما من الناحية العملية : تهدف الدراسة إلى فهم العوامل التي دفعـــت إلـــى تبنـــي الأداة العسكرية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية ، كما تعود أهميتها إلى أنـــها ســـتكون مرجعـــا للدارسين والمهتمين بالمؤسسة العسكرية الأردنية ، ودورها في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية. كما ستضع هذه الدراسة أمام صانع القرار سواءٍ أكان في السلطة أو في المؤسســـة العســـكرية الحقائق والأسباب التي أدت بصانع القرار السياسي الأردني لاستخدام الأداة العســـكرية لتنفيـــذ سياسته الخارجية في فترة الدراسة. ومن هنا فإنها توضح مدى اهتمام صانع القرار السياســـي الأردني في القوات المسلحة الأردنية ، باعتبارها أداة من أدوات تنفيذ تلك السياسة.

ويعتبر هذا الموضوع من المواضيع القليلة ، أن لم تكن النادرة ، التي لـــم يوجـــه إليـــها الاهتمام الكافي الذي قدر لغيرها من المواضيع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إشكالية الدراسة :

تبحث الدراسة في بيان إشكالية استخدام الأداة العسكرية في السياسة الخارجية من خلال الإجابة عن سؤال رئيس هو : ما دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية إقليميا ودوليا ؟ وتفترض الإجابة على هذا التساؤل ، ضرورة الإجابة عن التساؤلات الفرعية ذات الصلة بموضوع الدراسة وهي :

١. ما العوامل المحلية ، والإقليمية ، والدولية التي دفعت صانع القرار السياسي الأردني لاستخدام الأداة العسكرية لتنفيذ سياسته الخارجية ؟
٢. هل أثرت حالة النظامين الإقليمي والدولي على صانع القرار السياسي الأردني ودفعت به لاستخدام الأداة العسكرية لتواكب متغيرات هذا النظام ؟
٣. ما أثر المساعدات العسكرية على استخدام الأداة العسكرية الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية ؟
٤. ما تأثير الصراع العربي الإسرائيلي على دور القوات المسلحة الأردنية فيما يتعلق بالسياسة الخارجية الأردنية ؟
٥. ما أثر توقيع معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية والاتفاقيات العسكرية الأمنية التي تلتها على دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية ؟

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

أولا : تحليل المواقف ، والأحداث ، والقضايا الخارجية التي تجسد فيها دور القوات المسلحة الأردنية لتنفيذ السياسة الخارجية الأردنية ، للوقوف على مدى مساهمتهما في تنفيذ هذه السياسة دوليا وإقليميا.

ثانيا : بيان اثر استخدام الأداة العسكرية الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية إقليميا ودوليا.

ثالثا : بيان الآثار الناجمة عن مساهمة القوات المسلحة الأردنية في عمليات حفظ السلام العالمي وانعكاس ذلك على السياسة الخارجية الأردنية.

رابعا : بيان أثر دور القوات المسلحة الأردنية في النزاعات العربية وانعكاس ذلك على السياسة الخارجية الأردنية .

خامسا : إظهار مدى أهمية المؤسسة العسكرية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فرضيات الدراسة :

تنطلق هذه الدراسة من الفرضيات الآتية :

- كلما احتلت قضايا الأمن الوطني مركز الصدارة في السياسة الخارجية الأردنية ، أصبح دور القوات المسلحة الأردنية أكثر أهمية في السياسة الخارجية الأردنية.
- يزداد ميل الأردن إلى استخدام الأداة العسكرية خارج حدود الوطن ، كلما تعرض الأمن القومي العربي للخطر.
- كلما زاد استخدام القوات المسلحة الأردنية على الصعيد القومي العربي ، زاد الدعم والتأييد الدولي لسياسة الأردن الخارجية.
- كلما زادت حدة الصراع العربي الإسرائيلي ، زاد استخدام الأداة العسكرية الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية.
- كلما زاد استخدام الأداة العسكرية الأردنية في الصراع العربي الإسرائيلي ، زاد الدعم والتأييد العربي لسياسة الأردن الخارجية.
- كلما تحسنت علاقات الأردن مع المحيط الإقليمي والدولي ، زاد دور القوات المسلحة الأردنية في تحسين العلاقات الخارجية الأردنية.

متغيرات الدراسة :

تتميز ظاهرة السياسة الخارجية بوجود مجموعة من المتغيرات التابعة ، والوسيطة ، والمستقلة. وهذه المتغيرات تتفاعل مع بعضها بشكل معين ، يمكن رصدها وتحديد مساراتها[1]. والمتغيران ، التابع والمستقل ، في هذه الدراسة هما :

المتغير المستقل : عوامل البيئة الداخلية والخارجية (بشقيها الدولي والإقليمي) وتأثيرها على تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية .

المتغير التابع : السياسة الخارجية الأردنية (عملية استخدام الأداة العسكرية الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية) .

منهجية الدراسة :

إن موضوع الدراسة يفرض استخدام أكثر من منهج. وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي التحليلي الذي يساعد في الوقوف على الحقائق ومتابعة الأزمات التي تم فيها استخدام القوات المسلحة الأردنية في السلم أو الحرب ، من خلال التركيز على سرد الوقائع وايلاء الزمن دورا

---

[1] محمد السيد سليم : تحليل السياسة الخارجية ، ط(٢) ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص(١٤٤-١٤٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معينا في التغيير : أي دراسة الظروف التي تمخضت عنها ، والتطورات التي لحقتها ، والعوامل التي يمكن افتراضها خلف تلك التطورات.

كما استخدم الباحث منهج تحليل النظم : وهو من المناهج المفضلة لتحليل العلاقات التفاعلية بين متغيرات الدراسة ، ذلك أنة يتيح دراسة حالات مختلفة ضمن دراسة الحالة الواحدة ، ويسمح بالانتقال من مستويات تحليليه متعددة تأخذ بعين الاعتبار العلاقة التفاعلية بين البيئة الداخلية والخارجية ، ويربط السلوك السياسي الخارجي ببيئته الداخلية والخارجية. ووفقا لهذا المنهج فأن الدراسة ستعمد إلى دراسة سلوك السياسة الخارجية الأردنية ممثلة بإحدى أدواتها وهي : القوات المسلحة الأردنية (الأداة العسكرية) كأداة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية ، حيث يتم دراستها تجاه الأزمات والأحداث الإقليمية والدولية التي استخدم فيها الأردن قواته المسلحة كأداة لتنفيذ سياسته الخارجية ؛ بمعنى أخر دراسة كل الحالات التي تم فيها استخدام القوات المسلحة الأردنية سلما أو حربا لتنفيذ السياسة الخارجية الأردنية إقليميا ودوليا . وبالتالي فأن ناتج العمليات التفاعلية بين متغيرات هذه الحالات ستعكس دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية تجاه الأزمات الخارجية (كمخرجات لعملية التفاعل).

إذ أن تحليل السياسة الخارجية يكون من خلال دائرة متكاملة ذات طابع ديناميكي تبدأ بالمدخلات **INPUTS** ، وتنتهي بالمخرجات **OUTPUTS** ، مع قيام عملية التغذية الأسترجاعية **FEED BACK** للربط بين المدخلات والمخرجات ، وتعرف المدخلات بأنها الضغوط والتأثيرات التي يتعرض لها النظام السياسي وتدفعه إلى النشاط والحركة ، وهذه المدخلات تنبع من البيئة الداخلية والخارجية ومن النظام نفسه[1].

لذلك ستعتمد الدراسة على هذا المنهج حسب الشكل التالي :

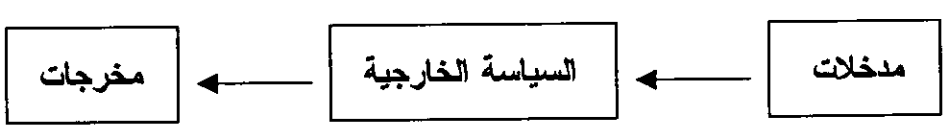

وتشير المدخلات إلى تأثير البيئة الدولية ، والبيئة الإقليمية ، والبيئة الداخلية (المتغير المستقل) على السياسة الخارجية الأردنية. وتأخذ هذه المدخلات الشكلين التاليين :

الشكل الأول : عندما تكون البيئة الدولية أو الإقليمية أو المحلية مبررا لاستخدام الأداة العسكرية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية .

---

[1] مازن اسماعيل الرمضاني : السياسة الخارجية (دراسة نظرية) ، مطبعة دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص(١١٧-١١٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكل الثاني : عندما تكون البيئة الدولية أو الإقليمية أو المحلية مبررا لاستخدام الأداة العسكرية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية .

أما المخرجات فتشير إلى نتائج استخدام الأداة العسكرية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية في السلم أو الحرب لتحقيق أهداف تلك السياسة. إذ تتضمن السياسة الخارجية أهدافا عامة تتمثل في المحافظة على بقاء الدولة و استمراريتها ، وتحقيق الرفاهية ، والمكانة الدولية ، من خلال تحقيق الأهداف القومية والوطنية ، والتنموية ، من خلال استخدام القوات المسلحة الأردنية كأداة في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية جنبا إلى جنب مع الأدوات الأخرى.

ووفقا لهذا المنهج يمكن تقرير حقيقة أو طبيعة العلاقات الثنائية للأردن الإقليمية أو الدولية حيث تلعب هذه العلاقات دورا مهما في توجيه سياسة الأردن الخارجية ، وبالتالي تقرر أدوات تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية ، فمن خلال التفاعل بين هذه المتغيرات يمكن تحديد وإبراز دور القوات المسلحة الأردنية في تحقيق أهداف وتطلعات السياسة الخارجية الأردنية .

ينطلق الإطار النظري للدراسة : من خلال دراسة التفاعل بين متغيرات البيئة الدولية والإقليمية والمحلية ؛ حيث أن علاقة الأردن مع النظام الدولي والإقليمي (البيئة الخارجية) هي علاقة تفاعل تبادلية ، ومن الطبيعي أن يكون لعملية التفاعل التبادلي اثر على السياسة الخارجية الأردنية ، وهذا يعتمد على مدى ودرجة وحجم تأثير البيئتين على تلك السياسة كما أن عملية التفاعل بين متغيرات البيئتين هي التي تحدد أدوات تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية ، لذلك سيكون التركيز في هذه الدراسة على متابعة وتحليل العلاقة التفاعلية بين البيئة الداخلية والخارجية التي دفعت بصانع القرار السياسي الأردني إلى استخدام القوات المسلحة الأردنية دون سواها كأداة لتنفيذ السياسة الخارجية الأردنية لتحقيق أهداف تلك السياسة ، ولبيان ذلك لابد من دراسة ماهية التفاعلات بين البيئة الداخلية والخارجية ؛ لأنه لا يمكن فهم التفاعلات بين متغيرات الدراسة دون دراسة البيئة الداخلية للأردن من جوانبها المختلفة ، حيث أن البيئة الداخلية (السياسة الداخلية) تعتبر القاعدة التي تنطلق منها أهداف السياسة الخارجية وأدوات تنفيذ تلك السياسة.

والأردن بموقعة الجغرافي والعامل التاريخي ببعديه الديني والقومي فرض على صانع القرار اتخاذ أدوات متعددة لتنفيذ سياسته الخارجية ، ومنها الأداة العسكرية والتي استخدمت لأغراض دفاعية وهجومية. كما تم استخدام الأداة العسكرية بموجب الإجماع العربي من خلال جامعة الدول العربية كقوة طوارئ عربية لحل الأزمات بين الدول العربية أو لاسترجاع الحق العربي المغتصب من قبل إسرائيل ، وتم استخدامها كأداة لتنفيذ سياسة الأردن الخارجية تجاه الدول الشقيقة لإرساء دعائم الأمن و الاستقرار والنظام في تلك الدول ، من خلال اشتراكها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفعلي في إخماد بعض الثورات ، أو من خلال الوقوف إلى جانب حركات التحرير الوطني في البلاد العربية .

وبما أن الأردن يعيش وسط بيئة النظام الدولي والإقليمي ، فمن الطبيعي أن يكون لهذه البيئة تأثير على أدوات تنفيذ سياسته الخارجية ، وسلوكه الخارجي. إلا أن حجم ذلك التأثير يعتمد على مدى تأثر مصالحه الوطنية والقومية جراء تلك التفاعلات. لذا فإن هذه الدراسة ستركز على تحليل سلوك السياسة الخارجية الأردنية لجميع الحالات التي تم فيها استخدام الأداة العسكرية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية الأردنية.

الإطار الزمني للدراسة :

تغطي هذه الدراسة الفترة الزمنية ما بين عامي ١٩٥٣ و ٢٠٠٠م وهي فترة حكم المغفور له الملك حسين بن طلال رحمة الله ، حيث انه تولى سلطاته الدستورية عام ١٩٥٣م ، وواكب المؤسسة العسكرية قرابة نصف قرن ، ورعاها واهتم بها ؛ واشرف على تطويرها ، وذلك لإدراكه أهميتها في توطيد أركان الحكم في البلاد.

أما البيئة المكانية الجغرافية للدراسة : فهي البيئة الدولية والإقليمية التي تتحرك في إطارها السياسة الخارجية الأردنية باعتبار أن الدراسة معنية ببيان دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية .

مفاهيم الدراسة ومفرداتها : تنحصر هذه المفاهيم بالمفردات التالية:

صانع القرار : الحكومة الأردنية.

الجيش العربي : الجيش الأردني أو القوات المسلحة الأردنية.

القوات المسلحة : هي المؤسسة العسكرية النظامية التي تعرف بالجيش وتتألف من الضباط وضباط الصف ، وتستخدمها الدولة في الدفاع عن كيانها وحدودها للحفاظ على سيادتها وهي ثلاثة أنواع هي[١] :

أ – القوات الرئيسية : وتتكون من القوات البرية ، والبحرية ، والجوية.

ب– القوات الفرعية : خفر السواحل ، وحرس الحدود ، والوحدات الخاصة.

ج– القوات الإضافية : تتألف من قوات الاحتياط و الاحتياط التكميلي ، وأفراد الحرس الوطني ، وتشكيلات المقاومة الشعبية ، والقوات الطارئة. ويختلف التنظيم العام للقوات المسلحة من دولة إلى أخرى. ويمكن تعريف القوات المسلحة الأردنية لأغراض هذه الدراسة : بأنها المؤسسة

---

[١] عبدالوهاب الكيالي : موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط(١) ، ج(٤) ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص(٨٢٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العسكرية التي تضم القوات البرية ، والبحرية ، والجوية والتي من وظائفها المحافظة على سيادة الدولة وتحقيق الأمن و الاستقرار في البلاد في السلم والحرب .

الاتحاد العربي : هو الاتحاد بين الأردن والعراق عام ١٩٥٨.

حرب الخليج الأولى : الحرب الإيرانية العراقية ١٩٨٠-١٩٨٨.

حرب الخليج الثانية : الحرب بين دول التحالف والعراق لتحرير الكويت ١٩٩٠-١٩٩١.

حرب الخليج الثالثة : العدوان الأنجلوأمريكي على العراق للقضاء على النظام العراقي ونـــزع أسلحة الدمار الشامل ٢٠٠٣.

أمريكا : الولايات المتحدة الأمريكية.

مهمة ووظيفة القوات المسلحة : إن مهمة القوات المسلحة كما حددها الدستور الأردنـــي هـــي الحفاظ على استقلال وأمن البلد من أي خطر يتهدده سواء أكان الخطر داخليا أم خارجيا. أمـــا وظيفة الجيش الرئيسية هي الحرب والاستعداد لها ، حيث أن الحرب استمرار لسياسة الدولـــة ، ويكون ذلك عندما تفشل الطرق السلمية والدبلوماسية في تحقيق أهداف الدولة العليا ؛ حيـــث أن واجب الدولة تسخير جهودها كافة لتحقيق مصالحها الوطنية ، وبما أن الدولة قـــد تلجـــأ إلـــى استخدام الأداة العسكرية لتحقيق أهدافها أي بمعنى أخر قـــد تضطـــر الدولـــة لاســـتخدام الأداة العسكرية لتنفيذ سياستها الخارجية ، لذا فإن الدولة تجند كافة طاقاتها وإمكاناتها لإنشـــاء جيـــش قادر على تأدية واجبة على اكمل وجه[١].

السياسة الخارجية :

يمكن تعريف مفهوم السياسة الخارجية لأغراض هذه الدراسة بأنها : نشـــاط الدولـــة فـــي المجال الخارجي ؛ ويشمل ذلك تحديد الأهداف والوسائل لتحقيقها، ويتمثل في مجموعة القرارات و الإجراءات التي تتخذها الدولة في ممارسة علاقاتها مع الدول الأخرى من أجل تحقيق أهدافها وحماية مصالحها[٢].

الأداة الدبلوماسية :

تعرف الدبلوماسية بأنها : ".. مجموعة من القواعـــد والأعـــراف الدوليـــة والإجـــراءات والمراسم والشكليات التي تهتم بتنظيم العلاقات بين أشخاص القانون الدولي مـــع بيـــان مـــدى

---

[١] وصفي التل : الجيش والسياسة في الحكم ، المجلة العسكرية ، رئاسة أركان حرب الجيش العربي الأردني ، العدد (١٠) ، الســـنة (٣)، حزيران ١٩٥٧ ،ص(٨-٩).

[٢] Holsti, K.. J., International Politics : A Frame for Analysis, New Jersey, Englewood, p. 21.

وللمزيد من المعلومات عن تعريفات السياسة الخارجية انظر : مازن اسماعيل الرمضاني : السياسة الخارجية ، مرجع سابق ، ص٢٣-٢٤.

و George Modelski, A Theory of Foreign Policy (New York : Praeger 1962) P P 6-7.

و Roy Macridis, Foreign Policy World Policy, New Jersey Englewood Cliffs, (Prentic Hall 1958), P.12

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حقوقهم وواجباتهم وامتيازاتهم وشروط ممارستهم لمهامهم الرسمية والأصول التي يترتب عليهم اتباعها لتطبيق أحكام القانون الدولي ومبادئه والتوفيق بين مصالح الدول المتباينة، كما هي في إجراء المفاوضات السياسية في المؤتمرات والاجتماعات الدولية وعقد الاتفاقات والمعاهدات[١].."

الصراع [٢]:

إن مفهوم الصراع هو تصادم الإيرادات بكل ما تحمل من أفكار وقوى بين خصمين أو أكثر ويهدف كل خصم تحطيم الأخر كليا أو جزئيا ، بحيث تسود إرادته على إرادة الخصم ، فالقتال يعتبر مظهرا من مظاهر الصراع ، حيث أن الصراع يأخذ عدة أشكال : منها العلني أو الخفي (السري) سواء أكان منظورا أو محتملا. فالصراع العربي الإسرائيلي صراع قائم على درجة كبيرة من الخطورة فهو يؤثر على السلم والأمن الدوليين ، تتداخل فيه عوامل سياسية واقتصادية ونفسية و إنسانية تجعله في النهاية واحدا من اعقد الصراعات في العالم.

الحرب[٣]:

الحرب كما يعرفها القانون الدولي هي : لجوء أحد الأطراف لارتكاب أعمال مسلحة عنيفة بقصد النيل من خصمه (الطرف الثاني) الذي ارتكب بحقه هذه الأعمال المسلحة.

الأمن الوطني[٤]:

قدرة الدولة على حماية ذاتها من التهديدات الخارجية ، والحفاظ على سلامة أراضيها ووحدتها الإقليمية وحماية ثرواتها داخليا وخارجيا.

المصلحة الوطنية[٥]:

هي المجموعة المبررات التي تحكم السلوك السياسي للأردن ، خاصة تجاه العالم الخارجي ، وإن إدامتها واستمراريتها هي غاية السياسة الخارجية ، لذا يظهر مفهوم المصلحة الوطنية بأنه مفهوم غير واضح المعالم ، لأن الساسة استخدموه بشكل مختلف من حالة سياسية لأخرى ، لتبرير حالة اتخذ فيها صانع القرار قرارا معينا لتحقيق أهداف السياسة الخارجية ، وعلى ذلك فإن هذا المفهوم أصبح إطارا يعتمد عليه صناع القرار في تبرير قراراتهم الخارجية.

---

[١] سموحي فوق العادة: الدبلوماسية الحديثة، دار اليقظة للتأليف والنشر، بيروت ، ١٩٧٣، ص(٣) .

[٢] عطية حسين أفندي عطية : الصراع العربي – الاسرائيلي في ضوء مفهوم الصراع الدولي ، مجلة شؤون عربية ، العدد (٥٠) ، تونس، حزيران ١٩٨٧ ، ص(٨٢-٨٧).

[٣] حامد ربيع : نظرية الأمن القومي العربي ، دار الموقف العربي ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص(٧٩).

[٤] المرجع نفسه ، ص(٧٠).

[٥] موسى بريزات : مفهوم المصلحة الوطنية في السياسة الخارجية الأردنية ، مجلة الندوة ، العدد (٣) ، المجلد (١٠) ، جمعية الشؤون الدولية ، عمان ، تشرين الثاني ١٩٩٩ ، ص(٢-١٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبناء على ما تقدم نجد أن المصلحة الوطنية تفرض مصالح مشتركة أو متكاملة أو متضاربة ، وهناك مصالح أساسية وأخرى ثانوية ، وبذلك فإن مرتكزات المصلحة الوطنية تنطلق من الحفاظ على استقلال الأردن ووحدة أراضيه وانسجام مواطنيه ، مما يشكل نسيجا وطنيا واحدا يقف خلف صانع القرار.

المصلحة القومية :

هي مجموعة الأهداف التي تسعى الأمة العربية إلى تحقيقها مجتمعه أو منفردة ، وتشتمل على مصالح لا تتوانى الأمة عن خوض الحرب من أجل الحفاظ عليها ، وفي الوقت نفسه تشتمل على مصالح غير حيوية تسعى الأمة إلى استمرار تأمينها بكل السبل ما عدا الحرب[١].

الدور :

يعرف الدور بأنه "مجموعة استعدادات للقرارات والالتزامات والقواعد والأفعال الملائمة لطرف معين ، والسلوكيات التي يجب عليه انتهاجها في مختلف الظروف والأوضاع"[٢]. وينظر للدور بشكل عام على أنه نظام التزامات وحقوق مرتبطة بهذه الالتزامات يفترض بالفاعلين الخضوع له[٣].

وعلى ضوء ذلك فالسياسة الخارجية تحاول إيجاد توازن بين الالتزام الخارجي للدولة ، والقوة التي تعمل على تنفيذ هذا الالتزام ، في حين أن الالتزام قد يكون تنفيذه من خلال استعمال القوة ، وتكمن القوة في موارد الدولة الأولية و القوة العسكرية[٤]. وانطلاقا من هذا التعريف – وللإلمام بمتغيرات هذا المصطلح – يجب دراسة أهداف السياسة الخارجية الأردنية ، وأدوات تنفيذها ، ومحددات أو متغيرات تلك السياسة.

سلوك السياسة الخارجية :

هو مفهوم يعني كل تصرف قولا أو فعلا محددا زمانا ومكانا يقوم به الشخص أو الأشخاص المخولون رسميا بالتصرف باسم الدولة ، والموجه إلى الوحدات الخارجية من أجل تحقيق أهداف السياسة الخارجية[٥].

---

[١] حسن البدري : في الوحدة والتعاون العسكري العربي ، المستقبل العربي ، العدد (١١) ، السنة (٢) ، كانون ثاني ١٩٨٠ ، ص(٧).

[٢] Holsti, K. J., International Politics : A Frame Work for Analysis. New Jersey Englewood Cliffs .Prentice-Hall, 1972, p. 21

[٣] د. بودون وف بوريكو ، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة سليم حداد ، ط(١) ، (د.ت) ، ١٩٨٦ ، ص٢٨٨ .

[٤] عبدالفتاح الرشدان : السياسة الخارجية الأردنية في ضوء الميثاق الوطني خمسة منطلقات وأربع دوائر ، مجلة العلوم السياسية ، السنة(٤)، العدد (٩) ، جامعة بغداد ، شباط ١٩٩٣ ، ص(١٣١).

[٥] محمد السيد سليم : تحليل السياسة الخارجية ، مرجع سابق ، ص(٥٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأهداف القومية :

هي تلك الأهداف التي تشكل الغايات العليا المرتبطة بمبررات ورسالة ودور الدولة التي تقترن بوجود رغبة مؤكدة لتحقيقها من خلال تخصيص القدر الضروري من الجهد و الإمكانيات التي يستلزمها الانتقال بهذا الوضع من مرحلة التصور النظري إلى مرحلة الوجود أو التحقق المادي[١].

الأزمة :

هي مجموعة من الأحداث السريعة المتلاحقة التي تزيد من أثر قوى عدم الاستقرار في النظام الدولي العام ، أو في أي من نظمه الفرعية فوق المستويات المعتادة الطبيعية ، و تزيد من إمكانات وقوع العنف داخل النظام الدولي"[٢]. ويرى (هيرمان) أن للأزمة خصائص تتلخص في أنها تتضمن درجة عالية من التهديد للمصالح وتشكل موقفا مفاجئا لصانع القرار ، بحيث يصبح الوقت اللازم لاتخاذ القرار قصيرا[٣].

والأزمات في هذه الدراسة قد تأخذ شكل النزاع بين الدول العربية ، أو الصراع بين الدول العربية وإسرائيل ، أو شكل الحروب الأهلية التي تدخلت فيها القوات المسلحة الأردنية على الساحة العربية أو الدولية.

صعوبات الدراسة :-

من المؤكد أن هناك بعض الصعوبات التي واجهت الباحث خلال إعداد هذه الدراسة أهمها:

١-ندرة الأبحاث والدراسات المتعلقة بهذا الجانب.

٢-سرية بعض المعلومات المتعلقة بهذا الجانب ، مما يجعل مهمة الوصول إليها صعبة أحيانا.

مصادر الدراسة :-

استندت الدراسة إلى مصادر عدة حاول الباحث اختيارها بعناية ، آخذا بعين الاعتبار ملاءمتها لموضوع الدراسة. ويمكن تصنيف هذه المصادر على النحو الآتي :

١-الكتب والمؤلفات عن الأردن والمؤسسة العسكرية الأردنية والسياسة الخارجية.

٢-الرسائل والأبحاث العلمية المحكمة والندوات التي بحثت في السياسة الخارجية.

---

[١] اسماعيل صبري مقلد : العلاقات السياسية الدولية ، دراسة في الأصول والنظريات ، جامعة الكويت ، ١٩٧١ ، ص(٢٤).

[٢] أسامة عيسى أحمد سليم : أثر العوامل الاقليمية على السياسة الخارجية الأردنية تجاه الأزمات العربية ١٩٦٠-١٩٩٥ ، رسالة ماجستير، معهد بيت الحكمة في جامعة آل البيت ، المفرق ، ١٩٩٧ ، ص ص (١٣-١٤).

[٣] Charles Herman, International Crisis : A Situational Variable, Free Press, New York, 1969, pp 114-115.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- كتاب "مذكرات كلوب باشا خلال الفترة من ١٨٩٧ إلى ١٩٨٣"[١] فهو سيرة للجنرال البريطاني كلوب باشا التي تشكل جزءا مهما من تاريخ العراق والأردن والشرق العربي وتاريخ الأمة العربية ؛ حيث كتب كلوب باشا في مذكراته الحوادث التي شهدها بنفسه ، وتحدث عن دور الجيش العربي في الحرب العالمية الثانية في منطقة الشرق الأوسط إلى جانب الحلفاء بشيء من التفصيل.

وتناول المؤلف الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨ ، والصراع العربي - الصهيوني، ودور الجيش العربي في فلسطين خلال هذه الفترة ، ثم تناول علاقته بالملك حسين خلال فترة المد القومي العربي. وقد أفدت من هذا الكتاب فائدة لا بأس بها خاصة فيما يتعلق بدور الجيش العربي الوطني والإقليمي ، والدولي ، مع التركيز على مرحلة الدفاع عن الأردن خلال الفترة من ١٩٤٨ - ١٩٥٦ ، ودوره كقائد للجيش خلال هذه الفترة.

٤ - كتاب " الجيش العربي من ١٩٢١ إلى ١٩٩٧"[٢] لمؤلفيه سعد أبو دية وقاسم محمد صالح، فقد تناول الكتاب نشأة القوات المسلحة الأردنية وتطورها منذ تأسيس إمارة شرق الأردن بعد أن تناول موضوع الجيش العربي قبل ذلك.

وتحدث الكتاب عن دور الجيش الأمني والعسكري ، في الدفاع عن الأردن من الاعتداءات الخارجية مع التركيز على واجبات الجيش في تشكيلاته المختلفة ، وقد أفاد الكاتب منه في مسائل كثيرة فيما يتعلق بدور الجيش العسكري محليا وإقليميا.

٥ - كتاب " قصة الجيش العربي"[٣] لمؤلفة جون باجوت كلوب ، وهو اقرب ما يكون إلى رواية شخصية أو مذكرات. وقد تحدث الكتاب عن الصراعات في منطقة الشرق الأوسط خلال فترة العشرينات والثلاثينات ، وفترة الغزو القبلي ، وتناول دوره في هذه الصراعات ، ودوره في تأسيس قوة البادية. كما تناول دور الجيش العربي في الحرب العالمية الثانية ، وذلك في مهمات أمنية وعسكرية : منها مواجهة الثوار في سورية ، وقطاع الطرق ، ودخول محاربين من الجيش الأردني مع جبهة الصحراء الغربية ، والقيام بحراسة المطارات المهمة في فلسطين، ولم يتناول الكتاب مسألة دور الجيش في تنفيذ السياسة الخارجية ، إلا من خلال قيادة كلوب نفسه الذي كان له دور سياسي مهم ، وربما يكون قد استخدم هذا الجيش كأداة لتنفيذ السياسة الخارجية الأردنية.

---

[١] جون باغوت كلوب : مذكرات كلوب باشا خلال الفترة ١٨٩٧ - ١٩٨٣ ، دار الفجر ، بغداد ، ١٩٨٨.

[٢] سعد أبو دية وقاسم محمد صالح : الجيش العربي ١٩٢١-١٩٩٧ ، دائرة الثقافة والفنون ، عمان ، ١٩٩٨.

[٣] جون باغوت كلوب : قصة الجيش العربي ، الدار العربية للنشر ، عمان ، ١٩٨٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦ – كتاب "الجندية في خدمة السلام"[١] لسعد أبو دية ، فقد تحدث بشكل واضح وجيد عن دور القوات المسلحة في عمليات السلام الدولية ، ولم يتناول دور الجيش في السياسة ، ولكنه تناول جوانب عن دور الجيش العربي القومي في قضية الكويت ، واليمن ، وفي التدريب والتعليم في الوطن العربي ، والرسالة القومية للجيش في حين ركز على الدور القومي الإنساني للجيش العربي ، وخاصة دوره في قوات حفظ السلام في كل من يوغوسلافيا ، وكمبوديا ، وموزمبيق ، وهاييتي ، ورواندا ، وانغولا ، وسيراليون ، وكوسوفو ، وتيمور الشرقية، مركزا على الدور الإنساني ، وخدمة السلام ، وقد أفدت فائدة لا بأس بها في موضوع الجيش وعمليات السلام ، والدور الإنساني بشكل خاص ، إلا أن الكتاب لم يتناول الدور السياسي أو استخدام الجيش في تنفيذ السياسة الخارجية ، باستثناء التعرض للمسؤولية القومية للجيش والإنجازات في مجال التدريب والدور الإنساني.

٧ – كتاب "القوات المسلحة ودورها في التنمية الوطنية"[٢] لحسن علي المبيضين ، تناول هذا الكتاب دور القوات المسلحة في التنمية الوطنية وفي النضال العسكري والمحافظة على الأمن والنظام. وقد خلا من إشارات جدية لدور القوات المسلحة في السياسة الخارجية فيما تناول نقاطا محورية تتعلق بالنضال العسكري.

وعلى صعيد التنمية السياسية حاول المؤلف تناول الدور السياسي للمؤسسة العسكرية الأردنية ، مبينا دور الجيش الأردني في الإطار الإقليمي الدولي وفي الصراع العربي – الإسرائيلي والتعامل مع القضية الفلسطينية ، مؤكدا بأنه تم استخدام القوات المسلحة لتحقيق المصالح السياسية ، والدخول في مواقف سياسية مشتركة مع دول الجوار العربي وغير العربي بالإضافة لاستيعاب الأفكار السياسية المتضاربة على المستوى العالمي ، كما حاول المؤلف إبراز دور القوات المسلحة في اتخاذ القرار السياسي ، مع أنه تناول هذا الدور في إطار العلاقة الأردنية – البريطانية فقط ، ولم يتمكن الباحث من بيان دور المؤسسة العسكرية في اتخاذ القرار السياسي أو بيان دورها في تنفيذ السياسة الخارجية بشكل واضح. وقد أفادت الدراسة في بعض الجوانب التي تناولها هذا الكتاب والمبينة في ثناياه.

٨ –كتاب "الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء"[٣] لسعد أبو دية وعبد المجيد مهدي فقد تناول الأوضاع التي سادت الأردن قبل وبعد قيام الإمارة ، وكيفية تشكيل نواة الجيش العربي، والمصاعب التي واجهت تأسيس الجيش ، ووضع قانون الجيش العربي، وكذلك وضع كيفية

---

[١] سعد أبو دية : الجندية في خدمة السلام ، المطابع العسكرية ، عمان ، ٢٠٠٠ .

[٢] حسن علي مبيضين : القوات المسلحة ودورها في التنمية الوطنية ، ط(١) ، (د.ن) ، عمان ، ٢٠٠٠ .

[٣] سعد أبو دية وعبدالمجيد مهدي : الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء ، المطابع العسكرية ، عمان ، ١٩٨٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تسلم كلوب باشا عملية العناية بالجيش ، وممارسة الجيش لعمله في الحفاظ على الأمن والاستقرار ، والدفاع عن الحدود أمام الغزوات ، وتناول دوره في عهد المغفور له الملك حسين الثقافي والعسكري في بعض البلدان العربية مثل أبو ظبي وعمان.

وأفاد الباحث من بعض الجوانب المتعلقة بتنمية جيوش الدول الشقيقة والتي جاءت بشكل مقتضب. وأغفل الكتاب دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية.

٩ – كتاب "تاريخ الأردن في القرن العشرين"[١] لمنيب الماضي وسليمان الموسى ، تناول الكتاب دور الجيش في السياسة خاصة فيما يتعلق بمواضيع العلاقات مع دول الجوار العربي، وقضية حلف بغداد ، وتأثر الجيش في الحالة الحزبية في الأردن وربما بالحملات الدعائية مما أدى إلى تدخل ضباط الجيش في السياسة فترتب على ذلك إعلان الأحكام العرفية خاصة في فترة الخمسينيات ، حتى أن بعض الدول المجاورة استخدمت بعض الضباط الأردنيين لتنفيذ مهام استخباراتية وسياسية في الأردن ، كما أن قادة الجيش استطاعوا تشكيل منظمة خاصة بهم عرفت باسم (مجموعة الضباط الأحرار) وهي أكبر دليل على تدخل الجيش في السياسة ، وقد رافق ذلك اغتيال بعض المسؤولين الأردنيين وحدوث حالات من التمرد بالإضافة للمحاولات الانقلابية.

كما تناول الكتاب جانبا من المهام العسكرية الأردنية خارج حدود الأردن ؛ كالاشتراك في قوات الجامعة العربية بدلا من القوات البريطانية في الدفاع عن الكويت ضد التهديد العراقي عام ١٩٦٢ ، والاشتراك في دعم سلطنة عمان ضد التيار اليساري فيها ، والوقوف إلي جانب مصر في أزمة السويس ، وإلى جانب الثورة الجزائرية ، والثورة التونسية ضد فرنسا ، ثم إلى جانب سوريا في حرب تشرين ١٩٧٣ ، والى جانب العراق في حرب الخليج الأولى والثانية ، كما تناول الكتاب دور الجيش خلال مسيرة السلام الأردنية – الإسرائيلية خاصة فيما يتعلق بالجوانب الجغرافية والسياسية ، مرورا بحرب الخليج الثانية ، حيث كلفت هذه الحرب القوات الأردنية الكثير من الجهد والاستعداد الدائم لمواجهة أية متغيرات تحدث في تلك الفترة.

وقد أفدت من الكتاب فيما يتعلق بالجيش بشكل عام ، والجيش والسياسة بشكل خاص، إلى جانب المشاركات الفاعلة للجيش فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية مع البلدان العربية والبلدان الأخرى.

---

[١] منيب الماضي وسليمان الموسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ، ١٩٠٠-١٩٩٥ ، ج(١+٢) ، ط(١) ، مكتبة المحتسب ، عمان ، ١٩٩٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠ – كتاب "الجيش العربي الهاشمي ١٩٠٨-١٩٧٩"[1] لمؤلفة سيد علي العدروس ، تناول المؤلف دور الجيش الأردني خارج الوطن أبان الحرب العالمية الثانية كدوره في إحباط انقلاب رشيد عالي الكيلاني في العراق ومساهمته في الحرب في سوريا ولبنان ، وشمال أفريقيا ، وحماية خطوط المواصلات في منطقة الشرق الأوسط.

كما تناول دور الجيش العربي في حروبه في فلسطين من ١٩٤٧-١٩٦٨ ، وحرب تشرين ١٩٧٣. وتناول المؤلف جانبا من تدخل الجيش في السياسة خاصة إبان العمل للخلاص من السيطرة الأجنبية على قيادة الجيش ، ومحاولة التدخل في انقلاب العراق عام ١٩٥٨ ، وقد ذكر المؤلف بعض المساهمات للجيش العربي خارج الوطن ، كمساهمة طائرات من سلاح الجو الملكي في دعم الباكستان في حربها مع الهند ، وهو الجيش العربي الوحيد الذي ساهم في هذه الحرب.

وقد تناول الكتاب النواحي العسكرية ، والاستراتيجية ، والتكتيكية للعمليات العسكرية دون أن يغفل المؤلف الجانب السياسي ، كما أكد الكاتب على نواحي التقويم والتحليل للعمليات العسكرية ، إلا انه لم يتناول دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية إلا في إشارات عابرة تفيدنا في بحثنا.

ثانيا : الدراسات والأبحاث :

١ – دراسة "الوسطية في السياسة الخارجية" لعناد النوايسه : أفادت هذه الدراسة في جوانب مهمة في أدوات تنفيذ السياسة ، ومحددات السياسة الخارجية، إلا أنها لم تلق الضوء على دور القوات المسلحة الأردنية في السياسة الخارجية الأردنية.

٢ – دراسة "السياسة الخارجية الأردنية" للباحث فؤاد فائق سعيد. تضمنت هذه الدراسة إطارا للسياسة الخارجية الأردنية والمتغيرات الداخلية المؤثرة في السياسة الخارجية الأردنية ثم آلية صنع القرار مع أمثلة تطبيقية ، كما ركزت على المؤثرات الداخلية والخارجية وأثرها على صانع القرار مباشرة وإجراء تحليل حول مدى تأثر صانع القرار بهذه المؤثرات ، وقد أفدت من هذه الدراسة في العوامل والمتغيرات الداخلية وأثرها على السياسة الخارجية.

٣ – مجموعة من الدراسات عن دور القوات المسلحة الأردنية في قوات حفظ السلام الدولية قدمت للدورات المختلفة لكلية الحرب الملكية ، وقد أفادت الدراسات في عمليات حفظ السلام ودور القوات المسلحة الأردنية في مهامها المختلفة في مختلف بقاع العالم إبان مشاركتها في

---

[1] سيد علي العدروس : الجيش العربي الهاشمي ١٩٠٨-١٩٧٩ ، ترجمة العقيد الركن عبدالعزيز سليمان المعايطه ، مراجعة صادق ابراهيم عودة ، (د.ن) ، عمان ، ١٩٨٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قوات حفظ السلام الدولية ، سواء من قبل القوات المسلحة الأردنية أو الأمن العام. وقد بينـــت هذه الدراسات عمليات المشاركة واثر المشاركة على السياسة الخارجية الأردنية.

ثالثا : الدوريات

أفدت من كثير الأبحاث والمقالات في العديد من الدوريات والصحف أهمها: مجلـــة السياســة الدولية ، ومجلة المستقبل العربي ، ومجلة شؤون عربية ، ومجلة الندوة، وصحيفة الدستور الأردنية والرأي الأردنية ، وصحيفة فلسطين .

وبعد هذا الاستعراض للدراسات السابقة يمكن إبداء الملاحظات التالية :

١-أن معظم هذه الدراسات لم تركز على دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية بشكل مباشر.

٢-أن هذه الدراسات ركزت على دور القوات المسلحة في الصـــراع العربـــي – الإســرائيلي ، ومواقف هذه القوات في تلك المعارك ، وأغفلت انسجام هذا الدور وتوافقه مع توجهات السياسة الخارجية ، لتحقيق أهداف تلك السياسة.

وبعد الاستفادة مما قدمته هذه الدراسات سيحاول الباحث إضافة لبنة جديدة إلى هذه الجهود من خلال:

١-رصد الأعمال ، والواجبات ، والتفاعلات التي ساهمت بها القوات المسلحة الأردنيـــة والتـــي جاءت منسجمة مع توجهات السياسة الخارجية الأردنية لتحقيق أهدافها الخارجية وفقا للمصلحة الوطنية.

٢-إلقاء الضوء على مدى أهمية القوات المسلحة الأردنية كأداة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مدخـــل

تتأثر السياسة الخارجية لأي دولة بقدراتـــها القوميـــة ، اقتصاديـــا وعســـكريا وبشـــريا ، وجغرافيا... وغير ذلك من العوامل الداخلية ، فكلما ازدادت مقومات القوة الشاملة لدى الدولـــة ، ازداد اتجاهها نحو تبني سياسة خارجية نشطة على المســـتويين الإقليمـــي والدولـــي والعكـــس صحيح. وتلجأ الدول لاستخدام مجموعة من الأدوات الرئيسية من أجل ترجمة قرارات سياستها الخارجية وتطلعاتها إلى واقع ملموس ، ومن أهم هذه الأدوات : الدبلوماســـية ، والاقتصاديـــة والعسكرية ، والدعائية ، والثقافية. وتعبر هذه الأدوات عن قدرة الدولة في توظيفـــها لإســـناد سياستها الخارجية. كما أن استخدام أي من هذه الأدوات يتأثر بطبيعة علاقة الدولة مع غيرهـــا من الدول في وقت محدد. فعلى الدولة استخدام هذه الأدوات من خلال التنسيق الكـــفء فيمـــا بينها، لان السياسة الخارجية تتعامل مع مواقف متنوعة ومختلفة، لذا فعلى الدولة اســـتخدام الأداة التي تتناسب وتلك المواقف تقديما أو تأخيرا حسب أهمية ونوعية الأهداف المراد تحقيقها داخـــل الإطار الدولي. وبناء على ذلك لابد من تصنيف الأهداف المراد تحقيقها ومقارنتها مع بعضـــها البعض من أجل تحديد الوسيلة الملائمة والأكثر فعالية التي يجب على الدولة استخدامها لتحقيـــق أهدافها الخارجية

وتنتهج الدول في إطار علاقاتها المتبادلة سياسات متعددة الأبعاد ، وتحدد لنفسها مجموعـــة من الأهداف ، التي تركز على ثلاثة موضوعات رئيسية هي : الأمن ، والرفاهية ، والمكانـــة الدولية. ولاشك أن القرار الذي يتخذه صانع القرار السياسي يكـــون متـــأثرا ببيئتـــه الدوليـــة والإقليمية والمحلية ؛ لذلك يقوم بعملية مزاوجة بين هذه العوامل أو المتغيرات المتعددة من أجـل تحقيق المصلحة الوطنية ، من خلال تحقيق أهداف سياسته الخارجية ، وهذا يتطلب استخدام أداة أو أكثر من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية ، وتعبئة مجموعة من الموارد والمهارات لتحقيق تلك الأهداف ، وبعكس ذلك يصبح من الصعب تحقيق أهداف السياسية الخارجيـــة. فأهميـــة تلـــك الأدوات لا تنبع فقط من أهميتها لتحقيق الأهداف بل كونها عاملا مؤثرا ومحددا لمسار ومعـــالم السياسة الخارجية ، حيث أن توفر أداه معينة يغري صانع القرار باستعمالها لتحقيـــق أهـــداف سياسته الخارجية ، وكثافة اللجوء إلى استخدام أداة معينة يصبغ تلك السياسة بتلك الأداة ، فمثـــلا كثرة استخدام الأداة العسكرية في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية يصبغ تلك السياسة بالصبغـــة العسكرية بيد أن الأدوات الدبلوماسية عموما هي أكثر أدوات السياسة الخارجية استعمالا ، ثـــم الأداة الاقتصادية والعسكرية. وقد تلجأ الدول لاستخدام أكثر من أداه لتحقيق أهـــداف سياســـتها الخارجية. فقد استخدمت الدول العربية العمل الدبلوماسي ، والعسكري ، والسلاح الاقتصـــادي في آن واحد لتحقيق هدف معين في حرب تشرين عام ١٩٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتلعب الأداة العسكرية دورا مهما في السياسة الخارجية ، حيث أنها تساعد الدول على ترتيب أوضاع سياسة ملائمة خارج حدودها .وتتبع أهميتها عموما من الأهداف الكبرى للدولة. إلا أن استخدام الدول للأداة العسكرية قد اختلف بدرجة كبيرة على مر الزمن ، حيث أنه لا يزال ينظر للحروب على أساس أنها من الأعمال الغير مرغوب فيها في العلاقات الدولية حسب نص ميثاق الأمم المتحدة الذي يدين الحرب. إلا أن ذلك لم يمنع الدول من تطوير آلتها العسكرية ، على الرغم من قلة حالات الاستخدام المباشر والفعلي للقوة العسكرية في العلاقات الدولية. فإن بعض الدول لا تزال تتجه وتركز على استخدام القوة العسكرية بشكل مباشر أو غير مباشر من أجل تحقيق أهداف سياستها الخارجية ، لأنها تنظر للأداة العسكرية على أساس أنها أهم أدوات تنفيذ السياسة الخارجية ، سواء استخدمت بشكل مباشر أو غير مباشر ، وهذا عائد لتوافر التفوق والكفاءة العالية في هذه الأداة لدى بعض الدول على سواها مما يغري صانع القرار باستعمالها لتحقيق أهداف سياسته الخارجية بشكل مباشر وفوري ، وتظهر أمريكا وإسرائيل بأنها أكثر دول العالم توظيفا للأداة العسكرية.

وقد شهد العالم منذ عام ١٩٤٥ إلى عام ١٩٨٥ حوالي (١٤٦) حربا ومازالت الدول تلجأ إلى استخدام القوة العسكرية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر دون مستوى الحرب لدعم الوسائل السلمية التي تنوي الدولة استخدامها لتحقيق أهدافها الوطنية أما استخدام القوة بشكل مباشر فيهدف إلى تحطيم إرادة العدو لتغيير الأمر الواقع أو المحافظة على الأمر القائم أو لدرء خطر محتمل ، وعلى الرغم من الحروب العديدة التي حدثت ألا أن الدول لا تزال تتردد كثيرا في استخدام القوة. وظهر التردد بشكل واضح منذ منتصف السبعينات خشية تصاعد الحروب بين الدول العظمى أو بين إحداها وبين إحدى دول العالم الثالث المدعومة من قبل دولة عظمى والذي يؤدي في النهاية إلى استخدام الأسلحة النووية ، كما أن لجوء الدولة لاستخدام القوة العسكرية في الوقت الحاضر بدأ يتطلب معرفة أراء المجتمع ومقدار دعمه لاستخدام القوة ، ومعنوياته، وتماسكه، وانه لن يتأثر خلال الحرب بأساليب الحرب النفسية بسبب ثقته بقيادته وبقواته المسلحة. وإذا شكلت هذه العناصر دافعا إيجابيا فان استخدام القوة العسكرية سيكون فاعلا في تحقيق أهداف السياسة الخارجية .

أن انهيار الاتحاد السوفيتي في مطلع التسعينات أفسح المجال لأمريكا للانفراد بقيادة العالم وشكلت النظام العالمي الجديد الذي اعتمد على استخدام الأداة العسكرية لتحقيق أهداف سياستها الخارجية ، فاستخدمت هذه الأداة في عام ١٩٩١ حيث شاركت حوالي (٣٣) دولة ضد العراق. فاستخدمت أمريكا هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار يجيز استخدام القوة لإخراج العراق من الكويت. وبدأت الحرب في ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ وأخرجت العراق من الكويت ، وواصلت حصار العراق للحد من أي نشاط عسكري عراقي. وشنت عدوانا جديدا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عام ١٩٩٨ ، ولم تكتف بذلك وجاءت عام ٢٠٠٣ بحجة تدمير أسلحة الدمار الشامل ، والإطاحة بنظام صدام حسين مدعية أنه يدعم الإرهاب الدولي.

وقامت أمريكا ودون الالتفات لقرارات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بتشكيل حلف محدود مكون من أمريكا وبريطانيا أساسا وبدعم غربي ، وهاجمت العراق دون قرار من مجلس الأمن الدولي. واستطاعت أمريكا وبريطانيا الإطاحة بالنظام العراقي ودخول بغداد في ٩ نيسان ٢٠٠٣م. وهكذا استخدمت أمريكا الأداة العسكرية لتحقيق أهداف سياستها الخارجية.

وقد تستخدم الأداة العسكرية لتحقيق مجموعة من الأهداف ، مثل تأكيد حالة التفوق العسكري لدولة على غيرها أو تغيير الواقع الحدودي ، وهذا ما قامت به إسرائيل في حربها ضد الدول العربية عام ١٩٦٧ ، وكذلك قامت به الصين عام ١٩٦٢ لإثبات تفوقها العسكري وتغيير الحدود لصالحها على حساب الهند. وكذلك من الأهداف التي يمكن ان تسعى الدول لتحقيقها عبر الأداة العسكرية كسر حالة اللاحرب واللاسلم التي تعيشها دولة مع دولة أخرى ، وهذه الحالة سادت بين الدول العربية وإسرائيل بعد حرب ١٩٦٧، لذلك قامت الدول العربية عام ١٩٧٣ بشن هجوم واسع ضد إسرائيل لتحريك القضية دوليا وكسر الحالة ، وإعادة الثقة بالقدرة القتالية العربية .

كما تلجأ الدول لاستخدام الأداة العسكرية لتغيير الواقع القائم مثل ما قامت به إيران أبان حربها ضد العراق حيث أنها اخترقت الأمن السعودي والكويتي لثنيها عن دعم العراق ، كذلك اتفقت مع سوريا لحشد قواتها ضد الأردن لثنيه عن تقديم العون والمساعدة للعراق.

وبشكل عام فان هناك عددا من عناصر الالتقاء بين السياسة الخارجية والقدرات العسكرية في الدولة تشتمل على ما يلي :

١ - أن الدول التي تنتهج سياسة خارجية نشطة في المحيط الإقليمي والدولي سعيا لامتلاك مزيد من الأسلحة والمعدات المتطورة لتعزيز قدراتها العسكرية ، حيث أن ذلك يعزز مكانتها الدولية ، ويجعلها قادرة على التلويح باستخدامها لردع الأطراف الأخرى لتحقيق أهداف سياستها الخارجية ، وإذا لم يجد التهديد تكون قادرة على استخدامها فعليا لتحقيق أهداف سياستها الخارجية .

٢ - امتلاك الدولة قوات كبيرة نسبيا قد يغري صانع القرار الاعتماد على هذه الأداة على سواها، سواء باستخدامها بشكل مباشر أو غير مباشر خصوصا في القضايا الخلافية أو المنازعات القائمة مع أية دولة أخرى أو بالوقوف إلى جانب الدول الصديقة في حروبها مع الدول الأخرى .

٣ - تمثل القوات المسلحة أحد المعوقات والقيود التي تؤثر على الخيارات أو البدائل المتوفرة لصانع القرار السياسي ، حيث أن هناك ثلاثة بدائل رئيسية يمكن للقوات المسلحة أن تؤثر من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلالها على خيارات السياسة الخارجية للدولة . أولا : ترجيح استخدام القوة في القضايا محل النزاع مع الدول الأخرى على سواها . ثانيا : ربما تمارس المؤسسة العسكرية نفوذا في وضع السياسة الخارجية ، لا سيما في ظل الأزمات والصراعات المسلحة ، حيث انه من المعروف ان القوات المسلحة اكثر ميلا لاستخدام القوة في القضايا محل النزاع مع الدول الأخرى ، وإعطاء أولوية للقوة على سواها من الأدوات الأخرى ثالثا : محاولة الوصول إلى السلطة اعتقادا منها أن الوصول إلى السلطة سيمكنها من امتلاك قدرة أكبر على إدارة الصراع مع العدو.

وهناك العديد من نقاط الالتقاء بين المؤسسة العسكرية والسياسة الخارجية للدولة ، ومع هذا فأن دور القوات المسلحة يجب ان يكون تابعا ومساندا للقدرات الأخرى للدولة في صياغة وتنفيذ سياستها الخارجية ، وفق صيغة تقوم على التكامل والاندماج فيما بين تلك القدرات في إطار سياسي واضح للدولة ، بحيث يكون واضحا ضمن ذلك الإطار أن اللجوء إلى استخدام الأداة العسكرية بمثابة الخيار الأخير ، أي بعد فشل الأدوات الأخرى في تحقيق أهداف السياسة الخارجية. وهناك شكلان رئيسان لاستخدام القوة العسكرية في إطار السياسة الخارجية هما : الاستخدام المباشر القائم على الاستخدام الفعلي للقوات في الهجوم أو الدفاع أو الغزو أو التدخل العسكري من خلال إسناد دولة أخرى ضد طرف آخر ، أو من خلال الاستخدام غير المباشر القائم على التلويح باستخدامها ، أو باستخدامها في المناورات والتمارين المشتركة كأحد أنواع الردع ، أو من خلال استخدامها في توثيق العلاقات مع غيرها من الدول من خلال إرسال مدربين عسكريين لتلك الدول أو استقبال المتدربين من العديد من الدول أو استخدامها في مهام حفظ السلام ، مما يساعد على إبراز مكانة الدولة وسمعتها.

ويلاحظ مما تقدم أن الدول لا تسلك مسلكا واحدا في تنفيذ السياسة الخارجية لاختلاف الأهداف والمصالح بينها ، فالدول الصغرى تستخدم وسائل لتنفيذ سياستها الخارجية تختلف عن وسائل الدول الكبرى التي تمتلك القوة بأشكالها المختلفة : وان القيود الرسمية (القانون الدولي ، والمنظمات الدولية) لم تعد تؤثر في عصرنا الحاضر إلا على الدول الصغرى والدول النامية ، بينما تستخدمها الدول الكبرى كغطاء لتصرفاتها.

٥٨٢٧٩٤

وقد تأثرت سياسة الأردن الخارجية على الصعيد الدولي بالدول الغربية لاسيما بريطانيا التي ارتبط بها منذ قيام الأمارة عام ١٩٢١، مما أثر على تنفيذ سياسته الخارجية ، وذلك لارتباطه بعلاقات ثنائية اتصفت بالتدخل المباشر في الشؤون الداخلية والخارجية ، حتى تم إلغاء المعاهدة عام ١٩٥٧ ، وحلت محلها أمريكا حيث ارتبط الأردن بعلاقات متميزة معها كأحد الأقطاب الدولية ، مما كان له أكبر الأثر في تحديد أدوات تنفيذ سياسة الأردن الخارجية، في ظل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المساعدات التي تقدمها للأردن. كذلك ارتبط الأردن بمحيطة العربي بروابط تاريخية وقومية ودينية ، وكذلك بالقضية الفلسطينية. كل ذلك كان ضابطا على سياسة الأردن الخارجية.

وبناء على ما تقدم نجد أن هناك نقاط التقاء هامة بين القدرات العسكرية الأردنية والسياسة الخارجية الأردنية ، ومع ذلك فإن من الثابت أن دور القوات المسلحة الأردنية مهم ومساند للقدرات الأخرى المتوفرة للدولة في تنفيذ سياستها الخارجية وفق صيغة التكامل والاندماج لجميع قدرات الدولة وفق رؤية سياسية واضحة. مع أن اللجوء للقوة العسكرية يكون بمثابة الخيار الأخير لصانع السياسة الخارجية ، إلا إنها تبقى الأداة الأكثر فعالية في السلم والحرب.

أما بالنسبة للأردن فإن دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية منذ تولي جلالة المغفور له الملك حسين سلطاته الدستورية عام ١٩٥٣ وحتى عام ٢٠٠٠ كان محكوما بالعديد من الاعتبارات ، فالسياسة الأردنية اتسمت بالإدراك الدقيق لمتغيرات النظام الدولي والإقليمي والمحلي والقيود المفروضة على استخدام القوة العسكرية في العلاقات الدولية. وفي الوقت نفسه امتلكت القوات المسلحة الأردنية مدرسة عسكرية وفكرية واضحة المعالم مبنية على أساس الاحتراف ، والالتزام الكامل بتعليمات وتوجيهات القيادة السياسية ، باعتبارها إحدى أدوات القيادة السياسية لأداء مهامها القومية ، وتشمل نقطة الانطلاق الأولي في عمل المؤسسة العسكرية تحديد المصالح القومية وفق رؤية القيادة السياسية ، ثم تنبع من هذه المصالح استراتيجية أمن قومي شاملة لحماية وتأمين هذه المصالح ، وتنبثق عنها استراتيجية عسكرية ملائمة من حيث حجم وشكل ونوع القوات المسلحة اللازمة لتحقيق الأهداف العسكرية التي تضع الإطار العام لعمل المؤسسة العسكرية الأردنية ، إضافة للقيود المفروضة على استخدام القوة العسكرية سواء أكان ذلك في مجال العلاقات الدولية بسبب الإمكانات العسكرية مقارنة بدول الجوار الجغرافي .

وبشكل عام استخدم الأردن الأداة الدبلوماسية انسجاما مع موقعه الجغرافي الذي يتوسط دولا تفوق إمكاناته المادية والاقتصادية والعسكرية والسكانية ، حتى أصبحت هذه الأداة هي الأعم والأشمل ، وقد استفاد الأردن من سياسته المرنة في علاقاته الدبلوماسية مع القطبين ، حيث اتجه لإقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي وظفها في خدمة القوات المسلحة الأردنية فيما بعد ، واستمر الحال كذلك حتى مطلع عقد التسعينات عندما تبدل الموقف أثناء أزمة الخليج الثانية بسبب موقف الأردن المؤيد للحل العربي والمعارض لاستخدام القوة ، ففرضت عليه القيود ، وسعى جاهدا لتصحيح الوضع المفروض عليه من خلال الدبلوماسية ، لإظهار موقفه من القضايا الدولية ، ولتحسين وضعه الاقتصادي. ولم يستثن صانع القرار السياسي الأردني استخدام الأداة العسكرية في أوقات متعددة لتحقيق أهداف سياسته الخارجية إضافة للأدوات الأخرى وبدرجات متفاوتة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد فرض كل هذا على صانع القرار السياسي الأردني إيلاء اهتمام خاص للمؤسسة العسكرية والعمل على إعدادها وتطويرها ، وذلك لإدراكه أهمية هذه الأداة في تنفيذ سياسته الخارجية ، وتسليحها ، وتدريبها ، وتوزيعها ، حيث أنه هدد باستعمالها في مواقع ومواقف عدة، واستخدمها في ساحات مختلفة ، لذلك ركز صانع القرار على تطوير هذه الأداة حتى أصبحت لها قوة ونفوذ داخلي وخارجي.

وتهتم دراسة دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية من خلال محاولة التعرف أولا : على دورها في الحرب ، وثانيا : التعرف على دورها في السلم ، وما هي الحالات التي لجأ صانع القرار السياسي الأردني إلى استخدام الأداة العسكرية فيها لتنفيذ سياسته الخارجية ، ومدى تأثير ذلك على السياسة الخارجية الأردنية .

وقد روعي أن يعكس تقسيم الدراسة الاهتمامات والأهداف المتوخاة من ورائها ، فتم تقسيم الدراسة إلى تمهيد ومدخل وثلاثة فصول ؛ تناول التمهيد أهمية الدراسة ، ومشكلتها ، وأهدافها وفرضياتها ، والمناهج المستخدمة فيها ، وتعريف مفاهيمها ، ومراجعة الدراسات السابقة.

ويعرض الفصل الأول السياسة الخارجية الأردنية ، مبينا فيه أهداف وأدوات تنفيذها والمتمثلة بالأداة الدبلوماسية والعسكرية والإعلامية ، إضافة لمحددات السياسة الخارجية الأردنية والمتمثلة بالعوامل أو المتغيرات الداخلية ، بمكوناتها الجغرافية والسكانية والاقتصادية والعسكرية ، ثم العوامل أو المتغيرات الخارجية ، والمتمثلة ببيئة النظام الإقليمي من خلال مكوناته وحسب الجوار الجغرافي مثل : مصر وسوريا والعراق والسعودية وفلسطين ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ثم إسرائيل. وكذلك ببيئة النظام الدولي والمتمثل ببريطانيا والاتحاد السوفيتي وأمريكا. ويهدف هذا الفصل إلى إظهار كيف شكلت البيئة الإقليمية والدولية والمحلية عاملا دافعا لاستخدام الأداة العسكرية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية الأردنية .

ويبحث الفصل الثاني دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية في الحرب ، ويتناول دور القوات المسلحة الأردنية في الصراع العربي الإسرائيلي من خلال الحروب والمواقف التي اتخذتها تلك القوات تجاه ذلك الصراع ، من خلال بحث دورها في أزمة السويس عام ١٩٥٦ ، وحرب حزيران ١٩٦٧ ، وحرب الاستنزاف ، ومعركة الكرامة، وحرب تشرين ١٩٧٣، لبيان دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية تجاه ذلك الصراع ومدى تحقيقها لأهداف تلك السياسة.

ويبحث الفصل كذلك دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية تجاه الأزمات بين الدول العربية ، حيث يتناول الأزمة العراقية الكويتية عام ١٩٦١ ، والحرب الأهلية اليمنية ١٩٦٣-١٩٦٧ ، وثورة ظفار في سلطنة عمان عام ١٩٧١ ، والأزمة الأردنية السورية عام ١٩٧٠. وكذلك النزاعات العربية الدولية والمتمثلة في الثورة الجزائرية ، والثورة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التونسية ضد الاستعمار الفرنسي ، وكذلك النزاعات الدولية والمتمثلة في الحرب الهندية الباكستانية.

وقد عالج الفصل الثالث دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية في السلم من خلال دورها في التدريب ، والتعاون العسكري ، والتمارين أو المناورات المشتركة، وكذلك دورها في حفظ السلام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول
السياسة الخارجية الأردنية

مقدمة :

للأردن دور هام في المنطقة ، لذا انتهج الأردن سياسة وسطية معتدلة ومرنة ، لتحقيق إمكانية التفاعل مع محيطه الخارجي بما يضمن له البقاء والاستمرار ، وللاطلاع على سياسة الأردن الخارجية لابد من تناولها تحت العناوين الرئيسية التالية :

أولا : أهداف السياسة الخارجية الأردنية :-

تتبع أهداف السياسة الخارجية الأردنية من موقعه ومكانته من جانب والدور الملقى على عاتقه من جانب آخر ، بمعنى آخر تتبع تلك الأهداف من مصلحته الوطنية ، لذا فإن الزعامة السياسية هي المسؤولة في الأردن وهيكلية النظام السياسي ، عن وضع المعايير لتحديد وصياغة الأهداف بالأسلوب الذي يخدم مصالح الدولة[١]. وتميزت السياسة الخارجية الأردنية بأنها ديناميكية ومرنة ، ويسترشد صانعو القرار بمبادئ ثابتة ومستقرة ، لتحقيق جملة من الأهداف الرئيسية أهمها : التمسك باستقلال الأردن ووحدة أراضيه ، والحفاظ على نظام الحكم من خلال إبعاد الخطر الخارجي وتعزيز الولاء للحكم الملكي ، وبناء قوات مسلحة قادرة على مواجهة الأخطار الخارجية والداخلية ، ورعاية المقدسات الإسلامية وتكثيف مشاركة الأردن على صعيد العمل الإسلامي . والالتزام بمشاركة الأردن على الصعيد القومي في مختلف المواقف ، وإتباع سياسة الحياد والالتزام بقرارات الأمم المتحدة ، والحفاظ على السلم والأمن الدوليين[٢].

ثانيا : أدوات تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية :-

اقترن تنفيذ السياسة الخارجية بوسيلتين هما : الدبلوماسية ، والقوة العسكرية ؛ إضافة إلى أدوات أخرى، منها: الاقتصادية ، والإعلامية ، والتجارية ، والمنظمات الدولية والإقليمية، السرية، والاتصالات الرسمية ، وغير الرسمية ، والعلنية ...الخ[٣]. ومن أهم أدوات تنفيذ السياسة الأردنية ما يلي :

---

[١] إسماعيل صبري مقلد ، العلاقات السياسية الدولية ، مرجع سابق ، ص (١٤٣-١٤٤، ١٤٧-١٥١) .

[٢] أمين مشاقبة ونشأت الحديد : السياسة الخارجية الأردنية مرتكزات وثوابت ، في كتاب السياسة الخارجية الأردنية ودول مجلس التعاون الخليجي ، تحرير أمين مشاقبة ، ط(١) ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠ ، ص(١٩-٢٠).

[٣] كينث تومبسون وروي مكريدس : نظريات السياسة الخارجية ومعضلاتها في كتاب مناهج السياسة الخارجية في دول العالم، ترجمة ، حسن صعب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٦، ص (١٩) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١. الدبلوماسية :

تصنع السياسة الخارجية الأردنية من قبل الملك بالتشاور مع المؤسسات المختصة ، لهذا فإن دبلوماسية القمة هي من أكثر أنواع الدبلوماسية الأردنية فعالية ونشاطا ، إضافة للدبلوماسية البرلمانية ، لا سيما بعد عودة الحياة الديمقراطية والتعددية السياسية ، كما أخذت الدبلوماسية الوقائية دورا بارزا في حياة الأردن السياسية وظهرت خلال الأزمات الإقليمية وأهمها أزمة الخليج الثانية .

وبسبب اعتماد الأردن الدبلوماسية كقاسم مشترك أعظم لتنفيذ سياسته الخارجية فقد أقام علاقات دبلوماسية مع (١١٨) دولة على مستوى سفارة حيث يوجد (٤٧) بعثة دبلوماسية دائمة ومقيمة، إضافة للقنصليات في كل من جدة ودبي[١] ، والتي تقوم بتنفيذ السياسة الخارجية الأردنية وتحقيق أهدافها إقليميا ودوليا.

وهكذا اعتمدت السياسة الخارجية الأردنية الدبلوماسية ، حتى غدت الأداة الأولى والأعم والأشمل لتنفيذ السياسة الخارجية الأردنية ، لاسيما في وقت السلم[٢] ، مما كان له أكبر الأثر في الحفاظ على سيادة الأردن واستقلاليته وتحقيق علاقات وطيدة مع مختلف دول العالم.

٢. الأداة العسكرية :

استخدم الأردن الأداة العسكرية التي يمكن اعتبارها من أهم الأجهزة المشاركة في تنفيذ السياسة العامة . وتعتبر القوات المسلحة الأردنية إحدى أدوات تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية، وقد كانت لغاية أواسط الخمسينات تشكل إحدى أدوات السياسة الخارجية الأردنية بالمفهوم التعرضي ، ولكن منذ ذلك التاريخ تحولت إلى أداة لتنفيذ السياسة الخارجية بالمفهوم الدفاعي ، إضافة لذلك تعتبر القوات المسلحة رصيدا موثوقا به يخدم غرض تطابق أهداف " القوات المسلحة " الإقليمية والدولية ، وعلى ضوء ما تقدم تم استخدام القوات المسلحة لتنفيذ سياسة الأردن الخارجية وعلى عدة مستويات منها[٣] :

١- استخدامها في ردع الخصوم ومنعهم من تنفيذ السياسات التي تعارض المصلحة الوطنية الأردنية.

٢- مساعدة حلفاء الأردن من الدول الشقيقة والصديقة عن طريق إيفاد بعثات عسكرية لعدد من دول الخليج لمساعدتها في تدريب قواتها المسلحة وتنظيمها، ويستقبل الأردن في الوقت

---

[١] محمود خلف : مؤسسة وأجهزة الدبلوماسية ، في كتاب السياسة الخارجية الأردنية (واقع وتطلعات – وثائق المؤتمر الأول عمان – إبريل ١٩٩٨) ، تحرير أمين مشاقبة وآخرون ، ط(١) ، دار الحامد ، عمان ، ١٩٩٨ ، ص (٩ ، ١١٤) .

[٢] محمود خلف : الدبلوماسية (النظرية والممارسة)، ط(٢) ، دار زهران للنشر ، عمان ، ١٩٩٧ ، ص (٦٦، ٧٨).

[٣] سيتم بحث كل مستوى من هذه المستويات التي نفذتها القوات المسلحة الأردنية في فصول لاحقة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نفسه الضباط والأفراد من الدول الشقيقة والصديقة ليتم تدريبهم في المعاهد العسكرية المختلفة وذلك لثقة هذه الدول بالمستوى العسكري الذي وصلت إليه القوات المسلحة الأردنية ، والتزامه العسكري للوصول إلى قواعد الاحتراف العسكري[١].

٣- المشاركة في عمليات حفظ الأمن والسلام الدوليين، في مختلف الدول.

٤- لعب الأردن دورا على الصعيد الإقليمي العربي تمثل بمشاركته في حل الأزمات ، والقضاء على الثورات ضد الأنظمة العربية ، والمدفوعة من الخارج ، والدفاع عن الدول العربية والحليفة أمام الأخطار التي تهددها[٢].

٥- استخدامها في حل النزاعات العربية العربية امتثالا لقرارات جامعة الدول العربية .

وساعدت القوات المسلحة الأردنية في توطيد العلاقات العربية الأردنية ، حيث أن الدول العربية و خاصة الخليجية تستقبل البعثات التدريبية العسكرية الأردنية وتهيئ لها الجو الملائم لتدريب ضباطها وأفرادها دون شعورها بأي نوع من القلق أو الخوف من وجود هذه القوات على أراضيها ، لأن القوات المسلحة ليست موجهة أيديولوجيا ، وتحمل العادات نفسها والتقاليد وتدين في نفس الدين، وقريبة من تفكير وتوجه تلك الدول من حيث الاعتدال ، كل ذلك ساعد في توثيق عرى التعاون في المجالات الأخرى بين الأردن وتلك الدول .

لعبت المؤسسة العسكرية كأداة لتنفيذ السياسة الخارجية دورا هاما في تحقيق أهداف تلك السياسة ، وسيتم إظهار هذا الدور بشيء من التفصيل في فصول لاحقة .

٣. الأداة الإعلامية :

تستخدم الدول وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق (الاتصال الجماهيري) بقصد التأثير على اتجاهات جمهور أو جماهير دول أخرى لاستمالته خدمة لأهداف سياستها الخارجية[٣]. واستخدم الأردن هذه الأداة منذ فترة الخمسينات والستينات لصد الحرب الإعلامية الموجهة ضده من قبل مصر وسوريا ، كما لعبت دورا أساسيا وكبيرا في حرب الخليج الثانية وكانت ذات فعالية كبيرة ، حتى أن الدول الخليجية فرضت عقوبات قانونية على كل من يتابع الإذاعة الأردنية. وبالرغم من استخدام هذه الأداة إلا أن استخدامها لم يأخذ طابع الديمومة في أكثر الأحيان ، وفي هذا الصدد يقول الملك حسين عن الإعلام الأردني : "..إعلام رسمي فهذا لا يقوم بدور لأنه محسوب على أنه إعلام دولة ولكنه إعلام تائه، غائب في أكثر الحالات ، فإما أن يكون

---

[١] عدنان أبو عودة: السياسة الخارجية الأردنية ببعديها الإقليمي والدولي ، محاضرة ألقيت في مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية بتاريخ ١٩٨٦/١/٢٩ ، ص (١٣) .

[٢] أمين مشاقبة : في التربية الوطنية (النظام السياسي الأردني والمسيرة الديمقراطية) ، ط(٣) ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ، ١٩٩٨، ص (٣٥٨) .

[٣] مازن إسماعيل الرمضاني ، السياسة الخارجية ، مرجع سابق ، ص (٤٢٣) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إعلام دولة وبالتالي يطرح سياسة الدولة وإما أن نجد لنا صيغة أخرى .."[١]. حيث كان لابد للأعلام أن يكون رديفا هاما لأدوات تنفيذ السياسة الخارجية ومؤثرا على الصعيدين الداخلي والخارجي .

ثالثا : محددات السياسة الخارجية : وتتمثل بالعوامل التالية :

١. العوامل الداخلية :

تتأثر السياسة الخارجية الأردنية بجملة من المتغيرات الداخلية لكونها تنبع من إمكانات الدولة وقدرتها الذاتية ، وأهم هذه العوامل : العامل الجغرافي ، والعامل السكاني ، والعامل الاقتصادي والعامل العسكري .

أ. العامل الجغرافي :

للمعطيات الجغرافية أهمية في مجال العلاقات الدولية ، حيث أنها من أكثر المقومات لسياسة الدولة ثباتا ، لما لها من تأثير دائم على السياسة الخارجية للدولة ، داخليا وخارجيا[٢].

ويمثل الموقع الجغرافي بالنسبة للأردن أوضح نموذج لتجسيد ترابط السياسة الخارجية بالموقع الجغرافي ، فالأردن محاط بأربع دول إقليمية كبرى يمتاز كل منها بمصدر واحد للقوة أو أكثر ولا يتوفر أي منها للأردن[٣] ، ثلاث منها عربية والرابعة هي دولة اسرائيل التي تدرك تماما أهمية موقع الأردن بالنسبة إلى الدول العربية حيث قال بن غوريون : " أن احتلال الأردن يعني القضاء تماما على أحلام وروح الوحدة العربية "[٤].

ولم تكن علاقات الأردن بدول الجوار دائما في وضعها الطبيعي فقد كان يشوبها الكثير من التوتر[٥]. كما أن الأردن يعد دولة شبه قارية ؛ كونه يطل على منفذ بحري ضيق لا يتعدى طوله ٢٥كم[٦] على خليج العقبة الأمر الذي جعله معتمدا على دول الجوار في الاستيراد

---

[١] وزارة الإعلام والثقافة الأردنية ، الوثائق الأردنية ١٩٩٤، منشورات دائرة المطبوعات والنشر – وزارة الإعلام ، كلمة الملك حسين في عام ١٩٩٤، ص (١٠٣) .

[٢] محمد طه بدوي : مدخل إلى علم العلاقات الدولية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٢ ، ص (١٠٦) .

[٣] Adeed, Dawish. (Jordan in the Middle East), pp. 69-70

[٤] Mohammed Feddah : The Middle East Transition : A Study of Jordan Foreign Policy , Asia , Publishing Houses , New York , Vol. 23, 1974, p. 284.

[٥] الحسين بن طلال : مهنتي كملك ، أحاديث ملكية نشرها بالفرنسية فريدون صاحب جم ، ترجمة غالب طوقان ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص (٩٥) .

[٦] صلاح الدين البحيري : جغرافية الأردن ، ط(٢) ، مكتبة الجامع الحسيني ، عمان ، ١٩٩١ ، ص (٢٢) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتصدير[١] مما عكس آثارا سلبية على صانع القرار ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين : "... فنحن لسنا مهددين بالوجود الطبيعي لدولة إسرائيل فحسب ، ولكننا مهددون أيضا ، بردود الفعل لكثير من الحكومات العربية المحيطة ... جراء موقعنا هذا .... "[٢]. ويعلق وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس في تقريره عام ١٩٥٣ على أهمية موقع الأردن[٣] من الناحية العسكرية والاستراتيجية بقوله : " ... إن الأردن يكمل الحزام الشمالي ، ويمتلك موقع خصوصية معينة ، إذ أنه يفصل بين دول متصارعة الأمر الذي يجعل لكل منها مصلحة في بقاء استقلاله بدلا من خضوعه لسيطرة دول مجاورة معادية ..."[٤] .

وقد فرض موقع الأردن الجغرافي على صانع القرار توجها ثابتا في سياسته الخارجية قائمة على التوازن والاعتدال والحذر في المستوى الإقليمي[٥] ، كما فرض الموقع الجغرافي على الأردن استخدام الأداة الدبلوماسية – كأداة أولى – لتنفيذ السياسة الخارجية الأردنية، والتركيز في الأداة العسكرية على القوة البرية.

أما فيما يتعلق بالحدود فإن حدود الأردن لم تستند إلى أية أسس طبيعية[٦] ، وإنما جاءت ضمن النتائج التي ترتبت على التفاعلات السياسية ، والإقليمية ، والدولية التي حدثت في مطلع القرن الماضي[٧] ، واجتمع للأردن بموجب هذه الحدود أضيق مساحة لأطول حدود ، مما زاد في أعباء الدولة في الدفاع وإيصال الخدمات ، الأمر الذي يتطلب أعدادا كبيرة من القوات المسلحة لحماية حدوده[٨] .

واستخدمت الحدود المشتركة مع دول الجوار العربي كعامل مقوم وضابط للسياسة الخارجية الأردنية، خصوصا في فترة الخمسينات والستينات ، حيث استخدمت مثلا كعامل

---

(١) محمد عوض المزايمة : السياسة الخارجية الأردنية في النظرية والتطبيق ، ط(١) ، دار عمان ، ١٩٩٩ ، ص (٢٢) .

(٢) الحسين بن طلال : المرجع السابق ، ص (١٠٥-١٠٦) .

(٣) Arthur, Z. Gardiner : Point Four and the Arab World, p. 298.

(٤) محمد الأشقر : أثر المساعدات الأمريكية في السياسة الخارجية الأردنية (١٩٥٧-١٩٩١) ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٩٤ ، ص (٤٥) .

(٥) عدنان أبو عودة : السياسة الخارجية الأردنية ، مرجع سابق ، ص (٥). وعناد أحمد النوايسة : الوسطية في السياسة الخارجية الأردنية، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٩٤، ص(٤٨)

(٦) فؤاد فائق سعيد : السياسة الخارجية الأردنية (دراسة في المتغيرات المؤثرة في صناعة القرار) ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص (١٨) .

(٧) عبد الله نقرش: الموقف السياسي الرسمي الأردني من أزمة الخليج العربي ، مجلة دراسات الجامعة الأردنية ، المجلد(٢١أ) العدد(٤) ، عمان ، ١٩٩٤، ص (٣٢٥) .

(٨) يبلغ طول الحدود ١٧٢٤كم ونسبة طول الحدود لمجموع السكان ١ كم :٨١٨ نسمة ، حيث تشاركه سوريا في (٤٥٥كم) وإسرائيل في (٣٨٥كم) بعد حرب ١٩٦٧ ، والسعودية في (٧٢٦كم) والعراق في (١٣٣ كم) . للمزيد أنظر : نعيم الظاهر: سياسة بناء القوة في الأردن ، المطابع العسكرية ، (د،ن) ، عمان ، ١٩٩٥، ص (٤١) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ضغط على صانع القرار الأردني فتم إغلاقها أكثر من مرة من قبل دول الجوار العربي[١] خصوصا سوريا ، وعبر الملك حسين عن ذلك بقوله: " فقد أغلق السوريون حدودهم في وجه كل تعامل معنا وكذلك فعل العراق والسعودية"[٢] ، وبالمقابل فإن العلاقة الحدودية مع إسرائيل فرضت عليه تأسيس جيش قادر على الدفاع عن حدوده أمام الأطماع التوسعية الإسرائيلية[٣] ، كما فرض العامل الجغرافي زيادة الجاهزية للجيش ، وإجراء التمارين التعبوية بشكل مستمر ، وزرع حقول الألغام على حساب المساحات الزراعية.

أما من حيث المساحة فيعد الأردن – مقارنة بدول الجوار – الأصغر باستثناء إسرائيل[٤]، حيث تبلغ مساحته (٨٩,٣) ألف كيلو متر مربع[٥] ومساحة الأردن تدل على أنه لا يمتاز بميزة الدفاع بالعمق ، وغياب العمق اقترن بسوء التوزيع السكاني ، حيث أن معظم السكان يتمركزون في جهة واحدة ، وهذا يؤثر على صانع القرار السياسي الأردني لأنه لا يوفر البدائل اللازمة من الناحية الاستراتيجية .

ومن حيث الشكل يعد الأردن دولة شبه مستطيلة ، تمتد من الشمال إلى الجنوب وهذا يوفر العمق ، كما أنه يمتد من الشرق إلى الغرب في الجزء الشمالي منه[٦] ويبدأ بالانحسار كلما اتجهنا جنوبا ، الأمر الذي يزيد من أعباء الدفاع أيضا .

ب. العامل السكاني :

قدر عدد سكان الأردن في مطلع عقد الخمسينات بحوالي ستمائة ألف نسمة وزاد هذا العدد بعد حرب ١٩٦٧ إلى أكثر من مليون نسمة وقد أشارت آخر إحصائية قامت بها دائرة الإحصاءات العامة عام ١٩٩٤ إلى أن مجموع سكان الأردن قد بلغ (٤,١٣٩,٤٥٨) نسمة[٧] :

---

(١) المرجع نفسه ، ص (٦٢) .

(٢) الحسين بن طلال: مهنتي كملك ، مرجع سابق ، ص (١٥٨-١٥٩).

(٣) فوزي عبيدات : الحسين القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية ، مطابع القوات المسلحة ، عمان ، ١٩٩١ ، ص(٣١) .

(٤) تبلغ مساحة العراق (٤٣٨,٣١٧)كم٢، والسعودية (٢,٢٤٠,٠٠٠) كم٢ ، وسوريا (١٨٥,١٨٠) كم٢، ومصر (٩٩٧,٨٧٣) كم٢ ، وإسرائيل (٢١,٩٤٦) كم٢ ، والضفة الغربية (٥,٠٠٩) كم٢ للمزيد أنظر :

The European Year Book (1991) A world survey, p.228, 1541, 2542.

ويوسف عبد الله الصايغ: اقتصاديات العالم العربي – التنمية منذ عام ١٩٤٥ ، ط(١) ، ج(١) ، البلدان العربية الآسيوية ، الموسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص (٣١، ٢٤٤ ، ٤١٣) .

(٥) الموسوعة السياسية : تحرير هيثم الأيوبي وآخرون ، ط(١) ، ج(١) ، الموسسة العربية للدراسات ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص(١٧٠).

(٦) صلاح الدين البحيري : جغرافية الأردن ، مرجع سابق ، ص (١٣) .

(٧) وزارة الإعلام الأردنية : الأردن خمسون عاما من الإرادة الحرة والبناء ، إصدار خاص بمناسبة اليوبيل الذهبي لاستقلال المملكة الأردنية الهاشمية ، دائرة المطبوعات والنشر ، ١٩٩٦ ، ص (٨٧) وبلغ عدد السكان بتاريخ ٢٤ أيار ٢٠٠٠ حوالي ٥ مليون نسمة حسب جريدة الرأي الأردنية ، عمان ، عدد ١٠٨٣٠ ، يوم ٤ أيار ٢٠٠٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (١) يبين عدد سكان الأردن خلال فترة الدراسة. وقد تأثر عدد السكان بالموقع الجغرافي، وبالحروب التي نشأت بين العرب وإسرائيل ، وكان الأردن عرضة لهجرات متعددة من سكان فلسطين. ومع هذا يعد العامل السكاني عاملا مؤثرا على السياسة الخارجية الأردنية[١]، بسبب قلة التعداد السكاني ، ولذا لجأ صانع القرار لاتخاذ قرارات تتفق وواقع المواجهة العسكرية ، بحيث يستفيد من خدمات كل فرد مع التركيز في الوقت نفسه على الاحتراف العسكري، فأوجد الحرس الوطني في فترة الخمسينات والستينات. ومع بدء نذر الحرب في عام ١٩٦٧ تم تحويل وحدات الحرس الوطني إلى ألوية مشاة نظامية[٢] لدعم القوات النظامية ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين: " ... لأن قوة صغيرة العدد كقوتنا لا تستطيع أن تدافع عن حدود طويلة كحدودنا ، لذلك قررنا أن نؤمن التدريب العسكري لجزء من السكان المدنيين أسميناهم في البداية (حرس الحدود) ثم الحرس الوطني "[٣] ، وبعد حرب ١٩٦٧ ، وبسبب قلة عدد السكان أوجد الأردن قانون خدمة العلم وطبق على المواليد الذكور ولمدة ٢٤ شهرا ، لضمان وجود قوى بشرية مدربة وجاهزة للالتحاق بالوحدات العسكرية في حال إعلان التعبئة العامة ، لدعم القوات العاملة ، ولتعزيز هذا التوجه صدر قرار بتشكيل الجيش الشعبي ، ونفذ منذ عام ١٩٨٥ ليكون رديفا للقوات المسلحة ، بحيث يكون قادرا على أداء الواجبات العسكرية المحلية الداخلية[٤] ، ويصف الملك ذلك بقوله : " تستمر الجهود في تدريب الجيش الشعبي وتأهيله ليكون ... رديفا صلبا للقوات المسلحة في تعزيز الأمن الوطني..."[٥].

أما من حيث توزيع السكان : فيتوزع السكان في الأردن بشكل غير منتظم في كافة أرجاء البلاد ، إلا أن التركيز الرئيسي يتم في المدن الرئيسية[٦] ، وزادت الحروب مع إسرائيل من نسبة التركيز في المدن الرئيسية ، مما زاد من سوء التوزيع السكاني ، والملحق رقم (٢) يبين كيفية توزيع السكان على المحافظات لعام ١٩٩١ [٧] ، فلجأت الحكومة إلى إقامة المشاريع في المناطق الخالية لإعادة توزيع السكان ، والحد من الهجرة من الريف والبادية إلى المدن الرئيسية ، ومع هذا لا تزال الكثافة السكانية عالية لما هو مستغل من الأراضي حوالي

---

(١) Adam, Garfinkle, (Jordan Foreign Policy), Current History, p. 22.

(٢) فوزي عبيدات : الحسين القائد ، مرجع سابق ، ص (٣٢) .

(٣) الحسين بن طلال : مهنتي كملك ، مرجع سابق ، ص (١١٢) .

(٤) فوزي عبيدات : المرجع نفسه ، ص (٣٦) ومحمد عوض الهزايمة ،السياسة الخارجية الأردنية، مرجع سابق ، ص (٥٨-٥٩).

(٥) فوزي عبيدات : المرجع نفسه ص (٣٦) .

(٦) أحمد ربايعة وأحمد حمودة : السكان والحياة الاجتماعية ، منشورات لجنة تاريخ الأردن ، عمان ، ١٩٩١ ، ص (١٧) .

(٧) J.I. Clarks and W.B. Fisher: populations of the Middle East and North Africa-London-University of London press Ltd. 1972, p. 211.

ومحمد عوض الهزايمة : السياسة الخارجية الأردنية ، مرجع سابق ص (٥٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٧٠ نسمة/كم ٢[١] بينما الكثافة المطلقة في تزايد مستمر من سنة لأخرى ، والملحق رقم (١) يوضح ذلك .

وتشير إحصائيات عام ١٩٩٠ إلى أن المجتمع الأردني مجتمع شاب ، حيث شكلت فئة الشباب (١٥-٦٤) سنة تشكل ٥٣,٥٣% من إجمالي السكان في الأردن[٢] ، معظمهم على مقاعد الدراسة ، مما شكل في النهاية نقطة ضعف أثرت على صانع القرار السياسي الأردني ، من حيث عدم توفر الأعداد المؤهلة والقادرة على حمل السلاح ، لتشكيل قوة عسكرية دفاعية بالأعداد اللازمة[٣].

ويتنوع المجتمع الأردني من ناحية العرق ، والمذهب ، والتركيب السكاني ، إلا أن العنصر العربي هو السائد ويضم أقليات من أصول غير عربية كالشيشان والشركس والأكراد وتشكل نسبتهم ٢% من مجموع السكان[٤] .

وفي المجال العقائدي تدين غالبية السكان بالدين الإسلامي ، فيما يدين ٤,٥% بالدين المسيحي على اختلاف عقائدهم[٥] ، وتعرض الأردن لظروف سياسية وعسكرية كان لها أثر في تشكيل المجتمع الأردني ، وتمثل ذلك بالصراع العربي – الإسرائيلي والذي أسفر عن تهجير أعداد كبيرة من الفلسطينيين إلى الأردن[٦] ، ويمكن القول أن المجتمع الأردني ينقسم إلى مجموعتين رئيسيتين : الأولى من أصل أردني ، والثانية من أصل فلسطيني ، وتشكل كل منهما ٥٠% من مجموع السكان تقل أو تزيد بعض الشيء ، ومنحهم القانون الأردني حق المواطنة الكاملة إثر نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ ، وما تلاها من وحدة الضفتين عام ١٩٥٠ ، مما أحدث تغيرا جذريا في تركيبة المجتمع الأردني كما ونوعا[٧] .

فالتركيب السكاني للمجتمع الأردني يعكس واقعا اجتماعيا متنوعا ومتعددا كمعظم مجتمعات المشرق العربي ، ومن الطبيعي أن تكون خصائصه العامة كتلك التي تتسم بها المجتمعات العربية ، مع التحفظ على الفروقات التي تنشأ بموجب التجربة الخاصة لكل مجتمع . والمجتمع الأردني متآلف في وحداته و ينأى بها عن النزاع ، لكنه لا يصل إلى الانصهار

---

(١) صلاح الدين البحيري: جغرافية الأردن ، مرجع سابق (ص ٩٨، ٢١٨) .

(٢) نعيم الظاهر : سياسة بناء القوة ، مرجع سابق ، ص (١١٥) .

(٣) مازن اسماعيل الرمضاني : تحليل السياسة الخارجية ، مرجع سابق ، ص (٩٨-٩٩) .

(٤) محمد عوض الهزايمة : السياسة الخارجية الأردنية ، مرجع سابق ، ص (٥٦) ، وعبد الله نقرش : أثر التركيب السكاني في الأردن على التوجه الديمقراطي ، مجلة دراسات الجامعة الأردنية ، مجلد (٢٢أ) ، العدد (٤) ، عمان ، ١٩٩٥ ، ص(١٥٠٥) ، وأمين عواد مهنا : التحديث والاستقرار السياسي في الأردن ، ط(٢) ، دار مجدلاوي للطباعة والنشر ، عمان ، ١٩٩٦ ، ص (٩٠).

(٥) محمد عوض الهزايمة : المرجع نفسه ، ص (٥٦) .

(٦) أحمد ربايعة وأحمد حمودة : السكان والحياة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص (١٢، ١٨-١٩) .

(٧) عبد الله نقرش : أثر التركيب السكاني في الأردن ، المرجع نفسه ، ص (١٥٠٤) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكامل ، وليس هناك أية مطالبات جدية بهوية خاصة سوى ما يقتضيه النضال الفلسطيني ، أما المجتمع ككل فيخضع لنظام تربوي موحد ويستشعر ضرورة الاندماج والتمسك بالوحدة الوطنية[١].

وقد أثر العامل الديمغرافي على سياسة الأردن الخارجية ؛ فيما يتعلق بالقضايا العربية والإسلامية والدولية ، خاصة تلك التي يرتبط بها فئات الشعب الأردني المختلفة [٢].

جـ. العامل الاقتصادي :

يعاني الأردن من أزمة اقتصادية لم يستطع تجاوزها منذ نشأته وحتى الآن ؛ لأن الأصل في المشكلة هو أن الأردن كدولة لا يملك موارد اقتصادية تمكنه من ضمان أمنه الاقتصادي. فقلة الموارد الاقتصادية لا تمكنه من بناء هيكل اقتصادي إنتاجي وتصديري كاف ، وبالتالي "كان على المسيرة الاقتصادية الأردنية أن تخضع إلى ضرورة قبول شروط الدين الخارجي ، والمساعدات الخارجية والاعتماد على الاقتصاديات الأخرى ، حتى يمكن تحقيق التكامل مع البيئة الاقتصادية"[٣].

كما يفتقر الاقتصاد الأردني إلى الموارد الطبيعية القابلة للاستغلال بشكل تجاري واسع ، باستثناء الفوسفات والبوتاس ، إضافة للصخر الزيتي والكاؤلين ، والرمل الزجاجي[٤] ، ويحتل الأردن مرتبة متقدمة في إنتاج الفوسفات ، والبوتاس ، والملحق رقم (٣) يبين قيمة الصادرات من الفوسفات لسنوات مختارة ، والملحق رقم (٤) يبين إنتاج الأردن من البوتاس.

وخلو الأردن من أهم مورد طبيعي ألا وهو البترول أثقل كاهل الاقتصاد الأردني جراء الموارد المالية التي يدفعها للحصول عليه ، والملحق رقم (٥) يبين قيم المستوردات من النفط ، وهذا يعني أن الأردن يجب أن يضمن سياسته الخارجية دفع قيمة فاتورة حصوله على النفط والمحافظة على علاقات حسنة مع الدول التي يتوفر فيها البترول لاستيراده[٥] .

ويحتل الأردن الترتيب الثاني بين دول المنطقة من حيث معاناته من نقص المياه المستخدمة لديه بعد الضفة الغربية وقطاع غزة[٦]. فحقيقة الموارد الاقتصادية قد شكلت تبعية

---

(١) المرجع نفسه ، ص (١٥٠٦-١٥٠٧) .

(٢) منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ، مرجع سابق ، ص(٨٢).

(٣) عبد الله نقرش : الموقف السياسي الأردني من أزمة الخليج العربي ، مرجع سابق ، ص (٣٣١) .

(٤) وزارة التخطيط الأردنية : الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٨٦-١٩٩٠ ، عمان ، ١٩٩١ ، ص (٤٥٣-٤٥٤) .

(٥) محمد عوض الهزايمة : السياسة الخارجية الأردنية ، مرجع سابق ، ص (٨٤) .

(٦) مازن اسماعيل الرمضاني : السياسة الخارجية ، مرجع سابق ، ص (١٦٨) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للأردن لم يستطع لغاية الآن التخلص منها ، حتى أنه قيل عنه بأنه حقق الاستقلال السياسي دون الاستقلال الاقتصادي[١] .

وبالرغم من تزايد حجم المساعدات الخارجية إلا أنها بقيت غير كافية وعاجزة عن سد العجز في الموازنة ، والميزان التجاري[٢] ، ولتغطية ذلك ، لجأ صانع القرار الأردني إلى الاقتراض والدين الخارجي لتحقيق أهدافه الطموحة لزيادة معدلات النمو الاقتصادي ، إلا أنه ولأسباب عديدة ، غير قياسية ظهرت في أواخر عقد الثمانينات، جعلت الاقتصاد الأردني غير قادر على الوفاء بما يترتب عليه من تسديد للديون الخارجية[٣] وعرفت باسم أزمة " تفاقم المديونية الخارجية" والملحق رقم (٦) يوضح وضع المديونية لنهاية عام ١٩٨٨. وبات على الأردن أن يتداول أمره مع صندوق النقد الدولي لإعادة جدولة ديونه[٤] والتغلب على عجز الموازنة الذي ظهر واستمر منذ عقد الخمسينات والملحق رقم (٧) يوضح ذلك. وهذا يشكل إعادة صياغة لعلاقات التبعية والهيمنة على سياسة الأردن ، لأن المديونية تعتبر أداة من أدوات فرض الهيمنة والتبعية الاقتصادية للدول الكبرى[٥] .

وقد شكلت المساعدات عاملا مقوما لسياسة الأردن الخارجية ، وظهر ذلك من المساعدات البريطانية والمساعدات الأمريكية ، والمساعدات العربية ، والتي ارتبطت جميعها بنوع من الضغط السياسي على صانع القرار لدفعه أو ثنية عن توجيه سياسته على عكس رغبات تلك الدول[٦] .والملحق رقم (٨) يوضح قيمة المساعدات والقروض السنوية التي تلقاها الأردن.

د. العامل العسكري :

كان لبريطانيا دور مهم في تأسيس المؤسسة العسكرية الأردنية ، والسيطرة عليها منذ قيام الدولة الأردنية ، واستمر هذا الدور إلى عام ١٩٥٦ ، الأمر الذي أثر على حركة صانع

---

(١) محمد صقر وآخرون : المعاهدة الأردنية – الإسرائيلية (دراسة تحليلية) ، ط(١) ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، دار البشير للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٤ ، ص (٥٧-٥٩) .

(٢) محمد علي الدمشاوي : الاقتصاد الأردني (المشكلات الراهنة وآفاق المستقبل) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٨٠) ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، نيسان ١٩٨٥ ، ص(١٨٠-١٨١) .

(٣) رياض المومني : الاقتصاد الأردني وأعباء المديونية الخارجية (١٩٦٧-١٩٨٨)، مجلة المستقبل العربي، العدد (١٢٤) ، يونيو ، ١٩٨٩، ص (٩٣-٩٥).

(٤) نادية رمسيس فرح : الآثار الاجتماعية والإمبريالية الجديدة ، مجلة السياسة الدولية ،العدد (٨٦) تشرين أول ، ١٩٨٦، ص (١٣٠-١٣١) .

(٥) رمزي زكي : أزمة الديون العالمية والإمبريالية الجديدة (الآليات الجديدة لإعادة احتواء العالم الثالث) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٨٦) تشرين أول ١٩٨٦ ، ص(٦٣-٦٥) .

(٦) أنظر النظام الدولي وأثره على السياسة الخارجية الأردنية في موضعه من هذه الرسالة ، ص(٣٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القرار الأردني ، وعلى طبيعة قراراته الخارجية لفترة طويلة[١]، ومع تنامي الحاجة لاستخدام القوات المسلحة لتنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأردنية اتخذ صانع القرار في آذار ١٩٥٦ قرارا يقضي بتعريب قيادة الجيش العربي وهذا دليل على أن الوجود البريطاني في قيادات الجيش يعتبر محددا لسياسة الأردن الخارجية ، ولا بد من التخلص منه.

ومع تطور الأحداث في المنطقة زاد صانع القرار السياسي الأردني من اعتماده على المؤسسة العسكرية لتنفيذ أهداف سياسته الخارجية[٢]. واهتم بالقوات المسلحة الأردنية كما وكيفا للوصول إلى مرحلة الاحتراف العسكري[٣] ، ومع هذا فإن قدرة القوات المسلحة على إنجاز وظيفتها في السياسة الخارجية تتأثر سلبا أو إيجابا بمجموعة من المتغيرات النوعية والكمية ، ومنها الإمكانات الاقتصادية والبشرية ، والتسليحية[٤] ، ومع هذا استطاع الأردن تجاوز ضعف الإمكانات الاقتصادية فأعطى أولوية لتطوير قواته المسلحة على حساب التنمية في المجالات الأخرى مما زاد من النفقات الدفاعية على سواها ، وكذلك سن القوانين التي استطاعت من خلالها تعويض النقص الحاصل في عدد السكان ، وبسبب عدم قدرته على إنتاج الأسلحة فقد اعتمد على الغرب في التسليح[٥] ، وبالذات أمريكا التي تزوده بـ (٧٥%) من احتياجاته ومعداته العسكرية[٦] ومع هذا عانى الأردن كثيرا من عملية حصوله على الأسلحة ، ومارست أمريكا ضغوطا كبيرة علية من خلال رفض أو تقنين عملية توريد الأسلحة للأردن.

وعلى الرغم من ذلك فإن القوات المسلحة لعبت دورا هاما في تحقيق أهداف السياسة الخارجية الأردنية سلما أو حربا وهذا ما سيتم إيضاحه في الفصول اللاحقة.

٢- العوامل الخارجية :

إن فهم السياسة الخارجية لا يتم بمعزل عن فهم النظام الدولي السائد[٧] فكلما زاد ضغط البيئة الخارجية قلت البدائل أمام صانع القرار ، وكلما قل ضغط البيئة الخارجية زادت البدائل المطروحة أمام صانع القرار. وبناء على ذلك فإن الدول الصغيرة أكثر قابلية للتأثر بالنظام

---

(١) عباس مراد : الدور السياسي للجيش الأردني (١٩٢١-١٩٧٣) منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص (١٤) .

(٢) أنظر أثر النظام الإقليمي على السياسة الخارجية الأردنية في موضعه من هذه الرسالة ، ص(٤٧).

(٣) غازي فهار الربابعة : القرار السياسي الخارجي الأردني تجاه أزمة الخليج ، آب ١٩٩٠ – أذار ١٩٩١ (دراسة المتغيرات الداخلية) ، ط(١) ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٣ ، ص (٧٤).

(٤) مازن اسماعيل الرمضاني : السياسة الخارجية ، مرجع سابق ، ص (١٩٣) .

(٥) غازي فهار الربابعة : المرجع نفسه ، ص (٧٠) .

(٦) عبد المجيد العزام : عملية صنع السياسة الخارجية الأردنية ، وزارة الثقافة ، (د.ن) ، عمان ، ١٩٩٨ ، ص (١١٧) .

(٧) مازن إسماعيل الرمضاني : المرجع نفسه ، ص(٢٣٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدولي من الدول الكبرى ، ومن هنا اتفق دارسو السياسة الخارجية على أن قدرة الدول الصغيرة على التحرك السياسي تزداد كلما زاد تعدد الدول في البنيان الدولي أي وجود نظام متعدد القوى (متعدد الأقطاب) ، وكلما زادت درجة الصراع بين الوحدات المكونة لذلك النظام ، تتحدد قدرة الدول على الحركة إذا كان النظام أحادي القطبية[١].

أولا : النظام الدولي[٢] :

إن تأثير النظام الدولي على دول المنطقة يأتي من خلال خلق علاقة التبعية ، باستخدام الحوافز المختلفة[٣] ، ولذلك فإن سياسات دول المنطقة تتأثر بالنفوذ العالمي ، ومدخلاته في المنطقة ، علما أنه من الممكن استغلال تلك المدخلات كعامل قوة في تعزيز أفعال ونشاطات صانعي القرار في تلك الدول[٤].

وكان الأردن إحدى دول المنطقة التي تعرضت للمؤثرات الخارجية ، لذا فإن صانع القرار السياسي لابد له من التعامل مع قوتين جديدتين على الساحة الدولية ، ممثلتين بالاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية ، وكان التنافس هو المظهر السائد في هذا النظام[٥] ، وقد أثر النفوذ البريطاني أيضا في سياسة الأردن الخارجية.

١- بريطانيا :

أشرفت بريطانيا إشرافا مباشرا على الأردن من خلال ضباطها الذين أسسوا المؤسسة العسكرية ، وبقيت القيادة البريطانية للجيش الأردني لمدة عشر سنوات بعد نيل الاستقلال ، وارتبط الأردن بمعاهدة تحالف منذ عام ١٩٤٨ واستمرت لمدة إحدى عشرة سنة[٦] ، وعلى

---

[١] مازن إسماعيل الرمضاني : السياسة الدولية في مناهج بحث اتخاذ القرار السياسي الخارجي ، مجلة العلوم السياسية والقانونية ، العدد(١) ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، حزيران ١٩٧٦ ، ص(١٥١).

[٢] النظام الدولي : "هو أنماط التفاعلات والعلاقات بين مجموعة الدول التي توجد خلال وقت محدد ، فالدولة هي الفاعل الأساسي وهناك من يرى بأن النظام الدولي أكثر تعقيدا من مجرد تفاعلات بين الدول القومية ، حيث يدخل فاعلين آخرين إلى منظومة التفاعلات التي تشكل النظام". للمزيد انظر : مكتب الآفاق المتحدة : النظام الدولي الجديد وقضايا المنطقة العربية ، ط(١) ، مكتب الآفاق المتحدة للاستشارات العلمية والتقنية ، السعودية ، ١٩٩٥ ، ص(١٧).

[٣] عبدالمجيد العزام : الإطار التاريخي والنظري للسياسة الخارجية الأردنية ، في كتاب ، السياسة الخارجية الأردنية ودول مجلس التعاون الخليجي ، تحرير أمين مشاقبة وآخرون ، ط(١) ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٨ ، ص(٣٣).

[٤] عبدالمجيد العزام : عملية صنع السياسة الخارجية الأردنية ، مرجع سابق ، ص(١١٥).

[٥] للمزيد انظر : مجذاب بدر عناد ومحي الدين حسين: المتغيرات الاقتصادية والدولية وانعكاساتها على اقتصاديات منطقة الشرق الأوسط ، أكاديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية ، دار الشط للأعمال الفنية والإخراج الصحفي ، طرابلس ، ليبيا ، ١٩٩٨، ص(٥١-٥٣).

[٦] علي محافظة : الإطار النظري للسياسة الخارجية الأردنية – المحددات الطبيعية والسياسية ، في كتاب السياسة الخارجية الأردنية (واقع وتطلعات) ، تحرير : أمين مشاقبة وآخرون ، ط(١) ، دار الحامد ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص(٨١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعض المواطنين ، فولد ذلك تيارا مناهضا لبريطانيا ومطالبا بإقصاء قائد الجيش الأردني الجنرال كلوب والضباط الإنجليز العاملين بالجيش الأردني[١].

وجد صانع القرار أن الأزمات التي تعرض لها الأردن أوجدت حالة من عدم الاستقرار والانقسام ، لذلك وضع خطة لمعالجة الأسباب التي كان من أهمها : زيادة الاعتداءات الاسرائيلية ، وعدم مقدرة الجيش على صد الاعتداءات ، إضافة إلى عدد من الأسباب التي تتعلق بالجيش ومنها التقاعس والتقصير لدى بعض الضباط الإنجليز ، وعدم التجانس في الفئات العمرية للأفراد ، وأن الضباط الأكفاء يتم الاستغناء عنهم ، وأن الضباط المؤهلين في المعاهد والكليات البريطانية لا يزالون بعيدين عن المسؤولية ، ولا توجد خطط لتأهيل ضباط في الخارج، وعدم وجود خطط قادرة على صد الاعتداءات الاسرائيلية، ناهيك عن الإسراف في الموازنة، وتدخل قائد الجيش في أمور ليست من اختصاصه ، كل هذه الأمور وغيرها ، جعلت صانع القرار يرحب بأفكار المعارضة ، واتصل الملك مع أحد الضباط وهو علي أبو نوار ليقوم بتنظيم أفكار الضباط وتهيئة الوضع للتخلص من كلوب وبدون إحداث تأثير على العلاقة مع بريطانيا قدر الإمكان. وبعد ترتيب الخطط أصدر الملك في ١ آذار ١٩٥٦ أمره إلى مجلس الوزراء لتنفيذ القرار ، وتم إعفاء كلوب من منصبه ، ورقي راضي عناب إلى رتبة فريق وعين قائدا للجيش[٢] ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين : "... لقد كان السبب الرئيسي في عزله يقوم على عدم التفاهم بيننا ، وعلى خلافنا حول مسألتين جوهريتين ، دور الضباط العرب في جيشنا واستراتيجيتنا الدفاعية ، فأجد واجباتي كملك هو تحقيق الأمن لشعبي ولبلادي ، ولو لم أقم باستبداله لما كنت قد مارست أعباء مسؤولياتي ، وأن ما تم كان من الواجب أن يتم .."[٣]، ويعتبر القرار النهاية الفعلية للهيمنة البريطانية على الأردن ، وضربة لسياستها في المنطقة ، وحاولت بريطانيا إقناع الملك العدول عن القرار، إلا أنه رفض ذلك، الأمر الذي أدى إلى سحب جميع الضباط البريطانيين من الجيش الأردني، وأدى ذلك إلى توتر العلاقة مع بريطانيا[٤].

وقد تزايد الفتور في العلاقة الأردنية البريطانية بسبب تنامي الأعمال العدائية الاسرائيلية ضد القرى والمراكز الحدودية الأردنية ، الأمر الذي جعل الأردن يبحث عن مصادر دعم بديلة لبريطانيا، فأعلنت بعض الدول العربية ومن بينها مصر والسعودية وسورية دفع معونة للأردن مقابل إلغاء المعاهدة الأردنية البريطانية ، فأعلن أن الأردن عازم ليكون صديقا لجميع الدول ،

---

[١] السير تشارلز جونستون (السفير البريطاني السابق في عمان ١٩٥٦-١٩٦٠) : الأردن على الحافة ، ترجمة : فهمي شما ، منشورات وزارة الثقافة ، مطابع الدستور التجارية ، عمان ، ١٩٩٦ ، ص(٤٧).

[٢] علي محافظة : العلاقة الأردنية – البريطانية ، مرجع سابق ، ص(٢٢٧-٢٤٨).

[٣] الحسين بن طلال : مهنتي كملك ، مرجع سابق ، ص(١٠٠).

[٤] علي محافظة : العلاقة الأردنية – البريطانية ، المرجع السابق ، ص(٢٤٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولن ينضم لأية أحلاف في المنطقة ، وبذلك يكون قد حافظ على علاقته مع الدول العربية ومع بريطانيا في نفس الوقت[١].

اعتبرت بريطانيا أن مصر هي المسؤولة عن قرار الأردن بطرد كلوب في آذار ١٩٥٦، وعندما قامت مصر بتأميم قناة السويس في ٢٦ تموز ١٩٥٦ وحصولها على تأييد الدول والشعوب العربية ، قررت بريطانيا القيام بعمل عسكري ضدها ، لذلك نقلت طائراتها المتواجدة في الأردن إلى قبرص ، وتعهدت في نفس الوقت بالتزامها ببنود معاهدة التحالف إذا تعرض الأردن إلى أي هجوم من قبل اسرائيل[٢].

وتوترت العلاقات الأردنية البريطانية بسبب مشاركة بريطانيا في العدوان على مصر ، ووجهت الحكومة الأردنية مذكرة احتجاج شديد اللهجة للحكومة البريطانية ، وأعلنت أنها لن تسمح للقوات البريطانية استعمال قواعدها لمهاجمة مصر أو أية دولة عربية أخرى ، على ضوء ذلك سحبت بريطانيا قواتها الجوية من عمان إلى المفرق تمهيدا لإخلائها إلى خارج الأردن [٣] ، واصبح التحالف مع بريطانيا غير مرغوب فيه[٤]. واتفق الطرفان على إنهاء المعاهدة اعتبارا من ١٤ آذار ١٩٥٧، وجلاء القوات البريطانية المرابطة في الأردن خلال ستة أشهر[٥]. وبذلك يكون الأردن قد تحرر من كل نفوذ أجنبي وتخلص من الوجود العسكري على أراضيه.

وبعد قيام الانقلاب في العراق في ١٤ تموز ١٩٥٨ طلب الأردن المساعدة العسكرية من بريطانيا ، حيث أن البلاد أصبحت في خطر ، ووافقت بريطانيا على طلب الأردن ، وأرسلت قواتها بواسطة الطائرات إلى عمان ، كما أرسلت ست طائرات حربية واعتبرت هذه القوة مقدمة القوات للحفاظ على مطار عمان ، وساعدت هذه القوات في حفظ الأمن والنظام في البلاد ، ووصلت باقي القوة في ٣٠ تموز عن طريق ميناء العقبة[٦].

وقد اتفقت بريطانيا وأمريكا إبان الأزمة التي تعرض لها الأردن في عام ١٩٥٨ على أن تقوم أمريكا بتزويد الأردن بالأسلحة بكميات كبيرة من المشتراة من بريطانيا كمساعدات للأردن ، وتقوم بريطانيا بتدريب الجيش الأردني عليها ، وعلى ضوء ذلك أصبحت البعثة التدريبية البريطانية

---

[١] السير تشارلز جونستون : الأردن على الحافة ، مرجع سابق ، ص(٤٧).

[٢] علي محافظة : المرجع السابق ، ص(٢٥٣-٢٥٧).

[٣] علي محافظة : العلاقات الأردنية البريطانية ، مرجع سابق ، ص(٢٥٨-٢٥٩).

[٤] US Department of State : American Foreign Policy, Current Documents, 1975, US Government Printing office, Washington, 1961, pp. 662-668. وأحمد عبدالرحيم مصطفى : الولايات المتحدة والشرق العربي ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ، الكويت، ١٩٧٨ ، ص(١٥٦).

[٥] تم الاتفاق على أن يدفع الأردن مبلغ اربعة ملايين وربع المليون جنيه لبريطانيا تعويضا عن البنية التحتية والمنشآت العسكرية في القواعد الجوية ، يدفع منها مليون وربع في أيار ١٩٥٧ ويدفع ثلاثة ملايين جنيه على ستة أقساط متساوية في أول أيار من كل عام ابتداء من عام ١٩٥٨ وانتهاءا بعام ١٩٦٣. انظر : علي محافظة : العلاقات الأردنية البريطانية ، المرجع السابق ، ص(٢٦٧-٢٦٩)، وعلي أبو نوار : حين تلاشت العرب ، مرجع سابق ، ص(٢٩٥).

[٦] السير تشارلز جونستون : الأردن على الحافة ، المرجع السابق ، ص(١٥٧-١٦٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموجودة في الأردن نواة للغرب ، تعمل على تقديم المشـــورة لأمريكـــا وبريطانيـــا بخصـــوص احتياجات الأردن العسكرية ، ومن هنا بدأت المساعدات الإنجلوأمريكية للأردن[١].

٣-الاتحاد السوفيتي :

عارض الاتحاد السوفيتي انضمام الأردن لهيئة الأمم المتحدة بعد حصوله على الاستقلال عام ١٩٤٦ ، مما أخر انضمامه لهيئة الأمم المتحدة لغاية عام ١٩٥٥ ، فتولدت منذ البداية علاقـــة غير طبيعية بين الأردن والاتحاد السوفيتي[٢].

وقد اعتبر الملك حسين أن الشيوعية أشد خطرا من الصهيونية[٣] ؛ خصوصا وأن الأحزاب السياسية والتيارات القومية ترى ضرورة التوجه للاتحاد السوفييتي بدلا من الغرب ، في حيـــن يرى صانع القرار السياسي عكس ذلك ، مما أدى إلى توتـــر الأوضـــاع الداخليـــة ، وعمـــت المظاهرات ، وأعمال الشغب ، الأمر الذي دفع بالقيادة السياسية لاستخدام الجيش أحيانا لحفـــظ الأمن والنظام[٤].

وقاوم الملك الحسين جميع الضغوط والمغريات من جانب الحكومة والأحزاب التـــي مـــن الممكن أن تجعله يقيم علاقات مع الاتحاد السوفييتي[٥] ، وفي هذا الصدد قال : "أريد أن أؤكـــد للأمريكيين أن الأردن مصمم على محاربة الشيوعية بأي مظـــهر تظـــهر فيـــه فـــي الشـــرق الأوسط"[٦].

إلا أن الأردن توجه في عام ١٩٦٣ إثر تراجع الدعم الأمريكي للأردن إبان الحرب الأهلية اليمنية لإقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ، لمواجهة التقارب الســـوري العراقـــي المصري آنذاك ، فوجد أن إقامة علاقات مع الاتحاد السوفييتي يخفف من حدة خطر التقـــارب السوري العراقي ، وفي الوقت نفسه يوجد حالة من التوازن فـــي علاقـــات الأردن الدوليـــة[٧]. وواصل الأردن تقربه من دول الكتلة الشرقية وأقام علاقات مع بولندا[٨] ، وتشيكوســـلوفاكيا[٩]،

---

[١] المرجع نفسه ، ص(١٨٦).

[٢] ملحق الجريدة الرسمية الأردنية : محاضر مجلس النواب الأردني ، الدورة الثالثة ، الجلسة السابعة يوم ١٩٥٣/١٢/٧.

[٣] الحسين بن طلال : مهنتي كملك ، مرجع سابق ، ص(٩١).

[٤] اسكندر أحمدوف : الاتحاد السوفييتي والعالم العربي ، ترجمة : خيري حمـــاد ، دار التقـــدم ، موســـكو ، ١٩٧٨ ، ص(٤١-٤٤) ، وتشارلز جونستون ، الأردن على الحافة ، مرجع سابق ، ص(٤٤ ، ٧٦ ، ٨٢-٨٣ ، ٩٢-٩٤).

[٥] علي محافظة : العلاقات الأردنية – البريطانية ، مرجع سابق ، ص(٢٦٥). و

Mohammed Faddah : Foreign Policy of Jordan (1947-1967), The University of Oklahoma, 1971, p. 33

[٦] عماد رفعت البشتاوي : العلاقات الأردنية الأمريكية ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، إربد ، ١٩٩٥ ، ص(٢٧).

[٧] المرجع نفسه ، ص(١٣٥-١٣٦).

[٨] الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية ، العدد (١٧٥٠) ، ٢٥ آذار ١٩٦٤ ، ص(٢٦٢).

[٩] الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية ، العدد (١٧٥٩) ، ١٤ أيار ١٩٦٤ ، ص(٥٤٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهنغاريا[١] ، وبلغ التقارب الأردني السوفييتي ذروته عام ١٩٦٥ عندما وقع الأردن اتفاقية للتعاون الفني والثقافي[٢] ، إلا أن هجوم اسرائيل على قرية السموع ، أدى بالأردن لاتهام موسكو بالتواطؤ مع اسرائيل[٣] ، لأنها لم تقدم أي دعم للأردن في حين أيدت العدوان الاسرائيلي.

بعد حرب ١٩٦٧ زار الملك حسين موسكو من باب توطيد العلاقات ، وبسبب محاولة موسكو عرض تزويد الأردن بالأسلحة رفض الأردن ذلك العرض ، وفي هذا الصدد قال الملك: "حاولت أن أبدد الغيوم السود التي كانت في السابق"[٤]. يلاحظ أن هذه الزيارة جاءت كنوع من استثمار الثقل السوفيتي في دعم السلام ، وإعادة الأراضي المحتلة ، وكذلك كنوع من الضغط على أمريكا التي لم تزوده بالأسلحة ليعوض الأسلحة التي فقدها في الحرب ، بينما الاتحاد السوفيتي عوض حلفاءه عن الأسلحة المفقودة في حرب حزيران ١٩٦٧ ، لتحقيق توازن عسكري مع اسرائيل[٥] ، وحاول الأردن تفعيل دور السوفييت في أية تسويات سلمية تطرح ، ليكون الداعم للعرب بدلا من انفراد أمريكا واسرائيل بالدول العربية دون دعم دولة كبرى ، فركز الأردن على ضرورة إجراء المفاوضات ضمن مؤتمر دولي تحضره الدول الكبرى ، والدول الدائمة العضوية برعاية هيئة الأمم المتحدة.

على ضوء ما تقدم تنامت العلاقات ما بين البلدين منذ عام ١٩٧٦ ، ووقع الأردن اتفاقية للتعاون التقني والاقتصادي ، وتم مناقشة حصول الأردن على أسلحة سوفيتية بدلا من الأسلحة الأمريكية والتي استخدمت كأداة ضغط على القيادة السياسية الأردنية ، للتوجه نحو المفاوضات المباشرة مع اسرائيل[٦].

على اثر اتفاقيات كامب ديفيد زاد الأردن من ارتباطه بالاتحاد السوفييتي لطلب مزيد من الأسلحة[٧]. وزار الملك حسين في ٢٦ أيار ١٩٨١ موسكو للتفاوض حول شراء أنظمة دفاع جوي ، وحصل على أسلحة دفاع جوي اشتملت على بطاريات صواريخ أرض جو نوع سلم ٨ ومدافع موجهة راداريا.

---

[١] الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية ، العدد (١٧٦٥) ، ١٠ حزيران ١٩٦٤ ، ص(٨٣٥).

[٩] Samir A. Mutawi : Jordan in the War 1967, Cambridge University, Press Cambridge, 1984, p. 67-68.

[٢] الحسين بن طلال : مهنتي كملك ، مرجع سابق ، ص(٢٠٥).

[٣] الحسين بن طلال : مهنتي كملك ، مرجع سابق ، ص(٩٦).

[٤] مديحة المدفعي : الأردن وحرب السلام ، ترجمة رشيد أبو غيدا ، ط(١) ، مكتبة برهومة للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٣ ، ص(٥٠).

[٥] نبيل حيدري : الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد (٢٤٠-٢٤١) ، آذار – نيسان ، ١٩٩٣، ص(٣٤).

[٦] محمد أحمد الأشقر : أثر المساعدات الأمريكية على سياسة الأردن الخارجية ، مرجع سابق ، ص(١٢١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في تلك الأثناء حشدت سوريا قواتها على حدود الأردن بسبب موقفه من الحرب الإيرانية العراقية ، واتهامه بمساعدة الإخوان المسلمين في سوريا ، وغيرها من الأسباب الثانوية ، وأعلن الأردن أن الأسلحة التي حصل عليها من موسكو سيتم استخدامها من قبل أفراد القوات المسلحة الأردنية ، والذين جرى تدريبهم على تلك الأسلحة في موسكو ، ولا حاجة لاستقدام خبراء روس للعمل عليها ، وأعلن أيضا عن تأييده لموقف الاتحاد السوفييتي من الصراع العربي الاسرائيلي الداعي لعقد مؤتمر دولي ، وهذه خطوة سياسية موفقة[١].

في عام ١٩٨٢ طرحت أمريكا مبادرة للسلام عرفت بخطة ريغان ، وحذر الاتحاد السوفييتي الأردن من قبول الخطة لأن ذلك سيؤدي إلى معارضة عربية قد تؤدي إلى نشوب حرب عربية عربية ، إلا أن الأردن حاول التوصل إلى صيغة تفاهم مع المنظمة حول الخطة، وباءت محاولاته بالفشل ، الأمر الذي دعا الأردن لاتهام موسكو بأنها أدت إلى فشل المحادثات بين الأردن والمنظمة حول خطة ريغان ، وتوتر الموقف ما بين البلدين ، إلا أن الأردن عاد ورفض الخطة نهائيا عام ١٩٨٤ مما أدى إلى تحسن العلاقات من جديد ما بين عمان وموسكو[٢] ، وحصل الأردن على صفقة أسلحة صواريخ أرض جو من موسكو عام ١٩٨٥، إلا أن العلاقات سرعان ما توترت بين الأردن والاتحاد السوفييتي في نفس العام على اثر صيغة التفاهم التي توصل لها الأردن والمنظمة ، ورفض الاتحاد السوفييتي اللقاء بالوفد الأردني والوفد الفلسطيني لتوحيد جهودهما للمضي في التوجهات السلمية ، وأصر الاتحاد السوفييتي على أن يشارك في المؤتمر الدولي للدول الكبرى ، وألا يقتصر على الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن ، واستمر التهديد السوفييتي للأردن من خلال سوريا والمنظمة لثنيه عن الانفراد بتسوية سلمية مع اسرائيل أسوة بمصر ، إلا أن الأردن أصر على عقد مؤتمر دولي للسلام تحضره الدول الكبرى والدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ، وما يؤكد ذلك قول وزير خارجية الاتحاد السوفيتي في كانون الأول ١٩٨٧ : "حتى لو تكللت صفقة أردنية منفصلة مع اسرائيل بالنجاح ، فإن هذه الصفقة ستدمر على أيدي السوريين والفلسطينيين"[٣] ، إلا أن تحسن العلاقة الأردنية السورية عام ١٩٨٥ ساعد في تحسن العلاقة السوفييتية الأردنية من جديد[٤].

وبعد حرب الخليج الثانية ، وانهيار الاتحاد السوفييتي كقطب دولي ، توجه الأردن والمنظمة لمؤتمر مدريد للسلام المنعقد في ٣٠ تشرين الأول ١٩٩١ خوفا من فقدان الضفة

---

[١] المرجع نفسه ، ص(١٢٢-١٢٣) ، ومديحة المدفعي: المرجع السابق ، ص(١٢٧-١٢٨).

[٢] محمد أحمد الأشقر : المرجع نفسه ، ص(١٢٢-١٢٣) ، وسليمان الموسى: تاريخ الأردن المعاصر ، (حزيران ١٩٦٧-١٩٩٥) ، منشورات لجنة تاريخ الأردن ، عمان ، ١٩٩٨ ، ص(٢٠).

[٣] سليمان الموسى : المرجع نفسه ، ص(٢١).

[٤] محمد أحمد الأشقر : المرجع نفسه ، ص(١٢٣-١٢٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الغربية ، خصوصا وأنه كان من أكثر المتضررين بتلك الحرب ، وشجع عملية السلام بين جميع الأطراف ، وعلى ضوء ذلك استطاع كسر العزلة الدولية التي فرضت عليه جراء سوء فهم موقفه من تلك الحرب.

٢- الولايات المتحدة الأمريكية :-

وقع الأردن مع أمريكا أول اتفاقية تعاون منذ عام ١٩٥١ ، وحصل بموجبها على مساعدات فنية واقتصادية[١]. ولمكافحة المد الشيوعي رأت أمريكا ضرورة ربط دول المنطقة بحلف دفاعي ، ليحل محل المعاهدات الثنائية المعقودة مع بعض دول المنطقة ، ووجد الأردن ضرورة للانضمام إلى حلف بغداد للحصول على مزيد من المساعدات الاقتصادية والعسكرية ، إلا أن الضغوط المحلية والإقليمية حالت دون انضمامه للحلف[٢].

وقد اهتمت أمريكا منذ عام ١٩٥٥ بحل الصراع العربي الاسرائيلي ، وطرح وزير خارجيتها دالاس في ٢٦ آب ١٩٥٥ مشروعا لحل الصراع العربي الاسرائيلي ، من خلال احتواء اللاجئين في مناطق جديدة وتعويضهم ماديا ، إلا أن المشروع لم يوضع موضع التنفيذ[٣].

وأعلنت أمريكا عام ١٩٥٧ مبدأ آيزنهاور القاضي بتقديم المساعدات المختلفة للدول المناهضة للشيوعية ، وقد أعلن الأردن قبوله مبدأ آيزنهاور بدون أية شروط. وعلى ضوء ذلك أعلنت أمريكا في ١٣ شباط ١٩٥٧ بيانا رسميا يدعم الأردن سياسيا واقتصاديا[٤].

إلا أن أمريكا لم تقدم أية مساعدات عسكرية للأردن قبل عام ١٩٥٧ ، ولكن أزمة ١٩٥٧[٥] ، دفعت بالحكومة الأمريكية تمويل صفقة أسلحة بريطانية لتزويد الأردن بها ، فتم تزويد الأردن بـ (١٢) طائرة و (١٠٠) سيارة وعربة مصفحة لنقل الجنود ، وكمية من

---

[١] جيمس لنت : الحسين سيرة حياة ، ترجمة : شفيق جميعان ، ط(١) ، (د.ن) ، عمان ، ١٩٩٠ ، ص(٨٣).

[٢] فؤاد فائق سعيد : السياسة الخارجية الأردنية ، مرجع سابق ، ص(٨٨).

[٣] مشروع السلام الذي طرحه دالاس قائم على ثلاث نقاط هي : أولا : حل مشكلة اللاجئين من خلال تقديم قروض لاسرائيل لتقوم بتعويض اللاجئين حتى تساعدهم في إيجاد أراضي صالحة يستطيعون ممارسة عيشهم فيها بحرية. ثانيا : إزالة الخوف بين العرب واسرائيل. ثالثا : إعادة ترسيم الحدود يقبل بها الطرفين لتساعد في الوصول إلى تسوية سلمية. للمزيد انظر : عماد رفعت البشتاوي : مرجع سابق ، ص(٨٩-٩١).

[٤] محمد سليمان الدحاني ومنذر سليمان الدحاني : المدخل إلى النظام السياسي الأردني ، ط(١) ، (د.ن) ، عمان ، ١٩٩٣ ، ص(٣٩٢).

[٥] على إثر الانقلاب الذي أنهى الحكم الهاشمي في العراق في ١٤ تموز ١٩٥٧ وأنهى الاتحاد تفاقم الوضع في الأردن. للمزيد انظر : جيمس لنت : الحسين سيرة حياة ، مرجع سابق ، ص(١٠٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأسلحة الخفيفة والمعدات ومجموعة من الدبابات ، و (٤) طائرات نقل ، وعـــدد كبـير مـن الرشاشات المضادة للدبابات[١].

على ضوء مواقف الدول الغربية الداعمة للأردن إزاء الأخطار التي تعرض لها في تلـــك الفترة ، أعلن الملك حسين تأييده للغرب ، وفي هذا الصدد قال : "لقد كنا ومـــا زلنـــا وســنبقى أصدقاء للولايات المتحدة الأمريكية"[٢].

وفي مجال التسليح كانت السياسة الأمريكية تسعى للحفاظ على التـــوازن العســكري فـــي المنطقة ، والحرص على الحفاظ على أنظمة الحكم في الأردن والسعودية[٣] ، وهذا مـــا أكـده وزير الدفاع الأمريكي ماكنمارا إذ قال : "حتى نبطل الاعتماد الكلي على التسليح السـوفييتي فإنـه يجب على الولايات المتحدة أن تزود المنطقة بأسلحة منتقاة وتقدم مساعدات لبعض الدول العربيـة مثل الأردن والسعودية"[٤].

كما قدمت أمريكا في عام ١٩٦٤ مساعدات عسكرية للأردن بلغت (١٠٠) دبابـــة و (٣٦) طائرة من نوع (F 104) [٥]، وعلى إثر هجوم اسرائيل على قرية السموع في تشـرين الثـاني ١٩٦٦ سارعت أمريكا وزودت الأردن بصفقة أسلحة جديدة[٦] ، وحظي الأردن جـــراء ذلـك الهجوم على تعاطف الرأي العام الأمريكي والدولي ، وأصدر مجلس الأمن فـــي ٢٥ تشـرين الثاني ١٩٦٦ قرارا يشجب العملية الاسرائيلية وحذر اسرائيل من القيام بعمليات عدوانية مـــرة أخرى[٧].

وأدى اشتراك الأردن في حرب حزيران ١٩٦٧ إلى تقليص المساعدات العسكرية[٨]، وبعـد معركة الكرامة عام ١٩٦٨ ضغطت أمريكا على الأردن لعدم بحث العدوان في الأمم المتحـدة ، و أصر الملك حسين على عرض الاعتداء الاسرائيلي على الأراضي الأردنية ، الأمـــر الـــذي

---

(١) Stephen Kaplen : United States Aid and Regime Maintenance in Jordan. (1957-1973) Public Policy, Spring; 1975, p. 199.

(٢) Mohammed Faddah : Op. Cit., p.293.

(٣) Ahmad El-Kashef : U.S. Policy Towards the Arab – Israel Arms Race, 1950-1966, P.L.O. Research Center, Beirut, 1969, pp. 106-107.

(٤) The American Foreign Policy, Current Documents, 1965. U.S. Government Printing Office, Washington, 1968, p. 583.

(٥) موشي زاك : الحسين والسلام (العلاقات الأردنية – الاسرائيلية) ، ترجمة دار الجليل ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٠ ، ص(١٣٦).

(٦) The American Foreign Policy, Current Documents, 1966. U.S. Government Printing Office, Washington, 1968, p. 541

(٧) سليمان موسى : صفحات من تاريخ الأردن ، هدوء يسبق العاصفة ١٩٦٤-١٩٦٦ ، جريدة الدستور الأردنيـــة ، ع(٩٩٠٠) ، ١٦ آذار ١٩٩٥.

(٨) محمد حسنين هيكل : سنوات الغليان ، ج(١) ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص(٢٨٦-٢٨٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أصدر قرارا بإدانة العدوان الاسرائيلي[١]. وتعرضت الأردن لضغوط محلية وإقليمية للتوجه نحو الاتحاد السوفييتي ، وبسبب ذلك قدمت أمريكا صفقة أسلحة للأردن بتمويل سعودي في ١٤ شباط ١٩٦٩ ، وزود الأردن بـ ٢٠٠ دبابة وعربة مدرعة ، وعدد كبير من المدافع والمعدات الأخرى بعد توسط السعودية بين الأردن وأمريكا[٢].

إثر تعرض الأردن لأحداث أيلول ١٩٧٠ ، ودخول القوات السورية المناطق الشمالية من الأردن ، قدمت أمريكا حوالي (٧٦) مليون دولار كمساعدات عسكرية ، ووقفت أمريكا شريكا داعما للأردن ضد سوريا[٣] ، وعوضته عن جميع الآليات التي دمرت ، كما أنها زودته بدبابة (M-60) وسرب آخر من طائرات (F 104) ، وعدد من طائرات النقل وصواريخ ضد الدروع (م.د) ، كما زودته بـ (٢٤) طائرة (F5E)[٤].

وبعد حرب ١٩٧٣ حصل الأردن على مساعدات مالية لشراء أسلحة لتجديد قدراته العسكرية ، بسبب ضبط النفس الذي أبداه الأردن في عدم دخول حرب تشرين إلى جانب الدول العربية من جبهته مع اسرائيل. واتفق الأردن مع أمريكا على وضع برنامج مدته خمس سنوات لتطوير آلته العسكرية. إلا أن اسرائيل وقفت ضد هذا الاتفاق ، وحرضت الكونجرس مما أدى إلى إلغاء الصفقة ، ورغم ذلك زودت أمريكا الأردن في عام ١٩٧٦ بـ (١٤) بطارية صواريخ هوك بمبلغ ٥٤٠ مليون دولار[٥] ، وبتمويل سعودي ، على أن يتم استخدامها على أساس أنها غير متحركة ، ولا تنصب في غور الأردن ، بل توضع حول العاصمة عمان فقط ، لإزالة المخاوف الاسرائيلية ، واضطر الأردن لقبول العرض[٦].

وتقدم الأردن في عام ١٩٧٨ بطلب لشراء طائرات (F16) ، ولم توافق أمريكا على ذلك[٧]، وخفضت مساعداتها للأردن كنوع من الضغط على الأردن لدفعه إلى الانضمام إلى اتفاقات كامب ديفيد من (٤٠) مليون دولار إلى (٢٠) مليون دولار[٨] ، ولم ييأس الأردن في محاولاته مع أمريكا فتقدم في عام ١٩٧٩ لشراء دبابات (M-6-A3) إلا أن طلبه رفض ، فتوجه عام ١٩٨٠ إلى فرنسا ووقع صفقة طائرات ميراج ، وكذلك توجه إلى بريطانيا وحصل

---

[١] توفيق أبو بكر : الولايات المتحدة والصراع العربي الصهيوني ، ط(٢) ، مكتبة ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص(١٥٠).

[٢] جيمس لنت : الحسين سيرة حياة ، مرجع سابق ، ص(٥٨-٦٣).

[٣] موشي زاك : الحسين والسلام ، المرجع نفسه ، ص(١٣٦، ٣٨٠-٣٨٢).

[٤] Stephen Kaplen : op. Cit. Pp.(207-213).

[٥] American University, Washington : Jordan A Country Study The American University, Washington, 1980, p. 53-57.

[٦] مديحة المدفعي : الأردن وحرب السلام ، مرجع سابق ، ص(١٢٤-١٢٥).

[٧] أحمد عبدالرحيم مصطفى : مرجع سابق ، ص(١٦٤-١٦٧).

[٨] مديحة المدفعي : المرجع نفسه ، ص(١٢٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على دبابة (تشيفتن) التي عرفت فيما بعد باسم (دبابة خالد) ، الأمر الذي جعل أمريكا تعيد النظر في علاقاتها مع الأردن بدلا من تحوله إلى الاتحاد السوفييتي ، فوافقت على بيع الأردن ٣٠٠ دبابة وزودتها بمعدات الرؤية الليلية[١].

وإثر زيارة السادات لاسرائيل ، حاولت أمريكا دفع الأردن لدخول اتفاقيات كامب ديفيد، إلا أن الأردن رفض ذلك[٢] ، وتوتر الموقف بين الأردن وأمريكا ، وحذرت أمريكا الأردن من أن عدم اشتراكه في اتفاقات السلام سيعرضه للخطر ، كما أنها مارست ضغوطا على السعودية لعدم دفع أية معونات للأردن ، وكذلك منعت البنك الدولي من تقديم أية قروض للأردن[٣]. ووصف الملك حسين العلاقة الأمريكية الأردنية بأنها وصلت إلى مفترق طرق مع نهاية عام ١٩٧٨ ، وأنها لا تزال تمارس سياسة لي الذراع على الأردن[٤].

أدى الموقف الأردني إلى تقليص المساعدات العسكرية الأمريكية ، وإيقافها نهائيا منذ نهاية عام ١٩٨٠[٥]. وقد طرحت أمريكا في عام ١٩٨٢ مبادرة ريغان ، وقد رفضها الأردن ، وأكد ضرورة عقد مؤتمر دولي تحضره الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن ، تحت رعاية الأمم المتحدة[٦].

وسعت أمريكا ومنذ مطلع الثمانينات لتشكيل قوة تدخل سريع أردنية قوامها ٨٠ ألف جندي، وكان من المفروض تجهيزها بأحدث أنواع الأسلحة الأمريكية ، وبعربات برمائية تنقل بواسطة طائرات نقل أمريكية ، إلا أن المحاولة الأردنية الأمريكية لإنشاء قوة التدخل السريع تعثرت عند اكتشافها من قبل اسرائيل عام ١٩٨٣ ، فقد مارست احتجاجا شديدا على ذلك ،و أكدت أمريكا لها أن الذي يجري على الساحة الأردنية هو نوع من التمارين المشتركة تجري سنويا منذ عام ١٩٨١ عرفت باسم (فوكس وشادوهوك)[٧].

توترت العلاقة ما بين الأردن وأمريكا عام ١٩٨٤ ، عندما قررت أمريكا نقل سفارتها إلى القدس ، واستخدامها حق الفيتو ضد المشروع الأردني المقدم والذي يدين المستوطنات

---

[١] المرجع نفسه ، ص(١٢٥-١٢٦) ، ونازلي معوض : النظرة السوفييتية الجديدة للصراع والتوازن في العالم المعاصر ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٩٤) ، الأهرام ، القاهرة ، أكتوبر ١٩٨٨ ، ص(١٢٩).

[٢] Bailey Clinton : Jordans Palestinian Challenge 1948-1983, A Political History, West View Press, London, 1984, p. 84-87.

[٣] مديحة المدفعي : المرجع نفسه ، ص(٩٠ ، ١٠٠ ، ١٢١).

[٤] طارق خوري ومحمد برمامت : من المبادرة إلى المعاهدة ، مطابع المؤسسة الصحفية الأردنية الرأي ، عمان ، ١٩٧٩ ، ص(١٣٥).

[٥] حامد ربيع : اتفاقات كامب ديفيد – قصة الحوار بين الثعلب والذئب ، مطبعة الجليل ، دمشق ، (د.ت) ، ص(٢٠٣-٢١٧).

[٦] مديحة المدفعي : الأردن وحرب السلام ، مرجع سابق ، ص(٧٥-١٢٦) ، وموشيه زاك ، الحسين والسلام ، (العلاقات الأردنية الاسرائيلية) ، ترجمة دار الجليل ، دار الجليل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠ ، ص(٣٨٢-٣٨٦).

[٧] النشرة الاستراتيجية ، سعي الأردن للحصول على الأسلحة الأمريكية ، مجلد (٦) ، ع (١٠ ، ١٣) ، حزيران ، ١٩٨٥ ، ص(٨-٤ ، ٢٢-٣١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاسرائيلية ويصفها بأنها غير شرعية ، واتهم الأردن أمريكا بأنها تتعامل مع العالم بمقاييس وموازين مختلفة ، وأنها لا تتحرك تجاه منطقة الشرق الأوسط إلا ضمن الإطار الذي ترسمه لها حركة الصهيونية العالمية[١] ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين : "إذا كان ثمن الصواريخ الأمريكية هو كرامة بلادي ، فإن ذلك سيكون ثمناً مرتفعاً لن ندفعه" ، وحظي الأردن بالتأييد والدعم العربي ، مما أثار غضب أمريكا ، فألغت صفقة صواريخ (ستنجر) التي كان من المتوقع تزويد الأردن بها[٢].

على ضوء موقف أمريكا توجه الأردن عام ١٩٨٤ إلى فرنسا وبريطانيا وحصل على صفقة أسلحة جديدة ، وأعلن الاتحاد السوفييتي عن استعداده لمساعدة الأردن بصفقة صواريخ جديدة عام ١٩٨٥ ، فما كان من أمريكا إلا أن أعلنت عن تقديم مساعدة مالية للأردن بقيمة ٢٥ مليون دولار ، وبنفس الوقت رفضت تزويد الأردن بالأسلحة إلا إذا أجرى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل[٣].

وحاول الأردن الاحتفاظ بعلاقة طيبه مع أمريكا ، لأنه يدرك تماماً أن أمريكا شريك كامل في عملية السلام في المنطقة ، وأيد الأردن توجهات أمريكا لتحقيق الاستقرار في المنطقة طالما أن ذلك يحقق السلام العادل والدائم في المنطقة[٤].

وقد زودت أمريكا الأردن في عام ١٩٨٥ بمجموعة من طائرات (الكوبرا) ، التي كان الأردن قد طلبها عام ١٩٨١ ، وبلغت قيمتها حوالي (١٩٦) مليون دولار ، وفي العام نفسه رفض الكونجرس وللمرة الثانية صفقة أسلحة تقدم بها الأردن ضمت صواريخ (ستينجر) ، ودبابات (برادلي) ، وطائرات (F16) ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين : "إن الولايات المتحدة كانت لزمن طويل مورد السلاح التقليدي للأردن ، وهي إذ قررت أن تمتنع عن تزويد الأردن بأسلحة يحتاجها للدفاع المشترك ، فقد قررنا أن لا نتقدم أبداً بمثل هذا الطلب للولايات المتحدة"[٥].

على إثر تحسن العلاقة الأردنية الأمريكية عام ١٩٨٥ حصل الأردن على مزيد من المساعدات العسكرية ، و طلبت أمريكا من الأردن الاعتراف باسرائيل والتفاوض المباشر معها،

---

[١] مديحة المدفعي : المرجع نفسه ، ص(١٧٩).

[٢] المرجع نفسه ، ص(١٨١).

[٣] مديحة المدفعي : الأردن وحرب السلام ، مرجع سابق ، ص(١٨٣-١٨٤).

[٤] عبدالفتاح الرشدان : مسيرة الدبلوماسية الأردنية عام ١٩٨٩-١٩٩٠ وتحدياتها في التسعينات ، مجلة المؤرخ العربي ، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب ، العدد (٥١) ، السنة ١٩٩٥ ، ص(٨٩).

[٥] نظام شرابي : أمريكا والعرب ، ط(١) ، مكتبة رياض الريس ، لندن ، ١٩٩٠ ، ص(١٠٢-١٠٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد رفض الأردن ذلك ، مما سبب توتر في العلاقة بين البلدين[١] ، وصرح الملك حسين أن أمريكا منحازة لاسرائيل ، ولا تفي بوعودها ، وتعرقل التسوية ، ولا يمكن الاعتماد عليها في تحقيق مساعي السلام[٢] ، وأصدر الملك في ٣١ تموز ١٩٨٨ قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية ، ونظرت أمريكا لتلك الخطوة على أساس أنها موجهة ضدها، فسارعت لممارسة الضغوط على الأردن من جديد ، وقلصت مساعداتها بأنواعها كافة للأردن[٣].

وكان موقف الأردن إزاء أزمة الخليج الثانية منحازاً للحل العربي ، مما جعل أمريكا تتخذ إجراءات ضد الأردن : منها وقف الدعم ، والمساعدات ، وفرض حصار علية ، الأمر الذي فرض على الحكومة الأردنية اتخاذ إجراءات تقشفية حادة للتخفيف من آثار الأزمة والإجواءات الدولية المتخذة ضد الأردن[٤].

وتحسنت العلاقة الأردنية الأمريكية منذ توقيع اتفاقية السلام عام ١٩٩٤ ، وقدمت مساعدات عسكرية واقتصادية للأردن ، وقررت شطب الديون الأمريكية المترتبة عليه ، وجدولة الجزء الآخر كقروض طويلة الأجل[٥] ، وزودت أمريكا الأردن بمساعدات عسكرية بقيمة (١٠٠) مليون دولار ، اشتملت على (١٨) طائرة هيليكوبتر ، و (٢٠٠) جهاز لاسلكي متنوع ، وثلاثة قوارب صغيرة ، و (٥٠) دبابة نوع (M60A3) ، و (٢٥٠) ناقلة جنود ، إضافة إلى بعض الخدمات ، والتدريبات العسكرية لأفراد وضباط القوات المسلحة[٦] ، كما زودته بـ(١٢) طائرة حربية نوع (F16A) و (٤) طائرات نوع (F16B)، ووصل الأردن آنذاك (٢٤) طائرة حربية أمريكية نوع (F15) و (F16) لتدريب الطيارين الأردنيين على الأعمال القتالية للطائرة الجديدة ، وأجرت تمارين مشتركة باسم ضوء القمر الأبدي[٧].

وتسلم الأردن عام ١٩٩٧ (٤) طائرات (F16) في ١٩٩٧/١٢/١٧ من أصل (١٦) طائرة، كما تسلم الدفعة الأخيرة من الأسلحة والمعدات العسكرية وهي (٣٨) دبابة نوع (M60A3) و

---

[١] الحسين بن طلال : عشرة أعوام من الكفاح والبناء ، مجموعة خطب جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم (١٩٧٧-١٩٨٧) ، جمعها علي محافظة ، مركز الكتب الأردني ، عمان ، ١٩٨٨ ، ص(٨٣٠-٨٣٣).

[٢] نظام شرابي : المرجع نفسه ، ص(٧٤٣).

[٣] طارق خوري : مستقبل الأردن ، ط(١) ، المؤلف ، عمان ، ١٩٩٠ ، ص(٣٤).

[٤] طارق جميل العاص : دبلوماسية السلام الأردنية ، (١٩٦٧-١٩٩٥) ، المطابع العسكرية ، عمان ، ١٩٩٦ ، ص(١٧٩-١٨١).

[٥] محمد شديد : الولايات المتحدة والفلسطينيون بين الاستيعاب والتصفية ، ترجمة كوكب الريس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص(٢٧).

[٦] كارولين فرج : مساعدات عسكرية للأردن بقيمة (١٠٠) مليون دولار ، الرأي الأردنية ، عدد ٩٥٩٨ ، ١٢ كانون أول ١٩٩٦.

[٧] علي محافظة : الديمقراطية المقيدة (حالة الأردن ١٩٨٩-١٩٩٩) ، ط(١) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، حزيران ٢٠٠١ ، ص(٣٥١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٨) مدفعاً من عيار ثماني بوصات ، وقطع غيار لطائرات (الهيوي) ، وآليات لنقل الأفراد[١] ، وتسلم آخر دفعة من طائرات (F16) في نهاية عام ١٩٩٨.

وبناءاً على ما تقدم يلاحظ أن المساعدات العسكرية شكلت عاملاً ضاغطاً على سياسة الأردن الخارجية.

ثانياً : النظام الإقليمي :

للعوامل الإقليمية تأثير واضح على سياسة الأردن الخارجية ، وخاصة دول الجوار الجغرافي (مصر ، سوريا ، السعودية ، العراق ، منظمة التحرير ، واسرائيل).

١. مصر :

تعد مصر من أكثر الدول التي أثّرت ولا تزال تؤثر على حركة صانع القرار السياسي الأردني وقراراته الخارجية ، حيث أن لها حركة سياسية فاعلة في بيئة النظام الإقليمي خصوصاً أيام جمال عبدالناصر ، والتي شكلت أصعب مراحل العلاقة ما بين البلدين في محاولة من مصر لتزعم العالم العربي[٢].

وإثّر كثرة الاعتداءات الاسرائيلية على الأردن في الخمسينات ، أرسلت مصر إلى الأردن ألف قطعة سلاح مع ذخائرها ، ثم أرسلت خمس طائرات حربية فيما بعد كهدية للأردن.

وبعد تعريب قيادة الجيش الأردني في عام ١٩٥٦ ، وقع الأردن اتفاقية التنسيق العسكري مع مصر[٣] ، وعلى اثر تأزم الموقف بين مصر وبريطانيا ، بسبب تأميم مصر لقناة السويس، وقع الأردن معاهدة دفاع مشترك في ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٦[٤].

وبعد العدوان الثلاثي طالبت كل من (مصر والسعودية وسوريا) الأردن إنهاء المعاهدة مع بريطانيا ، مقابل استبدال المعونة البريطانية للأردن بأخرى عربية ، وسارع الأردن لقبول ذلك، وأنهى المعاهدة مع بريطانيا[٥] ، ووقع اتفاقية التضامن العربي ، وخصص مبلغ ٥ مليون جنيه

---

[١] المرجع نفسه ، ص(٣٥٢).

[٢] فيصل عودة الرفوع : العلاقات الأردنية المصرية ١٩٥٢-١٩٧٠ ، دار مجدلاوي ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص(٣٧-٣٨).

[٣] علي أبو نوار : حين تلاشت العرب ، (مذكرات في السياسة العربية ٤٨-١٩٦٤) ، ط(١) ، دار الساقي ، لندن ، ١٩٩٠، ص(٢١٥ ، ٢٥٨).

[٤] نصت المعاهدة على إنشاء قيادة عسكرية مشتركة تضم (سوريا ومصر والأردن) عرفت باسم الجبهة الشرقية بقيادة عبدالحكيم عامر ولا تدخل حيز التنفيذ إلا في حالة حرب عربية – اسرائيلية. للمزيد انظر : علي محافظة : العلاقات الأردنية البريطانية ، مرجع سابق ، ص(٢٥٨).

[٥] سليمان نصيرات : الدور الهاشمي العروبي الوحدوي (وثائق وأسانيد) ، جمع وإعداد وتحرير : سليمان نصيرات ، ط(١) ، المطابع العسكرية ، عمان ، ١٩٩٦ ، ص(١٥٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مصري تدفعها مصر كحصة لها من أصل المبلغ الكلي والبالغ (١٢,٥) مليون جنيه التي كانت تدفعها بريطانيا ، والباقي تدفعه الدول العربية[١].

بعد أن أنهى الأردن علاقته مع بريطانيا لم تلتزم الدول العربية باتفاقية التضامن العربي، مما دفع الأردن لقبول مبدأ آيزنهاور[٢].

وعندما أقامت مصر وسوريا في ٢٨ شباط ١٩٥٨ الوحدة بينهما والتي عرفت باسم (الجمهورية العربية المتحدة) ، حاولت مصر ضم الأردن إلى الوحدة ، فتوجه صانع القرار لإيجاد اتحاد مع العراق عرف باسم (الاتحاد العربي) اعتباراً من ١٤ شباط ١٩٥٨ ، وبذلك خلق نوعاً من التوازن مع الكتلة المصرية[٣] ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين : "كنت مدركاً بأن اتحادنا سوف يدعم دعماً قومياً خطنا الدفاعي ضد بعض البلاد التي كانت تؤيد التغلغل الشيوعي في العالم العربي"[٤].

وجدت الجمهورية العربية أن الاتحاد مع العراق يعرقل توجهاتها ، ويمنح الأردن قوة كبيرة لا تستطيع الجمهورية العربية المتحدة مواجهتها ، إلا أن الانقلاب الذي حدث في العراق في ١٤ تموز ١٩٥٨ ، أفقد الأردن الركن الأساسي الداعم له ضد خطر الكتلة المصرية، وفرض عليه الحصار براً وجواً من قبل دول الجوار العربي[٥]، وفي هذا الصدد قال الملك حسين: "لقد كنا محاصرين حصاراً كاملاً.."[٦].

وقد تردت العلاقات الأردنية مع الجمهورية العربية المتحدة ؛ التي سارعت للاعتراف بالنظام العراقي الجديد ، وقام الأردن بطرد موظفي السفارة المصرية في عمان ، وقطع علاقاته معها ، وعلى ضوء ذلك تم إغلاق الطرق المؤدية إلى الأردن من سوريا [٧] ، وأعلنت سوريا نيتها اجتياح الأردن ، وللخروج من هذا المأزق طلب الأردن المساعدة من بريطانيا التي سارعت لإرسال قواتها للأردن[٨]. واستمرت الحملات الإعلامية الموجهة من قبل الجمهورية العربية المتحدة ضد الأردن حتى أكتوبر عام ١٩٦٠[٩] ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين : "... إن نزاعنا مع الجمهورية العربية المتحدة يعود في تاريخه إلى اليوم الذي أعلنت فيه استنكاري لنمو الخطر الشيوعي ، وتزايده في العالم العربي ، بالإضافة إلى ذلك فإني ألمس تشابهاً ذا مغزى

---

[١] انظر النظام الدولي الفقرة الخاصة ببريطانيا ، ص(٣٥) ، والنظام الإقليمي ، ص(٥١ ، ٥٥) من هذه الرسالة.

[٢] علي أبو نوار : مرجع نفسه ، ص(٣١٣).

[٣] فيصل عودة الرفوع : العلاقات الأردنية المصرية ١٩٥٢-١٩٧٠ ، مرجع سابق ، ص(٩٧).

[٤] الحسين بن طلال : مهنتي كملك ، مرجع سابق ، ص(١٤٨).

[٥] سمير مطاوع : الأردن في حرب ١٩٦٧ ، دار مجدلاوي ، عمان ، ١٩٨٨ ، ص(١٨).

[٦] الحسين بن طلال : مهنتي كملك ، مرجع سابق ، ص(١٥٨-١٦١).

[٧] تشارلز جونستون : الأردن على الحافة ، مرجع سابق ، ص(١٦١-١٦٢).

[٨] حازم نسيبة : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ١٩٥٢-١٩٦٧ ، منشورات لجنة تاريخ الأردن ، عمان ، ١٩٩٠ ، ص(٢٦٦).

[٩] معن أبو نوار : حين تلاشت العرب ، مرجع سابق ، ص(٧٥-٧٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بين الوسائل التي استخدمتها الجمهورية العربية المتحدة ضد الأردن ، وبين تلك التي استخدمتها الشيوعية في جميع أنحاء العالم ..."[١].

وتأزم الموقف أكثر بين مصر والأردن بسبب تدخل كل منهما في الحرب الأهلية اليمنية[٢]، إلا أن التوتر في العلاقات سرعان ما تلاشى وحل محله التقارب في العلاقات بسبب تحويل اسرائيل مياه نهر الأردن عام ١٩٦٤[٣] ، حيث وقفت مصر إلى جانب الأردن ودعت لعقد مؤتمر قمة عربي تقرر فيه القيام بمشاريع لتحويل روافد نهر الأردن داخل الأراضي العربية ، كما تقرر إنشاء قيادة عربية موحدة لجيش عربي موحد يواجه الأخطار العسكرية المحتملة جراء مشاريع التحويل[٤].

وفي ٣٠ ايار ١٩٦٧ وقع الأردن معاهدة دفاع مشترك مع مصر ، ودخل الأردن حرب حزيران ١٩٦٧ إلى جانب الدول العربية ، بالرغم من الضغوط الدولية التي تعرض لها الأردن لثنيه عن الاشتراك في الحرب ، وأرسلت مصر كتيبة مظليين لدعم الجبهة الأردنية.

بعد حرب ١٩٦٧ دعمت مصر قيام الملك بجولة دولية واسعة النطاق ، ومن ضمنها أمريكا، والتي ترمي إلى استرجاع الأراضي المحتلة سلمياً. والتزم الأردن بالتوجه المصري نحو الاستمرار في حرب الاستنزاف ، واستقبل المنظمات الفلسطينية على أرضه الذين قاموا بالعمليات ضد إسرائيل من خلال الجبهة الأردنية ، واستمر الأردن ملتزماً بالتوجه المصري حتى تمت الموافقة على خطة روجرز للسلام عام ١٩٧٠[٥].

وتدخلت مصر لرأب الصدع بين الأردن والمنظمة إثر أحداث ١٩٧٠ ، إلا أنها لم تنجح ، وقطعت علاقتها الدبلوماسية مع الأردن[٦] ، وقامت بمهاجمة مشروع المملكة العربية المتحدة بين الأردن وفلسطين المقدم من قبل الأردن عام ١٩٧٢[٧].

وتبنت مصر حق المنظمة باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين عام ١٩٧٤ في مؤتمر الرباط[٨] ، وتنامت العلاقة بين الأردن ومصر بعد أن عمل الأردن على إعادة

---

[١] خطاب جلالة الملك في اجتماع الجمعية العامة يوم ١٩٦٠/١٠/٣.

[٢] انظر دور القوات المسلحة في النزاعات العربية – العربية (الحرب الأهلية اليمنية) ، ص(١١٠) من هذه الرسالة.

[٣] حسن أبو طالب : مؤتمرات القمة وتحديات العمل العربي المشترك ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٨٠) ، الأهرام ، القاهرة ، نيسان ١٩٨٥ ، ص(٨-٢٣).

[٤] Peter, Mansfield : (Jordan and Palestine), p. 33-34.

[٥] انظر دور القوات المسلحة الأردنية في الصراع العربي الاسرائيلي (حرب الاستنزاف) ، ص(٩٥) من الرسالة.

[٦] علي محافظة : الديمقراطية المقيدة ، مرجع سابق ، ص(٢٢٦).

[٧] حسين علي العمايرة : العلاقات الأردنية – البريطانية للفترة الواقعة ما بين ١٩٧١ – ١٩٩٣ ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٩٤ ، ص(١٢٢).

[٨] علي محافظة : المرجع نفسه ، ص(٢٢٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العلاقات العربية المصرية إلى سابق عهدها قبل توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩ ، وذلك لمواجهة الخطر الإيراني على البوابة الشرقية من الوطن العربي[١].

إلا أن العلاقة بين البلدين عادت إلى التوتر إثر غزو العراق للكويت إبان حرب الخليج الثانية ، لأن الأردن قد تبنى الحل العربي ، فيما تبنت مصر الحل الدولي ، وعادت العلاقات للتحسن منذ عام ١٩٩٢ ، أي منذ توقيع اتفاق أوسلو وتبادل البلدان الزيارات الرسمية، وتنامت العلاقات في مختلف المجالات ، إلا أنها توترت بسبب منح الأردن حق اللجوء السياسي لحسين كامل صهر الرئيس العراقي ، وذلك خوفاً من أن يقوم الأردن بدور فاعل في تغيير النظام في العراق ، وإيجاد نظام موالٍ للأردن ، يؤثر على وزن مصر في المنطقة، إلا أنها عادت للتحسن مجدداً منذ عام ١٩٩٧ ، بهدف توحيد جهود القيادتين لدفع العملية السلمية التي تعثرت على المسارات السورية والفلسطينية[٢] ، ثم عادت إلى الدفء من خلال توجه الدول العربية إلى مؤتمر مدريد للسلام ، ولا تزال كذلك.

ويلاحظ ان مصر حاولت التأثير على سياسة الأردن الخارجية بما يتفق مع التيار العربي تقوده مصر بهدف إبعاد الأردن عن الغرب وجعله يتقرب من الاتحاد السوفيتي ، لمواجهة المخططات الغربية في المنطقة خصوصاً المواجهة ضد مصر.

٢. سوريا.

تراوحت العلاقات بين الأردن وسوريا ما بين المد والجزر طيلة مرحلة الدراسة ، وكانت أهم فترات التوتر تدخل سوريا في شؤون الأردن الداخلية ، ومحاولة توجيه سياسته الخارجية بما يتفق مع مصلحة سوريا[٣].

وشكلت سوريا إحدى أدوات الضغط على الأردن لثنيه عن الانضمام لحلف بغداد ، وحاولت دفعه للانضمام إلى (الميثاق العربي الموحد) بدلاً من الانضمام لحلف بغداد[٤].

حاول الأردن توثيق علاقاته مع دول الجوار العربي بعد تعريب قيادة الجيش الأردني ، وأرسل وفداً عسكرياً في ١٠ نيسان ١٩٥٦ إلى سوريا لتعزيز التعاون العسكري بين الدول العربية أمام الخطر الاسرائيلي ، وقد تم إنشاء قيادة عسكرية مشتركة أعلن عنها في ٢٣ آب

---

[١] جميل مطر : مستقبل النظام الإقليمي العربي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (١٥٨) ،بيروت ، نيسان ١٩٩٢ ، ص(٨٩).

[٢] علي محافظة : المرجع نفسه ، ص(٣٤٤).

[٣] علي محافظة : الديمقراطية المقيدة ، مرجع سابق ، ص(٢٢٩). ومنيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين (١٩٥٨-١٩٩٥)، مرجع سابق ، ص(٤٨٣).

[٤] هزاع المجالي : هذا بيان للناس ، مرجع سابق ، ص(٧-٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩٥٦[١] ، ووقعت سوريا في ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٦ معاهدة دفاع مشترك مع الأردن ومصر إثر تأزم الموقف بين بريطانيا ومصر[٢] ، وأرسلت سوريا لواءً عسكرياً إلى الأردن[٣] ، تمركز في المنطقة الشمالية ، وقدمت سوريا في عام ١٩٥٧ هدية عسكرية للأردن تقدر بـ (٤٠) دبابة (شيرمان) وعدد من السيارات الصغيرة المدرعة الاستكشافية ، وساهمت أيضاً وبموجب اتفاقية التضامن العربي الموقعة في ١٩ كانون الثاني ١٩٥٧ بمبلغ خمسة ملايين جنيه سنوياً ، هي حصتها في المعونة العربية التي حلت محل المعونة البريطانية، إلا أنها لم تستمر بدفعها.

استغلت القوات السورية وجودها على الأرض الأردنية في تلك الفترة ، إذ اتصلت مع بعض العناصر في الأردن ، وبدأت تخطط للقيام بانقلاب عسكري ، في نيسان عام ١٩٥٧، إلا أن اتصال الملك حسين مع الرئيس السوري شكري القوتلي أنهى تلك الأزمة. وفي آب ١٩٥٧ قامت الثورة في سوريا ضد النظام ، ووصل الشيوعيون إلى الحكم في سوريا ، فما زاد من توتر العلاقة بين البلدين[٤] ، خصوصاً بعد إقامة الاتحاد مع مصر الأمر الذي اضطر الأردن إقامة اتحاد مع العراق [٥].

وحشدت سوريا قواتها على الحدود الأردنية بعد القضاء على الحكم الملكي في العراق وانهيار الاتحاد العربي[٦] ، الأمر الذي دفع بالأردن لزيادة توجهه نحو الدول الغربية ، وطلب المساعدة من بريطانيا التي أرسلت قواتها للأردن ، وحققت له الحماية من خطر دول الجوار الجغرافي[٧] ، وأغلقت سوريا حدودها في وجه الأردن، وتوسطت الجامعة العربية ، واستطاعت إقناع سوريا لفتح الحدود ، إلا أنها أغلقتها من جديد بعد فترة وجيزة ، الأمر الذي دعا جامعة الدول العربية للتدخل وفتحها مرة ثانية في ٣٠ تموز ١٩٥٩[٨].

وبانتهاء الاتحاد بين مصر وسوريا اثر الانقلاب الذي حدث في سوريا عام ١٩٦١ ، اعترف الأردن بالنظام الجديد ، وأدى ذلك إلى توتر العلاقة مع مصر ، فيما تحسنت العلاقات مع سوريا ، ووقف الأردن إلى جانب سوريا في مؤتمر القمة المنعقد في شتورا في آب ١٩٦٢، عندما تقدمت سوريا بشكوى للجامعة تؤكد فيها على أن مصر لا تزال تتدخل في شؤونها

---

[١] علي محافظة : العلاقات الأردنية – البريطانية ، مرجع سابق ، ص(٢٥١-٢٥٢).

[٢] للمزيد انظر : العلاقات الأردنية المصرية في بيئة النظام الإقليمي ، ص(٤٧) من الرسالة.

[٣] علي أبو نوار : حين تلاشت العرب ، مرجع سابق ، ص(٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨-٢٩١).

[٤] تشارلز جونستون : الأردن على الحافة ، مرجع سابق ، ص(١٠٠-١٠١ ، ١٢٧).

[٥] الحسين بن طلال : مهنتي كملك ، مرجع سابق ، ص(١٤٨).

[٦] تشارلز جونستون : الأردن على الحافة ، المرجع نفسه ، ص(١٦١).

[٧] حازم نسيبة : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ، مرجع سابق ، ص(٢٦٩).

[٨] علي أبو نوار : حين تلاشت العرب ، مرجع سابق ، ص(٣٦٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الداخلية[١] ، وقدمت سوريا (٥٠٠) رشاش صغير مع ذخائر كافيـــة لـــلأردن اثـــر الاعتـــداء الاسرائيلي على قلقيلية[٢].

في عام ١٩٦٦ حدث انقلاب في سوريا ، وأعلـــن الانقلابيـــون دعمـــهم لمنظمـــة التحريـــر الفلسطينية، وتعرض الأردن لموجة من الانتقادات السورية ، رافقها قيام الفدائيين ببعض الأعمـــال ضد اسرائيل من خلال الجبهة الأردنية ، الأمر الذي وتر الموقف مع اسرائيل ، ولم تكتفِ ســـوريا بذلك بل دعت فصائل الفدائيين إلى تحرير الأردن حيث أن تحريـــر الأردن يـــؤدي إلـــى تحريـــر فلسطين[٣].

وعندما تأزم الموقف بين الأردن والمنظمة عام ١٩٧٠ ، أرسلت سوريا قواتـــها واحتلـــت شمال الأردن وشكلت رأس جسر تمهيداً لإرسال مزيد من القوات لدعم المنظمة ، إلا أن القوات الأردنية أجبرتها على التراجع خارج الحدود ، وقطعت سوريا علاقاتها الدبلوماسية مـــع الأردن في تموز ١٩٧١ عندما أخرج الفدائيون من الأردن[٤] ، وعارضت مشروع المملكة المتحدة الذي طرحه الأردن عام ١٩٧٢[٥].

وتحولت العلاقات بين الأردن وسوريا إلى التعاون والاتحاد في كافة المجالات بعد حـــرب ١٩٧٣ ، وذلك بسبب إرسال الأردن قواته المسلحة للدفاع عن الأراضي السورية ضد الخطـــر الاسرائيلي الذي بات يهدد العاصمة دمشق إبان حرب تشرين.

وسعت سوريا في الفترة ما بين ١٩٧٤ و ١٩٧٥ وبذلت جهوداً كبيرة لإقامة اتحاد فدرالـــي مع الأردن وفلسطين ، وزار الرئيس الأسد الأردن كأول رئيس سوري يزور الأردن منذ عـــام ١٩٥٧ ، وتم التعاون في مختلف المجالات[٦].

تأزم الموقف بين البلدين عام ١٩٧٧ بسبب اتهام سوريا للأردن بأنـــه يشـــجع الإخـــوان المسلمين للعمل ضد النظام الحاكم في سوريا[٧].

---

[١] اشر سسر : الخط الأخضر بين الأردن وفلسطين (سيرة وصفي التل السياسية) ، ترجمة : جودت السعد ، أزمنة للنشـــر والتوزيـــع ، عمان، ١٩٩٤ ، ص(٥٣).

[٢] علي أبو نوار : المرجع نفسه ، ص(٢١٥).

[٣] المرجع نفسه ، ص(١٨٤-٢٠٤).

[٤] ملف العالم العربي : مرجع سابق ، بطاقة رقم أ ر – ١٣٠٣/٥ .

[٥] يهدف المشروع إلى تكوين مملكة متحدة تضم (فلسطين والأردن) ويكون رئيسها الملك حسين. للمزيد انظر : سلمان رشيد سلمان: اسرائيل والتسوية ، ط(١) ، دار ابن خلدون ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص(١٩٥-١٩٦).

[٦] علي محافظة : الديمقراطية المقيدة ، مرجع سابق ، ص(٢٢٩).

[٧] أحمد زياد أبو غنيمة : ملامح الحياة السياسية في الأردن (منذ العشرينات وحتى التســـعينات) ، ط(١) ، (د.ن) ، عمـــان ، ١٩٨٨ ، ص(٢٦٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وزاد التوتر بين البلدين بسبب اختلاف مواقف كل منهما من الحرب الإيرانية العراقية ، حيث وقف الأردن موقفاً مؤيداً وداعماً للعراق ، في حين وقفت سوريا مع إيران[١] ، إضافة لذلك بسبب الموقف الأردني من التدخل السوري في لبنان ، وبسبب موقفها الداعم للمنظمة ضد الأردن ، فتأزم الموقف وحشدت سوريا قواتها على الحدود الأردنية السورية في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٠[٢] ، مهددة باستخدامها ضد الأردن بحجة أن الأردن لا يزال يقيم قواعد في بلاده لتدريب حركة الإخوان المسلمين للعمل ضد النظام السوري[٣] ، ورافق الحشد السوري حملة إعلامية سورية اتهمت الأردن بدعم حركة الإخوان المسلمين[٤]. على ضوء ذلك حشد الأردن قواته واستدعى الاحتياط ، وفي ظل الأجواء المتوترة تدخلت السعودية لإنهاء الخلاف بين الأردن وسوريا ، مما أدى إلى انسحاب الجيوش السورية بعيداً عن الحدود الأردنية في ١٠ كانون الأول ١٩٨٢[٥].

وعاد التوتر بين البلدين في أواسط عام ١٩٨٠ ، بعدما انتهجت سوريا سياسة الاغتيالات السياسية ضد رجالات الأردن ، فقد حاولت اغتيال رئيس الوزراء الأردني مضر بدران عام ١٩٨١ ، واستمر التوتر بين البلدين حتى عام ١٩٨٥[٦] ، عندما قامت لجنة المصالحة العربية التي شكلت اثر مؤتمر قمة المغرب الاستثنائي في آب ١٩٨٥ لتنقية الأجواء العربية[٧] ، ومع هذا لم تتحسن العلاقات بين البلدين إلا عندما وجه الملك حسين رسالة لرئيس وزرائه أعلن فيها أن سوريا كانت محقة عندما اتهمت الأردن بأن بعض العناصر المناوئة لها وجدت ملاذاً في الأردن ، وأعلن أنه لن يسمح لأحد أن يزرع الفتنة بين الأردن وأشقائه[٨] ، وعلى ضوء ذلك قبل الأسد الاعتذار الأردني ، وزار الملك حسين سوريا في ٣٠ كانون الأول ١٩٨٥ ، وبذلك أنهى حالة التوتر في العلاقة التي استمرت سبع سنوات[٩].

وفي عام ١٩٨٥ وقع الأردن اتفاقية مع سوريا حول إجراءات المؤتمر الدولي للسلام ، وحال هذا الاتفاق دون تقدم الأردن باتجاه السلام مع اسرائيل دون سوريا ، إلا ان الذي دفع

---

[١] المرجع نفسه ، ص(٢٦٣).

[٢] نبال الخماش : مدخل إلى الخطاب السياسي الأردني (الأردن والعلاقات العربية) استناداً للنطق السامي ١٩٥٢-١٩٩٨ ، ج(١) ، مركز الأصدقاء ، عمان ، ١٩٩٨ ، ص(٣٤٦).

[٣] أحمد زياد أبو غنيمة : المرجع نفسه ، ص(٢٦٣).

[٤] نبال الخماش : المرجع نفسه ، ص(٣٤٧).

[٥] منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ، مرجع سابق ، ص(٤٧٤-٤٧٨).

[٦] سليمان الموسى : تاريخ الأردن المعاصر ، مرجع سابق ، ص(١٥٣-١٥٨).

[٧] سليمان الموسى : تاريخ الأردن المعاصر ، مرجع سابق ، ص(١٥٣-١٥٨).

[٨] أحمد زياد أبو غنيمة : ملامح الحياة السياسية في الأردن ، مرجع سابق ، ص(٢٦٤).

[٩] سليمان الموسى : المرجع نفسه ، ص(١٥٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالأردن لتوقيع ذلك الاتفاق حاجته للمياه ، وخطوط المواصلات البرية والجوية التي تربطه بالعالم الخارجي ، وللتخلص من الأعمال العدوانية التي مارستها سوريا سابقاً ضد الأردن.

وقد حاول الأردن تنسيق جهوده مع سوريا والمنظمة لوضع صيغة اتفاق للوصول إلى تسوية شاملة مع اسرائيل ، وبالفعل تم تنسيق الجهود بين الأطراف الثلاثة في عام ١٩٨٧ ، بعدها توجه الأردن لتكثيف اتصالاته مع لندن لإنجاح هذه الخطوة ، ومن خلال تلك الجهود تم التوصل إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف وفق قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ونبذ الإرهاب، وبهذا استطاع الأردن إزالة معارضة أمريكا لعقد المؤتمر الدولي ، ووجد العالم العربي أن جهود الملك الحسين أثمرت في إحداث انقلاب ضد الموقف الأمريكي الرافض لعقد المؤتمر الدولي[١] ، وبعد أزمة الخليج الثانية توجهت أمريكا والدول الغربية والدول العربية نحو فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام ، وتمسك الأردن بالعمل ضمن المسارات العربية وأن لا ينفرد بحل مع اسرائيل. إلا أنه فوجئ بتوصل المنظمة إلى إعلان اتفاق المبادئ في أوسلو مما أدى بالأردن إلى إتمام المسار مع اسرائيل وتوقيع معاهدة سلام عام ١٩٩٤[٢].

وعادت العلاقات للتوتر بسبب منح الأردن حق اللجوء السياسي لحسين كامل صهر الرئيس العراقي ، ووصفت سوريا الخطوة الأردنية بأنها نوع من التدخل في شؤون العراق ، كما زاد في تصاعد حدة التوتر سرعة التطبيع في العلاقات مع اسرائيل ، إلا أن العلاقات عادت للتحسن في عام ١٩٩٦ ، وعقد اتفاق عسكري أمني في تموز ١٩٩٦ تم بموجبه الاتفاق على منع التسلل عبر الحدود ، وجرى الاتفاق أيضاً على العديد من مشاريع التعاون الأخرى في مختلف المجالات أهمها إنشاء سد الوحدة على نهر اليرموك[٣].

توتر الموقف في عام ١٩٩٨ بين الأردن وسوريا بسبب مشاركة الأردن في مناورة (الحورية المتمكنة) التي جرت بين اسرائيل وتركيا وأمريكا في مياه المتوسط ، واعتبرتها سوريا تعزيزاً للتعاون ما بين الأردن وتركيا واسرائيل[٤] رغم أن مشاركة الأردن هي مشاركة رمزية محدودة حيث يؤمن الأردن في سياسته الخارجية بضرورة تدعيم العلاقات العربية التركية ولم تكن هذه المشاركة موجهة ضد سوريا.

---

[١] المرجع نفسه ، ص(٥٠٢-٥٠٥).

[٢] المرجع نفسه ، ص(٤٣ ، ٥٢).

[٣] علي محافظة : الديمقراطية المقيدة ، مرجع سابق ، ص(٣٤٥-٣٤٦).

[٤] يوسف إبراهيم الجهماني : تركيا واسرائيل ، مطبعة حوران ، دمشق ، ١٩٩٣ ، ص(٩٨-٩٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. السعودية :

وقفت السعودية موقفاً معارضاً لانضمام الأردن إلى حلف بغداد ، وحشدت قواتها على الحدود الجنوبية للأردن كمحاولة لثنيه عن الانضمام للحلف بالقوة ، كما أنها قدمت الأموال لدعم المعارضة ، الأمر الذي ساعد على قيام المظاهرات المطالبة بعدم الانضمام لحلف بغداد[١] ، ووصف الملك حسين النشاط السعودي آنذاك قائلاً : "لقد استخدموا أموالهم في شراء الذمم في الأردن ، بينما كانوا يجمعون القوات المسلحة ويبنون مخازن الأسلحة على الحدود الجنوبية للبلاد"[٢] ، فطلب الأردن المساعدة من بريطانيا إزاء الوضع الجديد الذي فرضته الدول العربية بما فيها السعودية ، ووجهت بريطانيا إنذاراً للسعودية طلبت فيه سحب قواتها من الحدود مع الأردن وعدم التدخل في شؤونه الداخلية[٣].

وقد جاء الموقف السعودي من انضمام الأردن إلى الحلف خوفاً من قيام اتحاد بين النظامين في الأردن والعراق الأمر الذي يعني انه سيشكل خطراً على السعودية مستقبلاً ، لذا سارعت السعودية لمنع أي تقارب ما بين النظامين الهاشميين.

وبعد تعريب قيادة الجيش الأردني عام ١٩٥٦ قام وفد عسكري بزيارة السعودية لبحث دعم الأردن لزيادة أعداد الحرس الوطني إلى حجم ٤٥ كتيبة ، عشرون كتيبة قائمة باستمرار و ١٥ كتيبة تكون حسب الطلب ، إلا أن السعودية رأت من الواجب التباحث مع لجنة تضم جميع الدول العربية ، وبالفعل وصل ممثلون عسكريون من لبنان وسوريا ومصر والعراق إلى الرياض ، وسمي المؤتمر بمؤتمر الرياض ، وتم التوسع من موضوع الحرس الوطني إلى الدفاع الأردني وربطه باستراتيجية دفاع عربية ، وبين الوفد الأردني أن تكاليف الحرس الوطني في حالة الحرب تكون ٧ ملايين وفي السلام ٤,٥ مليون ، إلا أن السعودية لم تدفع سوى مبلغ ٢٥٠ ألف دينار لأول وآخر مرة[٤].

وعلى اثر العدوان الثلاثي على مصر ، أرسلت السعودية لواءً عسكرياً إلى الأردن إلى جانب قوات من العراق وسوريا لدعم الأردن الذي قرر الاشتراك في الحرب ضد اسرائيل لولا ممانعة الرئيس عبدالناصر[٥].

---

[١] حازم نسيبة : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ، مرجع سابق ، ص(٢٦٩).

[٢] الحسين بن طلال : مهنتي كملك ، مرجع سابق ، ص(٥١-٥٢).

[٣] حازم نسيبة : المرجع نفسه ، ص(٢٦٩-٢٧٠).

[٤] علي أبو نوار : حين تلاشت العرب ، مرجع سابق ، ص(٢٠٥-٢١٤).

[٥] تشارلز جونستون : الأردن على الحافة ، مرجع سابق ، ص(٥٠) ، وعلي أبو نوار : المرجع نفسه ، ص(٢٠٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما وقعت السعودية على اتفاقية التضامن العربي والتي حلت محل المعاهدة الأردنية البريطانية من حيث المساعدات ، وتعهدت بدفع مبلغ ٢,٥ مليون جنيه مصري سنوياً كجزء من المعونة العربية المقدمة بموجب الاتفاقية للأردن[١]، إلا أنها لم تستمر بدفع حصتها[٢].

على ضوء ذلك لم تستطع الحكومة الأردنية دفع رواتب جيشها ، وانتظرت تبدل الموقف السعودي ، وفي الوقت نفسه رفضت قبول مبدأ آيزنهاور ، كما رفضت تقديم استقالتها ، مما أحدث انقساماً في المجتمع (بين مؤيد ومعارض للحكومة ، وبين مؤيد ومعارض لمبدأ آيزنهاور) وخرج البعض عن النظام ، فتدخل صانع القرار بالحكومة ، وعلى ضوء ذلك قدمت الحكومة استقالتها ، وشكلت حكومة جديدة قبلت بمبدأ آيزنهاور ، وحصلت على المساعدات الأمريكية[٣].

وقد أوجد خروج الأردن من الدائرة البريطانية عام ١٩٥٧ اثر انهيار المعاهدة الأردنية البريطانية ، نوعاً من الطمأنينة للسعودية حيث أن الأردن أصبح بعيداً عن العراق الذي لا يزال في دائرة النفوذ البريطاني ، وزار الملك حسين السعودية ، واتفق البلدان على تنمية العلاقات بينهما. إلا أن العلاقات سرعان ما عادت للتوتر ، عندما أقام الأردن اتحاداً مع العراق ، حيث أنها الخطوة التي تشكل الخطر الذي تخشاه السعودية ، وكان ذلك سبباً آخر في امتناع السعودية عن دفع حصتها المخصصة للأردن بموجب اتفاقية التضامن العربي[٤].

وحشدت السعودية قواتها جنوب الأردن للمرة الثانية إثر انهيار الاتحاد العربي بين الأردن والعراق تحسباً لأي طارئ ، في حين طلب الأردن المساعدة من بريطانيا ، والتي أرسلت قواتها للأردن ، مما حقق الأمن والاستقرار له في ظل الظروف والأوضاع التي كانت تعصف به من كل الاتجاهات[٥].

وقد تغير موقف السعودية تجاه الأردن منذ نهاية الخمسينات ، فقد وجدت بأن الخطر يكمن في الشيوعية ومن يواليها ، وبدأت التقرب من الأردن ، وشكلت الدولتان محوراً ضد سوريا ومصر[٦] ، وزاد التعاون العسكري بين البلدين ؛ و أرسلت السعودية قواتها المسلحة إلى الأردن كلما تعرض للخطر الاسرائيلي ، وجاءت اتفاقية الطائف الموقعة بين البلدين سنة ١٩٦٢ لتعزيز موقف الدولتين[٧].

---

[١] علي أبو نوار : المرجع نفسه ، ص(٢٨٨).

[٢] المرجع نفسه ، ص(٣٠٢ ، ٣١١ ، ٣١٣).

[٣] المرجع نفسه ، ص(٢٩١).

[٤] تشارلز جونستون : المرجع نفسه ، ص(١٤٣-١٤٥).

[٥] حازم نسيبة : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ، مرجع سابق ، ص(٢٦٩).

[٦] حازم نسيبة : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ، مرجع سابق ، ص(٢٦٩-٢٧٠).

[٧] وقع الأردن والسعودية اتفاقية الطائف التي نصت على ما يلي : التمسك الكلي بالحق العربي المقدس في فلسطين ، العمل ضمن مخطط موحد ، تحقيق وحدة عسكرية بين الدولتين ، إيجاد قيادة مشتركة للقوات المسلحة بين البلدين ، تنسيق الشؤون السياسية والاقتصادية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلق تغير أنظمة الحكم في كل من سوريا والعراق عام ١٩٦٣ ، محورين هما : (التيار التقدمي) ويضم مصر وسوريا والعراق ، و (التيار المحافظ) ويضم الأردن والسعودية[١] ، مما حدا بالأردن إلى وضع قواته ، خصوصاً القوات الجوية ، تحت تصرف القيادة السعودية في الحرب الأهلية اليمنية ١٩٦٢-١٩٦٨ ، وتداخلت العلاقات بين البلدين وشملت مختلف الأنشطة[٢] ، وهذا عائد لتخوف البلدين من تصدير الثورة ضد الأنظمة الملكية.

وقد عدلت الأردن والسعودية الحدود بينهما في آب ١٩٦٥ ، وحصل الأردن على قطاع ساحلي طويل جنوبي العقبة مقابل اقتطاع السعودية أراضي أخرى شرق العقبة على طول الحدود البرية[٣].

وإبان حرب حزيران أرسلت السعودية لواءً مسلحاً من قواتها للأردن لدعمه في الحرب ، ورابطت في الأراضي الأردنية عدة سنوات لتكون جاهزة لدعم الأردن ضد أي اعتداء إسرائيلي[٤].

وقد قدمت السعودية الدعم المالي والعسكري للأردن لمواجهة الخطر الاسرائيلي ، حيث أنها تعتبر أن الأردن يشكل خط الدفاع الأول أمام الخطر الاسرائيلي عن السعودية ، وأرسلت قواتها للوقوف جنباً إلى جنب مع القوات الأردنية إزاء الأخطار الاسرائيلية ، حيث أنها تعي خطر الأطماع التوسعية الاسرائيلية والتي من الممكن أن تهدد كيانها في حال تعرض الأردن لخطر التوسع الاسرائيلي[٥]. وحاولت السعودية دعم تطور القوات المسلحة الأردنية خصوصاً بعد حرب ١٩٦٧ ، وتوسطت لدى أمريكا وبريطانيا اللتان قدمتا صفقة أسلحة وبتمويل سعودي[٦] ، كما مولت في النصف الثاني من عقد السبعينات صفقة صواريخ (هوك) بقيمة ٥٤٠ مليون دولار، الأمر الذي زاد من أوجه التعاون بين البلدين[٧].

وفي عام ١٩٧٩ حاولت مجموعة من المتمردين إثارة الفتنة في السعودية ، وتم مطاردتهم من قبل القوات السعودية ، حيث لجؤوا إلى المسجد الحرام وتحصنوا فيه ، ولم تتمكن القوات

وتسوية الحدود ، للمزيد انظر : وزارة الإعلام الأردنية ، الأردن ١٩٦٢ ، معلومات رسمية عن المملكة الأردنية الهاشمية ، مديرية المطبوعات والنشر ، عمان ، ١٩٦٣ ، ص(٣٦٦).

[١] وزارة الإعلام الأردنية ، المرجع نفسه ، ص(٣٦٦).

[٢] انظر دور القوات المسلحة الأردنية في النزاعات العربية - العربية (الحرب الأهلية اليمنية) ، ص(١١٠) من الرسالة.

[٣] علي أبو نوار : حين تلاشت العرب ، مرجع سابق ، ص(١٥).

[٤] ملف العالم العربي : مرجع سابق ، بطاقة رقم أ ر - ١٣٠٣/٤ .

[٥] محمد عوض الهزايمة : أثر الموقع الجغرافي الأردني في السياسة الخارجية السعودية ، في كتاب السياسة الخارجية الأردنية ودول مجلس التعاون الخليجي ، تحرير أمين مشاقبة ، دار الحامد ، عمان ، ٢٠٠٢ ، ص(٥٧).

[٦] انظر دور القوات المسلحة الأردنية في الصراع العربي الاسرائيلي (حرب حزيران ١٩٦٧) ، ص(٨١) من الرسالة.

[٧] مديحة المدفعي : الأردن وحرب السلام ، مرجع سابق ، ص(١٢٤-١٢٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السعودية من إلقاء القبض عليهم ، لذلك طلبت المساعدة من الأردن ، الذي لم يتأخر في إرسال قواته الخاصة للسعودية ، وتمكنت هذه القوات من إخراجهم من المسجد وإلقاء القبض عليهم.

وحاولت السعودية توطيد علاقاتها بالأردن وسعت إلى لعب دور الوساطة في الأزمات العربية الأردنية ، وكانت تنجح في ذلك حيث أنها كانت تدعم دبلوماسيتها بدفع المعونات المالية للأطراف أو إلى أحد الأطراف وحسب الموقف ، وخير مثال على ذلك تأييدها ومساندتها لموقف الأردن من الحرب الإيرانية العراقية ، وكذلك سعيها لتخفيف حدة التوتر بين الأردن وسوريا في الفترة ما بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٥[١].

وتوترت العلاقة بين الأردن والسعودية إثر قيام مجلس التعاون العربي بين الأردن ومصر والعراق واليمن ، وبعد قيام المجلس بعدة أيام انفجر الوضع في جنوب الأردن بحجة غلاء الأسعار وطالب سكانه الانضمام إلى السعودية ، وأدى الوضع لسقوط حكومة الرفاعي ، وأكد الملك للسعودية بقوله : "لا داعي لأساليب الإحراج ، وأنه لا يقبل بتعريض الأردن للخطر ، وأنه على استعداد لأن يبتعد عن الحكم إذا كانت السعودية جاهزة لتحمل مسؤوليات الأردن كله ، وليس جنوبه فقط"[٢].

زادت حدة التوتر بين البلدين منذ عام ١٩٩٠ بسبب موقف الأردن من أزمة الخليج الثانية ، وكذلك بسبب السخط الشعبي في الأردن ضد وجود القوات الأجنبية في دول الخليج العربي عامة ، وقامت السعودية بمضايقة الجالية الأردنية لديها ، وأغلقت مكتب الملحق العسكري الأردني في الرياض ، وقلصت عدد أفراد البعثة الدبلوماسية الأردنية ، وأغلقت حدودها مع الأردن ، وأوقفت ضخ النفط للأردن ، وفرضت حظراً اقتصادياً على البضائع الأردنية[٣].

وفي عام ١٩٩١ عاد الدفء إلى العلاقات ما بين البلدين ، حيث فتحت السعودية أجواءها للطائرات الأردنية ، وأعادت تعاملها التجاري مع الأردن[٤] ، إلا أنها عادت للتوتر من جديد بسبب تدخل الأردن لتحقيق المصالحة في اليمن بين الحزب الاشتراكي وعلي عبدالله صالح ، وكذلك عدم ترحيب الأردن بالمبادرة السعودية حول ترميم الأماكن المقدسة في القدس ، وتوقيع الأردن معاهدة السلام مع اسرائيل. ومنذ عام ١٩٩٥ عادت العلاقات بين البلدين للتحسن وما زالت[٥].

---

[١] علي محافظة : الديمقراطية المقيدة ، مرجع سابق ، ص(٢٦٧).

[٢] محمد حسنين هيكل : حرب الخليج وأوهام القوة والنصر ، ط(١) ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص(١٧٩).

[٣] سليمان الموسى : تاريخ الأردن المعاصر ، مرجع سابق ، ص(١٨٤-١٨٥).

[٤] المرجع نفسه ، ص(١٨٩).

[٥] علي محافظة : الديمقراطية المقيدة ، مرجع سابق ، ص(٣٤٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويلاحظ مما تقدم أن العلاقة الأردنية السعودية قبل عقد الستينات اتسمت بالتوتر والحذر الشديد ، وكانت اقرب ما تكون إلى العداء ، إلا إنها ومنذ الحرب الأهلية اليمنية بدأت بالتقارب والتعاون ، وهذا عائد إلى تأكد السعودية من توجهات الأردن بأنه لا يوجد لديه أطماع في السعودية.

٤. العراق :

شكل العراق على الدوام عمق الأردن الاستراتيجي[١] ، خصوصا تجاه الصراع العربي الإسرائيلي. وبسبب حاجة الأردن للمساعدات المالية والعسكرية توجه الأردن للانضمام لحلف بغداد[٢].

وبعد تعريب قيادة الجيش الأردني ، أرسل الأردن وفد عسكري لزيارة بغداد في ١٣حزيران١٩٥٦ ، لحث العراق لإرسال فرقه بكامل أسلحتها للوقوف بجانب الأردن في صراعه مع اسرائيل ، وقد اعتذر العراق بأعذار عديدة ، ولم يجب طلب الأردن ، وعلى ضوء ذلك الموقف تبرع أفراد الجيش الأردني بالعلاوة الفنية كما تبرع الشعب الأردني لتجهيز مزيد من كتائب الحرس الوطني لصد الاعتداءات الإسرائيلية[٣].

وعلى اثر الهجوم الإسرائيلي على قلقيلية أرسل العراق ثلاثمائة بندقية ورشاش مع ذخائرها للأردن. كما أرسل العراق للأردن أثناء العدوان الثلاثي على مصر لواءً مسلحاً ، الذي قد وصل بعد الإعلان عن وقف إطلاق النار. ورغب الأردن في توقيع معاهدة دفاع مشترك مع العراق ، يقوم العراق بموجبها بتجهيز فرقة توضع على الحدود الأردنية العراقية ؛ وتكون جاهزة تحت الطلب[٤] ، حيث أن الأردن يتوقع هجوماً إسرائيلياً على الضفة الغربية ، وقد وافق العراق على ذلك ؛ وأبقى مجموعة اللواء في الأراضي الأردنية. إلا أنه لم يفِ بتجهيز الفرقة. ولم يوافق العراق على تدريب اللواء الموجود في الأردن أو حتى زيارته من قبل الضباط الأردنيين ، كما هو الحال في الجيش السوري والسعودي الموجود في الأراضي الأردنية[٥].

---

[١] محمد عوض الهزايمه ، السياسة الخارجية الأردنية في النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص(٥١).

[٢] اشترطت بريطانيا إلغاء المعاهدة الأردنية البريطانية المبرمة ما بين الطرفين عام ١٩٤٨ ، وتقديم المساعدات العسكرية ، وزيادة عدد القوات المسلحة وسيكون ذلك نافذاً في حال انضمام الأردن للحلف. أنظر : هزاع المجالي : هذا بيان للناس ، مرجع سابق ، ص(٧-٨).

[٣] علي أبو نوار : حين تلاشت العرب ، مرجع سابق ، ص(٢١٨-٢٢٧).

[٤] ارشيد فالح العبداللات : العلاقات الأردنية العراقية (١٩٤٦-١٩٥٨) ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٣ ، ص(١٢٢).

[٥] علي أبو نوار : المرجع نفسه ، ص(٢٥١ ، ٢٦٩-٢٧٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعاد الأردن من جديد يحاول إقناع العراق بإرسال فرقة بكامل أسلحتها للأردن ، إلا أن العراق لجأ إلى المماطلة ، واشترط لتحقيق ذلك سحب القوات السورية والسعودية ، ويعتقد أن هذا الأسلوب الذي فرضه العراق جاء بالتنسيق مع بريطانيا لابقاء الأردن بحاجة لبريطانيا. على ضوء ذلك طلب الأردن من العراق إخراج اللواء خلال ٤٨ ساعة خارج الأراضي الأردنية[١].

على ضوء الوحدة ما بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ ، أوجد الأردن والعراق الاتحاد العربي في ١٤ شباط ١٩٥٨ ، والذي لم يدم طويلا ، وسرعان ما أنهار الاتحاد بسبب قيام الثورة في العراق على النظام الحاكم في ١٤ تموز ١٩٥٨[٢]، وكان مقررا للقطاعات العسكرية التي قادت الانقلاب التوجه للأردن ، إلا أنها عادت لبغداد ونفذت الانقلاب[٣] ، وقرر الملك حسين إرسال قوات للعراق لشن هجوم معاكس ضد الثوار لإنقاذ الوزراء الأردنيين الذين يعملون في بغداد ، وأفراد الأسرة الهاشمية ، لكن بعد أن تأكد للملك نجاح الانقلاب عدل عن تلك الأفكار وقرر استعادة القوة التي كانت قد توغلت داخل العراق[٤] ، وأعلن النظام الجديد انسحابه من الاتحاد، ومنع وصول البترول للأردن[٥] ، مما أدى الى توتر الموقف بين الأردن والعراق.

وأعلن الأردن حل الاتحاد مع العراق في ١٢اب١٩٥٨ ، وأكد الملك حسين أن الأردن لن ينشر قواته على حدود العراق ، ولن يفرض نفسه على الآخرين وأننا نحترم رغبة الشعب العراقي إذا أراد أن يعيش بعيدا عنا[٦].

وقد توجه النظام الجديد في العراق إلى الكتلة المصرية ، وشارك في فرض الحصار على الأردن ، وواجه الأردن وضعا خطيرا للغاية ، ودفع به لطلب المساعدة من بريطانيا ، وأرسلت الأخيرة قواتها للأردن مما أدى إلى تراجع قوات الجوار الجغرافي عن مخططاتها الرامية إلى تقسيم الأردن ، ودمجه في الوحدة الجديدة[٧].

---

[١] علي أبو نوار : حين تلاشت العرب ، مرجع سابق ، ص(٢٧٣-٢٧٧).

[٢] U.S Department of state: American foreign policy current Document, 1958. U.S Government printing office Washington 1962, p.1069

[٣] عبد المجيد الشناق : التاريخ السياسي للعلاقات الأردنية السورية منذ الاستقلال وحتى عام ١٩٧٦، منشورات لجنة تاريخ الأردن ، ١٩٩٦ ،ص(٢٧٨).

[٤] Lawrence, Tal: Britain and the Jordan crisis of 1958-Middle Eastern Affairs, vol. XI-No.11-1960. P. (43,46-47).

[٥] Larry Larson : United States Policy in Jordan, 1956-1960, p. 32.

[٦] عماد رفعت البشتاوي : العلاقات الأردنية الأمريكية ، مرجع سابق ، ص(١٢٥-١٢٦).

[٧] حازم نسيبة : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ، مرجع سابق ص(٢٦٩-٢٧٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحين أقام الأردن مع العراق و مصر واليمن في ١٦ شباط مجلس التعـــاون العربـــي[١]، اقترح الأردن تكوين فليق عربي مشترك ليكون الدرع الواقي للمجلس ، إلا أن مصر اعتـذرت، واستمر التنسيق العسكري والأمني والمعلوماتي مع العراق فقط[٢] ، إلا أن المجلس انهار بسـبب حرب الخليج الثانية ، بسب تباين مواقف أعضائه من أزمة الخليج[٣]. وفي هذا الصـــدد قـــال الملك حسين : "إننا مهتمون في الأردن بإيجاد حل للنزاع العراقـــي الكويتـــي ضمـــن التجمـــع العربي. ونأمل بأن نتمكن من معالجتها بأنفسنا"[٤] ، إلا أن المتغيرات الدولية والإقليمية حـــالت دون ذلك[٥] ، واتهم الأردن بأنه يقف بجانب العراق ضد الإطار الإقليمي والدولي ، مما أدى إلى عزله سياسيا واقتصاديا ، وفرضت عليه قيود كبيرة جدا[٦].

ودفع الأردن ثمنا باهظا جراء موقفة من الحرب ، وعانى اقتصاديا جراء قرارات مجلس الأمن التي فرضت حصارا على العراق ، مما أثقل كاهل الاقتصاد الأردني وزاد مـــن حجـــم المديونية[٧]. إلا أن الأردن استمر في دعم قضية الشعب العراقي ؛ وطالب برفع الحصار عـــن ذلك الشعب في كافة المحافل الدولية ، وأبقى على الحدود مفتوحة مع العراق نسبيا على الرغـــم من القرارات الصادرة بفرض الحصار على العراق.

وتنامت العلاقات الأردنية العراقية مجدداً حين لم يجنِ ثمار السلام ولم يستطع التقارب مـــع الدول الخليجية لا سيما السعودية والكويتية خاصة في مجال حصولـــــه علـــى الدعـــم المـــالي والاقتصادي[٨].

إلا أن العلاقة الأردنية العراقية اتسمت بالفتور منذ النصف الثاني من عقـــد التســـعينات وتحديدا من آب ١٩٩٥ ، بسبب منح حق اللجوء السياسي لحســـين كـــامل ، وســـماح الأردن للمعارضة العراقية بفتح مكاتب لها في عمان كما أثرت المعاهدة الأردنية الإسرائيلية سلباً على العلاقات الأردنية العراقية ، إلا أن الأردن وبسبب توجهه القومي وعلى ضوء تجدد الضربـــات الجوية الأمريكية ضد العراق ، وقف إلى جانب العراق وشجب هذا العمـــل ، وســـعى الملـــك

---

[١] سلمان زيدان النداوي وعصام محمد حسون ، مجلس التعاون العربي (المداخل وفلسفة العمل) ، الجامعة المستنصرية ، بغـــداد ، ١٩٨٩، ص(٢٠-٦٠).

[٢] محمد حسنين هيكل : حرب الخليج وأوهام القوة والنصر ، مرجع سابق ،ص(١٨٠).

[٣] سلمان زيدان النداوي وعصام محمد حسون : مجلس التعاون العربي ، مرجع سابق ، ص(٦٠).

[٤] الحكومة الأردنية :الكتاب الأبيض الأردني ، الأردن وأزمة الخليج ، آب ١٩٩٠ - اذار١٩٩١ ، عمان ، ١٩٩١ ، ص(٤-٨).

[٥] الرأي ، عمان ، ع ٧٣١٣ ، ١٩٩٠/٨/٥ ،ص (١،٢٢).

[٦] ليلى شرف : موقف الأردن من أحداث الخليج (في أزمة الخليج وتداعياتها على الوطن العربي) مركز دراسات الوحدة العربية ، بـــيروت ١٩٩١ ، ص(١٢٨-١٣٢).

[٧] علي محافظة : الديمقراطية المقيدة ، مرجع سابق ، ص(٢٣٣-٢٣٦).

[٨] توفيق شومان : المبادلات الأردنية –العراقية ، مجلة شؤون الأوسط ، العدد(٦١) ، بيروت ، نيسان ١٩٩٧ ، ص(١٠٢-١٠٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حسين لإقناع أمريكا برفع العقوبات عن العراق ، الأمر الذي أدى إلى تحسن العلاقات بين البلدين[١].

وفي نهاية عام ١٩٩٧ عادت العلاقات للتوتر بسبب إعدام العراق لأربعة طلاب أردنيين بتهمة التهريب ، الأمر الذي دعا الأردن إلى تخفيف البعثة الدبلوماسية العراقية في عمان. وعلى ضوء ذلك حاول العراق الحفاظ على علاقته مع الأردن ، وأفرج عن جميع السجناء الأردنيين في العراق ، الأمر الذي أعاد العلاقة إلى التحسن ما بين البلدين[٢].

نظر الأردن منذ البداية للعراق بأنه يشكل العمق الاستراتيجي للأردن وانه من الممكن أن يكون الرئيسي له ، لكن انتهى النظام الهاشمي في العراق ، أدى إلى اختلاف وجهة النظر تلك، وبدأت مرحلة الحذر والتوتر في العلاقة ، حتى دخل العراق في حربة مع إيران ، فوجد الأردن أن هناك فرصة ذهبية لتوطيد العلاقة ما بين البلدين.

٥. منظمة التحرير الفلسطينية :

تجذرت العلاقة الأردنية الفلسطينية بحكم الموقع ، وتفاعل الأردن مع القضية الفلسطينية[٣]، وبارك الأردن إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤[٤]، ووجد صانع القرار الأردني أن لدية خيارين :-إمّا دعم العمل الفدائي وتحمل نتائجه ، وامّا منع العمل الفدائي ، وكلا الخيارين يولد ضغوطا على سياسة الأردن الخارجية ، فاتخذ صانع القرار الخيار الأول ، مما أدى إلى تصعيد الموقف على طول الحدود الأردنية[٥] ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين :"عندما يسألونني : لماذا لا توقفون الفدائيين عن غاراتهم ضد إسرائيل؟ أجيب بأنني لا أوقفهم لأن الأرض أرضهم والإسرائيليين يحتلونها ، ... فإذا لم يستطيعوا استرداد أرضهم المحتلة ، فهم يمارسون حقهم بالمقاومة الإيجابية لقوات الاحتلال ..."[٦].

لقد قدم الأردن الدعم الكامل للمنظمة منذ ظهورها ، ولم يفرض عليها أية قيود طالما أنها تنطلق من منطلق التحرير والعودة ، ومع هذا اتهم أحمد الشقيري الأردن بأنه غير قادر على

---

[١] علي محافظة : المرجع نفسه ، ص(٣٣٨-٣٤٠).

[٢] علي محافظة : الديمقراطية المقيدة ، مرجع سابق ، ص(٣٤٠).

[٣] المرجع نفسه ، ص(١٣).

[٤] حازم نسيبه : تاريخ الأردن المعاصر ، مرجع سابق ، ص(٥٧٨-٥٨١). و Peter Mansfield : op. Cit., p. 33 .

[٥] ملف العالم العربي : الدار العربية للوثائق ، بيروت ١٩٨٤ ، بطاقة رقم اد-٣\١٣٠٣ وأنظر أيضا : وزارة الأعلام الأردنية : الوثائق الأردنية ١٩٦٧ ، عمان ، كانون الأول ، ١٩٦٧ ، ص(١٠٢-١٠٨).

[٦] خطاب جلالة الملك المعظم في نادي الصحافة الوطني بواشنطن في نيسان عام ١٩٦٩ ، في كتاب ، القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية ، الفدائيون بين الردة والانتحار ، مديرية التوجيه المعنوي ، ط(١) ، مطبعة القوات المسلحة الأردنية ، كانون الثاني ١٩٧٣ ، ص(٢١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حماية مواطنيه ، اثر الهجمات الاسرائيلية على القرى الفلسطينية والأردنية ، وشن حملة إعلامية ضد الأردن من إذاعة القاهرة ، وتدخلت مصر في أواخر شباط ١٩٦٦ اثر التوتر الذي ساد بين الأردن والمنظمة ، وعقد اجتماع ضم الطرفين ، وتم الاتفاق على أن يسمح الأردن بنشر برامج المنظمة من الإذاعة الأردنية ، وجباية الضرائب من المواطنين من أصل فلسطيني لصالح المنظمة ، وأنشأ معسكرات صيفية للشباب ، الأمر الذي أدى إلى تقريب وجهات النظر بين الطرفين[١].

ومارست المنظمة أعمالها ضد إسرائيل ؛ مما أدى إلى قيام إسرائيل بزيادة اعتداءاتها ضد الأردن ، واستغل الشقيري ذلك وشن حملة إعلامية ضد الأردن أدت إلي خروج المظاهرات التي سرعان ما تحولت إلى أعمال شغب. وأطلق الشقيري شعار ضرورة تحرير الأردن كشرط سابق لتحرير فلسطين ، واضطرت الحكومة لفرض منع التجول[٢]. وأكد الأردن على أحقيته في الحفاظ على سلامة أراضيه ، وإشاعة الأمن والاستقرار في البلاد ومنع العمل الفدائي ضد إسرائيل من خلال الجبهة الأردنية ، واستمرت الاعتداءات الاسرائيلية على الأردن ، والتي اشتدت في الهجوم الاسرائيلي على الأردن المعروف بمعركة الكرامة في ٢١ آذار عام ١٩٦٨ والتي فيها تمكن الجيش الأردني من هزيمة الجيش الاسرائيلي بالتعاون مع عناصر المقاومة الفلسطينية.[٣].

وبعد معركة الكرامة استمرت إسرائيل باعتداءاتها ضد القرى والمدن الأردنية الحدودية ، ولم تستطع المنظمة المساهمة في صد تلك الهجمات ، وتراجعت إلى المدن الرئيسية ، وبعد استقرارها وسط المدنيين انقسمت الفصائل الفلسطينية على نفسها ، وعادت كل منها إلى جذورها في التأسيس ، وارتبطت كل منها بالدولة التي نشأت فيها ، وتلقت المال والسلاح، وتحولت عن هدفها الرئيسي وهو مقاومة الاحتلال ، وبدأت تعمل ضد الحكومة والنظام. ومع هذا غضت الحكومة الطرف عن تجاوزات تلك الفصائل ، لتمنح المنظمة الرئيسية الفرصة لتوحيد هذه الفصائل من جديد تحت مظلتها ، إلا أنها فشلت في ذلك ، وخرجت تلك الفصائل على النظام والقانون ، وبدأت تعمل ضد المواطنين والحكومة حتى كادت الحكومة تفقد سيادتها[٤].

---

[١] أحمد زياد أبو غنيمة : ملامح الحياة السياسية في الأردن ، مرجع سابق ، ص(١٩٤-١٩٥).

[٢] المرجع نفسه ، ص(١٩٧-٢٠٠).

[٣] مديرية التوجيه المعنوي : الفدائيون بين الردة والانتحار ، مرجع سابق ، ص(٢٥-٢٧) ، وسعيد التل : الأردن وقضية فلسطين ، دار الندوة ، عمان ، ١٩٨٥ ، ص(٧٦-٧٩).

[٤] سليمان الموسى : تاريخ الأردن المعاصر ، مرجع سابق ، ص(٤٠-٦٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رفعت المنظمات الفدائية شعار الثورة بدلا من شعار المقاومة ، وتدخلت في حياة المواطنين العامة ، وتجاوزت الاعتداءات (٤٣,٣٩٧) حادثاً للفترة من عام ١٩٦٨ إلى عام ١٩٧٠[١] ، مما أدى إلى اختلال ميزان الأمن والاستقرار ، ولم تتمكن الحكومة من ممارسة واجباتها وصلاحياتها وأصبح الأردن عرضة للانهيار ، فحاولت الحكومة فرض القانون وإعادة النظام ، ووضع حد للتصرفات اللامسؤولة ؛ فأصدرت في ١٠ شباط ١٩٧٠ مجموعة من القرارات الهامة التي تهدف إلى إعادة الأمن والنظام ، وتنظيم العلاقة بين الحكومة والفدائيين[٢]. إلا أن المنظمة بدأت تقوم بأعمال استفزازية للحكومة ، وتفجر الموقف مجدداً بسبب موافقة الأردن على مبادرة روجرز ، في حين وجدت المنظمة أن المبادرة هي نوع من تصفية القضية والعمل الفدائي ، ودعت إلى إضراب شامل في عمان ، واتفق موقفها مع الموقف السوري ، وطالب الطرفان بضرورة توحيد الجهود لإعاقة تنفيذ المبادرة[٣] ، ومن أهم الأساليب التي اتبعتها المنظمة - لإعاقة المبادرة والإساءة لسمعة الأردن عربيا ودوليا : خطف الطائرات المدنية وانزالها في الأردن. فتم اختطاف ثلاث طائرات مدنية ، وتم احتجاز ركابها كرهائن ، وأحدث ذلك ضجة دولية ، حتى أن بعض الدول طالبت باستخدام القوة ضد الأردن ، وأثيرت تساؤلات عديدة بأن الأردن فقد السيطرة على ما يحدث فوق أراضيه[٤].

إزاء الأوضاع المتردية شكلت لجنة رباعية عربية من (الجزائر ، مصر ، السودان ، وليبيا) بقرار من الملوك والرؤساء العرب اثر اجتماعاتهم في ليبيا في ٢١ حزيران ١٩٧٠ ، بهدف وضع صيغة اتفاق لتنظيم العلاقة ما بين الطرفين ، وتم التوقيع على الاتفاقية في ١٠ تموز ١٩٧٠ ، ومع هذا استمر الفدائيون بممارسة الأعمال العدائية ضد الحكومة والشعب[٥]. لذلك قرر الملك تشكيل حكومة عسكرية لاعادة الأمن و النظام الذي استبيح بطريقة مشينة ، وفوجئت الحكومة يوم ١٧ أيلول ١٩٧٠ بهجوم الفدائيين باستخدام المدافع والصواريخ والأسلحة الخفيفة ضد مؤسسات الدولة والجيش في مختلف أنحاء البلاد ، فتم إصدار أمر للمؤسسة العسكرية لاعادة الأمن والنظام للبلاد وبأقل خسائر ممكنة ، وبالفعل استطاع الجيش إخراج

---

[١] مديرية التوجيه المعنوي : المرجع نفسه ، ص(٣٤-٣٩).

[٢] مديرية التوجيه المعنوي : الفدائيون بين الردة والانتحار ، مرجع سابق ، ص(٥٣-٦٤).

[٣] وزارة الأعلام الأردنية : الوثائق الأردنية ١٩٦٩ ، مرجع سابق ، ص(٨٦)

[٤] جميل الخلف : الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية (١٩٦٤-١٩٧٤) ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، جامعة اليرموك ، إربد ، ١٩٩٥ ، ص(٥٧-٦٢).

[٥] سليمان الموسى : تاريخ الأردن المعاصر ، مرجع سابق ، ص(٥٥-٦٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قوات المقاومة من المدن الرئيسية في المملكة[١] ، وتم إخراجهم بشكل نهائي من الأردن في ١٥تموز ١٩٧١[٢].

أدت أحداث أيلول إلى التباعد بين المنظمة والأردن من جهة ، وبين الأردن والدول العربية من جهة ثانية ، وفرضت سوريا الحصار على الأردن حيث أغلقت حدودها البرية ومجالها الجوي أمام الأردن ، ومارست المنظمة أعمالا عدوانية ضد المصالح الأردنية الداخلية والخارجية ، منها مثلاً اغتيال رئيس وزراء الأردن وصفي التل عام ١٩٧١[٣].

حاول الأردن القفز فوق الخلاف مع المنظمة لتبديد شكوك المنظمة تجاهه ، وأعلن في اذار١٩٧٢ مشروع المملكة العربية المتحدة للحفاظ على الهوية السياسية للفلسطينيين ، وتنظيم العلاقة من خلال إقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في إطار المملكة[٤] ، ووجد هذا الاقتراح قبولا واسعا لدى الأوساط الفلسطينية القاطنة في الأردن ، إلا أن المنظمة رفضته مثلما رفضته مصر وسوريا. وبدأت تعمل كل منهما ضد المشروع لإفشاله ، ولم تكتفِ مصر بذلك بل قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الأردن ، كما رفضت إسرائيل المشروع ، وأدى مشروع الأردن إلى فرض عزلة سياسية عربية عليه ، استمرت إلى ما قبل حرب ١٩٧٣[٥].

وعلى الصعيد السياسي آمن الأردن بالسلام العادل والشامل ، إذ وافق الأردن على مبادرة روجرز عام ١٩٧٠ ، إلا أن المنظمة رفضتها أيضا. وقد شارك الأردن في مؤتمر جنيف للسلام في ٢١ كانون الأول ١٩٧٣ ، وأكد أن دور الأردن يكمل دور المنظمة في المطالبة بعودة الأراضي المحتلة عام١٩٦٧ ، إلا أن المنظمة كانت تعارض كل قرار يتخذه الأردن بخصوص حل القضية سلميا[٦].

وعلى ضوء إصرار الدول العربية في مؤتمر قمة الرباط عام ١٩٧٤ على اعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين ، وافق الأردن على ذلك استجابة للرغبة العربية ، ومن هنا بدأ التنافس بين الطرفين خصوصا فيما يتعلق بأهالي الضفة الغربية[٧] ، وفي هذا

---

(١) أنظر دور القوات المسلحة الأردنية في النزاعات العربية-العربية (الأحداث بين الأردن وسوريا عام ١٩٧٠)، ص(١١٧) من الرسالة.

(٢) مديرية التوجيه المعنوي : المرجع نفسه ، ص(٦٨-٨٦).

(٣) سلمان رشيد سلمان : اسرائيل والتسوية ، مرجع سابق ، ص(١٩٥-١٩٦).

(٤) سليمان الموسى : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ، مرجع سابق ، ص(١١٨-١١٩).

(٥) علي محافظة : الديمقراطية المقيدة ، مرجع سابق ، ص(١٥).

(٦) سليمان الموسى : المرجع نفسه ، ص(١٣١-١٣٣).

(٧) علي محافظة : المرجع نفسه ، ص(١٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصدد قال الملك حسين " ... اتجه الرأي بالإجماع ... بأن يعهد إلى منظمة التحرير الفلسطينية بالواجبات والمسؤوليات المشار إليها بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ..."[١].

وعلى أثر تحرك الأردن نحو السلام تعرض لضغوط من قبل الدول العربية ، خصوصا سوريا والمنظمة ، وبدأتا الاعتداء من خلال منظمات سرية تابعة لهما على الدبلوماسيين الأردنيين في الخارج ، والقيام بأعمال تخريبية في الداخل لمنعه من الانفراد بأي تسوية سلمية[٢].

ووجد الأردن صعوبة في التوصل لاتفاق مع المنظمة ، وقرر فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية انطلاقا من إطار التعاون والتضامن العربي ، خصوصا وأن الاتحاد بين الضفتين جاء بناء على رغبة الشعبين الأردني والفلسطيني عام ١٩٥٠، وجاء قرار فك الارتباط بينهما بناء على رغبة المنظمة والتي تمثل الشعب الفلسطيني ، كما أنها تلبي رغبة بعض الدول العربية. على ضوء ذلك أعلن الملك حسين قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية اعتبارا من ٣١ تموز ١٩٨٨ ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين : "ما دامت هنالك قناعة جماعية بأن النضال من أجل تحرير الأراضي الفلسطينية يمكن أن يدعم بفك العلاقة القانونية والإدارية بين الضفتين ، فلا بد من أن نؤدي واجبنا ونفعل ما هو مطلوب ". وبذلك يكون الأردن قد أوجد حضورا للمنظمة كممثل للشعب الفلسطيني للتفاوض نيابة عنه ، والذي ترفضه أمريكا وإسرائيل ، وبذلك يكون الأردن قد لقن أمريكا وإسرائيل درسا لن ينسى ، والدليل على ذلك قول مدير الاستخبارات الإسرائيلية :"كان الجميع يعتبرون الأردن في جيوبهم ، وأنه سيرضخ للضغط ، لكن الملك حسين قرر فجأة أن الوقت حان للعلاج بالصدمة وتلقين واشنطن وإسرائيل الدرس الحاسم ". وبذلك جعل أمريكا وإسرائيل تعيد حساباتها من جديد[٣]. حرك هذا القرار القضية الفلسطينية ، ودعم الانتفاضة ، كما أن الأردن لم يتخل عن الشعب الفلسطيني في الضفة بل استمر في دعمه وتأييده لكفاح الشعب الفلسطيني. وكثف اتصالاته الدولية لتأمين التفهم والمساندة اللازمة لموقف المنظمة[٤].

وأعلنت أمريكا عن استعدادها لفتح الحوار مع المنظمة ، واستجابت المنظمة ونبذت الإرهاب ، ووافقت على عقد مؤتمر دولي للسلام على أساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وأثار ذلك

---

[١] كلمة الملك حسين في مؤتمر الرباط ١٩٧٤/١٠/٢٧.

[٢] للمزيد أنظر : وزارة الإعلام الأردنية ، الوثائق الأردنية ١٩٨٣ ، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان ، ١٩٨٣ ، ص(١٧٦-١٨٠) وعلي محافظة : الديمقراطية المقيدة ، المرجع نفسه ، ص(٣٨).

[٣] مديحه المدفعي :الأردن وحرب السلام ، مرجع سابق ، ص(١٦).

[٤] عبد الفتاح الرشدان : مسيرة الدبلوماسية الأردنية ، مرجع سابق ، ص(٨٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غضب إسرائيل ، ودعم الأردن هذا التوجه ، واقترح عقد مؤتمر للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة[١].

وبعد حرب الخليج الثانية ، سارعت إدارة بوش وطرحت مبادرة السلام ، لتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي مستندة في ذلك إلى القرارات الدولية ، ومبدأ الأرض مقابل السلام[٢] ، وقبلت جميع الأطراف المعنية به ، وتوجهت تلك الأطراف في ٣٠ أكتوبر ١٩٩١ لحضور مؤتمر مدريد للسلام ، بما في ذلك الوفد الأردني الذي ضم أطرافاً أردنية وفلسطينية، موفراً مظلة سياسية للوفد الفلسطيني المفاوض[٣].

رفض الأردن التوصل إلى عقد أي اتفاق على المسار الأردني قبل التوصل لعقد اتفاق على المسار الفلسطيني ، إلا أن المنظمة فاجأت الأردن يوم ٣ أيلول ١٩٩٣ عندما أعلنت رسمياً عن توقيع اتفاق إعلان المبادئ الموقع في أوسلو[٤].

وخرجت منظمة التحرير من تحت المظلة الأردنية ، لتنفرد بالمحادثات مباشرة مع الجانب الاسرائيلي ، وخوفاً من انعكاس ذلك على المصالح الأردنية ، وقع الأردن اتفاقية السلام مع اسرائيل في ٢٦ تشرين الأول ١٩٩٤ لحفظ حقوقه في مياهه وأراضيه[٥].

وعلى الرغم من الأعمال التي انتهجتها المنظمة تجاه الأردن ، إلا أن الأردن استمر في دعم المنظمة من أجل التوصل إلى اتفاق سلام نهائي مع اسرائيل لإحلال السلام وقيام الدولة

---

[١] علي محافظة : الديمقراطية المقيده ، مرجع سابق ، ص(٤٧).

[٢] سعت أمريكا من وراء المبادرة تحقيق عدة أهداف منها :-

١- تطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية بما يضمن الأمور التالية : أ - إنهاء حالة الحرب والعداء واحترام سيادة دول المنطقة لبعضها البعض. ب- إنشاء تعاون اقليمي تشارك فيه اسرائيل. جـ- العمل على تفتيت القوة العربية.

٢- إقامة حكم ذاتي فلسطيني في (الضفة والقطاع) دون القدس. -

- ٣- إقامة نظام إقليمي يقوم على احترام أسس النظام الدولي الجديد ويشمل : أ - حفظ المصالح الاقتصادية الأمريكية في المنطقة. ب- تحقيق الاستقرار في المنطقة ولو بالقوة.

للمزيد انظر : جواد الحمد : مستقبل السلام في الشرق الأوسط ، المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث ، عمان ، ١٩٩٤ ، ص(١١-١٢). وانظر أيضاً : وليم كوانت : عملية السلام (الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧) ، دار الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص(٢٧٢-٢٧٤).

[٣] عماد يوسف : مستقبل السياسات الدولية تجاه الشرق الأوسط ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان ، ١٩٩٦ ، ص(١٦٨). وانظر : طارق جميل العاص : مرجع سابق ، ص(١٩١).

[٤] تضمن اتفاق إعلان المبادئ ترتيبات الحكم الذاتي الفلسطيني مع الجانب الاسرائيلي ، ويتضمن سبع عشرة مادة منها : الهدف من المفاوضات ، الانتخابات ، الأمن ، القوانين ، الأوامر العسكرية ، التعاون الاسرائيلي - الفلسطيني في المجالات الاقتصادية ، الارتباط والتعاون مع الأردن ومصر ، إعادة انتشار القوات الاسرائيلية ، الانسحاب من غزة وأريحا. للمزيد انظر :
Israel-PLO Agreements, Special Documents File, In Jordan of Palestine Studies, vol. 33, No. 4, 1994, p.p. 102-135.

[٥] طارق جميل العاص : دبلوماسية السلام الأردنية ، المرجع نفسه ، ص(٢٤٢-٢٤٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفلسطينية وعاصمتها القدس حيث آمن الأردن منذ البداية بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام يضم كافة الأطراف ويضمن إحلال السلام العادل والدائم في المنطقة.

٦. اسرائيل :

هدد ظهور دولة إسرائيل على حدود الأردن أمنه ، حيث مارست اسرائيل سياسة الاعتداءات المتكررة على القرى الحدودية للضغط على الأردن لقبول سلام منفرد معها ، والاعتراف بها[١].

وأثار الوجود الإسرائيلي قلق الأردن. وقد خلص الملك حسين إلى ذلك وقال : "أن إسرائيل تريد حل القضية الفلسطينية بواحد من خيارات ثلاثة : الأول هو الخيار الأردني بأن تضم اسرائيل المناطق المحتلة القليلة السكان في فلسطين المحتلة وإعادة ما تبقى من المناطق الكثيفة السكان إلى الأردن. والخيار الثاني ضم كافة المناطق المحتلة ومنح السكان الفلسطينيين حكماً ذاتياً دون أن تكون لهم سيادة على أرضهم ، بل يعتبرون جالية أجنبية تعيش في اسرائيل. وهذا يعني فصل الفلسطينيين عن أراضيهم تمهيداً لطردهم. والثالث هو ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة وطرد الفلسطينيين إلى الأردن بالقوة العسكرية المسلحة"[٢].

وقد فرض الوجود الاسرائيلي على صانع القرار السياسي إيلاء اهتمام خاص لإيجاد قوات مسلحة مدربة ومجهزة بأحدث الأسلحة[٣]. وانتهاج سياسة داخلية قائمة على سن القوانين التي توفر رديفاً للقوات المسلحة ، بدأت بحرس الحدود ، ثم الحرس الوطني ، ثم قانون خدمة العلم ، ثم الجيش الشعبي[٤] ، مما فرض على صانع القرار التوفيق بين ثلاثة أمور هي : منع الاعتداءات الاسرائيلية عن طريق الضغط على بريطانيا للتدخل والضغط على اسرائيل لمنع تلك الاعتداءات ، استمرار الارتباط مع بريطانيا للحصول على المساعدات ، وبنفس الوقت عدم إفساح المجال لتنامي التيار القومي خوفاً من زعزعة الأمن والاستقرار في البلاد.

ومنذ عام ١٩٦٧-١٩٩٢ حاولت اسرائيل توقيع اتفاقية سلام منفرد مع الأردن إلا أن الأردن لم يوافق على إبرام صلح منفرد[٥].

---

(١) Clubb, J. B., A Soldier with the Arabs, London, 1961, pp. 336-339.

(٢) مديحة المدفعي : الأردن وحرب السلام ، مرجع سابق ، ص(٢٦٩-٢٧٠).

(٣) Clubb , J. B : op. cit. Pp. 333 -335.

(٤) الياس شوفاني : اسرائيل في خمسين عاماً (المشروع الصهيوني من المجرد إلى الملموس) ، ط(١) ، ج(٢) ، دار جفرا للدراسات والنشر، دمشق ، ٢٠٠٢ ، ص(٢٨٠-٢٨٢).

(٥) موشيه زاك : الحسين والسلام ، مرجع سابق ، ص(٨٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد حاولت اسرائيل التدخل في شؤون الأردن الداخلية على اثر الخلاف الذي حصل عام ١٩٥٧ بين الحكومة والملك عندما شعرت بخطر القوميين من السيطرة على النظام ، وأعلنت التعبئة ، وحذرت بأن وصول القوميين للحكم يعني دخول القوات الاسرائيلية الأردن[١].

وسعت اسرائيل منذ منتصف الستينات الوقوف ضد صفقات الأسلحة الأمريكية للأردن ، لكنها كانت تفشل بسبب زيادة توجه الأردن نحو الاتحاد السوفييتي. على ضوء ذلك طلبت اسرائيل من أمريكا أن تتعهد الأردن بعدم نشر الدبابات التي ستزودها بها في الضفة الغربية وألا تحاول الأردن المساس بأمن وسلامة اسرائيل ، كما تتعهد بالحفاظ على حقوق اسرائيل بالمياه[٢].

أعلنت اسرائيل في مطلع عام ١٩٦٤ عن مشروع تحويل مياه نهر الأردن إلى النقب ، مما دفع بالأردن والدول العربية إلى الاتحاد لمواجهة الخطر الاسرائيلي على مياه الأردن ، وشكلت قيادة عربية مشتركة لمواجهة الخطر الاسرائيلي حال القيام بتنفيذ مشاريع تحويل روافد نهر الأردن إلى الأراضي العربية[٣].

كما أن موقف الأردن من الحرب الإيرانية العراقية أثار غضب اسرائيل ، لذلك ضغطت على أمريكا لإيقاف صفقة الأسلحة التي من المفروض إرسالها للأردن ، لثني الأردن عن وقوفه لجانب العراق ، وإجباره الدخول في مفاوضات مباشرة معها وفقاً لخطة ريغان[٤].

ونتيجة للجهود الدولية والمبادرات المطروحة لإيجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية أو توقيع حل منفرد مع الأردن ، رفض الأردن الحلول المنفردة وأصر على الحل من خلال مؤتمر دولي[٥].

فبعد انتهاء الحرب الإيرانية العراقية مارست اسرائيل ضغوطاً كبيرة جداً ضد الأردن حيث أنها بدأت تسوق فكرة الوطن البديل للفلسطينيين ، الأمر الذي فرض على الأردن توثيق علاقاته مع الدول العربية ، وبذلك طرح فكرة مجلس التعاون العربي الذي ضم الأردن والعراق ومصر ثم اليمن[٦].

---

(١) Mohammad Faddah : op. Cit. Pp. 429-430.

(٢) David Schoenbaum : The United States and the State of Israel, Oxford University Press, Oxford and Ne w York, 1993, pp. 144-146..

(٣) موشيه زاك : الحسين والسلام ، مرجع سابق ، ص(١٢٢).

(٤) حسين علي العمايرة : العلاقات الأردنية البريطانية ، مرجع سابق ، ص(١٠٣).

(٥) مديحة المدفعي : الأردن وحرب السلام ، مرجع سابق ، ص(٢٩٠).

(٦) حسن أبو طالب : قمة بغداد الطارئة وتحديات الأمن القومي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٠١) ، القاهرة ، يوليو ١٩٩٠ ، ص(١٦٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى اثر حرب الخليج الثانية ، ازداد الضغط الاسرائيلي على الأردن ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين : ".. بعد الاجتياح العراقي للكويت حذر وزير الدفاع الاسرائيلي من أن اسرائيل سترد على الفور إذا عبرت القوات العراقية الحدود الأردنية ..." ، وهذا دليل على أن أي حوار ساخن بين العراق واسرائيل سيدفع الأردن ثمنه[١].

كما أفرزت حرب الخليج دوافع ومتغيرات لدفع الدول العربية للتوجه نحو التسويات السلمية، وفي هذا الصدد قال الملك حسين : "... حين كنا والعالم أجمع منشغلين تماماً في أزمة الخليج ، لم نغفل عن قضية السلام ، وعبرنا عن ذلك بمطالبتنا الملحة للمجتمع الدولي بالتعامل مع احتلال اسرائيل للأراضي العربية بنفس المقاييس التي تتعامل بها مع احتلال العراق لدولة الكويت ، ودعونا ... إلى الربط بين تسوية النزاعين باعتماد ذات الأسس الممثلة بالشرعية الدولية ..."[٢].

وبسبب التوجهات الدولية اثر حرب الخليج الثانية ، والإجماع العالمي والعربي للمضي بالتسويات السلمية وفق المؤتمر الدولي للسلام في مدريد ، وقع الأردن معاهدة السلام مع اسرائيل في ٢٦ تشرين الأول ١٩٩٤ في منطقة وادي عربة ، مما أحدث تغيراً جذرياً في سياسة الأردن الخارجية تجاه اسرائيل ، حيث أنها أخرجتها من دائرة الصراع إلى دائرة الجوار الجغرافي[٣] ، وقد تبادل الأردن معها الزيارات الرسمية وغير الرسمية ، وتنامى التعاون العسكري ما بين البلدين ، وتم إيصال مراكز القيادة والسيطرة للأسلحة الجوية والبرية والبحرية الأردنية بخطوط هاتفية مباشرة مع مراكز الرقابة والسيطرة في إسرائيل ، إضافة للتعاون والتنسيق ما بين سلاح الهندسة في كلا البلدين بهدف إزالة الألغام المزروعة في المناطق الحدودية ، كما تم ربط القيادتين البحريتين في خليج العقبة بخطوط اتصال مباشر ، وتم تبادل الزيارات ما بين القيادتين ، وجرى هذا التعاون انطلاقاً من الاتفاقية الأمنية الموقعة ما بين البلدين في ٩ شباط ١٩٩٥[٤] ، إلا أن تياراً قوياً في الأردن قاوم التطبيع[٥] ، وحاول الأردن تحسين علاقاته مع اسرائيل للضغط عليها للمضي قدماً في التسوية النهائية للقضية الفلسطينية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وسرعان ما دخلت العلاقة منعطفاً خطيراً جداً وبشكل مفاجئ ؛ بسبب قيام اسرائيل بفتح نفق تحت المسجد الأقصى ، وأدان الأردن هذا العمل الذي يعتبر استفزازاً لمشاعر المسلمين،

---

[١] ثناء فؤاد عبدالله : الأردن وأزمة الاختيار الصعب ، مجلة السياسة الدولية ، ع ١٠٢ ، القاهرة ، أكتوبر ، ١٩٩٠ ، ص(٣٦-٣٧).

[٢] خطاب الملك حسين أمام المؤتمر الوطني الأردني ، في ١٢/١٠/١٩٩١.

[٣] علي محافظة : الديمقراطية المقيدة ، مرجع سابق ، ص(٣٣٠).

[٤] موشيه زاك : الحسين والسلام ، مرجع سابق ، ص(٥٥٥-٥٥٨).

[٥] انظر العوامل الداخلية المؤثرة في السياسة الخارجية الأردنية فقرة الأحزاب السياسية ، ص(٢٧) من الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مما دعا إلى تدخل أمريكا والتي لم تغير من واقع الحال في شيئاً ، وزاد التوتر مع وصول نتنياهو إلى رئاسة اسرائيل خصوصاً عند قيام مجموعة من المخابرات الاسرائيلية بمحاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي في عمان ، إلا أن أجهزة الأمن ألقت القبض عليهم في ٢٥ أيلول ١٩٩٧ ، واهتم الملك شخصياً بالحادث ، واتصل برئيس وزراء اسرائيل وأبلغه الاختيار بين حياة خالد مشعل وعملية السلام ، وبذلك أنقذ حياة خالد مشعل[١].

حصل الأردن جراء توقيعه على معاهدة السلام مع اسرائيل على أرضه ومياهه المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ ، وحصل على ٨٢٠ دونماً تم استعادتها في منطقة الباقورة المحتلة منذ عام ١٩٤٨ على أن يتم استخدامها من قبل اسرائيل لمدة ٢٥ عاماً ، وتكون خاضعة للسيادة الأردنية ، وحصل على أراضي جنوب البحر الميت ووادي عربة ، وحصل الأردن أيضاً على حقوقه في المياه والبالغة حوالي ٣١٥ مليون متر مكعب والتي كان محروماً منها[٢].

وحقق الأردن بعض الترتيبات لصالحه في المجالات الاقتصادية والمواصلات والزراعة، وعدل الحدود بين الطرفين[٣].

وشارك الأردن في ٧ كانون الثاني ١٩٩٨ في المناورة البحرية التي شاركت بها اسرائيل وتركيا وأمريكا في مياه المتوسط ، وعرفت باسم (الحورية المتمكنة) واشتملت على عمليات بحث وإنقاذ[٤].

ورغم معاهدة السلام مع اسرائيل والموقعة في (وادي عربة) إلا أن إسرائيل لا تزال تشكل أحد أهم المؤثرات الإقليمية التي يدركها صانع القرار السياسي الأردني والمؤثرة على سياسته الخارجية ، وستبقى كذلك.

---

[١] علي محافظة : المرجع نفسه ، ص(٣٣١-٣٣٤).

[٢] محمد سالم المجالي : السلام في فكر الحسين ، المؤلف ، عمان ، ١٩٩٥ ، ص(١٩).

[٣] موشيه زاك : الحسين والسلام ، مرجع سابق ، ص(٤٤٤-٤٥٢).

[٤] شارك قائد القوة البحرية الأردنية وهو العميد حسين الخصاونة بشكل مراقب فقط في تلك المناورة. للمزيد انظر : يوسف إبراهيم الجهماني : تركيا واسرائيل ، مرجع سابق ، ص(٩٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني
دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية في الحرب

تتبع أهمية الأداة العسكرية عموماً من الأهداف الرئيسية للسياسة الخارجيـــة. وتســتخدم الدول كافة الأدوات المتاحة لديها من أجل تحقيق هذه الأهداف ، بما فيها الأداة العسكرية والتـــي تعتبر من أهم أدوات تنفيذ السياسة الخارجية.

ومنذ تأسيس نواة القوات المسلحة في ظل الانتداب البريطاني عام ١٩٢١ أوكل لهذا الجيش مهمة الحفاظ على أمن واستقرار البلاد ، وتم إعادة تنظيمها مرات عديدة للقيام بهذا الدور[١].

وشاركت وحدات من الجيش العربي الأردني في دخول قوات الحلفاء إلـــى ســـوريا ســـنة ١٩٤١ ، مثلما شاركت مع القوات البريطانية التي قضت على حركة رشيد عالي الكيلاني فـــي العراق.

وللاطلاع على دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية ، لابد من تناول هذا الدور من خلال الحرب والسلم معاً ، والملاحظ بشكل عام أن دورها فـــي الحـــرب تركز في الصراع العربي – الاسرائيلي ؛ حيث أنه الجانب الأكثر أهمية في هذا المجال ، وبناءً على ذلك فقد أدارت القوات المسلحة الأردنية مجموعة من الأعمال العسكرية المتعـــددة والتـــي تمت في أطر فنية وسياسية معينة ضد اسرائيل ، وسيتم تناول الحروب والمعارك التي خاضتـها القوات الأردنية في هذا الفصل تحقيقاً لأهداف السياسة الخارجية خلال فترة الدراسة، سواء مـــن خلال الصراع العربي – الاسرائيلي أم النزاع العربي العربي أو النزاع الدولي ، وسيتم تنـــاول دورها في السلم في فصل لاحق.

أولاً : دور القوات المسلحة الأردنية في الصراع العربي – الاسرائيلي :

تعتبر حرب عام ١٩٤٨ بداية انغماس القوات المسلحة الأردنية في قضايا الصراع العربـــي الاسرائيلي ، ومنذ تلك الحرب أصبحت السياسة الخارجية الأردنية تنتهج نهجاً رافضاً للوجـــود الاسرائيلي في المنطقة ، وترى في الوجود الاسرائيلي اغتصاباً للحق العربـــي عامـــة وحـــق الفلسطينيين خاصة. ولعب الجيش العربي دوراً فاعلاً في الحرب وتمكن من المحافظـــة علـــى

---

[١] منيب الماضي وسليمان موسى : مرجع سابق ، ص(٣٧٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منطقة واسعة من فلسطين ، وكان الجيش العربي الوحيد الذي تمكن من السيطرة على أكبر مساحة من فلسطين هي منطقة الضفة الغربية وتمكن من الاحتفاظ بالقدس ، وقد شاركته القوات العراقية بالحفاظ على شمال الضفة الغربية ، والقوات المصرية بالاحتفاظ بقطاع غزة.

منذ تولى الملك حسين سدة الحكم عام ١٩٥٣ ، استمر نهج السياسة الخارجية الأردنية في الاتجاه الرافض للوجود الاسرائيلي في المنطقة بصورة أكثر حدة من ذي قبل ، وبالذات في ظل تزايد الاعتداءات الاسرائيلية على القرى الأردنية الحدودية ، والتي أخذت بالتزايد مع تسلم الملك حسين الحكم في البلاد[١] ، حيث بلغت حوالي (٢٠٠) حادث اعتداء خلال فترة قصيرة[٢] ، لإجباره على عقد سلام منفرد مع اسرائيل ، وعلى ضوء رؤية القيادة السياسية اتخذت القوات المسلحة الأردنية استراتيجية هجومية ، وسعت للحصول على الأسلحة، وزادت من عدد أفرادها لتكون قادرة على تنفيذ المراحل الهجومية[٣] ، رغم وجود القادة الإنجليز في صفوفه والذين استخدموا الجيش كأداة لقمع المظاهرات الشعبية المناهضة لبريطانيا[٤].

وقد استخدم صانع القرار الأداة العسكرية للرد على الاعتداءات الاسرائيلية بالمثل ، والصمود في المواقع الدفاعية لتحول دون احتلال اسرائيل مزيداً من الأراضي ، وللدفاع عن المواطنين القاطنين بالقرب من خط وقف إطلاق النار[٥]. في تلك الأثناء زاد التقارب بين الملك وضباط الجيش العربي ، حول ضرورة التخلص من القيادة البريطانية ، لاسيما وأن ذلك يشكل عاملاً رئيسياً في سخط المجتمع على الجيش[٦] ، ووضع الملك حسين يده على نقاط الضعف ، وعلى ضوء ذلك اتخذ قراراً لتعريب قيادة الجيش ، وعمل على إعداده وتجهيزه وتسليحه ليكون السد المنيع لحماية الوطن[٧] ، كما جعل الملك من هذه المؤسسة أداة لتحسين العلاقات الدولية – الأردنية إقليمياً ودولياً.

ويظهر اهتمام الملك بالمؤسسة العسكرية من خلال خطابه الذي ألقاه صباح يوم ٩ نيسان ١٩٥٥ والذي ركز فيه على أهمية القوات المسلحة ، وماذا يجب أن تكون ، وبين أن الأردن

---

[١] قارن : أحمد فخر : دور المؤسسة العسكرية ، الفكر العسكري المصري وإدارة الصراع – الأهداف الاستراتيجية للعسكرية المصرية ، في كتاب ، الجيش والديمقراطية في مصر ، تحرير ، أحمد عبدالله وآخرون ، سيناء للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص(٢١٢).

[٢] سيد علي العدروس : مرجع سابق ، ص(١٩٧).

[٣] أحمد فخر : دور المؤسسة العسكرية ، المرجع نفسه ، ص(٢١٢).

[٤] هزاع المجالي : مذكراتي ، ط(١) ، (د.ن) ، عمان ، ١٩٦٥ ، ص(١٧٢).

[٥] أحمد فخر : المرجع نفسه ، ص(٢١٢).

[٦] محمد محي الدين المصري : الأردن ١٩٥٣-١٩٥٧ ، مرجع سابق ، ص(١٤٧-١٧٥ ، ١٧٩).

[٧] أحمد موسى حسن بكار : الحسين ورحلة السلام ، ط(١) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ١٩٩٦ ، ص(٣٣-٣٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يواجه عدواً يفوق إمكاناته بأضعاف مضاعفة ، وراح يتحين الفرص لاحتلال الأردن ، وعلى ضوء ذلك بين ما هي نقاط القوة والضعف التي يعيشها الأردن[١].

وبسبب توجهات الأردن للانضمام لحلف بغداد ، تعرض الأردن لضغوط إقليمية ومحلية تدفع بالأردن لعدم الانضمام للحلف ، وبالمقابل كانت هناك ضغوط دولية تدفع بالأردن للانضمام للحلف[٢] ، فقد حث أعضاء الحلف الأردن للدخول بالحلف حيث أن ذلك يحقق عدداً من الإغراءات العسكرية منها زيادة عدد القوات المسلحة الأردنية ، وزيادة تسليحها وإلزام الدول المشاركة في الحلف بالدفاع عن الأردن في حال تعرضه لأي هجوم من قبل اسرائيل ، ودفع الخطر الصهيوني عن البلاد العربية[٣]. وظهرت حجة العناصر الراغبة في ضم الأردن إلى الحلف واهية وغير منطقية[٤]. أما الأردن فقد كانت وجهة نظره أن الانضمام للحلف هو انضمام للدول القوية والتي ستدافع عن الأردن في حال تعرضه لهجوم من قبل اسرائيل[٥]. كما أن بريطانيا قد تعهدت بزيادة عدد قوات الجيش العربي بنسبة ٦٥% وتقديم أسلحة متنوعة ثقيلة ومتوسطة قيمتها ستة ملايين دينار ، إضافة لوقوف بريطانيا إلى جانب الأردن في حال تعرضه لأي اعتداء خارجي طيلة بقاء الأردن وبريطانيا عضوين في الحلف. إضافة لذلك يتم تعديل المعاهدة الأردنية البريطانية بشروط تكون مقبولة من قبل الطرفين. وفي ظل التيارات المتضادة اتخذ الأردن قراراً بعدم الانضمام للحلف[٦].

ومع تزايد الاعتداءات الاسرائيلية ، ووجود القيادة البريطانية للجيش الأردني والتي تحد من توجهات القيادة السياسية[٧] ، دعا الملك حسين القادة العرب للاجتماع لبحث أمور الدفاع[٨]، لخلق جو من التعاون العسكري ؛ لأنه أدرك أهمية التعاون إزاء الأخطار الاسرائيلية[٩]، وبالفعل عقد الاجتماع واتفق من خلاله على ضرورة دعم الأردن مالياً وعسكرياً شريطة طرد الضباط الانجليز من الجيش الأردني ، وإلغاء المعاهدة الأردنية البريطانية. كما أن الضباط الأردنيين

---

[١] حسن محمد الزبن : الحسين ملك يصنع التاريخ ، ج(١) ، ط(١) ، مركز الفارسي للتصميم والطباعة ، عمان ، ١٩٩٥ ، ص(١٣٦-١٤٢).

[٢] للمزيد انظر : عبدالمجيد الشناق : التاريخ السياسي للعلاقات الأردنية السورية منذ الاستقلال حتى عام ١٩٧٦ ، مرجع سابق ، ص(٢١٢-٢١٧).

[٣] علي محافظة : العلاقات الأردنية البريطانية ، مرجع سابق ، ص(٢٢٥). وهزاع المجالي : هذا بيان للناس ، مرجع سابق ، ص(١٥).

[٤] علي محافظة : المرجع نفسه ، ص(٢٢٦).

[٥] بدر صيتان الماضي : العلاقات الأردنية المصرية ، (١٩٥٢-١٩٧٠) ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٥ ، ص(٦١).

[٦] منيب الماضي وسليمان موسى : مرجع سابق ، ص(٦١٥-٦١٦).

[٧] أحمد فخر : دور المؤسسة العسكرية ، المرجع نفسه ، ص(٢١٢).

[٨] عبدالمجيد الشناق : التاريخ السياسي ، المرجع نفسه ، ص(٢١٩-٢٢٠).

[٩] طلعت أحمد مسلم : التعاون العسكري العربي ، ط(١) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص(٢١٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طالبوا التخلص من وجود الضباط البريطانيين في صفوف المؤسسة العسكرية[١] ، في ظل هـذه الأوضاع أدرك الملك أن الخطر على الأردن يكمن بالارتباط مع البريطانيين ، فلابد من التكيف مع المتغيرات الإقليمية والتي تترك أثراً إيجابياً مباشراً على الأردن[٢] ، لاسيما وأنه لاحظ أيضاً أن بريطانيا جيرت دور القوات المسلحة الأردنية لتكون قوة تعتمد على رد الفعل الاسـرائيلي ، ويظهر ذلك من خلال تجميعها في مراكز خلفية وترك حماية الحدود لقوى الحرس الوطنـي ، وفي حال تعرضها لأي خطر تقوم القوات النظامية بتقديم المساعدة الفورية لها ، إلا أن معظـم النجدات كانت تصل متأخرة، وتكون اسرائيل قد حققت أهدافها ، على ضوء ذلك وقف الملـك على حقيقة الموقف ، فوجد تذمراً شديداً بين صفوف الضباط الأردنيين مـن سياسـة الضبـاط الانجليز ، لاسيما بعد أن تم الكشف عن خطة (نصر) العسكرية[٣] ، على ضوء ذلك اتخذ الملـك قرار تعريب قيادة القوات المسلحة الأردنية يوم ١ آذار ١٩٥٦ ، مما أدى إلى فتور في العلاقات الأردنية البريطانية[٤] ، لأن طرد كلوب من قيادة الجيش الأردني يعني طـرد بريطانيـا مـن المنطقة[٥] ، أضف إلى ذلك أن الأردن حصل على مساحة كبيرة في إعادة تنظيم قواته ، إذ تـم فصل الأمن العام عن الجيش ، وألحق بوزارة الداخلية اعتباراً من ١٤ تموز ١٩٥٦ ، واعتـبر هو الجهاز المسؤول عن الأمن العام ، ومهامه مختلفة عن مهام الجيش ، كما أجـرت القيـادة الأردنية عملية مزج بين مختلف صنوف القوات المسلحة ، والتي كانت تظهر وكأنها مصابـة بالانقسام الداخلي ؛ حيث أن بعض الصنوف كانت حكراً على فئات معينة مما أوجد نوعاً مـن التباهي والتفاخر مقابل الاستخفاف بالوحدات الأخرى ، كما تم دمج وحدات الحـرس الوطنـي بالجيش لتكون عبارة عن وحدات نظامية[٦]. وجاء هذا القرار ليؤكـد مـدى اهتمـام الملـك بالمؤسسة العسكرية التي يرى فيها سياج الوطن القادر على الدفاع عنه فيما إذا تم تهيئتها تهيئـة صحيحة ، فلابد من تخليصه من التبعية الأجنبية.

كان قرار تعريب الجيش تتويجاً للدور السياسي المتوقع من القوات المسـلحة الأردنيـة ان تلعبه لتنفيذ الأهداف الوطنية والقومية ، إضافة لذلك نجد أن هذا القرار أحدث انقلابـاً لصـالح

---

[١] عبدالمجيد الشناق : التاريخ السياسي ، مرجع سابق ، ص(٢٢٠) وحسن محمد الزين ، الحسين ملك يصنع التاريخ ، مرجع سـابق ، ص(١٤٦).

[٢] دالاس رولان: الحسين حياة على الحافة (تاريخ ملك ومملكة) ، ترجمة جولي صليبا ، مراجعة : محمد بحار ، ط(١) ، الأهليـة للنشـر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص(٦٥-٦٦).

[٣] خطة "نصر" العسكرية تقضي بانسحاب الجيش الأردني إلى شرق النهر في حال حدوث صدام مع القوات الاسرائيلية ، إلا أن الملـك رفض هذه الخطة. للمزيد انظر : عباس مراد : الدور السياسي للجيش الأردني ، ص(٧٦-٧٩).

[٤] عبدالمجيد الشناق : المرجع نفسه ، ص(٢٢٠).

[٥] حسن محمد الزين : المرجع نفسه ، ص(١٤٩).

[٦] عباس مراد : المرجع نفسه ، ص(٨٤-٨٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النظام ، حيث التفت الجماهير العربية حول القيادة الهاشمية ، ونالت تأييداً وتضامناً عربياً ، وبذلك خرج الأردن من عزلته العربية التي فرضت عليه في أواخر عام ١٩٥٥ ، وأوائل عام ١٩٥٦ ، كما أحدث التفافاً من قبل ضباط الجيش حول القيادة السياسية ، حيث أنه حقق تطلعاتهم، لاسيما وأنهم هم الذين نفذوا خطوات الطرد لكلوب وعدد من ضباطه الإنجليز. كما أحدث هذا القرار ردود فعل دولية ، فمثلاً نظرت أمريكا للقرار على أنه شكل ضربة للنفوذ البريطاني في المنطقة ، ولم يعد هناك أية أهمية للمعاهدة الأردنية البريطانية[١].

حقق الأردن من وراء تعريب قيادة الجيش توثيق علاقاته مع الدول العربية ، لاسيما مع سوريا فوقع معها معاهدة دفاع مشترك في آذار ١٩٥٦. وبالرغم من توقيع الأردن معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي مع الدول العربية ومن ضمنها سوريا والتي عرفت فيما بعد باسم ميثاق الضمان الاجتماعي ، إلا أن هذه المعاهدة فقدت مصداقيتها إزاء الاعتداءات الاسرائيلية على الأردن ، فجاءت المعاهدة الجديدة لتضع أول خطوات التنسيق العسكري العربي ما بين البلدين[٢] ، فبدأت هذه الدول تنسيق الخطط الدفاعية لمجابهة أي اعتداء اسرائيلي، وفي هذا الصدد يقول الملك حسين : "اسمحوا لي أن أذكر إخواني رجال الجيش السوري الذين جمعتهم مع إخوانهم رجال الجيش الأردني أهداف واحدة ورسالة واحدة وروح عربية مخلصة ، الأمر الذي ترك آثاراً إيجابية على كافة الصعد الأخرى بين البلدين، وعلى ضوء ذلك وقع الأردن معاهدة مماثلة مع مصر ، وتشكلت هيئة عمليات حربية مشتركة بقيادة عبدالحكيم عامر، وتسلم الأردن دعماً مالياً من سورية يقدر بـ ٩٠٠ ألف ليرة سورية، الأمر الذي عزز التوجهات والتطلعات المشتركة ما بين الدول الثلاث في مختلف الجوانب[٣].

١. دور القوات المسلحة الأردنية في أزمة السويس عام ١٩٥٦ :

إثر اشتداد الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي ، حاولت الدول الغربية إحكام سيطرتها على المواقع الاستراتيجية في الشرق الأوسط ، ومنعت الاتحاد السوفييتي من الوصول إليها من خلال حصره داخل حدوده بإقامة أحلاف موالية للغرب مثل حلف الأطلسي وحلف بغداد[٤]. على ضوء ذلك أيد الاتحاد السوفييتي القضايا العربية لاسيما تجاه الصراع العربي

---

[١] حسن محمد الزبن : الحسين ملك يصنع السلام ، مرجع سابق ، ص(١٦٠-١٦٧).

[٢] طلعت أحمد مسلم : التعاون العسكري العربي ، مرجع سابق ، ص(١٨٦-١٨٧).

[٣] عبدالمجيد الشناق : مرجع سابق، ص(٢٢٦-٢٣٠) .

[٤] شبلي العيسمي ، حزب البعث العربي الاشتراكي ١٩٤٩-١٩٥٨ ، ط(٢) ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص(١٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاسرائيلي ، فزود مصر بصفقة الأسلحة التشيكية ، وكذلك سوريا واليمن فيما بعد ، مما أدى إلى اشتداد الحرب الباردة بين المعسكرين[١] ، وأعطى موقف الاتحاد السوفييتي مؤشراً واضحاً لفشل السياسة البريطانية في المنطقة[٢] ، ومن جهة أخرى أعطى دعماً واضحاً لمصر بحيث اتخذت خطوات جريئة ضد الغرب[٣] ، ومنها توقيع معاهدة دفاع مشترك مع الدول العربية عام ١٩٥٦ ؛ تمهيداً لتحقيق الوحدة فيما بينها ، واعتبرت الدول الغربية تلك الخطوة أنها تشكل خطورة كبيرة ضد مصالحها في المنطقة ، لذلك سحبت أمريكا وعدها لمصر بتقديم معونات مالية لبناء السد العالي ، فاضطرت مصر لاتخاذ قرار لتأميم قناة السويس في ٢٦ تموز ١٩٥٦[٤].

هددت بريطانيا وفرنسا باستخدام القوة ضد مصر لإجبارها على التراجع عن قرارها ، إلا أن مصر لم تذعن للتهديد ، فأعدت تلك الدول العدة لاستخدام القوة للإطاحة بنظام الحكم الناصري[٥].

في تلك الأثناء ، اتفقت النظرة الاسرائيلية مع النظرة الأنجلوفرنسية ، والتي رأت في حصول مصر على الأسلحة السوفيتية ، إضافة لتوقيع معاهدة الدفاع المشترك مع باقي الدول العربية خطراً حقيقياً يهددها ، لذلك انضمت فرنسا وبريطانيا للقضاء على الحكم الناصري، لأن تحقيق ذلك الهدف يعني القضاء على الوحدة العربية التي ينادي بها عبدالناصر[٦].

وجدت بريطانيا في تلك الأوضاع أنه في حال شن عدوان على مصر فإن الأردن سيفي بالتزاماته تجاه مصر ، لاسيما وأنه وقع معها معاهدة دفاع مشترك في آذار ١٩٥٦ ، وهذا يعني أن تعرض أي منهما للخطر يوجب على الآخر الوقوف لجانبه ، وبالفعل تم توحيد الخطط الدفاعية ما بين البلدين منذ توقيع المعاهدة ، وبدأت القيادة العليا المشتركة أعمالها كقيادة عامة للجيوش العربية[٧] ، وعلى ضوء ذلك أعلن الأردن عدم السماح للقوات البريطانية باستعمال

---

[١] شبلي العيسمي : حزب البعث ، مرجع سابق ، ص(١٥-١٦).

[٢] صادق الشرع : حروبنا مع اسرائيل ، مرجع سابق ، ص(٣٦٤).

[٣] نجدة فتحي صفوة : مواقف الدول العربية من العدوان على مصر سنة ١٩٥٦ كما توقعتها بريطانيا ، مجلة الباحث العربي ، العدد (١١٠) ، نيسان ١٩٨٧ ، ص(١١٨).

[٤] وزارة الثقافة والإعلام : الأردن في خمسين عاماً ، مرجع سابق ، ص(١٨-١٩). صادق الشرع ، المرجع نفسه ، ص(٣٦٤).

[٥] نجدة فتحي صفوة : مواقف الدول العربية من العدوان على مصر ، مرجع سابق ، ص(١١٨).

[٦] صادق الشرع : المرجع نفسه ، ص(٣٦٥).

[٧] للمزيد انظر : المرجع نفسه ، ص(٣٦٦-٣٧٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قواعدها العسكرية لمهاجمة مصر[١] ، لذلك أخلت قواتها المرابطة في القواعد الأردنية ليلاً إلى اسرائيل والقسم الآخر إلى قبرص[٢].

على ضوء الأحداث المتسارعة تجاه المواجهة عسكرياً زار الفريق عبدالحكيم عامر الأردن ومعه ست طائرات حربية كهدية للأردن ، وعقد اجتماعاً ضم ممثلين عن الجيوش الثلاثة المصري والسوري والأردني ، وتم تعيين عبدالحكيم عامر قائداً عاماً للجيوش العربية ومقر قيادته في القاهرة ، على أن يفتح مكتب خاص في كل قيادة يكون تابعاً للقيادة العامة في مصر ، وعلى ضوء ذلك تم تنسيق الخطط والأمور العملياتية والإدارية والتدريبية للجيوش الثلاثة.

بدأت إسرائيل هجومها ضد مصر يوم ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦ على سيناء ، والهجوم الأنجلوفرنسي يوم ٣١ تشرين الأول ، وكان من الضروري أن تقوم سوريا والأردن بوضع الخطط المتفق عليها موضع التنفيذ ، علماً أن الوقت لم يساعد على أن تكون القيادة المشتركة فعالة لإدارة معركة الجبهات الثلاث[٣].

دعا الملك حسين مجلس الوزراء إلى جلسة طارئة قرر فيها دخول المعركة إلى جانب مصر[٤] ، وفرضت حالة الطوارئ في صفوف القوات المسلحة الأردنية ، إضافة للقوات السورية المتواجدة على الأرض الأردنية[٥] ، ووضع الأردن الخطط الموضحة مسبقاً للهجوم على اسرائيل[٦] ، ليتم اختراقها من الوسط ، مدعوماً بغطاء جوي من قبل سلاح الجو المصري، وبدأت عمليات الاستطلاع وإصدار الأوامر العملياتية ، بانتظار الأمر النهائي[٧].

واستعد منتسبو كتيبة المدرعات الأولى التي شكلت عام ١٩٥٠ لرد العدوان عن أرض مصر الشقيقة[٨] ، وتخفيف حدة الهجوم الاسرائيلي على مصر ، إضافة لاستعادة الأراضي المحتلة. إلا أن الهجوم الثلاثي استهدف الطيران المصري ودمره من الموجة الأولى للهجوم، فخرج سلاح الجو المصري من الخطط الموضحة مسبقاً ، وأدرك عبدالناصر أنه ليس بمقدور الجيوش العربية مواجهة هذا الهجوم أو القيام بهجوم من الواجهة الأردنية على اسرائيل[٩] ،

---

[١] علي محافظة : العلاقات الأردنية البريطانية ، مرجع سابق ، ص(٢٥٨).

[٢] رولان دالاس : الحسين حياة على الحافة ، مرجع سابق ، ص(٧٥). ونجدة فتحي صفوة ، مواقف الدول العربية ، مرجع سابق ، ص(١٢١).

[٣] صادق الشرع : حروبنا مع اسرائيل ، مرجع سابق ، ص(٣٩٢ - ٣٩٦).

[٤] وزارة الإعلام : الأردن في خمسين عاماً ، مرجع سابق ، ص(١٩).

[٥] صادق الشرع : المرجع نفسه ، ص(٣٨٦).

[٦] طلعت أحمد مسلم : التعاون العسكري العربي ، مرجع سابق ، ص(١٨٩).

[٧] صادق الشرع : المرجع نفسه ، ص(٣٩٧).

[٨] إبراهيم الشطناوي : حديث خاص عن نواة السلاح المدرع الملكي ، المجلة العسكرية ، العدد (١٣٦) ، ١٩٧٥ ، ص(٤٦).

[٩] صادق الشرع : المرجع نفسه ، ص(٣٩٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لذلك عندما اتصل الملك حسين بالرئيس عبدالناصر مستفسراً عن الواجبات الملقاة على دول المواجهة إزاء العدوان الثلاثي على مصر ، طلب عبدالناصر عدم التدخل في هذا الوقت لأن الجيش الأردني لن يكون قادراً على مواجهة هذا العدوان ، وأن تدخل الأردن يعني أنه سيواجه جيوش الدول الثلاث وسيؤدي إلى مزيد من خسارة الأرض لاسيما الضفة الغربية[١]، لأن تحرك الأردن سيعطي اسرائيل مبرراً لاحتلال الضفة الغربية ، لذلك أكد عبدالناصر ضرورة كسب المعركة سياسياً[٢] ، إلا أن الملك حسين طلب المساعدة من الدول العربية للوقوف إلى جانب مصر ، كما أعلن عن فتح أراضيه للقوات العربية كافة من أجل خوض المعركة لجانب مصر[٣] ، وقطع الأردن علاقاته مع فرنسا ، وبدأ العمل لإنهاء المعاهدة الأردنية البريطانية[٤].

حسّن الموقف الأردني تجاه العدوان الثلاثي علاقاته مع الدول العربية ، لاسيما مع مصر، وشهدت العلاقات العربية – العربية فترة من الهدوء في أعقاب ذلك العدوان[٥] ، كما أن موقف الأردن أدى إلى فتور العلاقات الأردنية البريطانية ، الأمر الذي أدى في النهاية إلى إلغاء المعاهدة المبرمة ما بين البلدين في ١٣ آذار ١٩٥٧ ، وحل محلها اتفاقية التضامن العربي ، والتي تم بموجبها إحلال معونة عربية محل البريطانية والبالغ مقدارها (١٢,٥) مليون دينار ولمدة عشر سنوات[٦] ، إلا أن العدوان الثلاثي على مصر أجهض أي تقدم تجاه توحيد الجيوش العربية للدول الثلاث[٧]. كما ساهم موقف الأردن في جلاء بريطانيا عن المنطقة فيما بعد ، الأمر الذي أدخل دول المنطقة في حالة من النزاع والتوتر بسبب مواقفها المتباينة من المبدأ الذي طرحته أمريكا لدخول المنطقة وهو مبدأ أيزنهاور القائل :(بملء الفراغ في المنطقة)[٨].

---

[١] محمد حسنين هيكل : سنوات الغليان ، مرجع سابق ، ص(٢١١).

[٢] طلعت أحمد مسلم : التعاون العسكري العربي ، مرجع سابق ، ص(١٨٩) ، وانظر أيضاً : صادق الشرع ، حروبنا مع اسرائيل ، مرجع سابق : ص(٣٩٧-٣٩٨).

[٣] وزارة الإعلام : الأردن في خمسين عاماً ، مرجع سابق ، ص(١٩).

[٤] منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن ، مرجع سابق ، ص(٦٤٨).

[٥] الحسين بن طلال ، مهنتي كملك : مرجع سابق ، ص(١١١).

[٦] أحمد الخلايلة : الاستراتيجية الأردنية وارتباطها بالقضية الفلسطينية جذورها – حاضرها – مستقبلها ، ط(١) ، المطابع العسكرية ، عمان ، ١٩٩٨ ، ص(٣٠٢).

[٧] محمود شيت خطاب : دراسات في الوحدة العسكرية العربية ، ط(١) ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، المطبعة الفنية الحديثة : القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص(٤٠).

[٨] منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن ، مرجع سابق ، ص(٦٨١-٦٨٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- حرب حزيران ١٩٦٧ :-

اثر تحويل اسرائيل مياه نهر الأردن عام ١٩٦٤ من حوضه الطبيعي إلى منطقة النقب لمنع الدول العربية لاسيما الأردن من الاستفادة من تلك المياه ، ولتحسين صحراء النقب لاستقطاب أعداد جديدة من اليهود لتلك المنطقة ؛ على ضوء ذلك ، دعا عبدالناصر لعقد قمة عربية لمواجهة الأخطار والاعتداءات على المياه العربية ، وعقد مؤتمر القمة الأول في القاهرة في كانون الثاني ١٩٦٤[١] ، الذي قرر إنشاء قيادة عربية موحدة بجيش عربي موحد لمنع اسرائيل من حجب مياه نهر الأردن ، وسحبها إلى جنوب فلسطين ، كما اتخذ قراراً آخر بتحويل مياه مجرى نهر الأردن لتصب داخل الأراضي العربية[٢] ، رداً على المشروع الاسرائيلي.

قامت الدول العربية بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع التحويل ، فقامت اسرائيل بانتهاج سياسة عسكرية عدوانية ، شنت خلالها سلسلة من الاعتداءات المسلحة على مواقع العمل العربي المشترك ، إضافة للاعتداءات على طول الحدود السورية والأردنية[٣] ، فزاد نشاط الفدائيين ضد الأهداف العسكرية الاسرائيلية على الواجهة الأردنية ، فقامت اسرائيل بسلسلة من الاعتداءات على القرى الأردنية ، منها : الهجوم على قرية السموع في ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٦[٤] ، ولكن الدول العربية لم تتخذ أية خطوات إيجابية إزاء الاعتداءات الاسرائيلية على الأردن ، بسبب انقسام الدول العربية على نفسها[٥].

---

[١] حازم نسيبة : تاريخ الأردن السياسي ، مرجع سابق ، ص(١١٣).

[٢] صادق الشرع : حروبنا مع اسرائيل ، مرجع سابق ، ص(٤٤٦) ، وفيصل الرفوع : الأردن والعمل العربي المشترك ، منشورات وزارة الشباب الأردنية : عمان ، ١٩٩٠ ، ص(٥٨-٦٢).

[٣] أحمد طلعت مسلم : التعاون العسكري العربي ، مرجع سابق ، ص(١٨٩) ، وصادق الشرع : المرجع نفسه، ص(٤٤٨).

[٤] صادق الشرع : المرجع نفسه ، ص(٤٤٩).

[٥] تمثل انقسام الدول العربية حول عدم رغبة الأردن وسوريا ولبنان دخول قوات عربية لأراضيها ، لاسيما سوريا لحماية مشروعات تحويل روافد نهر الأردن ، خوفاً من تذرع اسرائيل بدخول تلك القوات لشن عدوان كبير عليها ، وهي غير مستعدة للحرب ، إضافة أن تلك القوات بأعدادها القليلة لن يكون لها تأثير فاعل أو داعم لصد أي هجوم اسرائيلي ، كذلك رفض الأردن قرارات القيادة الموحدة بشراء سلاح من روسيا ، خوفاً من تغلغل الشيوعية في الأردن ، لاسيما وأن الجيش الأردني يعتمد أسلوب التدريب والتنظيم الغربي ، كذلك قيام اسرائيل بحرب إعلامية ضد الأردن بسبب تحفظه على نشاط الفدائيين من خلال حدوده. للمزيد انظر : مجموعة خطب جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم ١٩٥٢-١٩٧٧ ، ج(٢) ، شركة سمير مطاوع للنشر ، العلاقات العامة ، لندن ، ١٩٧٨، ص(٥٢٥-٥٢٧) ، وسمير مطاوع : الأردن وحرب ١٩٦٧ ، مرجع سابق ، ص(٣٠-٣٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ساد العلاقات العربية آنذاك نوع من الفوضى السياسية ، مما أدى إلى انقسام الصف العربي[١] ، وعلى ضوء ذلك أصبحت القضية الفلسطينية محوراً أساسياً للشعارات العربية الثورية ، واتسعت الهوة ما بين أمريكا والدول العربية ، مما دعا أمريكا لمواصلة دعمها لاسرائيل على حساب الدول العربية ، والتي أصبحت تدور في فلك المحاور الدولية المختلفة[٢].

زادت اسرائيل من تماديها ضد الأردن على إثر تزايد النشاط الفدائي ، وصرح رئيس وزرائها الذي قال : " أن اسرائيل لن تستطيع أن تتسامح في حوادث التسلل ، وإنها تدرس اتخاذ إجراءات رادعة " ، لذا قامت بعدة اعتداءات ضد الأردن ، وكان الأردن يواجه هذه الاعتداءات بالرد عليها حسب إمكاناته وقدراته العسكرية المتواضعة[٣]. وكان لابد من إيجاد جيش فتي قادر على خوض غمار الحرب ضد اسرائيل التي تحدوها الرغبة التوسعية ، ولابد من رفد القوات المسلحة بدماء جديدة ، وتدريب المواطنين ليكونوا قادرين على الدفاع عن وطنهم ، ولهذا اتخذ الملك حسين قراراً في ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٦ يقضي بالبدء بتنفيذ التجنيد الإجباري ، وفي هذا الصدد قال الملك : "لابد من أن تتخذوا مع المسؤولين كافة الترتيبات لاقتياد كل إنسان يليق للخدمة العسكرية فوراً إلى التجنيد "[٤]. كما اتهم الأردن مصر بالتقصير في الدفاع عن الأمة العربية[٥] ، فتعرض الأردن لحملة إعلامية واسعة اتهم فيها بأنه هو الذي يرفض المساعدة من خلال عدم السماح للعمل الفدائي مواصلة نشاطه من أراضيه ضد اسرائيل ، علماً بأن لهذه الدول حدوداً مشتركة مع اسرائيل ، إضافة لذلك لم يكن موقف الأردن من العمل الفدائي منفرداً بل جاء متوافقاً مع معظم الدول العربية التي تمنع الفدائيين من المرور عبر أراضيها تنفيذا للقرارات الصادرة عن القيادة الموحدة والتي لم يصدر ما يلغيها[٦] ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين : " تعليمات القيادة الموحدة ... واضحة في منع أعمال الفدائيين " ، كما أكد أن العمل الفدائي لا يحقق الأهداف المرجوة ، وإذا رغبت

---

[١] انقسمت الدول العربية في ذلك المؤتمر على نفسها فتباينت آراؤها حول موضوعات عدة ، منها عدم قبول تونس والمغرب وليبيا سحب سفرائها من ألمانيا الغربية إزاء موقفها الداعم لاسرائيل ، مما أدى إلى انسحاب منظمة التحرير الفلسطينية من المؤتمر ، كذلك رفض مصر إرسال قوات لسوريا لدعم جبهتها إزاء الاعتداءات الاسرائيلية ، وعلى ضوء ذلك تم إيقاف العمل بالمشروع العربي المشترك لتحويل مجرى نهر الأردن ، إضافة لذلك لم يتم التوصل لصيغة معينة لإنهاء الحرب في اليمن. للمزيد انظر: حسن محمد الزبن : الحسين (ملك يصنع التاريخ) ، مرجع سابق ، ص(١١٧).

[٢] فيك فانس وبيار لويس : الملك حسين حربنا مع اسرائيل ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ص(٢٦).

[٣] حسن محمد الزبن : الحسين (ملك يصنع التاريخ) ، مرجع سابق ، ص(١١٧-١١٨).

[٤] المرجع نفسه ، ص(٢٤٥).

[٥] سعد أبو دية : الدبلوماسية الأردنية في قرار حرب ١٩٦٧ – نموذج عملي في مدخلات ومخرجات القرار ، مجلة المؤرخ العربي ، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب ، العددان (٤١ ، ٤٢) ، السنة (١٦) ، ١٩٩٠ ، ص(٣٥).

[٦] وزارة الإعلام الأردنية : خمسة وعشرون عاماً من التاريخ ، مرجع سابق ، ص(٥٧٧) كلمة جلالته في الرعايا الأردنيين بالكويت بتاريخ ١٩٦١/٢/٢٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدول العربية بالسماح للعمل الفدائي من أراضيها فإن الأردن مستعد لذلك شريطة أن يتم التنسيق مع القوات المسلحة ، حتى تكون مستعدة لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية[١] ، إلا أن المنظمة نفذت عدة انفجارات في عمان ، وأعلنت مسؤوليتها عنها ، فأغلقت الحكومة الأردنية مكاتب المنظمة في عمان[٢].

ارتبط الأردن في تلك الأثناء بعلاقات وطيدة مع أمريكا وتلقى مساعدات كبيرة حيث شكلت ٧٧,٤% من قيمة المساعدات التي تلقاها الأردن آنذاك ، كما دعمت أمريكا الأردن سياسياً وعسكرياً في كافة الأزمات التي تعرض لها قبل حرب ١٩٦٧ بهدف حمايته[٣].

توتر الموقف بين سوريا واسرائيل ، إزاء الاعتداءات المتبادلة على طول الحدود ، وبدأت اسرائيل تركز خططها للحصول على تأييد الرأي العام العالمي[٤] ، وسعت لجر سوريا للحرب ، فقصفت القرى الحدودية ، وزعمت بأنها ستقوم بهجوم لتغيير نظام الحكم في سوريا[٥]، على ضوء ذلك حذر الأردن مصر مؤكداً أن التصرفات السورية ستجر مصر إلى فخ نصبته له أمريكا ، وأداة التنفيذ هي اسرائيل ، وبالتالي ستجر الأردن إلى تلك المؤامرة ، وسيقع الأردن ومصر ضحية المؤامرة الأمريكية[٦].

تصاعدت حدة المواجهة عسكرياً وأشارت التقارير الدولية إلى وجود حشود اسرائيلية كبيرة بمواجهة سوريا ، وأصدرت اسرائيل عدة تصريحات تهدد من خلالها الدول العربية ، لاسيما سوريا[٧] ، وأرادت اسرائيل من وراء ذلك اختبار اتفاقيات الدفاع العربي المشترك الموقعة بين الدول العربية ، إضافة لذلك ان تهديد الدول العربية سيجلب الدول العظمى للمنطقة ، وهذا سيمنح اسرائيل فرصة للاعتراف بدورها ، وأهميتها العسكرية في المنطقة[٨].

على ضوء الأوضاع المتدهورة في المنطقة ، لاسيما على الواجهة السورية ، وبناءً على اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر وسوريا ، أعلن القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير

---

[١] حسن محمد الزبن : الحسين (ملك يصنع التاريخ) ، مرجع سابق ، ص(١١٩).

[٢] فيك فانس وبيار لويس : الملك الحسين حروبنا مع اسرائيل ، مرجع سابق ، ص(١٠٦).

[٣] سعد أبو دية : الدبلوماسية الأردنية في قرار حرب ١٩٦٧ ، مرجع سابق ، ص(٣٥).

[٤] المرجع نفسه ، ص(٣٨).

[٥] شفيق ناظم الغبراء : اسرائيل والعرب من صراع القضايا إلى سلام المصالح ، ط(١) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص(٣٧).

[٦] محمد حسنين هيكل : الانفجار ١٩٦٧ (حرب الثلاثين سنة) ، ط(١) ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص(٤٣٨-٤٣٩).

[٧] يوسف كعوش : حرب رمضان وتحطيم الأسطورة ، ط(١) ، (د.ن) ، عمان ، ١٩٧٤ ، ص(١٦).

[٨] شفيق ناظم الغبراء : المرجع نفسه ، ص(٣٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عبدالحكيم عامر يوم ١٥ أيار ١٩٦٧ رفع حالة الطوارئ في صفوف القوات المسلحة ، وطلبت مصر سحب قوات الطوارئ الدولية المرابطة في سيناء[١] .

تأسيساً على ما تقدم ، وجد الأردن أن الحرب لا مفر منها ، بالرغم من معاناته الاقتصادية والتي انعكست على القوة العسكرية ، حتى بات من الواضح أنه غير قادر على الوقوف في وجه الاعتداءات الاسرائيلية. لذلك وبناءً على معاهدة الدفاع المشترك الموقعة عام ١٩٦٤ مع العراق والسعودية[٢] ، أجرى الأردن اتصالاته من خلال القنوات الدبلوماسية مع هذه الدول لإرسال قوات دعم عسكرية لتكون احتياطاً للجيش الأردني فيما إذا حدثت الحرب[٣]، إضافة لذلك أرسل الملك الحسين رئيس أركان الجيش الأردني إلى مصر للاتصال بالقيادة العربية الموحدة للاطلاع على الخطط المعدة لمواجهة اسرائيل ، لأن الأردن يدرك تماماً بأنه إذا هاجمت اسرائيل مصر ستهاجم الأردن لاحتلال الضفة الغربية التي لا تزال تحلم باحتلالها لتوسيع رقعتها الجغرافية لاستقبال مزيد من اليهود المهاجرين الجدد[٤] ، علماً أن الذي كان يحد من تنفيذ أطماعها بالضفة الغربية هو الرأي العام العالمي ، والقوى العظمى التي ترى ان احتلال اسرائيل للضفة الغربية سيؤثر على مصالحها في المنطقة في وقت تسعى فيه تلك القوى لكسب الرأي العام العربي لصالحها[٥].

شعر الأردن أن الأمور تنحو منحى خطير جداً ، وأن تصعيد الموقف ضد مصر سيؤدي بالتالي لاحتلال الضفة الغربية ، وبناءً على ذلك فقد بلور الملك حسين هذه الرؤية انطلاقاً من بعدين ، أولاً : البعد التاريخي ، فالملك على علم تام بجميع المحاولات التي أجريت زمن الملك عبدالله مع بريطانيا واسرائيل ، إلا أن اسرائيل لم تقبل بحدودها خارج الضفة الغربية ، لذا فهي لا تزال تنتظر استغلال أي فرصة لضم الضفة الغربية ، وثانياً : البعد السياسي ، حيث أن الملك حسين على علاقات طيبة مع معظم دول العالم ، ولديه اتصالاته العديدة التي تمنحه فرصة الاطلاع على نوايا اسرائيل وغيرها من دول المنطقة ، بناءً على المعلومات المتوفرة لديه. لذا أدرك تماماً ان اسرائيل عازمة على مهاجمة الدول العربية في وقت قريب جداً ، لاسيما وأنها تلقت الدعم والتأييد الأمريكي لتنفيذ ذلك ، والعالم العربي لا يزال منقسماً على نفسه[٦].

---

[١] حسن محمد الزبن : الحسين (ملك يصنع التاريخ) ، مرجع سابق ، ص(١٢٠).

[٢] سعد أبو دية : الدبلوماسية الأردنية في قرار حرب ١٩٦٧ ، مرجع سابق ، ص(٣٧-٣٨).

[٣] حسن محمد الزبن : الحسين ، المرجع نفسه ، ص(١٣٠).

[٤] الوثائق الأردنية ١٩٦٧ : مرجع سابق ، ص(١٩).

[٥] محمد حسنين هيكل : الانفجار ، مرجع سابق ، ص(٤٢٧-٤٢٨).

[٦] المرجع نفسه ، ص(٤٢٩،٤٣١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهو الذي ينادي بالقومية العربية ، والتضامن العربي ، والوحدة العربية ، كما أنه قد وقع ميثاق الدفاع المشترك خلال المؤتمر الأول عام ١٩٦٤[١].

إزاء الضغوط الدولية والإقليمية والمحلية التي يتعرض لها الأردن ، والتي لا يقل تأثير كل منهما عن الآخر ، اختار الأردن المضي قدماً مع الضغوط الإقليمية والمحلية ، ومعاكساً للضغوط الدولية[٢] ، وعلى ضوء ذلك وجه سياسته الخارجية بما يحقق مصلحته الوطنية من خلال التركيز على تحرير فلسطين أولاً ، ثم تعزيز التضامن والدفاع العربي ثانياً[٣] ، وتقديم المصلحة القومية على المصلحة القطرية ثالثاً ، وإيماناً منه بأن الخطر الحقيقي يكمن بالخطر الاسرائيلي الذي يهدد الأمة كلها وليس قطراً بعينه على حساب الأقطار الأخرى ، وأن خسارة الأرض يمكن ان تعوض ويتم استعادتها مع الإعداد والتصميم ، بينما خسارة الأمة لا يمكن أن تعوض ، وان عوضت فهي تحتاج لوقت أكبر من وقت استعادة الأرض ، لذلك قرر الدخول في الحرب بجانب الأمة العربية ، سواء أكان رابحاً أم خاسراً ، فعلى أية حال فإن قرار الدخول في الحرب هو القرار الأفضل لأنه يأتي متوافقاً مع المبادئ القومية التي يؤمن بها الأردن ، ويلبي أهداف سياسته الوطنية الواردة أعلاه[٤].

وتجاوز الأردن جميع الخلافات العربية ، وتمسك بالمصالح القومية ذات الاهتمام المشترك[٥] ، لأن الأردن يدرك تماماً بأنه لو لم يشارك في تلك الحرب لاتهم بالخيانة والتواطؤ مع اسرائيل ، سواء منيت مصر وسوريا بالهزيمة أم استطاعت تحقيق النصر ، وعدم اشتراكه سيعرضه للحصار والعزلة والحرب الإعلامية العربية ، الأمر الذي سيعرضه للخطر الداخلي المتمثل بالمظاهرات والإضرابات والذي من الممكن أن يقود لحرب أهلية تؤدي في النهاية إلى ضياع الأردن ، بالمقابل اشتراك الأردن في الحرب ولو أدى ذلك إلى إلحاق الهزيمة به لن يعرضه لتلك الأخطار[٦] ، إضافة لذلك أدرك الأردن أنه سواء شارك في تلك الحرب أم لم يشارك فإن اسرائيل ستوجه هجومها ضد الأردن لاحتلال الضفة الغربية ، لذلك وجدت اسرائيل في الإجراءات التي اتخذتها مصر مبرراً يخدم مصالحها ، وسارعت في إعلان التعبئة العامة لجيشها ، وانتظرت الفرصة المناسبة لتنفيذ الهجوم على الدول العربية كما هو مخطط له[٧].

---

[١] بدر صيتان الماضي : العلاقات الأردنية المصرية ، مرجع سابق ، ص(٩١-٩٢).

[٢] فيك فانس وبيار لويس : الملك الحسين ، مرجع سابق ، ص(٢٦، ٢٩).

[٣] محمد حسنين هيكل : الانفجار ، مرجع سابق ، ص(٣٧٣).

[٤] سمير مطاوع : الأردن في حرب حزيران ١٩٦٧ ، مرجع سابق ، ص(٨٤).

[٥] حسن محمد الزبن : الحسين (ملك يصنع التاريخ) ، مرجع سابق ، ص(١٢٢-١٢٣).

[٦] رولان دالاس : الحسين حياة على الحافة ، ص(١٢٢). وحسن محمد الزبن : المرجع نفسه ، ص(١٢٥).

[٧] حسن محمد الزبن : المرجع نفسه ، ص(١٢٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تأسيساً على ما تقدم تناسى الملك حسين الخلافات مع مصر ، وقام بزيارتها يوم ٣٠ أيار ١٩٦٧[١] ، ووقع معاهدة دفاع مشترك معها على غرار معاهدة الدفاع المشترك الموقعة ما بين مصر وسوريا ، على أن ترسل العراق والسعودية قوات للجبهة الأردنية ، وفي الأول من حزيران حضر عبدالمنعم رياض لتولي رئاسة هيئة الأركان للقيادة العربية الموحدة ، لتولي قيادة القوات العربية المتواجدة على الأراضي الأردنية[٢] ، واتفق الأردن مع مصر بأن واجب الأردن في بداية الحرب أن يتخذ موقفاً دفاعياً لإجبار اسرائيل الاحتفاظ بقسم كبير من قواتها على حدود الأردن ، لإبعادها عن جبهة القتال السورية والمصرية ، وبعد وصول قوات الدعم العربي من السعودية والعراق وسوريا ، وبعد إحراز القوات المصرية الانتصار على جبهتها عندها تتحول القوات الأردنية من وضعية الدفاع إلى الهجوم[٣] ، وفرض الأردن حالة الطوارئ ، وأعلن التعبئة العامة في صفوف قواته المسلحة ، بالرغم من أن الدول العربية لا ترغب أن تكون البادئة في الحرب بناءً على نصائح الدول العظمى ، إضافة لالتزامها الحفاظ على التزاماتها الدولية ، حتى لا تظهر بأنها معتدية[٤] ، ووجدت مصر أن قرار الأردن قرار شجاع ينطلق من صميم التضامن العربي ، إضافة لذلك أنه دعم معنوي وعسكري لمصر ، حيث أن دخول القوات الأردنية سيخفف الضغط على مصر ، ومن الممكن أن يغير الموقف لصالحها ، كما أن الأردن بحكم صداقته مع أمريكا سيجبرها لاتخاذ موقف أكثر تعقلاً في معالجة الأزمة إذا تطورت الأوضاع في غير صالح العرب[٥].

بهذا القرار أنهى صانع القرار جميع الخلافات العربية الأردنية والضغوط المحلية ، وساد الفرح الشعبي في الأردن ، وأنهى العزلة المفروضة عليه من قبل دول الجوار العربي من لحظة الإعلان عن الموقف الأردني. على ضوء ذلك ، فما هو دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ أهداف سياسة الأردن الخارجية في هذه الفترة ؟ وهل استطاعت تنفيذ أهداف تلك السياسة أم لا؟

تأسيساً على ما تقدم وجه الملك الحسين بياناً دعا فيه إلى فتح الحدود أمام القوات السعودية والعراقية للمشاركة في الحرب جنباً إلى جنب مع القوات الأردنية ، حيث أن الحرب أصبحت مفروضة على الأردن ، بالرغم من تقيده باتفاقيات الهدنة ، وتعليمات القائد العام للقيادة العربية

---

[١] فيك فانس وبيار لويس : الملك الحسين حربنا مع اسرائيل ، مرجع سابق ، ص(٢٩) ، وسعد أبو دية : الدبلوماسية الأردنية ، مرجع سابق ، ص(٣٨).

[٢] تقضي الاتفاقية بأن أي اعتداء على إحدى الدولتين يعتبر عدواناً على الدولة الأخرى. للمزيد أنظر : اتفاقية الدفاع المشترك بين الأردن والجمهورية العربية المتحدة في الجريدة الرسمية ، العدد (٢٠) ، تاريخ ١ حزيران ١٩٦٧ ، ص(٨٦٤-٨٦٨) ، ويوسف كعوش: حرب رمضان ، مرجع سابق ، ص(١٥).

[٣] رولان دالاس : الحسين حياة على الحافة ، مرجع سابق ، ص(١٢٣).

[٤] يوسف كعوش : المرجع نفسه ، ص(١٦).

[٥] محمد حسنين هيكل ، الانفجار ، مرجع سابق ، ص(٦٥٥-٦٥٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموحدة للجيوش العربية ، والتي تطلب منع الفدائيين من القيام بأي عمليات ضد اسرائيل حتى لا تكون مبرراً لفرض الحرب على الدول العربية[١] ، ومع هذا أصبحت الحرب حقيقة واقعة لابد من التعامل معها.

شنت اسرائيل هجومها صباح الخامس من حزيران ١٩٦٧ على مصر ، وعلى ضوء ذلك دخل الأردن الحرب في نفس اليوم ، إثر صدور أمر من القيادة العربية الموحدة ، علماً أن الحرب انتهت من الناحية العملية ، حيث أن قرار إشراك الأردن في الحرب جاء بعد أن أجهزت اسرائيل على سلاح الجو المصري ، بمعنى آخر ان الحرب قد حسمت من أول أربع ساعات[٢]، ومع هذا لم يتم إبلاغ الأردن عن واقع الحال في مصر ، بل أنها أبلغت الأردن أن الطيران المصري أسقط ٧٥% من قوة اسرائيل الجوية ، والجيش المصري يواصل زحفه باتجاه النقب ، على ضوء هذا الوضع دخل الجيش الأردني الحرب بمعلومات مضللة ، بهدف تخفيف الضغط على الواجهة المصرية ، علماً أن انتشار القوات الأردنية ، والخطط المقررة لها في الحرب مبنية على الإسناد الجوي العربي ، إلا أن الذي حدث عكس ذلك تماماً ، حيث أصبحت القوات الأردنية أهدافاً سهلة للقوة الجوية الاسرائيلية ، وخاضت حرباً غير متكافئة[٣]، ومع هذا خاضت معارك ضارية ، واستطاعت صد الهجمات الاسرائيلية ، وكبدته خسائر كبيرة ، وفرضت استمرارية للمعركة على اسرائيل أكثر من الجبهات العربية الأخرى التي انتهى القتال فيها خلال يومين ، بينما الجبهة الأردنية استمرت ستة أيام ، ولذلك عرفت بحرب الأيام الستة ، وشهد الجميع لبسالة هذا الجيش ، وفي هذا الصدد يؤكد الكاتب جيمس بل بالقول : "لقد خاض هذا الجيش غمار الحرب بكفاءة عالية جداً ، بيد أن النتيجة العامة في تلك الحرب هي الهزيمة ، إلا أن الاسرائيليين كانوا ولا يزالون يحملون انطباعاً جيداً جداً عن الصفات القتالية للجيش الأردني ، وكان الهجوم الأردني يوم ٦ حزيران في منطقة جنين بالضفة الغربية أقوى هجوم معاكس شنه جيش عربي خلال تلك الحرب"[٤].

أسفرت الحرب عن خسارة الأردن للضفة الغربية ، ومصر لسيناء ، وسوريا للجولان[٥]، إضافة لتدمير معظم قوات هذه الدول[٦] ، واستطاعت اسرائيل فتح الممرات المائية التي أغلقت

---

[١] حسن محمد الزبن : الحسين (ملك يصنع التاريخ) ، مرجع سابق ، ص(١٢٣).

[٢] انظر : يوسف كعوش : حرب رمضان ، مرجع سابق ، ص(١٦) ، وحسن محمد الزبن ، المرجع نفسه ، ص(١٢٤).

[٣] بدر صيتان الماضي : العلاقات الأردنية المصرية ، مرجع سابق ، ص(٩٣).

[٤] نقلاً عن : أمين عواد مهنا المشاقبة : التحديث والاستقرار السياسي في الأردن ، مرجع سابق ، ص(١٨٣).

[٥] سعد أبو دية : عملية اتخاذ القرار في سياسة الأردن الخارجية ، مرجع سابق ، ص(٢٤٧).

[٦] بلغت خسائر القوات الأردنية ٦٩٦ شهيداً و ٤٢١ جريحاً و ٥٣٠ أسيراً و ٢٠٠٠ مفقود و ٢١ طائرة و ١٧٩ دبابة و ١٦٨٣ سيارة نقل وناقلات جنود و٣٨٢ مدفعاً و٢٠٠٠ رشاش و٨٠٠٠ بندقية و٨٤٥ قطعة سلاح و٧٠٠٠ طن ذخيرة ، وقدرت مالياً بمبلغ ٧٠ مليون دينار ، وبلغت الخسائر الاسرائيلية على الواجهة الأردنية ٥٥٣ قتيل و ٢٤٤٢ جريحاً انظر: سليمان موسى: تاريخ الأردن السياسي، مرجع سابق، ص(١١)، ويوسف كعوش ، الجبهة الأردنية-حرب حزيران ١٩٦٧، منشورات الدار العصرية للصحافة والنشر، عمان، ١٩٨٠، ص(٩٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في وجه ملاحتها قبل الحرب ، كما أن الحرب شردت أكثر من ٧٠٠ ألف لاجئ إلى الأردن لتزيد من أعبائه ، مما اضطر الأردن الاعتماد على المساعدات العربية التي اعتمدت على مدى تحسن العلاقات العربية[١] ، ومدى الاتفاق العربي حول التضامن والصمود حول الأخطار الخارجية.

ساهمت القوات الأردنية (الأداة العسكرية) التي شاركت في حرب ١٩٦٧ بدور كبير في تنقية العلاقات الأردنية العربية ، وأخرجت الأردن من العزلة العربية التي فرضت عليه بقيادة مصر ، وحظي الأردن بمكانة مرموقة ومشهود لها في أوساط الدول العربية[٢] ، والتي أشادت ببطولات الجيش الأردني ضد جيش اسرائيل أكبر جيش في المنطقة[٣] ، ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية التي اعتبرت موقفه موقفاً مشرفاً دافع فيه عن الأمة العربية[٤] ، وعلى ضوء ذلك تلقى الأردن الدعم العربي لبناء قواته العسكرية وقاعدته الاقتصادية ، لتحل محل المساعدات الأمريكية التي تم إيقافها عن الأردن جراء دخول الأردن الحرب. وبذلك حقق الأردن تضامناً وتأييداً عربياً واسعاً[٥] ، كان له انعكاسات إيجابية على كافة الصعد ، كما واصلت القيادة السياسية في ظل هذه الأوضاع جهوداً مع الدول الشقيقة للحصول على مزيد من الدعم لتطوير قواتها لتكون قادرة على الدفاع عن أرض الوطن وعن الأمة العربية[٦]، باعتبار الأردن يمثل البوابة الرئيسية أمام الخطر الاسرائيلي تجاه باقي الدول العربية.

أولت القيادة السياسية أهمية للقوات المسلحة التي تعتبر السبيل الوحيد لدرء الخطر الاسرائيلي ، لذلك خصتها بعين الرعاية والاهتمام ، فأعادت تنظيمها وزودتها بالأسلحة الحديثة، والتدريب الجيد ، والاهتمام بالعلم والمعرفة حتى تكون قادرة على أداء الواجبات المناطة بها ، والاستعداد لاستعادة الأراضي المحتلة[٧] ، واستعان الأردن بضباط تم استقدامهم من الباكستان للإشراف على إعادة تنظيم القوات المسلحة[٨] ، وواصل سعيه مع بريطانيا وأمريكا للحصول على الأسلحة ، إلا أنهما رفضتا طلب الأردن لدخوله الحرب[٩] ، إلا أن السعودية توسطت

---

[١] سعد أبو دية : عملية اتخاذ القرار ، مرجع سابق ، ص(٢٤٧).

[٢] عباس مراد : الدور السياسي للجيش الأردني ، مرجع سابق ، ص(١٢٦).

[٣] سعد جمعة : المؤامرة ومعركة المصير ، (د.ت) ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ص(٢٦٠).

[٤] حسن محمد الزبن : الحسين ، مرجع سابق ، ص(١٤١).

[٥] محمد فوزي : مذكرات : حرب الثلاث سنوات ١٩٦٧-١٩٧٠ ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ١٩٨٦ ، ص(٢٠٦) ، وعباس مراد : المرجع نفسه ، ص(١٥١).

[٦] معن ابو نوار : معركة الكرامة ٢١ آذار ١٩٦٨ ، ط(٢) ، (د.ن) ، عمان ، ١٩٧٠ ، ص(٣٠).

[٧] إبراهيم الشطناوي : القوات المسلحة الأردنية من عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٧٦ ، المجلة العسكرية للقوات المسلحة الأردنية ، القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية ، مديرية التوجيه المعنوي ، شعبة الإعلام العسكري ، العدد ١٤٦ ، السنة ٢١ أيار ١٩٧٦ ، ص(٣٠).

[٨] منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨-١٩٩٥ ، مرجع سابق ، ص(٢٢٥).

[٩] عباس مراد : المرجع نفسه ، ص(١٦٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لديهما وعقدت صفقة أسلحة كبيرة لصالح الأردن بتمويل سعودي ، ووافق كلاهما على هذا العرض.

استخدام الأردن للأداة العسكرية وطد علاقاته مع مصر بعد حرب ١٩٦٧ ، ودليل ذلك ما نجده في نص الرسالة التي وجهها عبدالناصر إلى الملك حسين والتي أعرب فيها عن تقديره وإعجابه لوقوف الأردن إلى جانب الأمة العربية في تلك الحرب واستعداد مصر للوقوف إلى جانب الأردن لتحقيق أهدافه العليا[١] ، وربط الرئيس جمال عبدالناصر اقدار مصر بقضية الشعب الأردني تحت قيادة الملك الحسين[٢] ، كما طلب الرئيس عبدالناصر من الملك حسين التحدث مباشرة مع أمريكا بما يراه مناسباً للوصول إلى تسوية سلمية تؤدي إلى استعادة الضفة الغربية بالطرق الدبلوماسية ، قبل أن تتمكن اسرائيل من دعم موقعها في المنطقة ، وأن مصر على استعداد لدعم الأردن بكل الوسائل[٣] ، وبذلك استطاع الأردن من خلال مشاركته في تلك الحرب الخروج من العزلة المفروضة عليه إقليمياً ، وتخلص من الضغوط المحلية والإقليمية التي كان يعاني منها.

حقق الأردن بدخوله الحرب تعزيزاً للوحدة الوطنية ما بين فئات الشعب الأردني ، ورسخت لديهم واقع الخطر الاسرائيلي الذي لا يميز بين ما هو أردني أو فلسطيني أو سوري .. إلخ ، حيث أنها تستهدف الأمة العربية كلها ، لتحقيق مصالحها الوطنية، ودليل ذلك أطماعها التوسعية التي تزداد يوماً بعد يوم[٤] ، حيث أنها هدفت من وراء حرب ١٩٦٧ تأمين كسب تستطيع من خلاله إرغام الدول العربية ، لاسيما الأردن لقبول التسوية لحل القضية الفلسطينية ، من خلال تدمير قدرة الجيش الأردني ، وعلى ضوء ذلك يجد الأردن نفسه مضطراً لقبول الشروط التي ستفرضها اسرائيل بالقوة ، وبالرغم من احتلالها للضفة الغربية والتفوق الاسرائيلي عسكرياً إلا أنها لم تستطع القضاء على القوات المسلحة الأردنية رغم الخسائر الكبيرة التي تكبدتها تلك القوات ، حيث أنها سرعان ما أعادت تنظيم قطعاتها بعد انتهاء

---

[١] نص رسالة الرئيس عبدالناصر إلى الملك حسين في ١٩٦٧/٦/٢٢ في الوثائق الأردنية عام ١٩٦٧ ، وزارة الإعلام الأردنية ، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان ، أيار – كانون أول ١٩٦٧ ، ص(٩٨).

[٢] سعد جمعة : المؤامرة ومعركة المصير ، مرجع سابق ، ص(٢٦٠).

[٣] يظهر ذلك جلياً من خلال الخطاب الذي ألقاه الملك الحسين امام نادي الصحافة في واشنطن يوم ١٠ نيسان ١٩٦٩ والذي أعلن فيه عن استعداد العرب للسلام ، وأن مصر والأردن يرغبان في استعادة حقوقهما بالوسائل السلمية ، على أساس قرار ٢٤٢. للمزيد انظر : نص برقية الرئيس عبدالناصر إلى الملك حسين الساعة الثانية عشرة ليلة الثلاثاء ١٩٦٧/٦/٦ ، في كتاب إبراهيم الشريقي ، الثورة العربية الكبرى ، دوافعها ومصادرها والأحداث التي حل بها المشرق العربي ، ط(١) ، مؤسسة الغرب ، لندن ، ١٩٨٧ ، ص(٨٥-٨٦).

[٤] محمد فوزي : حرب الثلاث سنوات ، ١٩٦٧-١٩٧٠ ، (مذكرات محمد فوزي) ، ط(٢) ، دار الوحدة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣ ، ص(٢٠٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المعركة ، وأقامت المواقع الدفاعية على الضفة الشرقية لنهر الأردن ، معززة بروح قتالية عالية[١].

على ضوء الموقف الاسرائيلي والموقف الغربي الداعم لاسرائيل ، بدأت الدول العربية تطالب بضرورة بناء وحدة الصف العربي ، وتوحيد الجهد السياسي على الصعيد الدولي ، لإزالة آثار حرب حزيران ١٩٦٧ ، ولاستعادة الأراضي المحتلة ، وعدم القبول بأي وضع من شأنه المساس بسيادة العرب في تلك الأراضي ، وقد شكل الأردن محوراً رئيسياً لهذا التوجه ، لذلك تلقى مزيداً من المساعدات لبناء قواته المسلحة حتى تكون قادرة على الوقوف في وجه اسرائيل[٢] ، باعتبار الأردن البوابة الرئيسية تجاه باقي الدول العربية ، وضعف الأردن عسكرياً يعني أن باقي الدول العربية قابلة لمواجهة الخطر الاسرائيلي ، وبدلاً من اعتبار نفسها دول الخط الثاني يمكن أن تكون دول الخط الأول إذا تعرض الأردن لأي خطر يهدد كيانه.

فتح الأردن أراضيه للقوات العراقية والسعودية ، وسمح للمنظمات الفلسطينية بإقامة قواعد لها داخل الأراضي الأردنية لممارسة نشاطها ضد اسرائيل ، لتكون رديفاً للقوات الأردنية إزاء أي اعتداء اسرائيلي مستقبلاً[٣] ، إلا أن بروز حركة المقاومة الفلسطينية على الأرض الأردنية أدى إلى توتر الموقف بين الأردن واسرائيل ، وتعرض الأردن لاعتداءات متتالية لإرغامه على منع الفدائيين من التسلل والقيام بعمليات ضدها[٤].

وضعت مشاركة الأردن في حرب حزيران ١٩٦٧ حجر الأساس للعلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، عندما قام الملك حسين بزيارة الاتحاد السوفييتي بعد تلك الحرب ، ووقع معها اتفاقية ثنائية ، مقابل تنامي الشعور بالعداء والكراهية ضد الولايات المتحدة في المجتمع الأردني، إلا أن الأردن أبقى على علاقات غير مباشرة مع الغرب[٥].

أدت حرب ١٩٦٧ لإظهار طروحات التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي ومبادلة الأرض بالسلام ، على أن يتم وفق تفاهم دولي[٦] ، وأكد الملك حسين ذلك بقوله : "سلكنا في الماضي طريقاً مع الأسف ثبت الآن أنها ما كانت الطريق التي تؤدي إلى الهدف"[٧] ، وشجعت مصر الأردن للمضي في التسويات السلمية والعمل من أجل الحل السلمي للقضية الفلسطينية عن

---

[١] معن أبو نوار : معركة الكرامة ، ط(٣) ، مطبعة القوات المسلحة ، عمان ، ١٩٧٠ ، ص(٢٢-٢٣).

[٢] وزارة الإعلام : الأردن في خمسين عاماً ، مرجع سابق ، ص(٢٤).

[٣] قاسم محمد صالح : الجيش العربي الهاشمي ودوره في الحروب العربية الاسرائيلية ، ط(١) ، (د.ن) ، عمان ، ١٩٨٨ ، ص(٨٠).

[٤] عباس مراد : الدور السياسي للجيش الأردني ، مرجع سابق ، ص(١٢٦).

[٥] سعد أبو دية : عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية الأردنية ، مرجع سابق ، ص(٢٤٨-٢٥٠).

[٦] منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨-١٩٩٥ ، مرجع سابق ، ص(٢٣٧).

[٧] سعد أبو دية : المرجع نفسه ، ص(٢٥٠-٢٥١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طريق الأمم المتحدة ، طبقاً لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧[١] ، وعلى ضوء ذلك قام الملك حسين بعرض الموقف العربي على الصعيد السياسي ، وتحدث لدى العديد من رؤساء دول العالم ، مطالباً بانسحاب اسرائيل لحدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ ، واستمرت الدبلوماسية الأردنية حتى استطاعت إحداث خرق لصالح الدول العربية في الجدار الذي حققته اسرائيل لدى تلك الدول ، وحوّل الرأي العام الرسمي في كثير من الدول الغربية والهيئات الخاصة لصالح الأمة العربية ، الأمر الذي ساعد فيما بعد مع استمرار حرب الاستنزاف إلى طوح المبادرات السلمية لحل القضية[٢] ، وعلى الرغم من انتهاج الأردن استراتيجية السلام مع اسرائيل بموافقة ودعم الدول العربية ، إلا أنه اهتم بنفس الوقت بتطوير قواته المسلحة من حيث الكم والكيف، لأنه وجد أن من واجب تلك القوات أيضاً حماية أي سلام يمكن التوصل له مع اسوائيل ، علماً أن تطوير القوات المسلحة ، وإبقاءها في حالة جاهزية مستمرة ، أثقل كاهل الاقتصاد الأردني، واستنزف موارد الدولة[٣] ، وزاد من أعباء المديونية ، وبذلك نجد أن الأردن إزاء الأوضاع الجديدة التي فرضت عليه قدم متطلبات الأمن على متطلبات الإنماء الاقتصادي ، علماً بأن حرب حزيران أدت إلى تآكل مصداقية وسمعة المؤسسة العسكرية تجاه الدول العظمى ، بسبب عدم قدرتها على الصمود أمام الهجمات الاسرائيلية ، الأمر الذي زاد من انحياز تلك الدول لصالح اسرائيل[٤] ، على ضوء ذلك سعى الأردن جاهداً لضمان تحييد حلفاء اسرائيل عسكرياً، وبنفس الوقت كسبهم لصفه لضمان الحصول على الإمدادات العسكرية[٥] ، وفي هذا السياق تحسنت العلاقات الأردنية التركية بسبب موقفها المؤيد والداعم للحقوق العربية ، حيث أنها من الدول التي عارضت ضم الأراضي بالقوة ، وأصرت على ضرورة انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة في تلك الحرب[٦].

على الرغم من عدم قدرة جيوش الدول العربية بما فيها الجيش الأردني على الصمود أمام الجيش الاسرائيلي ، مما أدى ذلك إلى خسارة مزيد من الأراضي العربية ، وتوسيع أركان دولة اسرائيل على حساب تلك الدول ، إلا أن ذلك كان سبباً في تنمية العمل العربي المشترك لمواجهة

---

[١] بدر صيتان الماضي : العلاقات الأردنية المصرية ، مرجع سابق ، ص(١٠١).

[٢] وزارة الثقافة والإعلام : الأردن في خمسين عاماً ، مرجع سابق ، ص(٢٥-٢٦).

[٣] نبيل إبراهيم أحمد : الانفاق العسكري وأثره على التنمية ، مجلة الباحث العربي ، العدد (٢٧) ، تموز ١٩٩١ ، ص(٣٤-٣٥).

[٤] الهيثم الأيوبي : الصراع العربي الصهيوني (ميزان القوى التقليدي بين العرب واسرائيل بعد ٤٠ عام من النكبة ، مجلة المستقبل العربي، العدد (٥٧) ، القاهرة ، آذار ١٩٨٩ ، ص(٨٧).

[٥] الإمدادات العسكرية وتشمل قطع الغيار ، والذخيرة ، والتعويض عن الأسلحة والمعدات التي فقدتها القوات في الحرب ، إضافة للحصول على الأسلحة الجديدة. للمزيد انظر : حسين توقة : الجيوش العربية بين التوازن السياسي والتوازن العسكري ، مجلة الندوة، جمعية الشؤون الدولية ، العدد (١) ، المجلد الأول ، عمان ، كانون الأول ١٩٨٨ ، ص(١٣).

[٦] مهمت جونلوبول : تركيا والشرق الأوسط ، مجلة الباحث العربي ، العدد (٢٧) ، عمان ، تموز-أيلول ١٩٩١ ، ص(٢٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخطر الاسرائيلي[١] ، وبنفس الوقت أفشلت المخططات الاسرائيلية القائمة على فرض سلام مع الأردن وباقي الدول العربية بعد الحرب مباشرة ، كما كان متصوراً من قبل اسرائيل[٢].

أدت مشاركة الأردن في تلك الحرب إلى تحطيم قدراته العسكرية[٣] ، مما أدى إلى تراجع أهداف السياسة الخارجية الأردنية ، كما هي الحال في السياسات العربية لدول المواجهة خاصة والدول العربية عامة ، من تحرير فلسطين إلى إزالة آثار عدوان ١٩٦٧ ، ومنع اسرائيل من احتلال أراضٍ جديدة في أي حرب مستقبلية ، لذا ركزت تلك الدول على توحيد الصفوف ، وإحياء التضامن العربي ، وتقديم العمل السياسي على العمل العسكري[٤] ، وهذا يعني التخلي عن شعار (ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة).

انتهج الأردن بدعم من الدول العربية النهج السياسي السلمي لحل الأزمة ، وتمخضت جهوده الدولية عن إصدار مجلس الأمن لقرار ٢٤٢[٥] ، لأن الأردن ارتبط بالقضية الفلسطينية جراء تلك الحرب ارتباطاً محلياً وإقليمياً ودولياً ، رغم تدويل القضية الفلسطينية عربياً[٦] ، إلا أن الجهود الدولية لم تستطع وضع القرار موضع التنفيذ[٧].

تراجع القوات المسلحة الأردنية إلى شرق نهر الأردن ، وأخذها المواقع الدفاعية على سفوح سلسلة المرتفعات الشرقية لنهر الأردن ، أثر على الحالة المعنوية ، لذلك تبنى الأردن مبدأ الدفاع التعرضي ، بعد أن أعاد تنظيم قواته ، وبدأ التنسيق مع قوات الدول الشقيقة ، والاستعداد لدخول أي حرب مستقبلاً ، فهيأ مسرح العمليات لمتطلبات القوات الشقيقة[٨] ، وسعى

---

[١] برهان الدجاني : هل هزم العرب في حروبهم مع اسرائيل ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (٢١٩) ، أيار ١٩٩٧ ، ص(٣٥).

[٢] التقرير الاستراتيجي العربي لعام ١٩٨٥ ، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص(٩٥).

[٣] سيد علي العدروس : الجيش العربي الهاشمي ، مرجع سابق ، ص(٢٦٩).

[٤] الهيثم الأيوبي : الصراع العربي الصهيوني ، مرجع سابق ، ص(٨٧).

[٥] أول المقترحات الأمريكية والتي صاغها دين راسك وتضمنت سبع نقاط هي : -١ انسحاب اسرائيل من الأراضي المصرية بالكامل، ٢- إنهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل ، ٣- فتح قناة السويس للملاحة الاسرائيلية ، ٤- حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بناء على رغبتهم في الإقامة ، ٥- توضيع قوات دولية في شرم الشيخ ، ٦- تفاهم حول مستوى التسليح في المنطقة ، ٧- توقيع مصر على وثيقة تتضمن هذه الالتزامات وكذلك اسرائيل. إلا أنه لم يتم الموافقة عليها من قبل الطرفين ، على ضوء ذلك طرح وزير خارجية الاتحاد السوفييتي أندريه جروميكو مبادرة سلام رداً على المبادرة الأمريكية تضمنت النقاط التالية : ١- انسحاب اسرائيل مسافة ٤٠كم شرق قناة السويس كمرحلة أولى ، ٢- انسحاب القوات الاسرائيلية بعد شهر من انسحاب المرحلة الأولى إلى مواقع ٤ حزيران ١٩٦٧ ، ٣- تلتزم اسرائيل بتنفيذ قرار الأمم المتحدة الخاص باللاجئين ، ٤- تلتزم مصر بتأمين حرية المرور في قناة السويس، ٥- تواجد قوات الأمم المتحدة في شرم الشيخ ، ٦- تتفق الدول العربية المعنية واسرائيل على وضع الاتفاق النهائي. إلا أنه لم يكتب لها النجاح أيضاً. انظر : محمد عز الدين عبدالمنعم : الجهود الدولية عقب حرب يونية في الندوة الاستراتيجية (حرب أكتوبر بعد ٢٥ عاماً) ، ٤-٥ أكتوبر ١٩٩٨ – المحور السياسي ، وزارة الدفاع ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص(١٢).

[٦] حسن محمد الزبن : الحسين ، مرجع سابق ، ص(١٢٨).

[٧] محمد عز الدين عبدالمنعم : الجهود الدولية عقب حرب يونيه ، المرجع نفسه ، ص(١٢).

[٨] يوسف كعوش : الجبهة الأردنية في حرب حزيران ١٩٦٧ ، مرجع سابق ، ص(٨٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جاهداً للحصول على الأسلحة الحديثة التي تخدم أهدافه ، لذا ركز على أسلحة الدفاع الجـــوي ، وركز على التدريب في مختلف ظروف الحرب ، واستغل كافة مـــوارد الدولـــة لبنـــاء قواتـــه المسلحة[١] ، واهتم بجمع المعلومات عن اسرائيل للتعرف على نواياهم بشكل مسبق[٢].

على ضوء ما تقدم زاد التقارب بين الأردن ومصر لإزالة آثـــار العـــدوان ، وتنـــامت ظاهرة المقاومة على مختلف الأصعدة[٣] ، وبرز شعار ضرورة إزالة آثار العدوان ، ودخـــل الأردن وغيره من الدول العربية مرحلة جديدة من الحرب عُرفت باسم حرب الاســـتنزاف ، التي قادت إلى معركة الكرامة لاحقاً[٤].

على الرغم من تدويل القضية الفلسطينية ، بمعنى آخر أنـــها أصبحـــت قضيـــة الأمـــة العربية، إلا أن استخدام الأردن للأداة العسكرية جعله يرتبط بالقضية الفلســـطينية ارتباطـــاً محلياً واقليمياً ودولياً[٥].

ونخلص إلى القول بأن الظروف السياسية الإقليمية وما لها من تأثير واضح علـــى الأردن دفعت به للدخول في الحرب لجانب الأمة العربية في ظروف غير ملائمة عســـكرياً وسياســـياً إقليميا ودولياً ، مما تسبب في كارثة حزيران ١٩٦٧.

---

[١] سيد علي العدروس : الجيش العربي الهاشمي ، مرجع سابق ، ص(٢٧٩).

[٢] معن أبو نوار : معركة الكرامة ، مرجع سابق ، ص(٤١).

[٣] ناجي علوش : سياسات الأردن والتوازنات العربية – العربية ، مجلة شؤون الأوسط ، العدد (٣٦) ، مركز الدراسات الاســـتراتيجية والبحوث والتوثيق ، كانون أول ١٩٩٤ ، ص(٦٦).

[٤] أحمد صدقي الدجاني : مستقبل الصراع العربي – الصهيوني وصور تسويته والعوامل الحاكمة لهذه التسوية ، مجلة المســـتقبل العـــربي ، العدد (٩١) ، السنة (٩) ، أيلول ١٩٨٦ ، ص(١١٧).

[٥] حسن محمد الزين : الحسين ، مرجع سابق ، ص(١٢٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. حرب الاستنزاف[١] :

إن النصر الذي حققته اسرائيل في حرب ١٩٦٧ لم يكن نصراً إلا بالمعنى العسكري[٢] ، لاسيما وأن من أهداف اسرائيل في حرب ١٩٦٧ كان تحقيق الأمن والسلام من خلال انتزاع اعتراف الدول بها ، إلا أن ذلك لم يحدث[٣] ، بالرغم من الخسائر التي منيت بها الدول العربية على كافة الصعد.

على ضوء ذلك حدد الأردن أهداف سياسته الخارجية في الصمود أمام الخطر الاسرائيلي للحفاظ على الضفة الشرقية ، والإعداد لتحرير الأرض والأهل في الأراضي المحتلة بعد حروب حزيران ١٩٦٧[٤] ، إضافة لرفض الهزيمة من خلال القضاء على أسباب التخلف ، مع التركيز على العمل السياسي دولياً ، واطلاع العالم على عدالة قضيته لاسترداد الحقوق ، وإحقاق السلام الدائم والعادل في المنطقة ، لذا لابد من حشد إمكاناته خدمة لمعركة السلام ، وفي حال فشلها لابد من انتهاج الحل العسكري ، ولتحقيق ذلك لابد من تعزيز الجبهة الداخلية لتكون سنداً دافعاً لتحقيق أهداف السياسة على الصعيد الخارجي ، ولابد أيضاً من تنمية الكفاح داخل الأراضي المحتلة ، والعمل لتحقيق التضامن العربي ، لأن القضية الفلسطينية ، هي قضية العرب[٥].

---

[١] أ . الاستنزاف : يعني إنقاص قوة العدو البشرية والمادية بتدميرها في المعركة أو إلحاق إصابات جسيمة فيها ، ومتى بلغت نسبة الخسائر ٢٠% في صفوف قوات العدو أصبح عاجزاً تماماً عن خوض المعركة ، كما يتوخى الاستنزاف إضعاف الروح المعنوية والنفسية للعدو ، وتشتيت تماسكه الاجتماعي وترابطه الشعبي وإنهاك قوته المادية ، وزعزعة تشكيلاته العسكرية ، وتطويقه وحصره بالاندفاع والتحرك نحوه والتصدي له بمختلف الوسائل لتكبيده أكبر الخسائر. انظر : سليمان المعايطه ، حرب الاستنزاف ، المجلة العسكرية ، القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية ، مديرية التوجيه المعنوي ، شعبة الإعلام العسكري ، الصحافة العسكرية ، العدد (١٦٦) ، السنة (٢٩) ، كانون ثاني ١٩٧٨ ، ص(٤٠).

ب. استراتيجية حرب الاستنزاف. هي عبارة عن نموذج من نماذج استراتيجية الصراع المسلح الطويل الأمد التي يفرضها عادة توفير حقل حرية العمل بصورة كبيرة للطرف الذي يمارسها ، نظراً لعدالة القضية التي يدافع عنها ، مع عدم توفر الوسائل العسكرية الكافية للدخول في حرب حاسمة لتحقيق الهدف بسرعة ، حيث أن هذا النموذج تمارسه الشعوب المقهورة في نضالها ضد الاستعمار ، والذي يمكن تطويره ليأخذ شكل الحرب النظامية. لذا هدفت حرب الاستنزاف العربية ممارسة الضغط على اسرائيل لتجعلها تفقد الشعور بالأمن ، وسياسة الأمر الواقع التي تتصورها ، دون السماح لهم باستخدام عناصر تفوقها العسكري بشكل واسع ، وإجبارها على اتباع حرب محدودة وخاطفة رداً على العمليات التي تقوم بها وحدات خاصة داخل جبهة العدو ومؤخرته وأجنحته.

انظر : الموسوعة العسكرية ، تحرير هيثم الأيوبي وآخرون ، ط(١) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص(٥١٩).

[٢] د. ك. باليت : الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة (العودة إلى سيناء) ، ط(١) ، ترجمة : طلال الكيالي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص(١٣).

[٣] حامد ربيع : تأملات في الصراع العربي – الاسرائيلي ، ط(١) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص(٥٧).

[٤] خطاب جلالة الملك حسين في الاجتماع الوطني في قصر بسمان العامر يوم ١٩٧٢/٣/١٥ ، في المجلة العسكرية ، العدد (٩٧) ، السنة (١٧) ، آذار ١٩٧٢ ، ص(٣).

[٥] فيصل غرايبة : حرب حزيران ، المجلة العسكرية ، العدد (٨٤) ، السنة (١٧) ، شباط ١٩٧١ ، ص(٤٢-٤٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تأسيساً على ما تقدم اتبعت الدول العربية بما فيها الأردن استراتيجية جديدة للحفاظ على إرادة القتال للجنود في الميدان ، ولاستئصال الرهبة التي زرعتها اسرائيل في نفوس الجنود ، وإعادة العمل لرفع الروح المعنوية ، عن طريق استمرار القتال المحدود على طول خط وقف إطلاق النار للدول الثلاث على اعتبار أن الحرب لا تزال مستمرة ، وبنفس الوقت إعادة بناء الجيوش ، وتزويده بالسلاح الحديث بدل الأسلحة المفقودة ، ومن هنا نشأت فكرة حرب الاستنزاف[١].

واصل الأردن كفاحه ضد اسرائيل كسائر الدول العربية حتى لا تحظى اسرائيل بالأمن والاسترخاء النفسي والمعنوي[٢] ، بل فرضت عليها حرباً كبدتها خسائر جسيمة [٣]، وأجبرتها على خوض معارك دفاعية بدلاً من قيامها بحرب تعتمد فيها على المرونة والحركة والاختراق السريع ، معتمدة على سلاحها الجوي ، مع الاحتفاظ بزمام المبادرة[٤] ، وهذا يعني تكبيدها خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات ، وحاولت اسرائيل تجنبه ، ، إلا أن إقرار الدول العربية على اتباع حرب الاستنزاف جاء بعدما ثبت لدى الدول العربية التي اعتمدت على الجيوش النظامية في مواجهة الخطر الاسرائيلي أن ذلك غير مجدٍ ، ولابد من اتباع أسلوب الحرب غير النظامية ، وسمح الأردن لقوات الفدائيين بالمرابطة على أراضيه والانطلاق منها لشن عمليات فدائية داخل اسرائيل ، للقيام بعمليات خلف خطوط العدو تحت إسناد القوات النظامية ، بهدف استنزاف المقدرات الاسرائيلية[٥] ، ورفع الروح المعنوية لدى القوات المسلحة والشعوب العربية ، والإبقاء على روح القتال عالية في وحداته ، وكسر غرور الجيش الاسرائيلي ، ودعم صمود الأهالي في الضفة الغربية وبعث الأمل فيهم من جديد[٦] ، وفي الوقت نفسه تستعد الجيوش النظامية من أجل الدخول في حرب متكافئة لاستعادة الأراضي المحتلة ، لاسيما وأن اسرائيل لم تحاول الوقوف عند الحدود الجديدة لما بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، بل حاولت تعزيز قدراتها العسكرية للسيطرة على المنطقة كلها ، وواصلت اعتداءاتها على الأردن ، بحيث بلغ عدد الاعتداءات خلال النصف الثاني لعام ١٩٦٧ حوالي ثلاثة عشر اعتداء ، استهدفت من خلالها تهجير المواطنين في القرى الحدودية والمزارعين من الأراضي الزراعية ، وإثارة الرعب في نفوس المواطنين في تلك المناطق لضرب الاقتصاد الأردني[٧] ، وجر القوات

---

[١] صادق الشرع : حروبنا مع اسرائيل ، مرجع سابق ، ص(٥١٥).

[٢] د. ك. باليت : الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة ، مرجع سابق ، ص(١٣).

[٣] حامد ربيع : تأملات في الصراع العربي الاسرائيلي ، مرجع سابق ، ص(٥٦).

[٤] صادق الشرق : المرجع نفسه ، ص(٥١٦).

[٥] وزارة الإعلام : الأردن في خمسين عاماً ، مرجع سابق ، ص(٢٣).

[٦] يوسف كعوش : حرب رمضان وتحطيم الأسطورة ، مرجع سابق ، ص(٢٠).

[٧] وزارة الثقافة والإعلام : المرجع نفسه ، ص(٢٣-٢٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأردنية لمرحلة تبادل إطلاق النار لاختبار أسلحتها في الميدان ، وتعيين مواقع المدفعية ليتم معالجتها بالطيران ، لخلق حالة من الضغط المستمر على المقاتلين لإضعاف روحهم القتالية ، حتى أصبحت الاشتباكات شبه روتين يومي[١].

على ضوء ما تقدم أقرت الدول العربية بما فيها الأردن الدخول في حرب طويلة الأمد ضد اسرائيل بهدف استنزاف مواردها ، وأهم أنواع حرب الاستنزاف التي ركزت الدول العربية على اتباعها بما فيها الأردن ما يلي [٢]:

١. **الاستنزاف النفسي** : استخدمت الدول العربية خطة حرب نفسية ضد اسرائيل بهدف إحداث انهيار الجبهة الداخلية لاسرائيل على مختلف المستويات ، لإضعاف سيطرة الدولة على المجتمع والتأثير فيه بصورة خاصة ، لاسيما المجتمع العسكري للتأثير في معنوياته، وتحطيم أمله بالنصر ، واتباع أساليب لكسب الرأي العام العالمي ، لذلك حاولت الدول العربية بما فيها الأردن تحقيق النجاح في العمليات المحدودة لإضعاف عزيمة العدو وروحه المعنوية.
٢. **الاستنزاف الاقتصادي** : بهدف حرمان العدو من موارده الاقتصادية ، وإمكانياته الزراعية والصناعية ، من خلال القيام بأعمال عسكرية لتدميرها ، إضافة لذلك محاصرتها دولياً من النواحي الاقتصادية ، لضرب أسواقها العالمية ، وإجبارها على الاعتماد على التبرعات والإعانات ، الأمر الذي يفقد المجتمع ثقته بالدولة بسبب ارتفاع الأسعار ، وغلاء المعيشة، وما يزيد من الاستنزاف الاقتصادي لطاقات اسرائيل حدة الأعباء العسكرية الكبيرة الواقعة عليها ، والمصاريف الباهظة التي تنفقها الخزينة الاسرائيلية على القوات المسلحة لاسيما وأنها داخلة في مرحلة سباق تسلح مع الدول العربية مجتمعة ، الأمر الذي يفرض عليها أعباء مالية كبيرة.
٣. **الاستنزاف العسكري** : اتبعت الدول العربية استراتيجية تكبيد القوات الاسرائيلية أكبر الخسائر ، مما يفقدهم الأمل بما تصوروا وخططوا لاحتلال البلاد العربية ، لذا اتبعت الدول العربية حرب استنزاف طويلة الأمد لاستنفاد أكبر عدد ممكن من طاقات العدو البشرية العسكرية ، وتدمير أقصى ما يمكن من معداته وتجهيزاته العسكرية.

على ضوء ما تقدم أعاد الأردن تنظيم قواته ، وبدأ بتطويرها ، وتزويدها بالأسلحة الحديثة، وحصن مواقعه الأمامية ، وأخذ بمبدأ الدفاع التعرضي ، واستقبل الفدائيين من مختلف الدول

---

[١] معن أبو نوار : معركة الكرامة ، مرجع سابق ، ص(٣٧).

(٢) سلمان المعايطه ، حرب الاستنزاف ، مرجع سابق ، ص(٤٠-٤٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العربية ، وأقام قواعد لهم في المناطق الحدودية الأمامية[١] ، ووضع أراضيه تحت تصرف الفدائيين ، ومنحهم امتيازات خاصة من حيث حرية الحركة والدخول والخروج للبلاد ، وأعفى الأردنيين المنتسبين للمنظمات الفدائية من أداء الخدمة الإجبارية في الجيش[٢] ، وسمح لهم بتنفيذ عمليات من خلال حدوده داخل اسرائيل ، مدعومة بتغطية نارية أثناء العبور والانسحاب ، كما زودهم بالمعلومات المتعلقة بعملياتهم عن اسرائيل ، وقدم لهم الأسلحة والذخيرة ، والتموين ، مما كبدها خسائر جسيمة ، مما ترك أثراً سيئاً على نفوس الجنود الاسرائيليين ، الأمر الذي وتر الموقف مع اسرائيل ، إلا أن الأردن وجد من خلال تلك العمليات أنه أبقىعلى روح القتال لدى قواته ، وعززت الروح المعنوية، كما عززت موقف الأردن سياسياً لإجبار اسرائيل على الانسحاب بموجب المبادرات السلمية[٣].

على ضوء ما تقدم اتهمت اسرائيل الأردن بأنه يشجع عمليات عبور الفدائيين للأراضي المحتلة ، ووجهت سلسلة من الاعتداءات على الأردن بشكل أكبر وأوسع رداً على الاعتداءات المحدودة للفدائيين[٤] ، واستهدفت الاعتداءات الاسرائيلية مراكز النمو الزراعي والعمراني ، واتسمت بطابع الهجوم المباشر المكثف ، بهدف خلق ضغط على حركة المقاومة وحملها على الارتداد إلى المدن ، وبنفس الوقت زيادة الخسائر في صفوف القوات المسلحة الأردنية ، وإرباك عملية تنظيمها ، وبالتالي تصديع العلاقة بين الجيش وحركة المقاومة ، وكذلك ما بين المدنيين والمقاومة ، لخلق ضغوط داخلية تجبر القوات المسلحة التخلي عن دعم حركة المقاومة عند تسللها عبر الحدود ، وبالتالي إجباره على منع النشاط الفدائي على أرضه والموجه ضدها ، إلا أن الأردن تحمل الاعتداءات المستمرة والخسائر الجسيمة التي مني بها في كل اعتداء ، ورد بقصف معاكس ، وكبدها أيضاً خسائر جسيمة ، واستمر الأردن في دعم العمليات العسكرية الفدائية عسكرياً ، ومادياً ، ومعنوياً ، للاستمرار بالمخطط العربي الهادف لاستنزاف المقدرات الاسرائيلية ، حتى أنه قيل لا يوجد اتفاق لوقف إطلاق النار بين الطرفين[٥].

---

[١] لم توافق أمريكا وبريطانيا على تزويد الأردن بأسلحة حديثة كتعويض عن الأسلحة التي خسرها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، لذلك توجه الأردن للبحث عن مصادر جديدة ، وزار الملك الحسين الاتحاد السوفييتي ، على ضوء ذلك ولدى توسط السعودية لدى أمريكا وبريطانيا لتزويد الأردن بصفقة أسلحة حديثة وبتمويل سعودي وافقت أمريكا وبريطانيا على تلك الصفقة. انظر : منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨-١٩٩٥ ، مرجع سابق ، ص(٢٥٠ ، ٢٩٤-٢٩٥).

[٢] المرجع نفسه ، ص(٢٥١).

[٣] صادق الشرع : حروبنا مع اسرائيل ، مرجع سابق ، ص(٥٥٢).

[٤] سيد علي العدروس : الجيش العربي الهاشمي ، مرجع سابق ، ص(٢٧٤).

[٥] منيب الماضي وسليمان موسى : المرجع نفسه ، ص(٢٦٢-٢٦٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤. معركة الكرامة :-

تواصلت الاعتداءات الاسرائيلية على الأردن بسبب قيام الفدائيين بالانطلاق من الأراضي الأردنية تحت غطاء المدفعية الأردنية بما يسمى حرب الاستنزاف التي كبدت اسرائيل خسائر جسيمة[١].

كما منحت حرب الاستنزاف الأردن فرصة حقيقية لإعادة بناء وتدريب القوات المسلحة الأردنية في ظروف الحرب الفعلية مع اسرائيل ، مما أدى إلى رفع الكفاءة القتالية للجيش الأردني ، والتحول من دور الدفاع الثابت إلى دور الدفاع المتحرك ، وبالمقابل أجبرت اسوائيل على بناء نقاط حصينة على طول خط وقف إطلاق النار ، بمعنى آخر اضطرت اسرائيل للتحول من الدفاع المتحرك إلى الدفاع الثابت[٢].

إن استمرار الأردن في حرب الاستنزاف منحه الفرصة لتوثيق علاقاته العربية ، وتلقى مزيداً من الدعم المادي العسكري ، فقد رابطت القوات العراقية على أرضه لدرء الأخطار الاسرائيلية ، الأمر الذي دعا إلى إنشاء قيادة عسكرية مشتركة ، تضم الأردن والعراق وسوريا، عرفت باسم الجبهة الشرقية ، مما كان له انعكاس إيجابي على العلاقات في مختلف المجالات.

كما أفرزت حرب الاستنزاف اهتمام العالم لإيجاد حل للصراع العربي الاسوائيلي ، إلا أن جميع المبادرات تحطمت أمام الرفض الاسرائيلي.

تأسيساً على ما تقدم ، نجد أن القوات المسلحة الأردنية حققت بعضاً من أهداف السياسة الخارجية للأردن خلال مرحلة حرب الاستنزاف ، ولم تستطع تحقيق البعض الآخر ، أما الأهداف التي استطاعت تحقيقها تتمثل في الدفاع عن الوطن والأمة العربية ، وتحقيق التضامن العربي ، وتوثيق علاقات الأردن العربية ، والحصول على مزيد من الدعم العربي ، وتوثيق علاقات الأردن الدولية ، وتكبيد اسرائيل خسائر كبيرة ، وتوثيق عرى الوحدة الوطنية ، أما الأهداف التي لم تستطع تحقيقها تتمثل في عدم قدرتها على تحرير الأراضي المحتلة في حرب حزيران ١٩٦٧ ، كذلك عدم قدرتها على فرض واقع جديد يجبر اسرائيل على قبول المبادرات السلمية ، إلا أنها حجمت الأفكار التوسعية الاسرائيلية ، وأوضحت لها ضرورة الانسحاب من الأراضي المحتلة كخيار يضمن الأمن والسلام للجميع. على أية حال نستطيع القول أن القوات المسلحة حققت أهداف السياسة الخارجية الأردنية للفترة ما بعد حرب ١٩٦٧ ولغاية عام ١٩٧٠ أكثر من الفترة التي سبقت حرب ١٩٦٧.

قامت اسرائيل بهجوم واسع على الأردن صباح يوم ٢١ آذار ١٩٦٨، بدءاً من جسر الأمير محمد حتى غور الصافي جنوب البحر الميت ، مدعية بأن هدفها من ذلك الهجوم هو تدمير

---

[١] وزارة الثقافة والإعلام : الأردن في خمسين عاماً ، مرجع سابق ، ص(٢٦).

[٢] أحمد عبدالحليم : علم النكبات العربية (دروس وعبر) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٣٣) ، يوليو ١٩٩٨ ، ص(١٠٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قواعد الفدائيين في الكرامة ، والواقع أنها أرادت تدمير الجيش الأردني في المواقع الأمامية ، ومواصلة تقدمها لاحتلال المرتفعات الشرقية لنهر الأردن[١] للاقتراب من العاصمة عمان، للضغط على الأردن وفرض واقع جديد وإرغامه على الدخول في مفاوضات مباشرة معها والقبول بالأمر الواقع ، وفرض تسوية غير عادلة يمليها الطرف القوي [٢] ، إلا أن القوات المسلحة الأردنية وفصائل الفدائيين تمكنوا من صد الهجوم ، وكبدوا اسرائيل خسائر جسيمة بالأرواح والمعدات. وهذا ما أكدته العديد من وكالات الأنباء العالمية[٥][٣] ، مما أحدث انقساماً داخل المجتمع الاسرائيلي احتجاجاً على ضخامة الخسائر البشرية[٤].

كانت معركة الكرامة فاتحة النصر للأمة العربية ، ونقطة تحول بالغة الأهمية في الصراع العربي - الاسرائيلي ، حيث أنها وضعت درساً جديداً للاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية التي ترى أن النصر حليفها قبل دخول الحرب ، إلا أن القوات الأردنية حطمت هذه الرؤية ، وكسرت عنفوان وغرور ذلك الجيش ، وأجبرته على التراجع ، لدرجة أن اسرائيل طلبت وقف إطلاق النار ، ولم يوافق الأردن على ذلك حتى تعود جميع القوات الاسرائيلية من حيث أتت ، فأعادت هذه المعركة الثقة للجيش والشعب الأردني خاصة ، والعربي عامة[٥].

استطاعت القوات المسلحة الأردنية تحقيق أهداف سياسة الأردن الخارجية والمتمثلة في الدفاع عن أرض الوطن أمام الأخطار الخارجية ، وفرضت على اسرائيل خسارة على الصعيد الداخلي والخارجي ، والمتمثل بتحول قسم كبير من الرأي العام العالمي عن وجهة نظره الداعمة لها ، لاسيما وأن الملك حسين قد كثف من عقد المؤتمرات الصحفية والتي كان لها أثر كبير في المحافل الدولية ، الأمر الذي أظهر تعاطف العالم مع الأردن ، وعلى الصعيد الداخلي تمثل ذلك

---

[١] سيد علي العدروس : الجيش العربي الهاشمي ، مرجع سابق ، ص(٢٧٤) ، ومعن أبو نوار ، معركة الكرامة ، مرجع سابق ، ص(٣٤).

[٢] د. ك. باليت : الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة ، مرجع سابق ، ص(١٣-١٨) ، وانظر أيضاً : فيصل غرايبة ، حرب حزيران ، المجلة العسكرية ، مرجع سابق ، ص(٢١).

[٥] أكدت وكالة اليونايتد برس يوم ٢٩ آذار ١٩٦٨ على حد قول أحد المسؤولين من الدول الكبرى : "ان اسرائيل فقدت في هجومها الأخير على الأردن آليات عسكرية تعادل ثلاث مرات ما فقدته في حرب ١٩٦٧". للمزيد انظر : حسن محمد الزبن : الحسين ، مرجع سابق ، ص(١٥٣-١٥٤).

[٣] أكد رئيس أركان الجيش الاسرائيلي (حاييم بارليف) في حديثه يوم ٣١ آذار ١٩٦٨ إذ قال : "ان شعب اسرائيل اعتاد على رؤية قواته العسكرية وهي تخرج منتصرة من كل معركة ، أما معركة الكرامة فقد كانت فريدة من نوعها بسبب كثرة عدد الإصابات بين قواتنا ، والظواهر الاخرى التي أسفرت عنها المعركة ، مثل استيلاء القوات الأردنية على عدد من دباباتنا وآلياتنا ، وهذا هو السبب في حالة الدهشة التي أصابت شعبنا إزاء عملية الكرامة". للمزيد انظر : سليمان موسى : تاريخ الأردن المعاصر ، مرجع سابق ، ص(٣٨)، ومعن أبو نوار ، معركة الكرامة ، مرجع سابق ، ص(٢٣ ، ٥٨).

[٤] قدرت خسائر اسرائيل بحوالي ٢٥٠ قتيلاً و ٤٥٠ جريحاً و ١٩ آلية مختلفة ، مقابل خسائر الأردن والتي بلغت ١٦ شهيداً و ١٠٨ جرحى و١٣ دبابة و٣٩ آلية مختلفة و٦٠ شهيداً من الفدائيين. انظر: سليمان موسى : تاريخ الأردن المعاصر، مرجع سابق، ص(٣٧).

[٥] إبراهيم الشطناوي : القوات المسلحة الأردنية من عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٧٦ ، مرجع سابق ، ص(٣٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في ظهور تيار داخلي معارضٍ لسياسة الحكومة الاسرائيلية ، الأمر الذي أحدث انقساماً في المجتمع والكنيست الاسرائيلي ، كما خسرت على الصعيد الاقتصادي والنفسي ، ولم تستطيع تحقيق أهدافها من تلك المعركة ، إلا أنها حققت النجاح في دفع قواعد الفدائيين للمدن الرئيسية في الأردن بدلاً من أن تكون في المناطق الأمامية ، الأمر الذي جعل تلك القوات تمارس حرب الاستنزاف ، إضافة إلى أن الفدائيين الذين عادوا للمدن الرئيسية بدءوا يعملون لتوطيد قواعدهم في تلك المدن ، وبدأت تتصرف حتى أصبحت وكأنها دولة داخل دولة ، كل ذلك والأردن منهمك في توطيد علاقاته العربية والدولية.

تركت معركة الكرامة انطباعاً ممتازاً لدى الشعوب العربية عامة ، والأردنية خاصة عن القوات المسلحة الأردنية التي استطاعت صد الهجوم الاسرائيلي ، الأمر الذي زاد من دعم الدول الشقيقة للأردن على كافة الأصعدة القائمة بين تلك البلدان ، مما أدى إلى رفع الروح المعنوية لدى تلك القوات ، وشجعها على الاستمرار في حرب الاستنزاف بكل كفاءة واقتدار حتى تم قبول مبادرة روجرز[١] ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين في أواخر عام ١٩٦٨ : "إن اسرائيل ما زالت تقصف المدن الآمنة والقرى الصغيرة بنيران مدفعيتها وقنابل طائراتها ... دون تمييز متجاهلة القرارات الدولية"[٢] ، لإقناع العرب ودفعهم إلى اليأس بفقدان حقوقهم وإنها لن تسترد بالقوة ، وبالمقابل تدخلت أمريكا عندما ازداد الضغط على اسرائيل وطرحت مبادرة روجرز لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي[٣] ، وقبلتها مصر أولاً ثم الأردن ثم اسرائيل[٤].

تأسيساً على ما تقدم نستطيع القول أن استخدام الأداة العسكرية استطاع تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأردنية المتمثلة في تلك الحقبة في الدفاع عن الوطن أمام الأخطار الخارجية ، وصد الهجوم الاسرائيلي وتكبيده خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات ، وإجباره على التراجع تحت القصف الشديد ، الأمر الذي جعل لتلك المعركة أصداء إقليمية وعالمية ، ونال الجيش سمعة طيبة نالت إعجاب الجميع ، لاسيما في الوسط العربي ، وتنامت سمعة القوات المسلحة بهذه المعركة ، وحقق الأردن التفاف الدول والشعوب العربية حوله ، ونال مزيداً من الدعم على

---

[١] منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ، مرجع سابق ، ص(٣٠٦-٣١١).

[٢] إبراهيم أحمد زهران : دبلوماسية الحسين ومشكلة الشرق الأوسط (النطق السامي ١٩٥٢-١٩٥٥) ، جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم ، ٢٠٠٢ ، ص(٦٩).

[٣] التقرير العربي الاستراتيجي لعام ١٩٨٥ ، مرجع سابق ، ص(٩٦).

[٤] قدم وليم روجرز وزير خارجية أمريكا يوم ٥ حزيران ١٩٧٠ مبادرته ، والتي عرفت باسمه وتضمنت مقترحات لحل الصراع العربي – الاسرائيلي ، وتمثلت بما يلي :

أ. وقف إطلاق النار لمدت محدودة (ثلاثة أشهر). ب. استئناف الاتصالات لتنفيذ قرار ٢٤٢. جـ. تأكيد اسرائيل على انسحابها من كافة الأراضي المحتلة دون استثناء والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. قبل الأردن المبادرة في شهر آب ١٩٧٠ بعد قبول مصر لها. للمزيد انظر : منيب الماضي وسليمان موسى : المرجع نفسه ، ص(٣٠٠-٣١٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كافة المستويات ، وتوطدت علاقاته العربية ، وحقق التعاون في العلاقات العربيـــة فـــي كافـــة المجالات.

٥ـــ. حرب ١٩٧٣ :-

على إثر فشل الجهود الدولية في إيجاد حل للصراع العربي الاسرائيلي بســـبب الرفـــض الاسرائيلي المتواصل ، اتخذت مصر وسوريا قراراً باستخدام القوة العسكرية لتحريك القضيـــة دولياً[١] ، وبدأت التخطيط والإعداد والتدريب للحرب خلال فترة طويلة ، وعلى ضـــوء ذلـــك حددت هدفها من العمل العسكري بطريقة سرية للغاية ، حيث أن عليها : "هزيمة تجمع العـــدو الاسرائيلي في سيناء والهضبة السورية والاستيلاء على مناطق ذات أهمية اســـتراتيجية تـــهيئ الظروف المناسبة لاستكمال تحرير الأراضي المحتلة بالقوة المسلحة لفـــرض الحـــل السياســـي العادل للمشكلة"[٢] ، وحددت أهدافها على كل جبهة دون إشراك الأردن أو حتى إحاطته بأي علم عن موعد الهجوم[٣] ، ويعزى ذلك أن مصر وسوريا استبعدتا إشراك[٤] الأردن في الحرب لأنه يقع على عاتقه مهمة كبيرة ، فهو يقف على أطول خطوط المواجهة ولا يتوفر لديه قوات قـــادرة على الدفاع عن هذه الحدود ، لاسيما وأن سلاحه الجوي لا يتجاوز أكـــثر مـــن ســـربين مـــن الطائرات المعترضة ، وقواته البرية تفتقر للأسلحة الحديثة مقارنة مع اسرائيل ، لذلك وجـــدت من الأفضل عدم إشراك الأردن في الحرب ، وإنما يأتي واجبه بعد البدء بالحرب[٥].

تفاجأ الأردن كما تفاجأ العالم بعد ظهر يوم ٦ تشرين الأول عندما دفعت ســـوريا ومصـــر بقواتها ضد اسرائيل[٦] ، على ضوء ذلك ، وبسبب الموقع الجغرافي ، إضافة لأســـباب أخـــرى وضع الأردن قواته المسلحة تحت درجة استعداد قصوى[٧] ، وحرك جميع وحداته التـــي فـــي

---

[١] يوسف كعوش : حرب رمضان ، مرجع سابق ، ص(٣٣).

[٢] سليمان موسى : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ، مرجع سابق ، ص(١٢١).

[٣] يوسف كعوش : المرجع نفسه ، ص(٣٦).

[٤] عزا البعض في عدم إشراك الأردن في التخطيط والتحضير للحرب إلى خوف مصر وسوريا من التأثير على الهدف من الحرب ونتائجها، بمعنى آخر رأت مصر وسوريا أن مشاركة الأردن في الحرب ستجعله يحقق بعض النجاح في استعادة مناطق من الضفة الغربية إن لم يكـــن كلها ، وفي هذه الحالة لن يتنازل عنها ، وهذا سيعرقل الهدف الذي وضعت من أجله الحرب وهو تحريك القضية لانهاء الصراع العـــربي الاسرائيلي من خلال استعادة باقي الأراضي من خلال المفاوضات. قارن : عبدالمجيد الشناق : التاريخ السياســـي للعلاقـــات الأردنيـــة السورية ، مرجع سابق ، ص(٤٣٩-٤٤٠).

[٥] د. ك. باكيت : الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة ، مرجع سابق ، ص(١٠٠-١٠١).

[٦] رولان دالاس : الحسين حياة على الحافة ، مرجع سابق ، ص(١٥٩).

[٧] سليمان موسى : الوجه الآخر ، كتاب ومؤرخون في كل واد يهيمون ، ط(١) ، المؤسسة العربية للدراســـات والنشـــر ، بـــيروت ، ٢٠٠٢ ، ص(١٥١-١٥٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مواقع التدريب لاحتلال مواقعها الدفاعية على الواجهة الشمالية الغربية والوسطى من البلاد[١]، وبدأت القيادة السياسية التنسيق مع القيادتين المصرية والسورية ، وعلى ضوء ذلك كلفت القوات الأردنية بواجبين أساسيين هما[٢] :

١-حماية ميسرة القوات السورية ومنع القوات الاسرائيلية من القيام بعملية التفاف واسعة لضرب عمق الجيش السوري ، كما أن مثل هذه الحركة ستؤدي إلى تهديد المواقع الدفاعية للجيش الأردني ، وتحقيق ذلك يجعل الأردن حبيساً لحدوده مستقبلاً.

٢-زيادة حشد القوات الأردنية على طول الواجهة مع اسرائيل لتثبيت أكبر كم من القوات الاسرائيلية ومنعها من الاشتراك في الحرب لتخفيف الضغط على الواجهة السورية.

حقق الأردن الواجبات المطلوبة منه ، إضافة لذلك ، منع الطائرات الاسرائيلية من استخدام الأجواء الأردنية التي كانت تستخدم الأجواء الشمالية من البلاد ، للالتفاف على القوات السورية وضربها ، واستطاعت تلك القوات إسقاط طائرتين لاسرائيل بواسطة مضادات الطائرات ، الأمر الذي أدى إلى عدم مرور الطائرات من الأجواء الأردنية، وبالتالي تخلصت القوات السورية من جهة التهديد الجوي غير المتوقع[٣] ، إلا أنه تفاجأ في اليوم الثالث من بدء العمليات بأن طلبت مصر من الأردن الاشتراك في الحرب من خلال الواجهة الأردنية[٤] ، إلا أن الأردن تصرف وفقاً للسياسة التي أعلنها مسبقاً ومؤداها : أن الأردن لن يشترك في أي صراع مسلح ضد اسرائيل ، ما لم يكن ضمن خطة دقيقة تضمن النصر[٥] ، وعلى ضوء ذلك أقنع الأردن مصر وسوريا بأنه لا يستطيع الاشتراك في الحرب ، لاسيما وأنه فقد أهم عنصر من عناصر الحرب ، ألا وهو المفاجأة ، ولا يوجد لديه غطاء جوي لحماية قطعاته الأرضية أمام الهجمات الجوية الاسرائيلية ، ولا يتوفر لديه أسلحة مضادة للطائرات ، إضافة لعدم اشتراك الأردن في التخطيط للحرب ، وأن دخوله الحرب في هذا الوقت يعتبر نوعاً من أنواع الانتحار[٦].

---

[١] يوسف كعوش : حرب رمضان ، مرجع سابق ، ص(١٠٠) ، وتركي نصار : أردني في الجولان (أثناء معارك رمضان المجيدة السادس من تشرين أول ١٩٧٣) ، مطابع دار الشعب ، عمان ، ١٩٧٧ ، ص(١٧).

[٢] احتفظت اسرائيل بلوائي دروع ، وأربعة ألوية مشاة ، وبضع كتائب من الناحال في مواجهة القوات الأردنية ، بمعنى أنها لم تشترك في الحرب. للمزيد انظر : يوسف كعوش : المرجع نفسه ، ص(٦٣ ، ١٠٠ ، ١٢٧) ، وقاسم محمد الدروع وعبدالله راشد العرقان ، الأردن في حرب رمضان ، ط(١) ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر ، إربد ، الأردن ، ٢٠٠١ ، ص(١٨).

[٣] منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨-١٩٩٥ ، مرجع سابق ، ص(٤٠٣-٤٠٧).

[٤] سليمان موسى : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ، مرجع سابق ، ص(١٢٥).

[٥] تركي نصار : المرجع نفسه ، ص(١٧).

[٦] سليمان موسى : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ، المرجع نفسه ، ص(١٢٥) ، ومنيب الماضي وسليمان موسى : المرجع نفسه ، ص(٤٠٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على ضوء تطورات الحرب ، كاد الأردن يدخل الحرب من خلال الواجهة الأردنية عندما حققت اسرائيل نجاحاً كبيراً على الجبهة السورية ، لاسيما على الجبهة الجنوبية لسوريا، وبدأت تشكل خطراً على ميمنة القوات الأردنية المرابطة على الحدود الشمالية الغربية ، إلا أن توغل القوات الاسرائيلية تجاه دمشق فرض على الأردن اتخاذ قرار الدخول بقواته من خلال الأراضي السورية[١] ، لاسيما عندما طلبت سوريا النجدة من الأردن[٢] ، فسارع الأردن وأرسل لواءً مدرعاً ليلة ١٣/١٢ تشرين الأول ، ثم أتبعه يوم ٢٢ تشرين الأول بباقي تشكيلات الفرقة[٣] ، وشاركت القوات الأردنية جنباً إلى جنب مع القوات السورية والعراقية في الهجمات المعاكسة[٤]، وكبدت القوات الاسرائيلية خسائر بالغة ، وأجبرتها على التوقف والتحول من الهجوم إلى الدفاع الثابت[٥] ، وبقيت القوات الأردنية تقاتل حتى تم إعلان قبول قرار وقف إطلاق النار يوم ٢٥ تشرين الأول من قبل سوريا ثم وافق الأردن عليه ثانياً ، ورابطت القوات الأردنية في الأراضي السورية حتى ٣ كانون الأول ١٩٧٤[٦].

تأتي مشاركة الأردن في حرب ١٩٧٣ منسجمة مع مرتكزات وأهداف السياسة الخارجية الأردنية ومنها الدفاع عن الأمة العربية تجسيداً لمبدأ التضامن العربي والقومي المرتكز على مبادئ الثورة العربية الكبرى تحقيقاً لوحدة العرب واستقلالهم ، كذلك أن الخسائر التي منيت بها القوات السورية ، واحتلال اسرائيل لمناطق جديدة ، لاسيما شمال الأردن يجعل الأردن حبيساً لحدوده ، مما يشكل خطراً من اتجاهين للأردن ، لذا فضل الأردن المشاركة في الحرب من خلال الأراضي السورية لصد الهجوم الذي تتعرض له القوات السورية في تلك المنطقة الحدودية ، ثم التعاون مع القوات العراقية والسورية للقيام بهجوم معاكس يؤدي إلى دحر القوات الاسرائيلية خارج المناطق المحتلة الجديدة[٧] ، فمشاركة الأردن تأتي أيضاً تحت عنوان الدفاع عن الأردن.

---

[١] منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨-١٩٩٥ ، مرجع سابق ، ص(٤٠٤ ، ٤٠٧).

[٢] صادق الشرق : حروبنا مع اسرائيل ، مرجع سابق ، ص(٥٦٨).

[٣] سيد علي العدروس : الجيش العربي الهاشمي ، مرجع سابق ، ص(٣١٦) ، د. ك. باكيت ، الحرب العربية الاسرائيلية ، مرجع سابق، ص(١٠٢).

[٤] عبدالمجيد الشناق : التاريخ السياسي للعلاقات الأردنية السورية ، مرجع سابق ، ص(٤٣٩-٤٤٠).

[٥] بلغت خسائر الجيش الأردني (٢٤) شهيداً و (٥٠) جريحاً ودمر له (١٠) دبابات ، و (٤) ناقلات جنود ، بينما بلغت الخسائر الاسرائيلية على واجهة القوات الأردنية على الأراضي السورية ٧٥ قتيلاً وتدمير ٣٠ دبابة وعدد من قاذفات الصواريخ. انظر : سليمان موسى : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ، مرجع سابق ، ص(١٢٧).

[٦] عبدالمجيد الشناق : المرجع نفسه ، ص(٤٥٢).

[٧] المرجع نفسه ، ص(٤٤٢-٤٤٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما كانت مشاركة الأردن في تلك الحرب أيضاً سبباً في انفراج العلاقات العربية الأردنية ، وأصبحت موضع ترحيب من قبل الدول العربية[١] ، ويظهر ذلك من خلال ما يلي[٢] :

١-اعادة العلاقات العربية الأردنية والتي كان يسودها جو من التوتر وعدم الانسجام منذ عام ١٩٧٠ ، إلى علاقات وطيدة مبنية على الأخوة والتعاون ، لذلك تم إعادة العلاقات الدبلوماسية كما كانت في السابق[٣].

٢-استئناف المساعدات العربية للأردن ، والتي تم إيقافها منذ عام ١٩٧٠[٤].

٣-حصول الأردن على دعم وتأييد الدول الإسلامية ، التي اعتبرت تلك المشاركة من باب التضامن الإسلامي ، وهذا ما أكدته الباكستان حيث أنها رأت أن العالم الإسلامي مدين للأردن في دفاعه عن قضية العرب[٥].

ساعدت مشاركة الأردن على توطيد العلاقات الأردنية المصرية والتي تكللت بزيارة الرئيس أنور السادات ، والتي تعتبر أول زيارة لرئيس مصري يقوم بها للأردن منذ عام ١٩٥٨[٦] ، كما وطدت العلاقات مع سوريا ، وتم تبادل الزيارات على الصعيد الرسمي ، فقام الملك حسين بزيارة لسوريا بعد وقف إطلاق النار مباشرة ، تبعها تبادل عدة زيارات ما بين الرئيسين ، مما زاد التعاون ما بين البلدين في مختلف المجالات[٧].

ثانياً. دور القوات المسلحة الأردنية في النزاعات بين الدول العربية :-

١. الأزمة الكويتية العراقية عام ١٩٦١ :-

وضع ميثاق جامعة الدول العربية أسس العلاقات بين الدول العربية ، فمثلاً ركزت المادة الخامسة من الميثاق على مبدأ فض المنازعات بالطرق السلمية ، وعدم اللجوء إلى القوة في العلاقات العربية العربية ، وفي حال حدوث نزاع بينها يجب عرض الخلاف على الجامعة أولاً،

---

[١] منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨-١٩٩٥ ، مرجع سابق ، ص(٤٠٨).

[٢] قاسم الدروع وعبدالله راشد العرقان : دور الأردن في حرب ١٩٧٣ ، مرجع سابق ، ص(٦٤).

[٣] أعادت تونس علاقاتها الدبلوماسية مع الأردن يوم ١٤ تشرين الأول ، كذلك أعادت الجزائر علاقاتها يوم ١٥ تشرين الأول والتي قطعت منذ عام ١٩٧٠. للمزيد انظر : سليمان موسى ، تاريخ الأردن السياسي المعاصر ، مرجع سابق ، ص(١٢٨) ، وتركي نصار: أردني في الجولان ، مرجع سابق ، ص(٢١).

[٤] استأنفت الكويت مساعداتها للأردن منذ يوم ١٧ تشرين الأول ١٩٧٣ والمقررة بموجب مؤتمر الخرطوم والتي تم إيقافها منذ عام ١٩٧٠. سليمان موسى : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ، مرجع سابق ، ص(١٢٨).

[٥] قاسم الدروع وعبدالله راشد العرقان : المرجع نفسه ، ص(٦٤١).

[٦] سليمان موسى : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ، المرجع نفسه ، ص(١٥٥).

[٧] توقفت الزيارات الرسمية ما بين الأردن وسوريا منذ عام ١٩٥٨ ، إلا أنها نشطت منذ عام ١٩٧٣ ، وبلغت من عام ١٩٧٣ لغاية عام ١٩٧٦ اثني عشر زيارة قام بها الملك الحسين مقابل خمس زيارات قام بها الرئيس السوري. انظر : عبدالمجيد الشناق : التاريخ السياسي للعلاقات الأردنية السورية ، مرجع سابق ، ص(٤٤٩ ، ٥١٥-٥١٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للنظر في القضايا محل الخلاف ، وإصدار القرار المناسب ، ويكون ذلك مبنياً على الأغلبية ، كما أكد الميثاق مبدأ احترام السيادة والاستقلال لكل دولة عربية ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، وأبرمت الجامعة العربية معاهدة الدفاع العربي المشترك عام ١٩٥٠ ، والتي ركزت فيها على التزام الدول الأعضاء باتخاذ جميع التدابير والوسائل بما فيها القوة لرد الاعتداء الذي تتعرض له أية دولة عربية[١].

منذ حصول العراق على الاستقلال عام ١٩٣٢ وهو يؤكد على أن الكويت جزء لا يتجزأ من العراق ، إلا أن بريطانيا أحبطت جميع المحاولات لضم الكويت[٢] ، حتى أن العراق بدأ يفكر باستخدام القوة لضم الكويت ، لأهميتها الجغرافية بالنسبة للعراق[٣] ، وازداد الاهتمام بالكويت بعد اكتشاف البترول بكميات كبيرة ، وعندما اتحد العراق والأردن يوم ١٤ شباط ١٩٥٨ باسم الاتحاد العربي ، حاول العراق ضم الكويت للاتحاد ، إلا أن بريطانيا أحبطت تلك المحاولة ، وأنهت بريطانيا معاهدة الحماية مع الكويت ، ومنحتها الاستقلال في ١٩ حزيران ١٩٦١[٤].

رحب الأردن بإعلان الكويت استقلالها وتحريرها من السيطرة الأجنبية ، وبعث الملك حسين برقية هنأ فيها أمير الكويت والشعب الكويتي بالاستقلال ، كما بعث رئيس الوزراء ، والقائد العام للقوات المسلحة الأردنية برقيات لأمير الكويت والشعب الكويتي للتهنئة بالاستقلال ، وأرسل الأردن وفداً رفيع المستوى لمشاركة الكويت احتفالاتها بالاستقلال[٥].

تقدمت الكويت بطلب الانضمام لجامعة الدول العربية في ٢٠ حزيران ١٩٦١ ، إلا أن العراق لم يعترف باستقلال الكويت ، وأعلن في ٢٥ حزيران ١٩٦١ أن الكويت جزء لا يتجزأ من العراق ، وطالب بضمها للعراق ، فما كان من أمير الكويت إلا أن استعان ببريطانيا ، فأرسلت الأخيرة قواتها لحماية الكويت من الأطماع العراقية[٦].

---

[١] ميثاق جامعة الدول العربية ، في يوسف خوري : المشاريع الوحدوية العربية ١٩١٣-١٩٨٩ ، دراسة توثيقية ، ط(٢) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص(١٥٦-١٥٨). وانظر أيضاً : عبدالحميد الموافي : الالتزامات المتبادلة بين الدول العربية بين النصوص والممارسة الفعلية ، مجلة شؤون عربية ، الإدارة العامة لشؤون الإعلام في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، تونس ، حزيران ١٩٨٩ ، ص(٢٤-٢٦).

[٢] مصطفى عبدالقادر النجار : التاريخ السياسي لعلاقات العراق الدولية بالخليج العربي (دراسة وثائقية في التاريخ الدولي) ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٧٥ ، ص(٢٥٥).

[٣] عبدالله مشعل العنزي : نشأة الكويت السياسية والادعاءات العراقية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، مجلد (٢٤) ، العدد (٢) ، ١٩٩٦ ، ص(٢٣-٢٧).

[٤] إبراهيم فاعور الشرعة : الاتحاد العربي عام ١٩٥٨ ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، قسم التاريخ – الجامعة الأردنية ، ١٩٩٩ ، ص(١٦٧-١٦٨).

[٥] إبراهيم فاعور الشرعة : دور الأردن الدبلوماسي والعسكري في حل الأزمة الكويتية – العراقية بين عامي (٦١ – ١٩٦٣) ، سلسلة دراسات في تاريخ الأردن الحديث والمعاصر (١) ، (د.ن) ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص(٢٣-٢٤).

[٦] عبدالمجيد الشناق : التاريخ السياسي للعلاقات الأردنية السورية ، مرجع سابق ، ص(٢٩٧-٢٩٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قوات أمن جامعة الدول العربية في الكويت لتحل محل القوات البريطانية[١] ، وبالمقابل شكلت الجامعة العربية بعثة عسكرية في بداية آب ١٩٦١ مهمتها زيارة الدول العربية التي سترسل قوات لتحل محل القوات البريطانية ، وزارت البعثة عدداً من الدول العربية من بينها الأردن ، ووقعت مع الأردن يوم ٢٦ آب اتفاقية لإرسال قوات أردنية للمساهمة ضمن قوات أمن الجامعة العربية لحماية الكويت[٢].

سارع الأردن لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتشكيل القوة المراد إرسالها ضمن قوات أمن الجامعة العربية ، وبالفعل شكلت بأسرع وقت ، وقوامها كتيبة مع كامل أسلحتها ، عرفت باسم كتيبة الملك فيصل الثاني/١٦ وأرسلت عدداً من الضباط للعمل في قيادة القوة ، وأصدرت القيادة العامة أمر الحركة للقوة يوم ١٣ أيلول ١٩٦١[٣] ، وودعها الملك حسين صباح ذلك اليوم ، وخاطبهم قائلاً : "إن الغاية من ذهاب القوة الأردنية والقوات العربية الأخرى إلى الكويت هي أن تخرج القوة الأجنبية الموجودة فيها ، وأن تحل القضية في أسرع وقت ممكن ضمن الإطار العربي"[٤]، وتركت هذه الكلمات أثراً إيجابياً في نفوس الجنود ، حيث أن واجبهم قائم على تحقيق التضامن العربي ، والقومي ، منطلقاً من العقيدة الإسلامية في حقن دماء المسلمين.

تحركت طلائع القوة الأردنية للكويت صباح يوم ١٥ أيلول ١٩٦١ ، واستكملت تجمعها في الكويت يوم ١٧ أيلول ١٩٦١ ، وحلت محل الكتيبة البريطانية المتواجدة في الأراضي الكويتية قرب مدينة الجهراء ، وأوكل لها عدة مهام من أبرزها ما يلي[٥] :

١- تسلّم جزء من قوة الكتيبة منطقة (الروضتين) ، وكانت تلك القوة تشكل قيادة الكتيبة.

٢- حماية الحدود العراقية - الكويتية من ميناء أم قصر شرقاً حتى منطقة المطرية غرباً.

---

[١] أصدرت جامعة الدول العربية قرار رقم ١٧٧٧-٣٥ الذي نص على ما يلي : "يقرر مجلس الجامعة الموافقة على توصية لجنة الشؤون السياسية ، بأن يصدر مجلس الجامعة القرار الآتي ، أولاً : أ. تلتزم الكويت بطلب سحب القوات البريطانية من أراضيها في أقرب وقت. ب. تلتزم العراق بعدم استخدام القوة ضد الكويت. جـ. تأييد انضمام الكويت لأي اتحاد مع الدول العربية. ثانياً : أ. الترحيب بالكويت كعضو في جامعة الدول العربية. ب. مساعدة الكويت للانضمام لعضوية الأمم المتحدة. جـ. على الدول العربية تقديم المساعدة للكويت حسب قرار الجامعة. انظر : بطرس غالي ، الدبلوماسية العربية في مواجهة المنازعات الإقليمية ، السياسة الدولية ، العدد (٣٢) ، القاهرة ، إبريل ١٩٧٣ ، ص(٢١).

[٢] إبراهيم فاعور الشرعة : دور الأردن الدبلوماسي والعسكري ، مرجع سابق ، ص(٦١).

[٣] أرسل الأردن كتيبة الملك فيصل الثاني/١٦ مع كامل أسلحتها من لواء الحسين بن علي ، وعدد أفرادها ٦٧٩ ضابطا وضابط صف، إضافة لفئة مقاومة طائرات (٤٠) ملم وعددها ٦٢ فردا ، وفئة إخلاء طبي وعدد أفرادها ٢٤ فردا ، وحظيرة تموين وعدد أفرادها ٥ أفراد، إضافة لعدد من السواقين الذين سيتم رحيلهم مع سياراتهم بالطرق البرية ، وبذلك يكون عدد أفراد القوة الأردنية حوالي ٩٩١ ضابطا وفردا. للمزيد انظر : إبراهيم الشرعة : المرجع نفسه ، ص(٦٢-٦٣ ، ٦٨-٦٩ ، ٧٦).

[٤] علي محافظة : ٢٥ عاماً من التاريخ – مجموعة خطب جلالة الملك الحسين بن المعظم ١٩٥٢-١٩٧٧ ، جمع علي محافظة ، ج(١) ، شركة سمير مطاوع ، لندن ، ١٩٧٨ ، ص(٦٢١).

[٥] إبراهيم فاعور الشرعة : المرجع نفسه ، ص(٧٨-٧٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- تسلّم باقي قطعات الكتيبة (ثلاث سرايا) الحدود العراقية - الكويتية - السعودية ، حيث تم توزيعها على شكل مجموعات بين كل مجموعة وأخرى حوالي ١٥كم ، وذلك لتقديم الإنذار المبكر عن أية تحركات عسكرية عراقية تجاه الكويت ، والدفاع عن الكويت.

٤- تسلّم أفراد مقاومة الطائرات حماية مصافي تكرير المياه التي تزود الكويت بالماء.

٥- المحافظة على الأمن داخل الكويت في المناطق الحدودية ذات الاختصاص[١].

حلّت القوات العربية والبالغ تعدادها حوالي ٣٣٠٠ جندي محل القوات البريطانية[٢]، وتعهدت أمانة الجامعة بدفع رواتب القوة، وتعهدت الكويت بتأمين الأرزاق والمؤن لهذه القوة[٣].

على ضوء احتواء الأزمة ضمن الإطار العربي ، أقام الأردن علاقات دبلوماسية مع الكويت على مستوى سفارة اعتباراً من ٨ تشرين الأول ١٩٦١ ، ووطد علاقاته مع الكويت ، وبالمقابل توترت علاقاته مع العراق ، فقطع العراق علاقاته الدبلوماسية مع الأردن في ١٨ كانون الثاني ١٩٦٢ ، كما أصيبت العلاقات الأردنية المصرية بالتوتر إثر ترحيب الأردن بالانفصال الذي حدث بين طرفي الجمهورية العربية المتحدة ، فقطعت مصر علاقاتها الدبلوماسية مع الأردن اعتباراً من تشرين الأول ١٩٦١ ، على ضوء ذلك أقام الأردن علاقاته الدبلوماسية مع سوريا على مستوى سفارة اعتباراً من ١١ تشرين أول ١٩٦١[٤].

على ضوء ذلك تراجعت حدة التوتر ما بين العراق والكويت ، إثر الانقلاب الذي حدث في العراق ، وظهر النظام الجديد وهو يحمل حسن النوايا تجاه دول الجوار الجغرافي بما في ذلك الكويت[٥] ، على ضوء ذلك رأت الكويت أنه من الضروري تقليص حجم القوة المتواجدة في الكويت ، إلا أن الدول المشاركة ، ولاسيما الأردن رفض التقليص ، إما أن تبقى القوة كاملة وإما أن تعود ، على ضوء ذلك أصدرت الجامعة قراراً يقضي بعودة القوات العربية لبلدانها ، وبذلك أنهت الجامعة العربية مهمتها بنجاح ، وعادت القوات الأردنية ابتداء من ٢٦ كانون الثاني ١٩٦٣[٦] ، وأنهت انسحابها نهائياً من الكويت في ٢٠ شباط ١٩٦٣[٧].

---

[١] هيثم الكيلاني : الجانب العسكري من جامعة الدول العربية ، مرجع سابق ، ص(٥٤).

[٢] رضا هلال : الصراع على الكويت – مسألة الأمن والثورة ، مرجع سابق ، ص(٢٤).

[٣] إبراهيم الشرعة : دور الأردن الدبلوماسي والعسكري في حل الأزمة الكويتية العراقية ، مرجع سابق ، ص(٧٦).

[٤] منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨-١٩٩٥ ، مرجع سابق ، ص(٤٧).

[٥] هيثم الكيلاني : المرجع نفسه ، ص(٥٤).

[٦] إبراهيم الشرعة : المرجع نفسه ، ص(٩٢ ، ١١٠ ، ١١٦).

[٧] هيثم الكيلاني : المرجع نفسه ، ص(٥٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- الحرب الأهلية اليمنية ١٩٦٢ :-

استطاع التنظيم السري الذي حمل اسم تنظيم الضباط الأحرار برئاسة عبدالله السلال ، الإطاحة بنظام الحكم الملكي في ٢٦ أيلول ١٩٦٢[١].

طلب الرئيس الجديد بعد نجاحه في الانقلاب المساعدة العسكرية والسياسية من مصر ضد بقايا النظام الملكي الذي بدأ يتلقى المساعدة من الأنظمة الملكية العربية ، مؤكداً على اتفاقية التضامن العربي[٢].

وقد اتخذ النظام الجديد منذ البداية موقفاً مؤيداً للأنظمة التقدمية ، ومنها النظام المصري ، ومعارضاً للأنظمة المحافظة (الأنظمة الملكية) ، وعلى الرغم من سوء العلاقة بين السعودية والنظام الملكي السابق في اليمن بسبب الخلافات الحدودية ، إلا أن السعودية عارضت النظام الثوري الجديد ، لأنها وجدت فيه خطراً يؤثر على نظامها الملكي ، وبنفس الوقت أعلن النظام الجديد عن نيته في إقامة جمهورية شبه الجزيرة العربية ، لذلك لم تعترف بالنظام الجديد ، وأبقت على اعترافها بالنظام الملكي السابق ، وانضم الأردن لدعم موقف السعودية[٣]، لأن السعودية خشيت من امتداد الثورة إليها ، خصوصاً وأن النظام الجديد مدعوم من قبل مصر ، التي كانت تسعى لإقامة الوحدة حتى ولو كانت بالقوة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى أن الثورة دعمت من قبل مصر التي لها علاقات مع الشيوعية ، فتوجست السعودية خيفة من وصول المد الشيوعي لبلادها.

سارعت مصر للاعتراف بالنظام الجديد ، وبالثورة[٤] ، وتبعها كل من العراق ولبنان وسوريا والاتحاد السوفييتي[٥] ، وأرسلت مصر قوات لدعم الثورة ، والسيطرة على الأوضاع

---

[١] ساعد نظام حكم الأئمة الإطاحة بنظام الحكم نفسه ، حيث أن نظم الحكم اتبع سياسة فرق تسد ، بمعنى آخر اتبع النظام أسلوب إثارة التناقضات داخل المجتمع ، لإثارة الفتن بين مختلف فئات المجتمع ، لإبعاده عن التفكير عن مساوئ الحكم ، ومنح الطبقات القليلة امتيازات كبيرة على حساب طبقات الأكثرية ، لذا استخدم الأقليات ضد العامة لقمع الحركات التي تهدف المساس بنظام الحكم ، وعزلوا الشعب عن العالم الخارجي. للمزيد انظر : أدجار اوبالانس : اليمن (الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠) ، ترجمة : عبدالخالق لاشين ، دار الرافعي، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص(٥٦-٥٧ ، ١٠٠-١٠٣) ، وعبدالله باديب : كتابات مختارة ، ج(٢) ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص(١٤١-١٤٢).

[٢] محمد فوزي : حرب الثلاث سنوات ١٩٦٧/١٩٧٠ (مذكرات الفريق أول محمد فوزي) ، مرجع سابق ، ص(٢٢).

[٣] يوسف الهاجري : السعودية تبتلع اليمن ، الصفاء للنشر والتوزيع ، لندن ، ١٩٨١ ، ص(٦٥-٦٦). وبسام قاقيش : المؤسسة العسكرية الأردنية وتطورها ١٩٤٦-١٩٦٧ ، (دراسة عسكرية سياسية) ، ط(١) ، (د.ن) ، عمان ، ١٩٩٨ ، ص(٢٥٦-٢٥٧).

[٤] محمد سعيد باديب : الصراع السعودي المصري حول اليمن الشمالي ، مرجع سابق ، ص(٧٣).

[٥] عبدالمجيد الشناق : المدخل إلى تاريخ الأردن وحضارته ، ط(٢) ، (د.ن) ، عمان ، ٢٠٠٠ ، ص(٣٧٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الداخلية في البلاد[١] ، حيث وصلت أول قوة عسكرية بعد يوم من الانقلاب أي في ٥ تشـــرين الأول ١٩٦٢[٢] ، وأرسلت مصر أنور السادات ليكون مسؤولاً في اليمن للاطلاع على حاجـــة النظام الجديد من القوات ، والمعدات التي يمكن أن تحتاجها تلك القـــوات[٣] ، وبنفـــس الوقـــت تصاعدت حدة التوتر في العلاقات الأردنية المصرية[٤] ، فالمساندة المصرية العسكرية للثـــورة جعلت انتشارها غير قاصر على الأفكار التي مثلتها الثورة وإنما مستنداً إلـــى اســـتخدام القـــوة العسكرية المصرية في تحقيقها ودعمها ، الأمر الذي أوجد نوعاً من التخـــوف لـــدى الأنظمـــة الملكية[٥] ، ودعا الأردن لحل الأزمة ضمن الإطار العربي[٦] ، وقبل بتوسط الـــدول العربيـــة لإنهاء الأزمة ، إلا أن جميع الجهود في هذا المجال باءت بالفشل[٧] ، ومثل التدخل العســـكري المصري في اليمن تهديداً مباشراً للأنظمة الملكية في المنطقة ، خصوصاً الأردن الـــذي كـــان يحوي أنصاراً مؤيدين لعبدالناصر بشكل كبير جداً ، الأمر الذي لم يترك أمامـــه أي خيـــار إلا الوقوف ضد مصر.

في ظل تغير الأوضاع في اليمن الشمالي شعرت بريطانيا بالخطر يهدد مصالحها في اليمن الجنوبي ، كذلك خشيت السعودية والأردن من الثورة التي نجحت في اليمـــن ؛ أنـــها ســـتخلق ثورات ضد أنظمتها الملكية ، لاسيما السعودية التي كانت تعاني من انقسام داخل العائلة المالكة، فاتفقت النظرة البريطانية مع نظرة السعودية والأردن ، لذلك استعدت بريطانيا لتقديـــم الدعـــم للأنظمة الملكية ، ولم تعترف بالنظام الثوري الجديد[٨] ، وحاول كل مـــن الأردن والســـعودية العمل على إفشال الثورة اليمنية والتأثير بذلك على النظام الناصري[٩] ، لذلك ســـارعت مصـــر

---

[١] تدخل مصر في اليمن بهذا الشكل لم يأت بسبب نجاح الثورة ، بل جاء كاستمرارية لتنسيق سابق مع قيادة الثورة ، حيث أن مصـــر ساعدت الثورة في نشر الأفكار والمبادئ المناوئة للنظام الملكي ، وأظهرت مساوئ ذلك النظام ، ووضعت الخطط لرحالات الثورة لضمان النجاح ، وأصدرت في كانون الأول ١٩٦١ بلاغاً من إذاعة القاهرة يدعو للقيام بالثورة ، وأعلنت مصر أنها تعمل من أجل تحرير الشعب اليمني من اضطهاد النظام الملكي الذي لم يحقق للشعب اليمني إلا التخلف والاضطهاد والعزلة ، وأعلنت مصر عن قرب موعـــد الثـــورة. للمزيد انظر : محمد سعيد باديب : الصراع السعودي المصري حول اليمن الشمالي ، مرجع سابق ، ص(٧٣-٨٥).

[٢] جريجري جويس : العلاقات اليمنية – السعودية ، ترجمة رقية الشامي وطلعت غنيم حسن ، مكتبة مدبـــولي ، القـــاهرة ، ١٩٩٣ ، ص(٩٧).

[٣] محمد فوزي : حرب الثلاث سنوات ١٩٦٧-١٩٧٠ ، مرجع سابق ، ص(٢٢).

[٤] حازم نسيبة : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ، مرجع سابق ، ص(٩٧-١٠٩).

[٥] جريجري جويس : العلاقات اليمنية – السعودية ، المرجع نفسه ، ص(٩٨).

[٦] المنار : ع ٧٢٩ ، ١٩٦٢/١٠/٢٥ ، ع ٧٤٠ ، ١٩٦٢/١١/٧.

[٧] المنار : ع ٧٣٥ ، ١٩٦٢/١١/١ ، ع ٧٤٦ ، ١٩٦٢/١١/١٤.

[٨] أحمد شرف الدين : اليمن عبر التاريخ ، (د.ن) ، (د.م) ، ١٩٦٤ ، ص(٣٩٠). ومحمد حسنين هيكل : الانفجار ، مركز الأهـــرام، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص(٦٢٤-٦٢٥).

[٩] مذكرات : أنور السادات : البحث عن الذات ، المكتب العربي الحديث ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص(١٧٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقدمت كل الدعم للثورة ، واعتبر الأردن هذا التدخل تصرفاً سلبياً يضاف للتصرفات السلبية التي مارسها عبدالناصر ضد دول الجوار[١] ، كما نظرت بريطانيا لتدخل عبدالناصر في اليمن، على أنه الخطوة الأولى ضد الأنظمة الملكية في المنطقة ، وسيعرض مصالحها في المنطقة للخطر[٢].

في ظل تلك الظروف أعلن الأردن أن الشرعية الوحيدة في اليمن هي للإمام البدر ، فقام النظام الجديد بطرد البعثة العسكرية الأردنية المتواجدة في صنعاء لغايات التدريب[٣].

في تلك الأثناء عاد الأمير الحسن بن يحيى بن حميد الدين عم الإمام البدر إلى جدة قادماً من نيويورك ، حيث كان يرأس وفد بلاده لهيئة الأمم المتحدة ، وشكل حكومة المنفى في ٥ تشرين الأول ١٩٦٢ ، وتوجه إلى نجران ، وبدأت السعودية تقدم له الدعم العسكري للقضاء على الثورة من خلال تحريك القبائل الموالية للنظام الملكي ، وسارعت الأردن والسعودية للاعتراف بها ، وأرسل الأردن مبعوثاً للأمير عبر له عن تعاطف الأردن معه[٤] ، لذا طلب الأمير من الأردن دعم حكومته في كافة المحافل الدولية ، وأكد الأردن بأنه على أتم الاستعداد لاتخاذ موقفٍ مؤيدٍ وداعمٍ له في مختلف المجالات الدولية[٥] ، على ضوء موقف الأردن والسعودية ، حقق الأمير الحسن ألاتصال مع بعض القبائل اليمنية المؤيدة للنظام الملكي ، ومدهم عسكرياً ومادياً للعمل على إسقاط الثورة ، وبالفعل بدأت تلك القبائل بشن هجماتها ضد المدن الموالية للثورة[٦] ، وقدمت السعودية مزيداً من الدعم العسكري لحكومة النظام الملكي ، حيث أرسلت طائرات نقل عسكرية محملة بالمؤن والذخيرة والأسلحة لتحط في مطار نجران ليتم إيصالها إلى القبائل التي تعمل ضد الثورة ، إلا أن بعض الطيارين الذين لم يرضوا عن تدخل السعودية في اليمن ، هربوا بطائراتهم وهي محملة بالأسلحة إلى القاهرة[٧]، وأدى ذلك الحادث إلى توقف السعودية عن إرسال الدعم العسكري بالطائرات ، ولجأت إلى الطرق البرية[٨].

---

[١] علي محافظة : مجموعة خطب الملك حسين ١٩٥٢-١٩٧٧ ، مرجع سابق ، ص(١٩٥).

[٢] Fawaz Gerges : The Kennedy Administration and the Egyptian-Saudi Conflict in Yemen, the Middle .E ast Journal, Vol. No. 2, 1985, p. 294

[٣] ادجار اوبالانس : اليمن ، مرجع سابق ، ص(١٢٨).

[٤] المرجع نفسه ، ص(١٣٥ ، ١٥٠).

[٥] أشر سسر : الخط الأخضر بين الأردن وفلسطين ، مرجع سابق ، ص(١٩١).

[٦] محمد حسنين هيكل : سنوات الغليان ، مرجع سابق ، ص(٦٢٦).

[٧] أحمد حمروش : عبدالناصر والعرب (قصة ٢٣ يوليو) ، ج(٣) ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص(٤٤٧).

[٨] محمد حسنين هيكل : الانفجار ، مرجع سابق ، ص(٦٢٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي ١٩٦٢/١١/٤ وقع الأردن والسعودية اتفاقاً عسكرياً يؤلف بموجبه مجلس دفاع مشترك لمواجهة خطر الثورة الذي تمركز على حدود السعودية[١] ، بالمقابل وقعت مصر واليمن اتفاقية دفاع مشترك مدتها خمس سنوات اعتباراً من ١٩٦٢/١١/٥ ، يتم من خلالها توحيد الجهد العسكري ، وتقدم مصر معونة مالية لليمن ، على ضوء ذلك تغلغل الجيش المصري في جميع المجالات الداخلية لليمن ، وأعلنت اليمن أنه في حال تعرض أراضيها لأي هجوم جوي ، فإن قواتها الجوية ستقصف كلاً من السعودية والأردن ، وحذرت سكان الدولتين بالابتعاد عن المنشآت الهامة ، والمطارات العسكرية[٢] ، وعلى ذلك فإن تنفيذ التهديد سيكون من خلال سلاح الجو المصري ، وجاء هذا التهديد لإثارة الشعب ضد حكومتي البلدين ، ولإجبارهم على عدم التدخل في اليمن ، ونفذت مصر تهديد اليمن ، حيث قامت الطائرات المصرية بالهجوم على مراكز مختلفة داخل الأراضي السعودية ، قرب الحدود اليمنية ، وأعلن الأردن وقوفه إلى جانب السعودية ، واتفقت الدولتان على اتخاذ الإجراءات الدفاعية ، فوضعت الأردن سرباً من الطائرات الأردنية المقاتلة تحت تصرف السعودية ، مع فريق من الخبراء العسكريين تمركزوا في نجران ، وبالفعل صدرت الأوامر للطيارين الأردنيين للتوجه للسعودية لتنفيذ الواجب الموكل لهم[٣] ، إلا أن بعض الطيارين بمن فيهم قائد سلاح الجو الملكي آنذاك بدلاً من توجههم للسعودية هربوا بطائراتهم الحربية إلى القاهرة[٤] ، وتبعهم بعض الطيارين السعوديين ، وأرسل جميع الطيارين فيما بعد لليمن ، وأعلنوا وقوفهم لجانب الثورة[٥] ، وسلم (قائد سلاح الجو الملكي الأردني آنذاك المقدم سهيل حمزة) قائد الثورة اليمنية خرائط تبين المواقع التي سيتم ضربها بواسطة قوات التحالف الأردنية السعودية[٦] ، ويلاحظ أن هروب الطيارين الأردنيين نبه الأردن للتخلص من العناصر غير الموالية داخل الجيش ، لاسيما ضمن القوات المتواجدة في السعودية والكويت ، وأمر الأردن بعودة الطائرات المتواجدة في السعودية[٧] ، وتمت محاكمة الطيارين الفارين غيابياً، حيث أن محكمة أمن الدولة أسندت لهم عدة تهم[٨].

---

[١] عبدالرحمن البيضاني : أزمة الأمة العربية وثورة اليمن ، المكتب المصري الحديث ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص(٥٧٦).

[٢] منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨-١٩٩٥ ، مرجع سابق ، ص(٥٢-٥٣).

[٣] المرجع نفسه ، ص(٥٣).

[٤] كمال حسن علي : مشاوير العمر ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص(١٧٤).

[٥] عبدالرحمن البيضاني : أزمة الأمة العربية وثورة اليمن ، المرجع نفسه ، ص(٤٨٨).

[٦] المرجع نفسه ، ص(٤١٩).

[٧] منيب الماضي وسليمان موسى : المرجع نفسه ، ص(٥٤).

[٨] أصدرت محكمة أمن الدولة عدة تهم وهي : أولاً : الاعتداء على أمن الدولة الخارجي والمتمثل بإلحاق الضرر بالمركبات الهوائية. ثانياً : الاعتداء على أمن الدولة الخارجي من خلال اقتطاع جزء من الأراضي الأردنية وضمها إلى دولة أجنبية. ثالثاً : إفشاء معلومات تؤثر على سلامة البلاد. انظر : جريدة الدفاع ، ع ٨١٨٦ ، ١٩٦٢/١٢/٢١ ، والعدد ٨١٦٢ ، ١٩٦٢/١١/١٨ والعدد ٨١٥٧ ، ١٩٦٢/١١/١٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

استغلت مصر هذه الأوضاع لصالحها ، وزادت من حربها الإعلامية ضد الأردن ، وأعلنت أن الأردن أرسل (١٥) ألف جندي للسعودية ، كما أكدت قيادة الثورة أن قوات الجمهورية خاضت معركة مع القوات الأردنية وقتلت عدة آلاف من الجنود الأردنيين[١].

وقد مارست أمريكا ضغوطاً مختلفة على الأردن لتغيير سياسته نحو اليمن ، وبعكس ذلك ستعيد أمريكا النظر في برنامج مساعداتها الاقتصادية للأردن ، وبالفعل علقت الجزء الثاني من المساعدات المقرر دفعه للأردن ، إلا أن الأردن حاول مقاومة تلك الضغوط ، واستمر في انتهاج نفس النهج السابق تجاه اليمن ، وبدأ البحث عن بديل لأمريكا لتحسين وضعه السياسي والاقتصادي ، للحصول على الأسلحة ، إزاء هذا التوجه في سياسة الأردن الخارجية ، أوصى السفير الأمريكي في عمان بضرورة إصلاح علاقة أمريكا بالأردن ، وذلك باتباع سياسة الضغط على الأردن ومصر معاً لسحب قواتهما من اليمن[٢] ، إلا أن الأردن استمر في بناء علاقته مع موسكو ، وأعلن أن سياسته الجديدة لا تعني تغييراً في سياسته إزاء أمريكا ، ألا أنها عملية إرساء لعلاقته الدولية على أسس صحيحة[٣] ، في تلك الأثناء نظر عبدالناصر لسياسة أمريكا بأنها نوع من الخدعة لمصر ، لذلك أمر طائراته بضرب جميع القوات المتواجدة على الحدود اليمنية السعودية[٤] ، إلا أن أمريكا أعلنت التزامها بالحفاظ على أمن السعودية والأردن[٥] ، ورغم ذلك قامت مصر بالهجوم على القوات السعودية والأردنية المتواجدة على الحدود وأوقعت في صفوفها خسائر جسيمة[٦] ، بسبب تفوق الجيش المصري كماً ونوعاً ، حيث بلغ تعداد القوات المصرية حوالي ٧٠ ألف جندي[٧].

كما سارعت أمريكا وأرسلت سرباً من الطائرات المقاتلة في ٢٥ تشرين الأول ١٩٦٢ لتحلق في الأجواء السعودية ، إلا أن مصر استمرت في غاراتها لمدة يومين منذ ٣٠ كانون الأول ١٩٦٢ ولغاية ١ كانون الثاني ١٩٦٣ ، وقد أدانت أمريكا تلك الهجمات ، وأعلنت موات عديدة أنها معنية بحماية السعودية ، وأرسلت المدمرة الأمريكية إلى ميناء جدة في ٥ كانون

---

[١] عبدالرحمن البيضاني : أزمة الأمة العربية وثورة اليمن ، مرجع سابق ، ص(٤٩٣).

[٢] طلال محمد نور العطار : التمثيل الدبلوماسي والقنصلي بين السعودية والعالم الخارجي ، (د.ن) ، الرياض ، ١٩٨٩ ، ص(٧٠).

[٣] جريدة فلسطين ، ١٩٦٣/٩/٢٤.

[٤] أحمد يوسف أحمد : الدور المصري في اليمن ، ١٩٦٢-١٩٦٧ ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص(٦٥٨).

[٥] أحمد يوسف أحمد : السياسة الأمريكية ومحاولة احتواء الثورة اليمنية ، مرجع سابق ، ص(١٦٦) ، ومحمد حسنين هيكل : سنوات الغليان ، مرجع سابق ، ص(٦٥٨).

[٦] أحمد يوسف أحمد : الدور المصري في اليمن ، المرجع نفسه ، ص(٢٠٦-٢٠٨).

[٧] ضمت القوات ا لمصرية مختلف الصنوف من دروع ، مشاة ، صاعقة ، بحرية ، مدفعية ميدان ، إضافة للقوات الجوية التي ضمت في صفوفها مختلف أنواع الطائرات ، حيث أنها حققت السيطرة الكاملة على اليمن ما عدا بعض المناطق على الحدود الشمالية والشرقية من البلاد حيث أنها موالية للنظام الملكي ، واصبحت هذه القوات مسؤولة عن اليمن أرضاً وشعباً. للمزيد انظر : محمد فوزي : حرب الثلاث سنوات ، مرجع سابق ، ص(٢٣-٢٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثاني ١٩٦٣ ، إلا أن مصر لم تذعن لتلك التهديدات[١] ، في تلك الأثناء حدث انقلاب في العراق في ١٩٦٣/٢/٨ ، وانقلاب آخر في سوريا في ١٩٦٣/٣/٨ ، واعتبرت هذه الأحداث عبارة عن نوع من التدبير الناصري ، في ظل هذا الوضع أصبح وضع الأردن حرجاً[٢] ، لذلك انتهج الأردن سياسة جديدة لمسايرة المتغيرات والأوضاع الجديدة[٣] ، إلا أن المظاهرات عمت مختلف مدنه وقراه تطالب الحكومة الاعتراف بالجمهورية اليمنية ، وأسفرت تلك المظاهرات عن تغيير في الوزارة[٤] ، ولم تحل المشكلة فأقيلت الوزارة الجديدة والبرلمان[٥] ، فالشعب الأردني بدأ يرفض عملية تدخل الأردن إلى جانب السعودية ضد الثورة اليمنية ، وارتفعت حدة التوتر الداخلي[٦] ، حتى أصبح المجتمع الأردني يرى أن التدخل المصري في اليمن ضرورة حتمية لتحقيق وحدة الشعب العربي[٧] ، وهذا دليل على مدى تأثير التيار الناصري على المجتمع الأردني ، الذي أيد بكل قوة تدخل مصر في اليمن ، خصوصاً وأن ذلك التدخل يأتي مخالفاً لرغبة الدول الغربية.

تجددت الأزمة اليمنية في النصف الثاني من عام ١٩٦٤ ، لذلك سحبت الأمم المتحدة قواتها من اليمن اعتباراً من ٤ أيلول ١٩٦٤[٨] ، فقام الأردن بدور الوساطة ما بين اليمن والسعودية ، وعلى الرغم من تواجد القوات المصرية في اليمن إلا أن عبدالناصر لم يسمح للأردن الانفراد بدور الوساطة ، خوفاً من تشكيل محور ثلاثي ضده ، أو حتى السماح للأردن والسعودية التقرب أكثر من النظام الجمهوري الجديد إلا بإطلاع مصر ، وهذا دليل على مدى تصميم عبدالناصر على تحقيق أهدافه في اليمن[٩].

واستمرت الحرب الأهلية في اليمن دون تصاعد في حدة التوتر بين الأطراف المغذية لتلك الحرب ، إلا أنها سرعان ما أخذت تؤثر على علاقات الدول العربية ، لذلك قامت القوات المصرية يوم ١٩٦٧/١/٥ بمهاجمة القوات الملكية اليمنية بشتى أنواع الأسلحة ، استنكر الأردن هذه التصرفات ، ووصفها بأنها خارجة عن الإسلام ، وأنها تقتل التضامن العربي[١٠] ، وفي هذا

---

[١] أحمد يوسف أحمد : السياسة الأمريكية ومحاولة احتواء الثورة ، مرجع سابق ، ص(١٦٦-١٦٧).

[٢] محمد حسنين هيكل : سنوات الغليان ، مرجع سابق ، ص(٦٧٨ ، ٦٨١-٦٨٣).

[٣] منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨-١٩٩٥ ، مرجع سابق ، ص(٥٥-٥٦).

[٤] جريدة فلسطين : ١٩٦٣/٣/٢١ ، منيب الماضي وسليمان موسى : المرجع نفسه ، ص(٥٦).

[٥] جريدة فلسطين : ١٩٦٣/٤/٢١.

[٦] منيب الماضي وسليمان موسى : المرجع نفسه ، ص(٥٣).

[٧] علي أبو نوار : حين تلاشت العرب ، مرجع سابق ، ص(٣٨١-٣٨٢).

[٨] أحمد يوسف أحمد : السياسة الأمريكية ومحاولة احتواء الثورة ، مرجع سابق ، ص(١٦٩).

[٩] أحمد يوسف أحمد : الدور المصري في اليمن ، مرجع سابق ، ص(٣٧٠-٣٧٣).

[١٠] جريدة المنار : ع ٢٠٣٧ ، ١٩٦٧/١/١٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصدد قال الملك حسين : " إن الشعب اليمني لا يزال تفتك به آلة الدمار بمختلف الأنواع والأصناف ، حتى المحرم دولياً ، منتهكين ميثاق هيئة الأمم المتحدة وحقوق الإنسان"[١] ، ووسعت مصر دائرة الحرب عندما وجهت طائراتها لضرب القوات السعودية على الحدود اليمنية ، على ضوء ذلك سحب الأردن اعترافه باليمن[٢]، وتوترت العلاقات الأردنية المصرية ، وبدأت الحرب الإعلامية من جديد ما بين البلدين[٣].

وقد أثر تدخل الأردن عسكرياً في الأزمة اليمنية على علاقاته العربية سلباً وإيجاباً ، فمثلاً تحسنت وتوطدت علاقاته مع السعودية ، لدرجة أنه تم توقيع اتفاق عسكري ما بين البلدين ، وتم إرسال جزء من القوات المسلحة الأردنية للأراضي السعودية ، لحصر خطر الثورة داخل اليمن ومنع امتداده للسعودية ، الأمر الذي عزز العلاقات الثنائية ما بين البلدين في المجالات الأخرى، وتم استبدال العمالة المصرية بعمالة أردنية ، وكذلك البعثات العسكرية المصرية المرسلة لأغراض التدريب ، تم استبدالها ببعثات عسكرية أردنية ، وتلقى الأردن مزيداً من الدعم المالي، وترك الموقف الأردني إلى جانب السعودية انطباعاً حسناً ، حيث أن السعودية احتفظت بذلك الموقف على رأس العلاقات القائمة ما بين البلدين ، لدرجة أنها توسطت لدى الدول الغربية بعد حرب ١٩٦٧ ، وأقنعتها بضرورة تزويد الأردن بالأسلحة وبتمويل سعودي.

موقف الأردن والسعودية من النظام الجديد ، وتدخلها ضده ، فرض حالة عدم استقرار لذلك النظام لفترة طويلة ، مما أدى إلى تركيز جهود مصر والنظام الجديد للحفاظ على ذلك النظام فقط ، وعدم التفكير في تصدير الثورة ضد الأنظمة الملكية ، بمعنى آخر أن الدول الملكية استطاعت من خلال استخدام الأداة العسكرية من عزل الثورة داخل اليمن ، والتدخل في النظام من خلال تقديم الدعم العسكري للنظام الملكي السابق ، وهذا لم يعطِ الفرصة لمصر ولا للنظام الجديد التفكير في العمل ضد الأنظمة الملكية.

أثبت الأردن والسعودية من خلال استخدامهما الأداة العسكرية عدم جدوى الأساليب المتبعة من قبل مصر إعلامياً أو عسكرياً ضد الأنظمة الملكية ، وأن الذي حدث في اليمن لم يحدث بسبب تبني مصر لتلك الثورة ، وإنما كان هناك أسباب أخرى أدت لنجاح الثورة ، وهذه الأسباب غير موجودة في الأردن أو السعودية. واستخدام الأردن للأداة العسكرية حقق هدف السياسة الخارجية القائم على المحافظة على النظام القائم إزاء الأفكار الثورية التي بدأت مصر تصديرها لدول الجوار العربي.

---

[١] نبال الخماش : مقدمة في الخطاب السياسي الأردني (الأردن والعلاقات العربية) ، استناداً للنطق السامي ١٩٥٢-١٩٩٨ ، ج(١) ، مركز الأصدقاء ، عمان ، ١٩٩٨ ، ص(٦٧٩-٦٨٠).

[٢] جريدة المنار : ع ٢٠٤٠ ، ١٩٦٧/١/٣٠.

[٣] جريدة المنار : ع ٢٠٥٢ ، ١٩٦٧/٢/١٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تدخل الأردن لجانب السعودية في الحرب الأهلية اليمنية ضد عبدالناصر بشكل علني ، جعل الأردن يعلن صراحة وقوفه لجانب النظام الجديد في سوريا الذي أطاح بالوحدة مع مصر عام ١٩٦١ ، ورحب الأردن بالانفصال وكذلك السعودية ، وتم اعترافهما بالنظام السوري.

وقد وقف الأردن إلى جانب السعودية ضد النظام الجمهوري في اليمن وضد التدخل المصري في تلك الحرب ، مؤكداً ضرورة منح الشعب اليمني فرصة لتقرير مصيره بنفسه ، وأدى ذلك إلى استمرار الحرب فترة طويلة.

وقد أدى استخدام الأردن للأداة العسكرية إلى انقسام المجتمع الأردني ، الأمر الذي أدى إلى قيام المظاهرات ، وهروب بعض الطيارين للقاهرة ، وهذا دليل على مدى تأثر الرأي العام الأردني بالأفكار الناصرية.

٣ــ الغزو السوري للأردن :-

بعد موافقة الأردن ومصر على مبادرة روجرز التي قدمتها أمريكا في ٥ حزيران ١٩٧٠ ، لإعطاء مهلة للتحضير للمعركة الكبرى ، قامت الفصائل الفدائية بالمظاهرات منددة بموافقة الأردن والدول العربية على المبادرة ، الأمر الذي صعد من حدة التوتر بين الفدائيين والحكومة الأردنية[١] ، وعارضت موافقة الأردن ، واعتبرت المبادرة بمثابة مؤامرة على الفلسطينيين ، وأيدتها سوريا والعراق[٢] ، فبدأت المنظمات العمل ضد الحكومة[٣] والنظام الأردني[٤] ، الأمر الذي انتهى إلى حد المواجهة بين الطرفين يوم ١٧ أيلول ١٩٧٠[٥].

وبينما كان القتال محتدماً في المدن الرئيسية في الأردن ، اجتازت القوات السورية يوم ٢٠ أيلول ١٩٧٠ الحدود الأردنية ، مع قوات جيش التحرير الفلسطيني المتواجد على أراضيها ، ووصلت طلائع تلك القوات إلى الطريق الذي يربط بين المفرق واربد والمفرق وجرش واحتلت المنطقة الشمالية ، كخطوة أولى لتثبيت فصائل المنظمات الفدائية فيها ، لفرض واقع جديد على

---

[١] قاسم الدروع وعبدالله راشد العرقان : الأردن في حرب رمضان ، مرجع سابق ، ص(١٧).

[٢] للمزيد انظر : منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ، مرجع سابق ، ص(٣٠٠-٣١٦).

[٣] يمكن تلخيص أسباب الانشقاق بين الحكومة والفدائيين كما يلي : أ. تعدد فصائل المنظمة وتوجهاتها السياسية. ب. عدم التنسيق بين فصائل المنظمة والحكومة. جـ. انتقال عناصر المنظمة من المناطق الأمامية المواجهة لاسرائيل إلى المدن الرئيسية في الأردن وبدء تدخلها في الحياة العامة للمواطنين. د. عدم تقيد فصائل المنظمة المتعددة بقوانين البلاد. هـ. تحول العمل الفدائي للعمل ضد الأردن بدلاً من اسرائيل. و. تعدد ولاءات فصائل المنظمة لدول خارجية متعددة أيضاً. للمزيد انظر : أثر النظام الإقليمي على سياسة الأردن الخارجية (منظمة التحرير الفلسطينية) ، ص(٦٣) من الرسالة.

[٤] أحمد الخلايله : الاستراتيجية الأردنية ، مرجع سابق ، ص(٣٢٣).

[٥] د. ك. باكيت : الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة ، مرجع سابق ، ص(١٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأردن تجبره على التفاوض معها ، لذا سحب الأردن جزءاً من قواته المرابطة على الخطوط الأمامية المواجهة لاسرائيل للتعامل مع الواقع الجديد[١] ، وزاد من خطورة الموقف إعلان القوات العراقية المرابطة بالقرب من الرمثا الانسحاب باتجاه المفرق فاسحة المجال للقوات السورية بالتقدم تجاه عمان ، وهذا دليل على تأييد العراق للعمل السوري ضد الأردن، وبانسحاب القوات العراقية من مواقعها دخلت القوات السورية إلى تلك المناطق ، وبذلك أحكمت سيطرتها على المناطق الشمالية[٢].

في ظل الأوضاع المتردية ، حشد الأردن قواته المسلحة من المناطق الأمامية والخلفية ، ومناطق التدريب ، وأخذت مواقعها أمام القوات السورية[٣] ، وترافق ذلك مع مناشدة الملك حسين المجتمع الدولي التحرك لوقف الزحف السوري على الأردن الذي يواجه غزواً خارجياً وداخلياً ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين : "كنت قد أعلمتكم صباح هذا اليوم بقيام الجمهورية السورية بالاعتداء على الأراضي الأردنية ، ويؤسفني أن أبلغكم الآن أن القوات السورية دخلت الأردن بوحدات مدرعة كبيرة وكثيفة ، وعلى طول القاطع الشمالي بكامله متحركة في اتجاه اربد ، إن هذا الغزو السوري السافر للأردن يكشف عن حقيقة كونه ... مؤامرة معادية تستهدف خلق الفرصة المواتية أمام اجتياح اسرائيلي جديد .."[٤].

على ضوء ذلك ضغطت أمريكا على الاتحاد السوفييتي ليمارس ضغطاً على سوريا لسحب قواتها خارج الأراضي الأردنية[٥] ، وقامت القوات الأردنية يوم ٢١ أيلول بشن هجوم معاكس

---

[١] سيد علي العدروس : الجيش العربي الهاشمي ، مرجع سابق ، ص(٤٥٩). عبدالمجيد الشناق : التاريخ السياسي للعلاقات الأردنية السورية منذ الاستقلال حتى عام ١٩٧٦ ، مرجع سابق ، ص(٤٠٥-٤١٣).

[٢] منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ، مرجع سابق ، ص(٣٣١-٣٣٤). وانظر أيضاً : أثر النظام الإقليمي على سياسة الأردن الخارجية (العراق) ، ص(٥٩) من الرسالة.

[٣] منيب الماضي وسليمان الموسى : المرجع نفسه ، ص(٣٣٦) ، ورولان دالاس : الحسين ، مرجع سابق ، ص(١٤٧).

[٤] برقية جلالة الملك الحسين الثاني للملوك والرؤساء العرب حول دخول قوات سورية إلى الأردن ، ١٩٧٠/٩/٢٠ في كتاب نبال الخماش ، سلسلة النطق السامي ، (١٩٥٢-١٩٩٧) ، القوات المسلحة الأردنية والشؤون العسكرية والأمنية ، ج(٢) ، إعداد وتحرير نبال تيسير الخماش ومحمد عبدالله أبو علبة ، مركز الأصدقاء ، عمان ، ١٩٩٧ ، ص(٣٢٧).

[٥] يلاحظ أن سوريا سحبت قواتها لعدة أسباب منها :

١- استطاع الأردن جمع قواته المرابطة على خط وقف إطلاق النار مع اسرائيل ، ومن المناطق الخلفية ، وأعاد تنظيمها بوقت قياسي ، وبدأ هجومه المعاكس مصحوباً بالإسناد الجوي ، الأمر الذي أوقع خسائر كبيرة في المعدات والأرواح.

٢- خشية سوريا من احتلال اسرائيل مدينة إربد والتدخل في عملياتها ، الأمر الذي من الممكن أن يودي باسرائيل لاحتلال أراضٍ سورية جديدة.

٣- ازدياد الضغط السوفييتي عليها لسحب قواتها خارج الأراضي الأردنية.

٤- خشية سوريا تدخل أمريكا بالحرب بواسطة قواتها الجوية المرابطة في مياه البحر المتوسط ، الأمر الذي قد يودي لعدة احتمالات منها :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تساندها طائرات سلاح الجو الملكي الأردني ضد القوات السورية وجيش التحرير الفلسطيني المتواجد في المدن الشمالية ، وأوقعت خسائر كبيرة في صفوفه ، وأجبرته على الانسحاب إلى خارج الحدود[١] ، وأعطى إخراج القوات السورية من الأراضي الأردنية الأردن حرية التعامل مع الوضع الداخلي ، وعلى الرغم من صعوبة الموقف الذي واجهته القوات المسلحة الأردنية إلا أنها استطاعت الوقوف ضد الأخطار الخارجية والداخلية وأنقذت الأردن ليبقى مستقلاً ذا سيادة.

يلاحظ أن هذه الأزمة أعطت القوات المسلحة الأردنية جرعة جديدة في خوض المعارك التي لم يكن مخطط لها مسبقاً في الدفاع عن الوطن ، مما أدى إلى رفع الروح المعنوية ، وعزز موقف الأردن دولياً ، لاسيما وأنه استطاع إخراج المنطقة من أزمة دولية بسبب صموده أمام القوات السورية[٢] ، إلا أن هذه الأزمة أدخلت الأردن في عزلة جديدة فرضتها الدول العربية ، وفرضت عليه حصاراً ، وأغلقت الحدود في وجهه ، الأمر الذي الحق خسائر كبيرة في اقتصاده، حيث أصبحت طائراته تذهب للسعودية ثم إلى مصر ثم إلى الدول الأخرى ، وتوقف تصدير الأردن للفوسفات إلى كل من لبنان وتركيا ويوغسلافيا ورومانيا ، إضافة لذلك زادت تكاليف استيراد البضائع من أوروبا وأمريكا ، والتي لابد لها من أن تمر حول القارة الإفريقية حتى تصل خليج العقبة ، وأوقفت الكويت وليبيا المساعدات المقررة للأردن بموجب مؤتمر الخرطوم[٣] ، ووقفت بعض الدول العربية لجانب الفدائيين ، مثل ليبيا التي أرسلت جميع احتياجات ومتطلبات الفدائيين بواسطة طائرات خاصة إلى سوريا[٤] ، وتعرض الأردن لحملة

-- أ . احتمال التصادم بين القطبين ، الأمر الذي سيعرض المنطقة كلها لحرب بين الدول العظمى.

ب. احتمال قيام اسرائيل بعمليات ضد سوريا مما يؤدي إلى فقدان أراضي جديدة.

جـ. احتمال تعزيز القوات الأردنية بقوات أمريكية الأمر الذي سيؤدي إلى تغلب القوات الأردنية في تلك الحرب ، وسيتمكن الأردن من احتلال أراضي سورية.

٥- الضغط العربي لاسيما المصري على سوريا لوقف إطلاق النار وسحب قواتها خارج حدود الأردن.

٦- تلقي سوريا إنذاراً أمريكياً اسرائيليا مصحوباً بحشد للقوات الاسرائيلية على الجولان.

وأي من الاحتمالات أعلاه ستكون سوريا خاسرة. للمزيد انظر : منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ، مرجع سابق ، ص(٣٣٥ ، ٣٣٨) ، وأحمد الخلايله : الاستراتيجية الأردنية ، مرجع سابق ، ص(٣٢٤) ، ورولان دالاس ، الحسين ، مرجع سابق ، ص(١٤٦-١٤٧).

[١] منيب الماضي وسليمان موسى : المرجع نفسه ، ص(٣٣٧) ، ورولان دالاس : الحسين ، المرجع نفسه ، ص(١٤٧).

[٢] رولان دالاس : المرجع نفسه ، ص(١٤٨).

[٣] قاسم محمد صالح : الجيش العربي ودوره في الحروب العربية الاسرائيلية ، ط(١) ، (د.ن) ، عمان ، ١٩٨٨ ، ص(٨١).

[٤] منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ، المرجع نفسه ، ص(٣٤٣ ، ٣٩٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إعلامية شنتها سوريا والمنظمات الفدائية المدعومة من قبل الدول العربية ، وجمدت الجزائر علاقاتها الدبلوماسية مع الأردن ، الأمر الذي فرض على الأردن توثيق ارتباطه بالغرب[١].

تأسيساً على ما تقدم استطاعت القوات المسلحة الأردنية تحقيق أهداف سياسة الأردن الخارجية إزاء تلك الأزمة ، وهي مواجهة الموقف السوري السياسي والعسكري ، دون السماح لاسرائيل التدخل في تلك الأزمة.

كما أحدثت تلك الأزمة تصدعاً في العلاقات الأردنية العربية ، لاسيما العراقية والسورية، والتي فرضت عليه حصاراً جوياً وبرياً ، ترك أثراً سيئاً على الاقتصاد الأردني ، وعانى الشعب الأردني من ذلك الحصار ، وكلف الحصار الأردن مبالغ كبيرة بسبب طول طرق التجارة التي استخدمها بدلاً من الطرق السورية.

دفعت الأزمة السورية والحصار الذي فرضته تلك الدول على الأردن به لزيادة تعزيز ارتباطه بالغرب ، وبنفس الوقت تلقى مزيداً من الدعم والتأييد الأمريكي ، حيث أنه تلقى مساعدات عسكرية كبيرة لتحويل القوات المسلحة لتكون قوة آلية ، حتى تستطيع الدفاع عن الأردن مستقبلاً بدلاً من الاعتماد على التدخل الأمريكي ، كما أعطت الأزمة الفرصة للأردن للتخلص من فصائل الفدائيين وطردهم خارج الأردن ، الأمر الذي ساعده في تنفيذ التزاماته الدولية ، لاسيما تجاه اسرائيل من خلال التزامه بتنفيذ مبادرة روجرز القاضية بوقف إطلاق النار ، بمعنى آخر استطاع ضبط الحدود ومنع عمليات التسلل للأراضي المحتلة.

استمر الوضع الأردني العربي في حالة من التوتر والحذر حتى بدأت حرب ١٩٧٣ ، وعلى الرغم من العزلة التي فرضتها سوريا على الأردن إلا أن الأردن أرسل قواته للدفاع عن سوريا أمام الخطر الاسرائيلي ، وهذا ما سنبحثه لاحقاً.

٤- حركة التمرد في ظفار :-

بدأت المعارضة السياسية للسلطان سعيد بن تيمور خارج سلطنة عمان ، حيث تأثرت بالحركات التحررية السائدة في الوطن العربي ، وشكلت جمعيات سرية في منطقة الخليج العربي بهدف الإطاحة بنظام الحكم ، والتخلص من الوجود البريطاني ، وأرسلت عام ١٩٥٩ عناصر لتتلقى تدريبهم في سوريا ، وتأثر هؤلاء بحركة القوميين العرب . وحال عودتهم لعُمان أسسوا فرعاً لحركتهم في ظفار ، إلا أنهم انقسموا على أنفسهم بسبب عدم وصول المساعدات من الجمهورية العربية المتحدة ، وأسسوا تنظيماً جديداً عام ١٩٦١ عرف بالجمعية الخيرية الظفارية[٢] ، إلا أنهم انتهجوا الكفاح المسلح داخل ظفار ضد حكم السلطان وضد الوجود البريطاني ، وحشدوا

---

[١] سليمان موسى : تاريخ الأردن المعاصر ، مرجع سابق ، ص(١٠٨).

[٢] Walid.w.kazziha, Revolutionary. Transformation in the Arab world, (London-1975) p.91.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المعارضين في ذلك التنظيم ، وتلقوا دعمهم من بعض الدول العربية[١]، وظهرت منظمات أخرى إلى جانب منظمة الجمعية الخيرية ، ومنها حركة القوميين العرب ، ومنظمة الجنود الظفاريين ، وبتشجيع من مصر انضمت المنظمات الثلاث عام ١٩٦٤ في تنظيم واحد عرف باسم جبهة تحرير ظفار ، وبدأت الكفاح المسلح منذ عام ١٩٦٥[٢].

تلقى أعضاء هذه الجبهة تدريباتهم في العراق والسعودية[٣] ، وبدأت أعمالها ضد البريطانيين وضد جنود السلطان ، فاتخذ السلطان والبريطانيون عدة إجراءات منها زيادة عدد القوة السلطانية في ظفار ، واستبعاد الظفاريين من الجيش ، وفرض الحصار الاقتصادي على إقليم ظفار ، وصلالة، وقطعت القوات البريطانية خطوط تموين المقاومة القادمة عن طريق السعودية ، فتحولت المقاومة من الهجوم إلى الدفاع وواجهوا وضعا صعبا ، مما أدى إلى انقسام تلك الجبهة على نفسها، وتعززت في تلك الأثناء حركة القوميين العرب ، واجتمعوا مع باقي فصائل المقاومة واتخذوا اسما جديدا لحركتهم ، عرفت باسم (الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل) ، وحاولت هذه الحركة توحيد صفوف الجماهير للوقوف ضد البريطانيين والسلطان ، وحشدت شعوب الخليج العربي لدعمها ، وبدأت تقدم الخدمات للمواطنين في منطقة ظفار[٤].

اتخذت الجبهة توجها جديدا من حيث تدريب أفرادها ، فأرسلت مجموعة من أفرادها للتدرب في الصين في عام ١٩٦٨ ، وعادوا في عام ١٩٦٩ وأسسوا مراكز لتدريب عناصر الجبهة على القتال ، وحصلوا على السلاح من الصين الشعبية[٥]، وبدأت المقاومة تحقق نجاحات كبيرة ضد الجيش السلطاني والبريطاني ، حيث تمكنوا من السيطرة على ثلثي إقليم ظفار في مطلع عام ١٩٧٠[٦] ، وقد حظيت الجبهة بتأييد الفصائل التحررية الأخرى داخل وخارج عمان[٧].

---

[١] لازم لفتة ذياب : المعارضة السياسية في سلطنة عمان ١٩٥٥-١٩٧٥ ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، بغداد ، ١٩٨٤، ص(٨٧).

[٢] جون هوليد . اى : النفط والتحرر في الخليج العربي وإيران ، ترجمة : أزاهير ماجد ، ط(١) (د.ن)، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص(٢٥٨).

[٣] المرجع نفسه ، ص(٢٦٠).

[٤] أدى الحصار الذي فرض على المقاومة في ظفار إلى انقسامها على نفسها ، في تلك الأثناء تعزز فرع حركة القوميين العرب وعقدوا مؤتمر في وادي حمرين وغيروا اسم جبهة تحرير ظفار إلى الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، حتى يحظوا بدعم شعوب الخليج العربي وان تلك الثورة يجب أن تمتد لتشمل الخليج العربي كافة ، وبذلك يوسعون نطاق المقاومة ضد المصالح البريطانية للمزيد أنظر: لازم لفتة ذياب ، المرجع نفسه ، ص(٩٠-٩٨).

[٥] فرد هوليداى : المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية ، ترجمة : محمد الرميحي ، (د.ن) ، الكويت ، ١٩٧٦ ، ص(٢٦٤).

[٦] علي فياض : حرب الشعب وينتصر الحفاة ، ط(١) ، (د.ن) بيروت ، ١٩٧٥ ، ص(١٥٠).

[٧] اجتمعت في مؤتمر حمرين عدة تنظيمات كان من أهمها الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي ، وحاولت الاتصال بالتنظيمات الأخرى داخل عمان لدعم موقفها القيادي وعقدوا مؤتمرهم الأول في بيروت في ١٢حزيران ١٩٧٠ ، وأكدوا وقوفهم مع الجبهة الشعبية في ظفار على أن يعملوا في المناطق الشرقية ومنطقة الجبل الأخضر ، بهدف التحرر من الوجود البريطاني ، للمزيد أنظر : عبد الله النفيسي : تثمين الصراع في ظفار-١٩٦٥-١٩٧٥ ، بيروت ، (د.ت) ،ص(٥٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حققت حركات التمرد معارضة شعبية شديدة لحكم السلطان ، كما ظهرت المعارضة في الأسرة الحاكمة ، مما أدى إلى سفر بعض الأشخاص من الأسرة الحاكمة خارج السلطنة، بسبب قلقهم على مصير السلطنة ، وعدم رضاهم عن سياسة الحكم السلطاني لذلك سارعت بريطانيا لحماية مصالحها ، وخططت لانقلاب على السلطان سعيد بن تيمور من داخل أسرته، وبالفعل نفذت الانقلاب في ٢٣ تموز ١٩٧٠ ، وحل محلة ابنه السلطان قابوس ، ونصحته بريطانيا بالانفتاح السياسي على العالم الخارجي ، وتوثيق علاقاته مع الدول العربية ، وسارع السلطان قابوس للانضمام لجامعة الدول العربية في ٦تشرين الأول ١٩٧١ ، وتم قبوله أيضا كعضو في هيئة الأمم المتحدة اعتبارا من ٧ تشرين الأول ١٩٧١ ، واهتم بشؤون البلاد ،إلا أن حركات المقاومة استمرت في حربها ضد السلطان والبريطانيين ، لأنها ترى أن التغيير (الانقلاب) في قيادة النظام هو نوع من المسرحية السياسية ، لأنة لم يغير من واقع الحال في شيء ، لذلك ستواصل الحرب حتى يتحقق النصر ، خصوصا وأنها بدأت تتلقى مزيدا من الدعم المادي والعسكري من قبل الاتحاد السوفييتي والدول التي تدور في فلكها[١].

واجه السلطان قابوس منذ توليه مقاليد الحكم وضعا صعبا للغاية ، حيث أن حكومته تفقد السيطرة على الأمور الداخلية للبلاد ، حيث بدأت حركة التمرد في ظفار تنتشر خارج إقليم ظفار بهدف الإطاحة بنظام الحكم ، وفي نفس الوقت لا يوجد جيش عماني قادر على مواجهتها، على ضوء ذلك طلب السلطان المساعدة من الأردن وغيرها من الدول[٢]، وحاول إقناع دول الجوار العربي بأن حرب ظفار هي حربهم ، لأن حركات المقاومة تعتنق المبادئ والأفكار الماركسية (الشيوعية)، وتحظى بالدعم السوفيتي ، وحاول توطيد علاقته بالأردن والسعودية وإيران[٣].

أرسل الأردن في نهاية عام ١٩٧١ مجموعه من الضباط والأفراد للعمل كمدربين عسكريين لقوات السلطان[٤].

وقد حظي السلطان قابوس بدعم الأردن العسكري لتخليص بلاده من انتشار الشيوعية ، ووصلت أول كتيبة خاصة أردنية قوامها (٤٠٠) ضابط وجندي في أواخر عام ١٩٧١ ، وتصاعدت حدة العمليات العسكرية في عام ١٩٧٢ و١٩٧٣ ، الأمر الذي أضعف المقاومة ، خصوصا مع انتهاج السلطان قابوس سياسة الانفتاح مع العالم الخارجي ، واستطاع الوصول إلى

---

[١] لازم لفتة ذياب : المعارضة السياسية في عمان ، مرجع سابق ، ص(١١٢-١١٥).

[٢] عطاء محمد زهرة : العلاقات الأردنية العمانية ، في كتاب ، السياسة الخارجية الأردنية ودول التعاون الخليجي ، تحرير أمين مشاقبة وآخرون ، دار الحامد للنشر ، عمان ، ٢٠٠٢ ، مرجع سابق ، ص(١٠٣).

[٣] لازم لفتة ذياب : المرجع نفسه ،ص(١١٥).

[٤] المرجع نفسه ، ص(١١٤-١١٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اتفاق مع السعودية تقوم الأخيرة فيه بتقديم الدعم المادي و العسكري لعمان[١] ، فقام السلطان قابوس بزيارة للأردن في ٢٤حزيران١٩٧٢ ليحظى بمزيد من الدعم العسكري الأردني ، وليساهم في القضاء على معاقل الشيوعية التي بدأت تأخذ موطنا لها في عُمان[٢] ، وأكد الأردن أنة على أتم الاستعداد لإرسال قواته لبناء وتطوير وتدريب الجيش العماني ، غير أن طبيعة الدعم العسكري الأردني أخذ شكلا آخر حيث أن واجب تلك القوات بالإضافة للتدريب ، المشاركة في الحملات الموجهة ضد المقاومة للقضاء على الشيوعية ، وعدم السماح لها بالانتشار في تلك المنطقة ، وشجعت بريطانيا التدخل العسكري الأردني لبناء قوات السلطنة على التقاليد العسكرية البريطانية ، خصوصا وأن الأسلحة التي تمتلكها السلطنة أسلحة بريطانية وأمريكية، بمعنى آخر هي نفس الأسلحة التي يمتلكها الجيش الأردني ، كما وأن النظام القبلي في عمان شبيه بالنظام القبلي في الأردن[٣].

أرسل الأردن مزيدا من قواته إلى عمان ، وتناسق التدخل العسكري الأردني بشكل كبير مع التدخل الإيراني لعمان في أواخر عام ١٩٧٣ للقضاء على حركات التمرد ، والسبب في إشراك إيران في تلك الحرب يعود لرغبة أمريكا التي باتت تدعم إيران دعما مطلقا من أجل أن تجعل لها دور شرطي المنطقة. وازداد حجم التدخل الأردني بمرور الزمن في السلطنة ووصل في آذار ١٩٧٥ إلى كتيبة مشاة هاون ، وكتيبة هندسة ومهمتها إقامة الأسلاك الشائكة المكهربة وزرع الألغام لعزل المناطق التي تسيطر عليها المقاومة ، وكتيبة قوات خاصة لحرب المدن ، وكتيبة مشاة خاصة وصلت بعد فشل الحملة الإيرانية الثانية التي بدأت في كانون الأول عام ١٩٧٤ ضد المقاومة ، وأهدى الأردن ٣١ طائرة هوكرهنتر لعمان للتغلب على المقاومة المسلحة[٤] ، وشاركت الطائرات في العمليات العسكرية لأول مرة ، كما أن القوات الأردنية التي أرسلت لعمان على درجة عالية من الكفاءة والقدرة على خوض كافة أشكال الحروب الأمر الذي عزز قدرة القوات السلطانية ، ورفع معنوياتهم[٥]. وفي هذا الصدد قال الملك حسين :"على أثر وقوع الصدامات في عمان أرسلنا مجموعة من القوات الأردنية ذات استعداد قتالي عالٍ جدا ،

---

[١] رياض نجيب الريّس : عمان تدير وجهها من البحر إلى الصحراء ، النهار ، العدد (١٧١٠) ، ٢١ آذار ١٩٧٣ ، ص(٩).

[٢] لازم لفتة : المعارضة السياسية في سلطنة عمان ، مرجع سابق ، ص(١٢٩).

[٣] أنظر : عطا محمد زهرة : السياسة الخارجية الأردنية ، مرجع سابق ، ص(١٠٣). الطليعة الكويتية ، ع٥١٧ ، ١٢٩ آذار ١٩٧٥ ، ص(١٦).

[٤] نجيب الريّس : ظفار والصراع السياسي والعسكري في الخليج العربي ١٩٧٠-١٩٧٦ ، ط(٢) ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص(٦٣-٦٥).

[٥] عطا محمد زهرة : المرجع نفسه ، ص(١٠٣). ونجيب الريس : المرجع نفسه ، ص(٦٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعملت جاهدة حتى تم إيقاف القتال و إعادة الوضع كما كان علية في السابق"[١]. كما أرسل الأردن مجموعة من الضباط الاحتياط للعمل في السلطنة بناء على طلب السلطان قابوس[٢].

وتعرضت الجبهة خلال كفاحها المسلح إلى مصاعب كثيرة من أهمها الترتيبات التي أجراها السلطان للعمل ضد الحركة من خلال المساهمات الفعالة العسكرية والبشرية للقوات الأردنية والسعودية ، والرامية لإحلال ضباط من الدول العربية محل بعض الضباط الإنجليز بهدف إعطاء الحرب طابعا عربيا يقلل من الانتقادات الموجهة إليه بسبب استخدامه الجيش البريطاني ، لذلك حددت الثورة أهدافها الجديدة والمبنية على الإطاحة بالنظام الجديد ، وتصفية الوجود العسكري الأجنبي البريطاني والإيراني لاسترداد ثروات البلاد المختلفة[٣].

أعطت المشاركة الأردنية في القضاء على الحركة طابعا عربيا لمواجهتها ، واستمر الأردن في دعم الموقف العماني حتى انتصر النظام الحاكم ، وتم القضاء على المقاومة والتي تتبنى الأيدلوجية الشيوعية ، وهذا سبب من الأسباب التي دفعت الأردن لتقديم الدعم العسكري للسلطان قابوس ، الذي استمر حتى عام ١٩٧٥ ، أي بعد أن تم حسم المعارك لصالح النظام.

بعد أن استقرت الأمور في البلاد أدرك السلطان قابوس ضرورة استكمال استقلال البلاد وتعريب الجيش ، وطلب إحلال الضباط الأردنيين محل الضباط البريطانيين ، وبدءوا بتدريب الجيش العماني[٤] ، وتصرفوا وكأنهم في الأردن ، وشغلوا مراكز التدريب التي كان يشغلها الضباط البريطانيون وتم تدريب القوات السلطانية على غرار القوات المسلحة الأردنية[٥].

ويعود سبب دعم الأردن لعمان لمواجهة الثورة لعدة أسباب منها : -

١. البعد الديني ، حيث أن الحركة تتبنى الأفكار الشيوعية والأردن يرى بأن ذلك خطر على الدين.
٢. الأردن حليف للغرب والثورة موالية للشيوعية ، وان ظهور دولة جديدة في المنطقة موالية للاتحاد السوفييتي يشكل خطراً على علاقة المنطقة بالغرب.
٣. جاءت مشاركة الأردن بناء على طلب السلطان قابوس ، وتأتي المشاركة الأردنية من باب التوجه القومي العربي.

---

[١] نبال الخماش : سلسلة النطق السامي ١٩٥٢-١٩٩٧ ، مرجع سابق ، ص(٤٨٩).

[٢] نجيب الريّس : المرجع نفسه ، ص(٦٨).

[٣] الموسوعة العسكرية : تحرير هيثم الأيوبي وآخرون ، ط(١) ، ج(١) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص(٣٩٧).

[٤] نجيب الريّس : ظفار والصراع السياسي والعسكري ، مرجع سابق ، ص(٦٦).

[٥] عطاء محمد زهرة : العلاقات الأردنية العمانية ، مرجع سابق ، ص(١٠٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤. مشاركة الأردن تنمي علاقاته مع دول الإقليم إيران والسعودية وعمان نفسها إضافة لأمريكا وبريطانيا الأمر الذي يجعل الدول الغربية تزيد من اعتمادها على الأردن إزاء أحداث المنطقة ، مما يزيد من تقديم الدعم المادي والعسكري للأردن.

٥. تقديم الدعم العسكري لعمان سيزيد من أوجه التعاون ما بين الأردن وعمان في مختلف المجالات.

٦. مشاركة الأردن تعطيه مكانة مرموقة إقليميا ودوليا.

٧. مشاركة القوات الأردنية تعطي فرصة لتدريب القوات المسلحة على فنون القتال الحقيقي في مناطق غير معروفة لهم سابقا ، ولم يمارسوا عليها تدريبا سابقا ، و إنما مشابهاً لها ، الأمر الذي سيزيد من مهاراتهم ومعرفتهم العسكرية.

الموقف الأردني ساعد في تنمية العلاقات بين البلدين ، وفتح سوقا للعمالة الأردنية بشكل كبير مع الزمن إلى أن وصلت في مطلع عام ٢٠٠٠ حوالي أحد عشر ألف عامل ، يعملون في مختلف القطاعات[١] ، واستفادت السلطنة من الخبرات الأردنية في مختلف المجالات ، مما ساعدها على قطع مرحلة كبيرة في مجال التقدم والبناء[٢] ، وساهم ذلك في استقطاب العمالة الأردنية لدول الخليج الأخرى[٣].

موقف الأردن تجاه عمان دفع بالأخيرة لتبني مواقف متوافقة مع الأردن تجاه مختلف القضايا الدولية والإقليمية مثل مساندة اقتراح الأردن بإعادة الأردن العلاقات مع مصر عام ١٩٨٤ ، وفي هذا الصدد قال السلطان قابوس :"إننا نسجل اعتزازنا للموقف الأردني المتمثل في إعادة علاقات بلادة الدبلوماسية مع حكومة جمهورية مصر العربية"، وكذلك وقوف عمان لجانب توجهات الأردن في احتواء الأزمة العراقية الكويتية عام ١٩٩٠ ، كما أنة وقف موقفا داعما لموقف الأردن في غيرها من القضايا الدولية والإقليمية[٤]، وفي هذا الصدد قال الملك حسين :"العلاقات العمانية الأردنية متينة وقوية ولم تتأثر في يوم من الأيام بالأحداث والتطورات في المنطقة إلا نحو الاتجاه الإيجابي". وتنامت العلاقات الأردنية و العمانية منذ عقد الثمانينات وشملت مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والتجارية[٥].

---

[١] عطاء محمد زهرة : العلاقات الأردنية العمانية ، مرجع سابق ، ص(١٠٥).

[٢] نجيب الرّيّس : ظفار والصراع السياسي العسكري ، مرجع سابق ، ص(٦٥).

[٣] عطاء محمد زهرة : المرجع نفسه ، ص(١٠٦).

[٤] الكتاب الأبيض : الأردن وأزمة الخليج آب ١٩٩٠ – آذار ١٩٩١ ، ص(٦) ، وعطا محمد زهرة ، المرجع نفسه ، ص(١٠٧).

[٥] نبال الخماش : سلسلة النطق السامي ١٩٥٢-١٩٩٧ ، مرجع سابق ، ص(٤٨٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً- دور القوات المسلحة الأردنية في النزاعات العربية الدولية :-

١. الثورة الجزائرية :-

منذ احتلال فرنسا للجزائر عام ١٨٣٠ وضعت البلاد في أحوال سياسية واقتصادية واجتماعية صعبة ، وحاولت القضاء على الهوية الجزائرية ، وحرمان الشعب من الحقوق الوطنية والدستورية والديمقراطية ، وصادرت الحريات العامة ، وقمعت كل الحركات الوطنية، وصادرت الأراضي ، وفتحت أسواقها أمام البضائع الفرنسية، واعتمدت سياسة التجهيل للشعب، كل ذلك دفع بالشعب الجزائري للبحث عن ذاته ونيل الحرية والاستقلال بكل السبل المتاحة ، على ضوء ذلك حاولت فرنسا الجمع بين مطالب الشعب وبين رغبتها في الاحتفاظ بالجزائر فطرحت حلولاً عديدة إلا أنها فشلت أمام تمسك الشعب بمطلب الحصول على الاستقلال ، ومن هنا انطلقت الثورة في ١ تشرين الثاني ١٩٥٤، وحققت انتصارات كبيرة على القوات الفرنسية ، التي حاولت القضاء على الثورة ، باستخدام كافة الوسائل ، وانتهجت سياسة القبضة الحديدية مارست خلالها أبشع المذابح ، والإبادة الجماعية ، إلا أن الثورة صمدت ، وتحدت فرنسا.

أيد الأردن الثورة الجزائرية واعتبرها ثورة مباركة لنيل الاستقلال والحرية ، وأيد أول حكومة موحدة تم تأليفها في الجزائر ، واعترف بها الأردن ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين : "لم يقتصر حقنا يوماً على ما دون الحدود من وطننا العزيز ، بل قاسمنا العروبة جهادها وآلامها ، أما قضية الجزائر المجاهدة ، فقد كانت ولا تزال موضع اهتمامنا الخاص ، وقمنا بكل ما يفرضه علينا واجبنا القومي لمساعدة نضال إخواننا في الجزائر ، حيث أن الأردن يعتبر قضية الجزائر وقضايا الحرية والكرامة في سائر أرجاء العالم العربي قضيته وقضية أشقائه العرب"[١].

بسبب الأعمال القمعية التي قامت بها فرنسا للقضاء على الثورة الجزائرية ، رفعت الحكومة الأردنية في تشرين الثاني ١٩٥٤ ، أي بعد قيام الثورة بعدة أيام ، مذكرة احتجاج واستنكار للحكومة الفرنسية ، وسكرتير هيئة الأمم المتحدة ، واستدعت السفير الفرنسي في عمان ، وأعربت الحكومة عن أسفها إزاء الاعتداءات التي يتعرض لها الشعب الجزائري ، وطلبت منه رفع هذا الاحتجاج لحكومته[٢] ، كما عقدت الحكومة جلسة سرية للتباحث حول الواجبات التي يقتضي القيام بها إزاء الشعب الجزائري ، كما اجتمع السفير الأردني في القاهرة

---

[١] نبال الخماش : مرجع سابق ، ص(٢٦٣-٢٦٧).

[٢] مذكرات مجلس الأمة الأردني الرابع : الدورة العادية الأولى لمجلس النواب ، الجلسة الخامسة ، يوم الثلاثاء ، ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٤ ، ص(٣٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مع أمين عام جامعة الدول العربية[١] ، لبحث المجازر والمذابح التي يتعرض لها الشعب الجزائري[٢].

عبّر الشعب الأردني عن احتجاجه ضد الأعمال التي يقوم بها الجيش الفرنسي في الجزائر ، وقام يوم ١٤ تموز ١٩٥٤ بمظاهرات أمام مبنى السفارة الفرنسية في عمان ، الأمر الذي دعا الحكومة الفرنسية لتقديم مذكرة احتجاج للحكومة الأردنية ، مما دعا وزير الخارجية الأردني لرد تلك المذكرة للسفير الفرنسي في عمان ، مؤكداً أن الحكومة الأردنية لا زالت تستنكر الأعمال الوحشية التي تقوم بها فرنسا إزاء الشعب الذي يكافح من أجل نيل حريته واستقلاله[٣].

لم تكتفِ الحكومة الأردنية بذلك ، بل قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا على إثر العدوان الثلاثي على مصر ، وأيضاً احتجاجاً على الجرائم التي ترتكبها فرنسا ضد الشعب الجزائري[٤] ، ومنعت دخول الفرنسيين للأردن ، واستدعى وزير خارجية الأردن رؤساء البعثات الدبلوماسية الأجنبية ، وعبر لهم عن قلق الأردن واستنكاره للجرائم التي ما زالت تمارس ضد الشعب الجزائري ، وطالبهم بمطالبة حكوماتهم للتدخل لوقف إبادة هذا الشعب الذي ليس له ذنب سوى المطالبة بالحرية والاستقلال كسائر شعوب العالم[٥] ، وأصدر الأردن بياناً رسمياً مستنكراً هذه الأعمال لرفع معنويات الشعب الجزائري خاصة ، والعربي عامة ، واغتنم الأردن كل فرصة لدعم الثورة الجزائرية عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية احتجاجاً على الإبادة الجماعية للشعب الجزائري[٦].

تولى الأردن إدانة عملية اختطاف الزعماء الجزائريين الخمسة من قبل فرنسا ، وطالب الملك شخصياً المجتمع الدولي الإسراع في التدخل لإطلاق سراح هؤلاء الزعماء ، لاسيما وأن الأردن قد تلقى برقية من جبهة التحرير الجزائرية التي استجارت بالملك شخصياً وحكومته وشعبه للعمل على إطلاق سراح المعتقلين ، وتدخل الملك وحكومته وسفراؤه لدى الأسرة الدولية طالباً الحفاظ على حياة المعتقلين وإطلاق سراحهم بأسرع وقت ، وتابع الأردن هذه القضية حتى تم إطلاق سراحهم في آذار عام ١٩٦٢[٧].

---

[١] الدفاع ، القدس ، ع ٣٠٢١ ، ١ كانون الأول ، ١٩٥٤.

[٢] مذكرات مجلس الأمة الأردني الرابع : الدورة العادية الثانية لمجلس النواب ، الجلسة الثانية ، ٨ تشرين الأول ، ١٩٥٥ ، ص(٤٠٤).

[٣] فلسطين ، القدس ، ٢٥ آب ، ١٩٥٦ ، ص(١ ، ٤).

[٤] للمزيد انظر : قرارات مجلس الوزراء الأردني لعام ١٩٥٦ ، قرار رقم (٦) ، ١ تشرين الثاني ، ١٩٥٦ ، ص(٦) ، ملحق الجريدة الرسمية، مجلد (١) ، ١٨ تشرين الثاني ، ١٩٥٦ ، ص(١).

[٥] فلسطين ، القدس ، ١٩ كانون ثاني ، ١٩٥٧ ، ص(١ ، ٣).

[٦] فلسطين ، القدس ، ١٥ كانون الأول ، ١٩٦٠ ، ويوم ١٦ كانون الأول ، ١٩٦٠ .

[٧] عمر صالح العمري : الحسين بن طلال والثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢) دراسة في الموقف الأردني ، ط(١) ، (د.ن) ، إربد – عمان ، ٢٠٠١ ، ص(٣٧-٤٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دأبت الحكومة الأردنية بتوجيه من الملك حسين على تقديم المساندة للشعب الجزائري ، وسمحت للشعب الأردني بجمع التبرعات لصالح الثورة الجزائرية[١] ، كما تبرعت الحكومة ، وأشرفت على التبرعات الشعبية[٢].

واستقبل الأردن الوفود من أعضاء جبهة التحرير الجزائرية وقدم الدعم لهم[٣] ، وعلى ضوء التوجيهات الملكية قررت الحكومة تقديم الدعم المالي من الموازنة العامة للدولة وبشكل سنوي، إضافة للتبرعات الشعبية ، للمساهمة في معركة الحرية والاستقلال التي يخوضها الشعب الجزائري[٤] ، والتي استمرت منذ عام ١٩٥٥ ولغاية ١٩٦٣[٥].

كما عملت الحكومة الأردنية جاهدة من خلال جامعة الدول العربية لإصدار قرار جماعي تقوم الدول العربية بموجبه بقطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع فرنسا ، كنوع من الضغط على فرنسا ، احتجاجاً على أعمالها التعسفية التي تمارسها ضد الشعب الجزائري[٦]، إلا أن الجامعة لم تستطع التوصل لذلك القرار[٧].

إزاء تزايد أعمال العنف التي مارستها فرنسا ضد جيش التحرير الجزائري عام ١٩٦٠ ، طالب جيش التحرير الوطني الجزائري الدول العربية تزويده بالمتطوعين ، لمد يد العون والمساعدة ، ومشاركتهم لنيل الاستقلال ، على ضوء ذلك قرر الأردن فتح باب التطوع لهذه الغاية ، وأعلن الأردن فتح أراضيه للعرب والمسلمين الراغبين للتطوع ، وبالفعل سجلت ٢٥٠٠ متطوع أردني ، ومن بينهم عدد من الضباط وضباط الصف من أفراد القوات المسلحة الأردنية، وتم إعادة تدريب الجنود ، وتأهيل المدنيين على الأعمال العسكرية ، وتم تجهيز الدفعة الأولى للسفر ، وبلغ تعدادهم ٣٠٠ مقاتل ، إلا أن جيش التحرير الجزائري طلب تأجيلهم آنذاك ، ولم يتم إرسالهم فيما بعد بناء على رغبة الجزائر[٨].

انطلق الأردن في موقفه من الثورة الجزائرية من العقيدة الإسلامية ، والقومية العربية ، ومبادئ الثورة العربية ، لذا منح هذه الثورة مساحة كبيرة في سياسته الخارجية ، مؤكداً ضرورة دعمها مالياً ، ومعنوياً ، وسياسياً في كافة المحافل الدولية ، وخطب العرش ، وكتب التكليف السامي ، والمهرجانات ، والاحتفالات ، والمؤتمرات الدولية والمحلية ، مؤكداً على

---

[١] الدفاع ، القدس ، ع ٥٩٤٦ ، ٦ أيلول ، ١٩٥٥ ، ص(١).

[٢] الدفاع ، القدس ، ع ٥٩٤٦ ، ٦ أيلول ، ١٩٥٥ ، ص(١، ٥) ، ع ٦٥١٠ ، ٢ تموز ، ١٩٥٧ ، ص(١ ، ٤).

[٣] الدفاع ، القدس ، ع ٦٦١٣ ، ٣ تشرين ثاني ، ١٩٥٧ ، ص(٤).

[٤] فلسطين ، القدس ، ٢٩ أيار ، ١٩٥٩ ، ص(١ ، ٥) ، الدفاع ، القدس ، ع ٧١٠٦ ، ٩ حزيران ، ١٩٥٩ ، ص(١ ، ٤).

[٥] عمر صالح العمري : الملك حسين بن طلال والثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢) ، مرجع سابق ، ص(٢٢-٢٤).

[٦] الدفاع ، القدس ، ع ٧٠٦٨ ، ٢٦ نيسان ، ١٩٥٩ ، ص(١ ، ٤).

[٧] فلسطين ، القدس ، ٢٠ كانون أول ، ١٩٦٠ ، ص(١ ، ٣).

[٨] عمر صالح العمري : المرجع نفسه ، ص(٢٩-٣٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ضرورة نصرة هذا الشعب لنيل استقلاله الذي لا يزال يتعرض لأسوأ مظاهر الإبادة البشـــرية، لنيل حقوقه في الحرية والاستقلال[١].

وفي أواخر عام ١٩٥٨ وافقت القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية علـــى دعـــم جيـــش التحرير الجزائري ، حيث استقبلت مجموعة من الطلاب الجزائريين ليتم إشراكهم فـــي الكليـــة العسكرية ، ومجموعة أخرى تم إرسالها لسلاح الهندسة ، ليتلقوا علومهم العسكرية في مختلـــف المجالات ليتم رفد ذلك الجيش بالخبرة والمعرفة لفنون القتال الحديث حتـــى يســـتطيعوا قيـــادة وتوجيه ثورتهم ضد الاستعمار على أكمل وجه ، كما وصلت مجموعة أخرى في أواخر عـــام ١٩٥٨ وأخرى في مطلع عام ١٩٥٩ ، وتم توزيعهم بيـــن مدرســـة المدفعيـــة ، والهندســـة ، واللاسلكي ، والكلية العسكرية ، لنيل المعرفة ليكون إسهامهم في مقاومة الاستعمار مبنياً علـــى أسس حربية قادرة على إيقاع أكبر الخسائر في صفوف القوات الفرنسية[٢] ، وتم تخريـــج أول مجموعة ضباط عام ١٩٦٠ من الكلية العسكرية ، برعاية الملك[٣] ، والمجموعة الثانيـــة عـــام ١٩٦٢[٤].

كما شاركت القوات المسلحة الأردنية في فتح باب التـــبرع ، ضمـــن تبرعـــات خاصـــة (اقتصرت على الجيش)[٥]، لدعم جيش التحرير الجزائري ، لمواصلة كفاحه ضد الاســـتعمار[٦]، حيث أنها بدأت الحملة الأولى في عام ١٩٥٩ ، واستمرت تلك الحملة ثلاثة أشهر جمعت مـــن خلالها (٤,٩٨٨) ديناراً أردنياً ، وسلم المبلغ لممثل حكومة الجزائر في عمان ، وأكد لـــه قـــائد الجيش الأردني أن الجيش الذي يتبرع بماله لن يبخل بروحه دفاعاً عن الجزائر من أجل نيـــل حريتها واستقلالها. وتمنى لهذا الجيش أن يكون في طلائع الجيش الجزائـــري مشـــاركاً فـــي معارك الحرية والشرف دفاعاً عن الأمة العربية والإسلامية ، وما لبث أن فتح الجيـــش بـــاب التبرع للمرة الثانية في منتصف عام ١٩٥٩ ، وجمع (٥٥٩) ديناراً[٧] ، ولم تنتهِ المرحلة حتـــى بدأت مرحلة ثالثة استمرت ثلاثة أشهر ، وتم جمع (٨٦٥٨) ديناراً ، تم إرسالها للمجاهدين فـــي الجزائر ، وأكد قائد الجيش الأردني : "أن تبرعكم هذا يأتي منطلقاً من مشاعر الأخـــوة التـــي تكنونها لإخوانكم في الجزائر ، وبنفس الوقت تأتي من طعم المرارة التي تشـــعرون بـــها مـــن اضطهاد الشعب العربي المسلم في الجزائر ، وإنني أقدر هذه المشاعر ، وأشعر بها أيضاً ، لأن

---

[١] المرجع نفسه ، ص(٣٠-٣٦).

[٢] الدفاع ، القدس ، ع ٧٠٣٥ ، ١٦ كانون ثاني ، ١٩٥٩ ، ص(٤،١).

[٣] فلسطين ، القدس ، ٤ تشرين ثاني ، ١٩٥٩ ، ص(٦،١).

[٤] الدفاع ، القدس ، ع ٧٤١٧ ، ١٦ حزيران ، ١٩٦٠ ، ص(٣،١).

[٥] الدفاع ، القدس ، ع ٨٠٣٠ ، ١٧ حزيران ، ١٩٦٢ ، ص(٤،١).

[٦] الدفاع ، القدس ، ع ٦٩٨٨ ، ١٩ كانون الثاني ، ١٩٥٩ ، ص(٦،١).

[٧] الدفاع ، القدس ، ع ٧٠٣٩ ، ٢٠ آذار ، ١٩٥٩ ، ص(٤،١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موقف الأردن ينطلق من رابطة الدين والقومية العربية ، ومبادئ ثورته الأولى ، وبناءً على ذلك فالأردن والجزائر بلد واحد يحكمه مصير واحد ، وعلى ضوء ذلك جيشنا العربي يحترق لنصرة إخوانه في الجزائر، وأنه على استعداد لتلبية النداء ، إذا احتاجوا لذلك"[١] ، واستمرت تبرعات الجيش ، ففي عام ١٩٦١ بدأت حملة مماثلة ، كان حصيلتها (٧.٠٤٢) ديناراً[٢] ، وحملة أخرى في عام ١٩٦٢ جمع فيها (٥٠٨٥) ديناراً[٣] ، وشارك العديد من ضباط القوات المسلحة في العديد من المهرجانات ، والمؤتمرات ، والحفلات الداعمة ، والمؤيدة للثورة في الجزائر[٤].

شجعت القيادة العامة ضباط وأفراد القوات المسلحة لمناصرة الثورة الجزائرية من خلال جعل المجلة العسكرية منبراً حراً لشرح عدالة القضية الجزائرية منذ عام ١٩٥٦ ، مما كان له أكبر الأثر في تعبئة صفوف الشعب الأردني خاصة ، والعربي عامة لدعم هذه القضية[٥].

واصل الأردن دعمه وتأييده لقضية الشعب الجزائري حتى تم التوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار في آذار ١٩٦٢ ، والتي اعتبرها الأردن من أكبر الإنجازات التي من الممكن أن يحققها الشعب الجزائري ، وبعث الملك برقية هنأ فيها الحكومة والشعب الجزائري بالنصر[٦]، وأبلغ الملك حكومة الجزائر أن الأردن سيقدم كل دعم ومساندة للجزائر ضمن الإمكانات المتاحة[٧] ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين : "نصر الجزائر جاء أروع دليل على أن الغلبة للحق في النهاية"[٨] ، كما قال الملك : "أما موقفنا فيتلخص في دعم ومساندة كل قرار تتخذه حكومة الجزائر"[٩] ، ووجه الأردن دعوة رسمية إلى أحمد بن بلا لزيارة الأردن ، والذي قبلها على الفور[١٠]. وعلى إثر إعلان فرنسا استقلال الجزائر يوم ٣ تموز ١٩٦٢ ، أعلن الأردن على الفور الاعتراف بالدولة الجزائرية[١١] ، وفي اليوم التالي أعلن عن تبادل التمثيل الدبلوماسي على مستوى سفارة[١٢].

---

[١] الدفاع ، القدس ، ع ٧١٤٩ ، ٢ آب ، ١٩٥٩ ، ص(١،٤).

[٢] فلسطين ، القدس ، ٢٦ كانون ثاني ، ١٩٦١ ، ص(١،٦).

[٣] الدفاع ، القدس ، ع ٨٠٣٠ ، ١٧ حزيران ، ١٩٦٢ ، ص(١،٤).

[٤] الدفاع ، القدس ، ع ٦٧٤١ ، ١ نيسان ، ١٩٥٩ ، ص(١،٤).

[٥] الدفاع ، القدس ، ع ٦١٨٦ ، ٢١ حزيران ، ١٩٥٦ ، ص(١،٦).

[٦] الدفاع ، القدس ، ع ٧٩٥٧ ، ١٩ آذار ، ١٩٦٢ ، ص(١،٤).

[٧] الدفاع ، القدس ، ع ٧٩٥٨ ، ٢٠ آذار ، ١٩٦٢ ، ص(١،٥).

[٨] علي محافظة : مجموعة خطب الملك ، ج(٢) ، مرجع سابق ، ص(٤٠).

[٩] نبال الخماش : مقدمة من الخطاب السياسي الأردني ، مرجع سابق ، ص(٢٦٤).

[١٠] فلسطين ، القدس ، ٢٠ آذار ، ١٩٦٢ ، ص(١،٤).

[١١] فلسطين ، القدس ، ٤ تموز ، ١٩٦٢ ، ص(١،٦) ، الدفاع ، القدس ، ع ٨٠٤٥ ، ٤ تموز ، ١٩٦٢ ، ص(١،٣).

[١٢] الدفاع ، القدس ، ع ٨٠٤٥ ، ٤ تموز ، ١٩٦٢ ، ص(١،٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- الحرب التونسية الفرنسية عام ١٩٦١:-

نالت تونس استقلالها عام ١٩٥٦ ، إلا أن القوات الفرنسية احتفظت بمدينة بنزرت كقاعدة عسكرية لها[١] ، وفي عام ١٩٥٩ أوفد الرئيس التونسي رئيس ديوانه السياسي ، عبدالله فرحات مبعوثاً خاصاً إلى فرنسا يطالب بجلاء القوات الفرنسية عن بنزرت ، ويؤكد عزم الشعب على خوض معركة الجلاء الأخيرة في حال امتناع فرنسا عن تحقيق ذلك[٢] ، إلا أن فرنسا طلبت من تونس إرجاء ذلك لحين إنهاء عملية التفاوض مع الجزائريين. ومع هذا كثفت تونس اتصالاتها مع فرنسا ، إلا أنه تبين للرئيس التونسي بأن فرنسا غير راغبة في الجلاء عن القاعدة العسكرية في بنزرت ، وعمدت فرنسا إلى توسيع القاعدة لتجعلها قاعدة رئيسية لانطلاق الطائرات لقمع الثورة الجزائرية أو أي ثورة تقوم بها تونس ضدها[٣] ، وقام الشعب التونسي بمظاهرات مطالبة بجلاء فرنسا عن بنزرت[٤] ، وفي ١٤ تموز قام الشعب التونسي بالتطوع استعداداً لخوض معركة الجلاء الأخير عن تونس[٥] ، وعلى ضوء تسارع الأحداث أعلن الرئيس بورقيبه في ١٧ تموز ١٩٦١ عن بدء معركة الجلاء[٦] ، وأقام الشعب السدود والحواجز على الطرق المؤدية إلى القاعدة تمهيداً لخوض المعركة ضد القوات الفرنسية[٧] ، خصوصاً بعدما تبين للرئيس أن فرنسا تخطط مع بعض الأطراف المتواطئة معها على قلب نظام الحكم[٨].

وبدأت معركة الجلاء فعلياً في ١٩ تموز ١٩٦١[٩] ، حين شنت القوات التونسية هجومها على القاعدة ، واستخدمت فرنسا الطائرات ضد القوات التونسية ، وضد المراكز الهامة مثل المطارات والموانئ ، ومراكز التجمعات السكنية لإضعاف الروح المعنوية للسكان ، وحوصر الفرنسيون داخل القاعدة[١٠].

منذ أن علم الأردن بالعدوان الفرنسي على بنزرت ، بعث الملك حسين برقية إلى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ، أكد له فيها عن استعداده الفوري لنصرة الحق العربي بكل الطاقات

---

[١] بنزرت مدينة ساحلية صغيرة تقع على شواطئ البحر المتوسط ، وفيها ميناء ، أقامت فرنسا بالقرب منها قاعدة عسكرية لها ، واحتفظت بها لأهميتها الاستراتيجية. انظر : الموسوعة السياسية ، ج(١) ، ص(٥٦٦).

[٢] فلسطين : ٧ تموز ١٩٦١ ، ص(١).

[٣] الموسوعة السياسية : مرجع سابق ، ج(١) ، ص(٥٦٧) ، والمنار : العدد (٣٣١) ، ١٠/٧/١٩٦١ ، ص(١).

[٤] فلسطين : ٨ تموز ١٩٦١ ، ص(١،٤).

[٥] فلسطين : ١٤ تموز ١٩٦١ ، ص(١-٢).

[٦] المنار : العدد (٣٣٨) ، ١٨/٧/١٩٦١ ، ص(١).

[٧] الموسوعة السياسية : المرجع السابق ، ص(٥٦٧).

[٨] فلسطين : ١٥ تموز ١٩٦١ ، ص(١،٤).

[٩] الموسوعة السياسية : المرجع السابق ، ص(٥٦٧).

[١٠] فلسطين : ٢٠ تموز ١٩٦١ ، ص(١،٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادية والمعنوية[١] ، وأعلن الأردن وقوفه بجانب الشعب التونسي[٢] ، خصوصاً وأن الأردن تربطه بتونس روابط وعلاقات جيدة منذ استقلاله[٣] ، خدمة لمعركة الجلاء والكرامة التي يخوضها الشعب التونسي[٤] ، كما استنكرت الدول العربية عامة العدوان الفرنسي على تونس، وايدت حق الشعب التونسي في الدفاع عن أرضه.

في ظل تدهور الأوضاع بين الطرفين عززت فرنسا قواتها في القاعدة مما مكنها من اكتساح بنزرت والمناطق المحيطة بها. وعلى ضوء الأوضاع المتدهورة في المنطقة والحرب التي فتكت بالشعب التونسي دعا مجلس الأمن في ٢٣ تموز إلى وقف القتال فوراً ، ووافق الطرفان على القرار الخاص بذلك ، إلا أن فرنسا لم تلتزم بالقرار. وقررت جامعة الدول العربية عقد جلسة طارئة يوم ٢٤ تموز لبحث استمرار العدوان الفرنسي ضد تونس وعدم التزام فرنسا بقرار مجلس الأمن[٥].

وعلى ضوء عدم التزام فرنسا بقرار مجلس الأمن طلب الرئيس التونسي من الدول العربية إرسال متطوعين وفدائيين وطائرات وأسلحة مختلفة لمساندته في الحرب ضد فرنسا[٦]، لذلك قرر الملك حسين في ٢٥ تموز تجهيز سرية من القوات المسلحة الأردنية بكامل تجهيزاتها العسكرية ، وإرسالها فوراً لنجدة تونس ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين مخاطباً قائد الجيش الأردني : "أسرتنا الأردنية تود لو تستطيع أن تزحف بأسرها إلى ساح الوغى وميدان البطولة لمساندة أشقائنا والاشتراك معهم في الذود عن الحرية والكرامة والاستقلال"[٦] ، وتلقى الشعب العربي عامة والأردني خاصة هذا الخبر بالفرح الشديد [٧] ، وأرسل المواطنون برقيات الشكر والتأييد لقرار الملك ، كما ذهب عدد كبير من المواطنين للديوان الملكي لإعلان ولائهم وتأييدهم للخطوة التي اتخذها صانع القرار ، كما أرسل العديد من المواطنين برقيات لحكومة تونس يطلبون فيها التطوع للدفاع عن تونس ضد الاستعمار الفرنسي[٨].

---

[١] لبيك يا تونس : مجلة الإذاعة والمطبوعات ، هنا عمان ، العدد ٢٦ آب ١٩٦١ ، إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، ١٩٦١ ، ص(١).

[١] فلسطين : ٢١ تموز ١٩٦١ ، ص(١).

[٢] المنار : العدد (٣٤٠) ، ٢١ تموز ١٩٦١ ، ص(١).

[٣] فلسطين : ٢٢ تموز ١٩٦١ ، ص(٤،١).

[٤] المنار : العدد (٣٤٠) ، ٢١ تموز ١٩٦١ ، ص(١) ، والعدد (٣٤٢) ، ٢٣ تموز ١٩٦١ ، ص(١). وفلسطين : ١٩٦١/٧/٢٢ ، ص(٤،١).

[٥] فلسطين : ٢٦ تموز ١٩٦١ ، ص(٤،١).

[٦] لبيك يا تونس : هنا عمان ، مرجع سابق ، ص(١).

[٧] فلسطين : ١٩٦١/٧/٢٥ ، ص(٤،١).

[٨] فلسطين : ١٩٦١/٧/٢٦ ، ص(٤،١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شهد النظام الدولي حالة من عدم الاستقرار إزاء التحرك الإيراني الجديد الذي أحدث اختلالاً في التوازن الإقليمي في الخليج لغير صالح أمريكا[١] ، لذا فإن قيام العراق بأي عمل عسكري ضد إيران سيكون مدعوماً من قبل أمريكا ودول الخليج العربي خوفاً من تصدير إيران للثورة في منطقة الخليج العربي ، على ضوء ذلك بدأ العراق حربه ضد إيران في ٢٢ أيلول ١٩٨٠، وشكلت الحرب في الفترة الأخيرة خطراً محدقاً لدول المنطقة[٢] .

أدت حرب الخليج إلى انقسام الصف العربي ما بين مؤيد للعراق، وآخر مؤيد لإيران، فوقفت سوريا وليبيا موقفاً مسانداً لإيران ضد العراق ، فأغلقت سوريا خط النفط العراقي المار بأراضيها عام ١٩٨٢، وقدمت ليبيا المساعدات العسكرية لإيران[٣] . وتذرعت ليبيا بحجج ضعيفة وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الأردن منذ عام ١٩٨٠، واستمرت لمدة عام، إلا أن الأردن عاود قطع علاقاته مع ليبيا عام ١٩٨٤، بسبب بعض التصرفات الليبية إزاء السفارة الأردنية ، ولم تستأنف العلاقات بين الأردن وليبيا إلا عام ١٩٨٩ أثر العدوان الأمريكي على ليبيا ، تبعها استئناف العلاقات الدبلوماسية عام ١٩٩١[٤].

وقف الأردن منذ بداية الحرب إلى جانب العراق من منطلق قومي ، ووفاءً لدين للعراق في أعناق الأردنيين نتيجة مشاركة العراق الأردن في حروبه مع إسرائيل والتزاماً باتفاقيات الدفاع العربي المشترك ، على أساس أن البلاد العربية وحدة واحدة لا تتجزأ ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين : "ولقد قلنا على الدوام ، إننا من أمة واحدة ، مصيرها واحد ، وأهدافها واحدة، وقدرها واحد ، نحمل أمانتها في أن تبقى حرة أبية عربية ، وإن الخطر إذا حاق بجزء منها حاق بها بمجموعها ، واجب عليها أن تنتفض لمواجهته ومجابهته ومنع أذاه". كما قال : "ونحن كدول في جامعتنا العربية قد حدد مواقفنا في كل الظروف ميثاقها عهداً والتزاماً ، ثم معاهدة الدفاع المشترك ، الذي يفرض على الكل الإسراع بكل طاقاتهم المادية والبشرية للذود عن الأرض والحق والشرف والكرامة ، أينما تعرض للخطر"[٥]. إضافة لذلك يرى الملك حسين أن للعراقيين دوراً مشرفاً في الدفاع عن الأردن في حروبه مع إسرائيل ، وفي هذا الصدد قال الملك حسين : "إن للعراق ديناً في أعناقنا وأعناق العرب جميعاً ، فالعراق باستمرار كان عمقنا

---

[١] السيد عليوة قارن : أمن الخليج بعد الثورة الإيرانية ، مجلة السياسة الدولية، العدد (٥٧) ، يوليو ١٩٧٩، ص (١٠٧).

[٢] محمد السعيد إدريس : النظام الإقليمي للخليج العربي ، مرجع سابق ، ص (٤٦٩-٤٧٠) .

[٣] المرجع نفسه، ص (٤٨١).

[٤] منيب الماضي وسليمان موسى: تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨-١٩٩٥، مرجع سابق ، ص (٤٧٢-٤٧٣) .

[٥] نبال الخماش : سلسلة النطق السامي ، مرجع سابق ، ص(٦٦٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسيبقى هكذا" ، بهذا فقد أكد على ضرورة وقوف العرب إلى جانب العراق لاسترجاع حقوقهم في شط العرب ، كما أن العراق يعتبر عمقاً للأردن والبوابة الشرقية للوطن العربي[١] .

على ضوء موقف الأردن قام الملك حسين في اليوم الثاني لبدء الحرب بزيارة العراق ، وعرض استعداد بلاده لتقديم الدعم العسكري للعراق ، إلا أن الرئيس العراقي أكد بأن العراق لديه وحده قوات كافية لخوض حرب طويلة مع إيران ، والمطلوب من الأردن الوقوف في وجه الأطماع الإسرائيلية ، خوفاً من خلق فرص قد تستغل من قبل إسرائيل وتشن هجوماً على الأردن لتحقيق أطماعها التوسعية أو قد تقوم بتوجيه ضربة للعراق، لتجعل إيران تحتل الجزء الجنوبي منها ليكون العراق حبيساً لحدوده[٢] .

وقد أعلن الأردن وقوفه لجانب العراق في حربه ضد إيران منذ ٤ تشرين الأول ١٩٨٠، وكان أول دولة عربية تعلن صراحة عن وقوفها لجانب العراق ، وفي اليوم التالي ، أعلن الملك حسين عن تأييده للعراق حيث قال : "واليوم العراق الشقيق يناضل من أجل استعادة حقوقه المشروعة واستكمال سيادته على أرضه ومياهه وتصديه لاستخلاص الحق العربي الصراح في الجزر العربية .. أين يقف الأردن ؟! سؤال لا شك مطلقاً أن جواب كل واحد منكم عليه دون تردد هو أننا نقف إلى جانب العراق لأن العراق على حق..." [٣]

وأكد العراق للأردن بأنه قادر على لعب دور لا يقل أهمية عن المشاركة جنباً إلى جنب مع القوات العراقية على جبهة القتال من خلال فتح ميناء العقبة ، ومطاراته ، لتكون المتنفس الخارجي للعراق لاستيراد مستلزماته الحربية ، وبالفعل حقق الأردن مطلب العراق ، وقام أيضاً بدور الوسيط لتسهيل عمليات شراء الأسلحة من مختلف الدول[٤] ، وابتياع الأسلحة من الصين وإسبانيا ودول أوروبية أخرى، كما ابتاع العديد من الدبابات وقطع الغيار والذخائر ، وعمل الملك جاهداً على شرح وجهة نظر العراق أثناء لقاءاته العديدة مع زعماء العالم العربي ، كما أنه بذل جهوداً حثيثة من أجل حشد التأييد العربي للعراق خصوصاً مع سوريا وليبيا وتم الاتفاق مبدئياً على مد خط أنابيب لضخ النفط من شمال العراق إلى ميناء العقبة [٥] .

---

[١] مركز دراسات الوحدة العربية ، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٠ ، ط(١) ، بيروت ، تشرين أول ١٩٨١ ، ص(٧٤٨-٧٥٠).
وعلي محافظة : عشرة أعوام من الكفاح والبناء ، مرجع سابق ، ص(٢٢١).

[٢] منيب الماضي: وسليمان موسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨ – ١٩٩٥، مرجع سابق، ص(٥٠٠)

[٣] علي محافظة : عشرة أعوام من الكفاح والبناء ، مرجع سابق ، ص (٢٢١) .

[٤] عبد المجيد الشناق، المدخل إلى تاريخ الأردن وحضارته، مرجع سابق ، ص (٤٣٣) .

[٥] منيب الماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨ – ١٩٩٥، المرجع السابق، ص (٤٦٤، ٤٨٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسمح الأردن بنقل طائرات النقل العراقية للهبوط والاصطفاف في القواعد الجوية حتى لا تتعرض لخطر الهجمات الإيرانية ، وسلم للعراق صوراً جوية التقطت من الأقمار الصناعية توضح انتشار القوات الإيرانية على الجبهة العراقية تم استلامها من أمريكا[١].

ولم يكتف الأردن بذلك بل فتح باب التطوع عام ١٩٨٢ ، ولبى النداء أعداد كبيرة من أبناء الأردن ومن بينهم نسبة عالية من المتقاعدين العسكريين ، وتم تشكيل الوحدات المقاتلة التي عرفت باسم (قوات اليرموك) أرسلت أول دفعة يوم ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٢، لتقاتل جنباً إلى جنب القوات العراقية[٢] .

وتأتي مشاركة الأردن لإرسال تلك القوات ليس لأن العراق بحاجة لها ، وإنما جاءت بشكلها المعنوي لإظهار مدى التلاحم والتعاون الذي تم التوصل إليه ما بين البلدين محلياً وإقليمياً ودولياً . وفي هذا الصدد أكد الملك حسين خلال خطابه لتلك الوحدات حيث قال : "العراق الذي تتوجهون إليه عما قريب فإنكم تنتصرون له لأنه منكم وهو صاحب الحق وهو المدافع عن الحق وعن أمة العرب وهو الحامي الأمين للجناح الشرقي من الوطن العربي"، وبهذه الكلمات نجد أن الملك يؤكد حق العراق وعلى أهميته بالنسبة للأمة العربية عامة وللأردن خاصة ، فهو البوابة الشرقية للأردن، وتعرضه للخطر يعني تعرض الأردن لخطرين بنفس الوقت خطر إيران وخطر إسرائيل ، وانتصار العراق في حربها ضد إيران يعني أن الأردن بات في مأمن من الخطر الإسرائيلي ، ويقوي موقفه في كافة المجالات، وهدف الأردن من وراء توجهاته السياسية تجاه العراق :[٣] لموازنة علاقاته مع دول الخليج المهددة بالخطر الإيراني ، واللجوء إلى الدعم العربي لدول الخليج بدلاً من الدعم الغربي .

على ضوء استمرارية الحرب ناشد الأردن الأسرة الدولية لوقف الحرب ، حيث أن استمراريتها بدأت تؤثر على مستقبل المنطقة ، ومن الممكن تدويل الصراع ، فعلى الأسرة الدولية ممارسة نفوذها وإيقاف الحرب ، ومعالجة جذور المشكلة من خلال التفاوض ، وقد طالب العراق مراراً المجتمع الدولي بوقف الحرب واللجوء إلى المفاوضات ، وهذا يفرض على الأسرة الدولية ممارسة نفوذها والضغط على إيران لإجبارها على وقف الحرب[٤].

لم تتدخل القوى العظمى لإنهاء الحرب ، لأنها كانت هي المستفيد الأول منها ، فوجدوا فيها وسيلة لتخويف الدول الخليجية والتي ترى بأن انتصار أي من الدولتين سيهدد دول المنطقة،

---

[١] سليمان الموسى : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ، مرجع سابق ، ص (٤٨٩، ٤٩٧).

[٢] عبد المجيد الشناق : المدخل إلى تاريخ الأردن وحضارته ، مرجع سابق ، ص (٤٣٥) .

[٣] جورج المصري: آثار حرب الخليج على الأمن القومي العربي ، مجلة اليقظة العربية ، العدد (١١)، السنة (٣) تشرين الثاني ١٩٨٧، ص (٦١) .

[٤] نبال الخماش: مدخل إلى الخطاب السياسي ، مرجع سابق ، ص (٧١٦-٧٢١) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بينما استمرار الحرب سيؤدي إلى إجهاد كليهما ، وسيكون المستفيد الأول منها أمريكا ، من خلال ترويج أسلحتها ومعداتها الحربية لكلا البلدين ، إضافة لإعادة تسليح الدول الخليجية التي باتت تخشى كلا الدولتين[١].

وسعى الأردن لتنقية الأجواء العربية ، لخلق جبهة عربية موحدة ، لتقف مع العراق ، خصوصاً بعدما بدأت إيران توسيع نطاق حربها ضد الكويت والسعودية ، لإفهام إيران وغيرها من دول المنطقة بأن الذي يعتدي على أي دولة عربية لن يواجهه قطر عربي واحد ، بل الأمة كلها متحدة كدولة واحدة ، واستطاع الأردن تحقيق جبهة عربية ضمت عدة دول عربية داعمة للعراق في حربه ضد إيران[٢].

استطاع موقف الأردن الداعم للعراق ان يخلق جبهة عربية داعمة للعراق، لم يرض التوجهات السورية وكانت سبباً في قيام سوريا بحشد قواتها على حدود الأردن ، وكاد الموقف يتفجر بين البلدين لولا تدخل السعودية لرأب الصدع بين البلدين ، وجاء موقف سوريا لمنع أي تقارب بين العراق وسوريا، خصوصاً وأن العراق قد بدأ يظهر كقوة إقليمية في المنطقة ، لذا حاولت سوريا منع هذا التقارب الذي يزيد في قوة العراق لإعطاء إيران فرصة لتحقيق الانتصار في الحرب على العراق، وتحقيق ذلك يحد من طموح الأردن في لعب دور هام في المنطقة، وفي حال تحقيق ذلك فإن الدور "دور الزعيم الإقليمي العربي" سيكون لسوريا بدلاً من العراق[٣] ، وبذلك يكون في المنطقة ثلاث قوى تعمل على اقتسام الزعامة في المنطقة وهي إيران وسوريا وإسرائيل ، وبما أن العلاقة الإيرانية السورية قائمة على التعاون ، فإن ذلك سيدعم الموقف السوري تجاه أخطار المنطقة التي تهدد سوريا .

وقد أدى موقف الأردن الداعم للعراق سياسياً ، وعسكرياً ، واقتصادياً ، وإقليماً ، ودولياً إلى إحباط التخطيط السوري ، وفي الوقت نفسه زاد الأردن من تعاونه مع العراق وتشابكت العلاقات الأردنية العراقية ، واعتبر الأردن البوابة الرئيسية لإمداد العراق بجميع متطلباته الخارجية [٤] .

على ضوء توتر العلاقات الأردنية السورية ، واستمرار الحرب الإيرانية العراقية ، لعب الأردن دوراً هاماً في إعادة مصر إلى الصف العربي ، بعدما فرضت الدول العربية العزلة عليها بسبب توجهاتها نحو إجراء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل (اتفاقات كامب ديفيد) ، لزيادة عدد الدول العربية الداعمة للعراق أمام الخطر الإيراني الذي بات يهدد الأمة ، وأعاد الأردن

---

[١] جورج المصري : المرجع نفسه ، ص (٦٤) .

[٢] نبال الخماش : مدخل إلى الخطاب السياسي الأردني ، مرجع سابق ، ص (٧٤١-٧٤٨) .

[٣] يزيد الصايغ : أزمة الخليج وإخفاق النظام الإقليمي العربي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (١٤٩) ، السنة (١٤) ، تموز ١٩٩٤، ص (٩).

[٤] نبال الخماش : المرجع نفسه ، ص (٤٣٣، ٤٣٥، ٤٥٥) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

علاقاته الدبلوماسية مع مصر منذ أيلول ١٩٨٤، ولعب الأردن دوراً هاماً في إعادة العلاقات بين العراق ومصر [١]، وساعد ذلك في ترجيح الميزان العسكري لصالح العراق [٢] .

وقد نجحت لجنة المصالحة العربية المنبثقة عن مؤتمر منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في المغرب عام ١٩٨٤ في إعادة العلاقات الأردنية السورية ، وحاول الأردن استغلال الدفء في العلاقة مع سوريا التي عادت إلى سابق عهدها في عام ١٩٨٥ لتحقيق مصالحة بين سوريا والعراق ، واستطاع الأردن من خلال الجهود الحثيثة إجراء لقاء بين القيادتين ، ونجح الأردن في ذلك، وتم اللقاء بين القيادتين في قاعدة رويشد الجوية كما أوردها منيب الماضي والواقع أنها في قاعدة الأمير حسن الجوية . في ٢٦ آذار ١٩٨٧، ورغم اللقاء الذي استمر لمدة يومين إلا أنهما لم يتوصلا إلى التفاهم المنشود [٣] .

بعد توقف الحرب زار الملك حسين العراق لتهنئته بالانتصارات التي أحرزها العراق يومي ١٥-١٦ آب ١٩٨٨ ، وخلال تلك الزيارة قدم العراق مجموعة من الأسلحة والمعدات كهدية للأردن مما اغتنمته القوات العراقية من القوات الإيرانية وضمت (٩٠) دبابة تشيفتن و (٦٠) دبابة م/٤٧ و (١٩) دبابة سنشوريون و (٣٥) ناقلة جنود[٤].

وبسبب موقف الأردن أعاد العراق ترسيم الحدود بين البلدين من جديد ، حيث إن العراق في عهد عبد الكريم قاسم قد تقدم داخل الحدود الأردنية بمسافة ١٢ كم ، وقد تم إعادة تلك الأرض للأردن وتم توقيع معاهدة ترسيم الحدود بين البلدين تم التصديق عليها في ١٣ أيار ١٩٨٤[٥].

كما استفاد الأردن من جراء وقوفه لجانب العراق بطرق غير مباشرة حيث أن معظم ورادات العراق صارت تمر في الأراضي الأردنية ، مما ساعد في توسيع ميناء العقبة ، وزيادة توسيع شبكة الطرق الداخلية التي تربط بين ميناء العقبة والعراق ، كما ساعد في إيجاد سوق رائجة للمنتجات الصناعية والزراعية الأردنية، فكان لذلك انعكاس إيجابي لصالح الميزان التجاري الأردني .

فرض انتهاء الحرب مع إيران لصالح العراق ، على إسرائيل بأن لا تغامر بضرب أي دولة عربية من دول المواجهة، إضافة لما قد يؤدي بمصر إلى التخلي عن اتفاقية كامب ديفيد ،

---

[١] منيب الماضي وسليمان موسى: تاريخ الأردن في القرن العشرين (١٩٥٨-١٩٩٥)، مرجع سابق، ص (٤٨١) .

[٢] محمد السعيد إدريس : النظام الإقليمي العربي ، مرجع سابق ، ص (٤٨١-٤٨٢) .

[٣] حسين أبو طالب : قمة عمان وبناء الوفاق القومي، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، العدد (٩١)، يناير ١٩٩٨، ص (١٩٢) .

[٤] سليمان الموسى : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ، مرجع سابق، ص (١٦٢) .

[٥] منيب الماضي وسليمان موسى: تاريخ الأردن في القرن العشرين، ١٩٥٨-١٩٩٥، مرجع سابق، ص(٥٠١) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويدفع بالدول العربية إلى تلاشي الخلافات البينية ، وهذا ما تخشاه إسرائيل ، لذلك أنشئت نقاط حصينة على طول خط وقف إطلاق النار مع الأردن ليعطي مؤشراً أن إسرائيل لن تقوم بهجوم على الأردن وأنها أخذت استراتيجية دفاعية مرتكزة على النقاط الحصينة.

وتمخضت العلاقات الأردنية العراقية التي تنامت خلال الحرب الإيرانية العراقية عن تأسيس مجلس التعاون العربي في ١٩٨٩/٢/١٦، وانضمت مصر واليمن لفكرة المجلس منذ البداية ، بهدف التركيز على النواحي الاقتصادية لدرجة أنه تم الاتفاق على تسميته منذ البداية "مجلس التعاون العربي" وعلى الرغم من ذلك فإنه لا ينفي وجود بعد سياسي بدأ يتطور بين أعضاء المجلس.

رابعاً- دور القوات المسلحة الأردنية في النزاعات الدولية :-

الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٧١ :

في عام ١٩٦٥ شنت الهند حرباً على باكستان المقسمة إلى قسمين يبعد كل قسم عن الآخر (١٦٠٠) كم هما باكستان الغربية وباكستان الشرقية ، وعملت الهند في الوقت نفسه على تغذية الخلاف بين شطري باكستان لتوسيع شقة الخلاف بينهما من خلال استمالة بعض الأقليات التي لها نفوذ في باكستان الشرقية[١].

منحت باكستان الهند فرصة كبرى حيث أنها فشلت في تحقيق السيطرة على البلاد ، فمارست حكماً عسكرياً على باكستان الشرقية ، مما أدى إلى قيام الأقلية البنغالية بالثورة ، وطالبوا بحكم ذاتي ، والاعتراف بلغتهم لغة رسمية في البلاد ، وزاد من سوء الأمور وتفجر الموقف عندما أعلنت باكستان الأحكام العرفية في البلاد ، فأدى ذلك إلى وقوع الصدام بين الجيش والثوار ، وازداد ذلك وبشكل أكثر وضوحاً منذ عام ١٩٦٨ ، وأدى ذلك إلى ترك رئيس الجمهورية أيوب خان رئاسة الجمهورية في آذار ١٩٦٩ إلى محمد يحيى خان ، الذي حاول تشديد القبضة على الثوار ، وفرض الأحكام العسكرية ، وحل المجالس الشعبية، ودعا لإجراء انتخابات عامة في نهاية عام ١٩٧٠[٢] ، وأدى ذلك إلى تحقيق نوع من الاستقرار انتظاراً للانتخابات.

أجريت الانتخابات للجمعية الوطنية وللجمعيات الإقليمية في كانون الأول ١٩٧٠ ، وظهر حزبان ، وفاز حزب "موايي" بقيادة مجيب الرحمن بأغلبية المقاعد ، وكذلك حزب الشعب بقيادة ذو الفقار علي بوتو ، ولم يصل هذان الحزبان إلى صيغة تفاهم مشترك حول صيغة الدستور[٣]،

---

[١] إحسان حقي : باكستان (ماضيها وحاضرها) ، دار النفائس ، ط(١) ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص(٢٥١-٢٥٣).

[٢] المؤلف مجهول : لماذا بنغلادش ، (د.م) ، (د.ن) ، -١٩٧ ، ص(٥).

[٣] حكومة الباكستان : كتاب أبيض حول الأزمة في باكستان الشرقية ، ٥ آب ١٩٧٠ ، ص(١٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على ضوء ذلك دعا رئيس الجمهورية إلى تأجيل عقد اجتماع الجمعية الوطنية أكثر من (١٢٠) يوماً ، وكما هو مقرر دستورياً ، فدعا مجيب الرحمن إلى إضراب عام ، احتجاجاً على التأجيل، وحرمان البنغال من الحقوق الديمقراطية والمشاركة في الحكم[١].

تدهورت الأوضاع سريعاً ، وبدأت حوادث النهب والحرق والقتل تنتشر بشكل كبير في باكستان الشرقية ، وظهر اسم بنغلادش لأول مرة ، من قبل حزب مواي بقيادة مجيب الرحمن الذي بدأ يخطط للانفصال ، وفي ٢٣ آذار رفع علم بنغلادش لأول مرة على ظهر منزل مجيب الرحمن بدلاً من علم باكستان[٢].

فقدت الحكومة السيطرة على باكستان الشرقية منذ ١٥ آذار ١٩٧١ ، وحشدت الهند قواتها على حدود باكستان الشرقية ، فعززت باكستان قواتها في البلاد الشرقية ، إلا أن الشعب البنغالي صمم على تحقيق الاستقلال التام لبنغلادش بالقوة[٣].

حدد يوم ٢٦ آذار ١٩٧١ وهو يوم الاحتفال باستقلال باكستان ليكون يوم الثورة المسلحة وإعلان بنغلادش كدولة مستقلة ، فعمت المظاهرات ، وأصدرت الأوامر للجيش لقمع الثورة ومقاومة المتسللين من الهند ، ومن هنا بدأ يظهر الوجه الخفي الذي نسج خيوط مؤامرة الانفصال[٤].

في شهر أيلول ١٩٧١ تم التنسيق بين الهند واسرائيل ، وافتضح أمر تورط اسرائيل في اللعبة عندما وصل لاسرائيل ممثل للانفصاليين المدعو محمود قاسم طالباً دعماً عسكرياً ومادياً من اسرائيل ، علماً أن ذلك الاجتماع قد سبقه عدة اجتماعات في دول أوروبا ، ورغبت اسرائيل في تقديم الدعم للانفصاليين شريطة أن يتم التنسيق من خلال الهند لأن ذلك يحقق هدف الدولتين، ليتم التصدي للمسلمين ومحاربتهم ، إذ أن الباكستان دولة إسلامية كبرى ، وهذا هو سر التنسيق بين اسرائيل والهند للوقوف خلف حركة الانفصاليين ، كذلك بسبب عدم اعتراف باكستان باسرائيل[٥].

بدأ التعاون الهندي الاسرائيلي منذ عام ١٩٥٠ عندما اعترفت الهند باسرائيل ، وتلا ذلك تبادل التمثيل الدبلوماسي ، وتنامى التعاون في مختلف الأصعدة خصوصاً في المجال العسكري الذي وصل إلى حد التعاون في المجال الذري[٦].

---

[١] إحسان حقي : باكستان ، مرجع سابق ، ص(٢٦٤-٢٦٧).

[٢] المرجع نفسه ، ص(٢٦٩).

[٣] لماذا بنغلادش : مرجع سابق ، ص(٧).

[٤] حكومة باكستان : كتاب أبيض ، مرجع سابق ، ص(٤٩-٥٢).

[٥] معن أبو نوار : المؤامرة الهندية – الاسرائيلية لإقامة دولة بنغلادش ، المجلة العسكرية ، عدد خاص بمناسبة ذكرى الاستقلال ويوم الجيش، العدد (٩٩) ، ٢٥ أيار ١٩٧٢ ، ص(١٠٩-١١١).

[٦] المرجع نفسه ، ص(١١٢-١١٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مع بدء الثورة أغلقت الهند ممراتها الجوية ، والبرية ، والبحرية ، بوجه باكستان لمنع إيصال أية تعزيزات لجيشها الذي يواجه ثورة كبرى في البلاد الشرقية ، وبنفس الوقت مدت الثوار بالسلاح والمال وبالرجال الذين تم تدريبهم لخوض غمار حرب العصابات ، هذا من الجانب العملي الداخلي[١] ، وظهر دور الهند في المجال العملي الخارجي حيث تولت رئيسة وزراء الهند آنذاك أنديرا غاندي مهمة حشد التأييد والدعم الدولي للوقوف إلى جانب الثورة ، وأظهرت بأن الباكستان يعتدي على أمة وعلى بلاد ليس لها ذنب ، كما وقفت روسيا إلى جانب الهند في صراعها مع الباكستان[٢] ، وأقامت جسراً جوياً عبر مصر[٣] ، في حين وقفت الصين إلى جانب الباكستان[٤].

على ضوء ذلك وقفت الدول الإسلامية داعية لاتخاذ موقف موحد لدعم باكستان ضد المؤامرة الروسية الصهيونية الهندية ، وفي تلك الأثناء تصاعدت حدة التوتر بين الهند وباكستان، وسعت الباكستان لحشد الجهد الدولي لتأييد موقفها إضافة لدعمها سياسياً ومالياً أمام الخطر الهندي المدعوم من قبل الصهيونية وروسيا ، وزار وفد باكستاني العديد من الدول الإسلامية والعربية لشرح موقف بلاده من الأزمة ، ومن بين هذه الدول الأردن ، حيث أن الوفد زارها في ٧ تشرين الأول ١٩٧١ لتوضيح جوانب الأزمة ليحظى بدعم الأردن البلد الذي تربطه به علاقات التعاون ، والروابط الإسلامية[٥].

مع تفاقم الوضع بين الهند وباكستان ، أعلنت الباكستان في ١٣ تشرين الأول ١٩٧١ أن الهند تحشد قواتها بشكل كبير على طول الحدود مع باكستان الشرقية[٦] ، وشنت الهند هجوماً برياً وجوياً على باكستان في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧١ ، واحتدم القتال بين الطرفين في حرب معلنة منذ ذلك اليوم[٧]. وقد حاولت الجزائر ومصر التدخل لوقف الحرب بين الطرفين إلا أنها لم تنجح[٨].

---

[١] حكومة باكستان : كتاب أبيض ، مرجع سابق ، ص(٥٢-٥٦).

[٢] إحسان حقي : باكستان ، مرجع سابق ، ص(٢٧٣-٢٧٦).

[٣] الدستور ، الأردن ، ع (١٥٦٩) ، ١٩٧١/١٢/٥ ، ص(١).

[٤] الاتحاد : ع (٥٢) ، السنة (٢٨) ، ٩ تشرين الثاني ١٩٧١ ، ص(١ ، ٤).

[٥] الدستور ، الأردن ، ع (١٥١٣) ، ١٩٧١/١٠/٧ ، ص(٢).

[٦] الدستور ، الأردن ، ع (١٥١٩) ، ١٩٧١/١٠/١٣ ، ص(١).

[٧] الدستور ، الأردن ، ع (١٥٥٧) ، ١٩٧١/١١/٢٣ ، ص(٦) ، والاتحاد : العدد (٦٠) ، السنة (٢٨) ، ٧ كانون الأول ١٩٧١ ، ص(١).

[٨] الدستور ، الأردن ، ع (١٥٦٩) ، ١٩٧١/١٢/٥ ، ص(١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في ظل الأوضاع السائدة في الأزمة بين باكستان والهند ، دعت الدول الإسلامية من خلال المؤتمر المنعقد لهذه الغاية إلى ضرورة الوقوف بجانب باكستان ودعمها مالياً وسياسياً حتى تستطيع الدفاع عن بلادها ضد الخطر الهندي[١].

وظهرت باكستان بأنها غير قادرة على الوقوف أمام القوة الهندية المدعومة من قبل روسيا واسرائيل ، فأعلنت باكستان وقف إطلاق النار اعتباراً من الساعة ٧:٣٠ مساء يوم ١٧ كانون الأول ١٩٧١ ، كما أعلنت الهند يوم ١٦ كانون الأول ١٩٧١ وقف إطلاق النار من جانب واحد اعتباراً من يوم ١٧ كانون الأول ١٩٧١ ، وعلى ضوء ذلك تم إيقاف الحرب بين البلدين[٢] ، واعترفت الهند ببنغلادش ، وعلى ضوء ذلك قطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين اعتباراً من ١٧ كانون الأول ١٩٧١[٣].

على ضوء ذلك ناشدت رابطة الصداقة الأردنية الباكستانية دعم باكستان والوقوف إلى جانبها ضد الاعتداءات الهندية على باكستان[٤] ، كما ساند مجلس النواب الأردني باكستان وبعث رئيس مجلس النواب (كامل عريقات) برقية إلى رئيس جمهورية الباكستان أكد فيها : "أن مجلس النواب الأردني الذي يقدر لباكستان مواقفها المشرفة من القضايا العربية والإسلامية في كافة المجالات والميادين الدولية بالإضافة لرابطة العقيدة التي تربطنا بالبلد الشقيق والأمة المكافحة .. نأمل أن يحل السلام بين البلدين" ، كما بعث رئيس المجلس أيضاً برقية للأمم المتحدة يناشد فيها تدخل الأمم المتحدة لوقف القتال وعودة قوات كل منهما للحدود الدولية السابقة ، كما بعث برقية ثالثة لأمين عام جامعة الدول العربية يناشدها العمل بكل قوة لإحلال السلام بين الهند وباكستان ، وألف مجلس النواب لجنة برلمانية لنصرة باكستان[٥] ، كما أعلن مجلس الأعيان دعم وتأييد الأردن لباكستان في حربها ضد الهند[٦] ، كما شكل وفداً ضم عدداً من النواب والأعيان واللجنة العليا لنصرة باكستان ، وناشد علماء المسلمين شجب الهجوم الهندي على باكستان ، ودعموا باكستان بكل ما أتوا من قوة ، وتوجه الوفد إلى الاتحاد السوفييتي وأبلغه احتجاج واستنكار الشعب الأردني لموقف روسيا المنحاز للهند ، ولموقف مجلس الأمن من الأزمة ، وعبر له أن الاعتداء على باكستان يعتبر اعتداء على الأمة الإسلامية ، وأن تدخل الهند في شؤون باكستان الداخلية لتحقيق الانفصال أمر غير مقبول ، كما زار الوفد الأردني السفير الباكستاني في الأردن

---

[١] الدستور ، الأردن ، العدد (١٥٦٠) ، ١٩٧١/١١/٢٦ ، ص(٦).

[٢] إحسان حقي : باكستان ، مرجع سابق ، ص(٢٧٦-٢٨١).

[٣] الدستور ، الأردن ، العدد (١٥٧١) ، ١٩٧١/١٢/١٧ ، ص(١).

[٤] الدستور ، الأردن ، ع (١٥٧٠) ، ١٩٧١/١٢/٦ ، ص(١).

[٥] تألفت اللجنة البرلمانية من يوسف العظم وعبدالباقي حمو وإميل خوري ويعقوب معمر وعمران المعايطة ومحمد طاهر الكيلاني ومحي الدين الحسيني وفيصل الجازي. انظر : الدستور : ع (١٥٧٢) ، ١٩٧١/١٢/٨ ، ص(١ ، ٤).

[٦] الرأي الأردنية : العدد (١٦٢) ، ١٩٧١/١٢/٩ ، ص(١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأعرب له وقوف الأردن لجانب باكستان الشقيقة التي وقفت مع الأردن بكل إمكاناتها ودعمت موقف الأردن في الصراع العربي الاسرائيلي ، وشكر السفير الباكستاني الأردن ملكاً وحكومة وشعباً على موقفهم الداعم لباكستان[١].

ولم يكتفِ الأردن بذلك بل أرسل (٦) طائرات حربية نوع ف ١٠٤ إلى باكستان تعبيراً عن دعمه المعنوي والمادي ، قادها طيارون أردنيون من الأردن إلى باكستان ، ووضعت هذه الطائرات في قاعدة موري بور قرب كراتشي ، وقد شاركت في الحرب وأسقط واحدة منها ، وقد لاقت هذه اللفتة تقدير وإعجاب الشعب الباكستاني ، حيث أن الأردن هو البلد العربي الوحيد الذي قدم الدعم المادي والسياسي والمعنوي لشعب باكستان[٢].

وبعثت الحكومة الأردنية مذكرة احتجاج إلى سفراء الهند وباكستان استنكرت فيها الحرب القائمة بين البلدين ، وطلب وزير التربية والتعليم بتشكيل لجان لجمع التبرعات من الطلاب لدعم الشعب الباكستاني ، كما نظم الشعب مهرجانات لنصرة الشعب الباكستاني وأهم هذه المهرجانات مهرجان اربد الذي نظمه الاتحاد الأردني للطلاب في مدرسة اربد الصناعية وضم المهرجان عدداً من النواب ، وكان أول المتحدثين حبيب الرحمن القائم بأعمال الباكستان في الأردن ، وأشاد بالموقف الأردني المؤازر لباكستان ، وتواصلت حملة جمع التبرعات لنصرة الباكستان[٣].

وخرج جماعة الإخوان المسلمين بمظاهرات سلمية ووصلوا إلى مبنى السفارة الهندية مطالبين وقف الحرب الدموية بين البلدين[٤] ، كما تبرعت الجمعيات الخيرية وغرف الصناعة والتجارة ، وخصصت يوماً للتبرع لباكستان وجمعت أكثر من خمسة آلاف دينار[٥] ، وانتشرت حملة التبرعات لنصرة باكستان شملت مختلف أنحاء المملكة[٦].

وقام الأمير الحسن في ١٦ كانون الثاني ١٩٧٢ بزيارة باكستان حاملاً رسالة ملكية سلمها للرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو أكد فيها عمق العلاقات بين البلدين[٧]. كما أكد رئيس الوزراء الأردني أحمد اللوزي على ضرورة حل النزاع بين البلدين بالطرق السلمية المرتكزة على مبادئ الحق والعدل ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما ، وأن الأردن يرغب بإقامة علاقات مع جميع بلدان العالم[٨].

---

[١] الدستور ، الأردن ، ع (١٥٨٠) ، ١٩٧١/١٢/١٦ ، ص(٢).

[٢] سيد علي العدروس : الجيش العربي الهاشمي ، مرجع سابق ، ص(٢١٢).

[٣] الدستور ، الأردن ، ع (١٥٧٩) ، ١٩٧١/١٢/١٥ ، ص (٢) ، والعدد (١٥٨٠) ، ١٩٧١/١٢/١٦ ، ص(٢).

[٤] الدستور ، الأردن ، ع (١٥٨٣) ، ١٩٧١/١٢/٢٩ ، ص(٦).

[٥] الدستور ، الأردن ، ع (١٥٨٥) ، ١٩٧١/١٢/٢١ ، ص(٢).

[٦] الدستور ، الأردن ، ع (١٥٨٦) ، ١٩٧١/١٢/٢٢ ، ص(٣).

[٧] الدستور ، الأردن ، ع (١٦١٠) ، ١٩٧٢/١/١٦ ، ص(١) ، والعدد (١٦١١) ، ١٩٧١/١/١٧ ، ص(١).

[٨] الدستور : ع (١٦٢٣) ، ١ شباط ١٩٧٢ ، ص(١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكان موقف الأردن ملكاً ، وحكومة ، وشعباً ، مع باكستان للحفاظ على وحدتها الوطنيـة ، بهدف تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين ، وما يؤكد ذلك زيارة الأمير الحسن لباكستان أثنـاء الحرب ، كذلك جاء موقف الأردن انطلاقاً من مرتكزات سياسته الخارجية القائمة علـى تـأكيد التضامن الإسلامي ، ورفض التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية ، وعـدم جـواز احتـلال أراضي الغير بالقوة ، كما أن الموقف الأردني يأتي مقابل الموقف الباكستاني المؤيـد والداعـم للأردن إزاء قضايا الصراع العربي الاسرائيلي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأردنية في السلم

إن دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ وتحقيق أهداف السياسة الخارجية الأردنية في السلم ؛ لا يقل أهمية عن دورها في الحرب ، حيث إنها تسعى لتنفيذ السياسة الخارجية الأردنية من خلال الوسائل السلمية المبنية على التعاون والتدريب والمناورات والتمارين المشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة ، وقوات حفظ السلام الدولية تحت رعاية الأمم المتحدة ، وسيتم بيان دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ وتحقيق أهداف السياسة الخارجية الأردنية في السلم وكما يلي :

أولا : التعاون والتدريب والتمارين المشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة :

اهتمت القوات المسلحة الأردنية اهتماما خاصا بتدريب أفراد القوات المسلحة الأردنية وخاصة بعد تعريب قيادة الجيش. إلا أن هذا التدريب كان يجري بصفة دائمة في ظل حالة الحرب مع إسرائيل. وقد ازدادت معدلات التدريب بصفة خاصة بعد نكسة حرب عام ١٩٦٧، فوصلت إلى معدلات عالية جدا. إلا أن متطلبات حالة الحرب وارتباط أجزاء كبيرة من القوات بمهام دفاعية مباشرة ؛ كان له الأثر الواضح على تدريب القوات ، وجعلها منشغلة في مهام الدفاع والتدريب معا ؛ مما شكّل عامل ضغط عليها ، وعلى الآليات المستخدمة خاصة وأنها تقوم بتبديل القطاعات بين المواقع الأمامية - التي تقوم بمهام الدفاع - وبين مناطق التدريب ؛ الأمر الذي زاد من استهلاك المعدات العسكرية وهي في ظروف خارجة عن الحرب.

ومع بداية الثمانينات ، دخلت القوات المسلحة الأردنية فترة جديدة ، ساعدت على إجراء مختلف أنواع التدريب والتعاون العسكري مع الدول الشقيقة والصديقة ، وذلك بسبب حالة الاستقرار الذي شهدته الجبهة الأردنية مع إسرائيل ، بسبب التوجهات الدولية لإحلال السلام في المنطقة. وكذلك بسبب عدم تمكن أمريكا من تنفيذ برنامجها الخاص في تأهيل قوة أردنية قوامها (٨٠) ألف جندي مؤهل للعمل كقوة تدخل سريع في المنطقة ، بسبب معارضة إسرائيل ذلك. إضافة للتطور التكنولوجي الكبير الذي حدث على الأسلحة ، فحتى يتم فهمها واستيعابها لا بد من استخدامها بشكل متواصل ومع قوات تتميّز بكفاءة قتالية عالية ؛ للوقوف على نقاط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القوة والضعف لتلك الأسلحة[١] ، فأوجدت التمارين المشتركة على مستوى الأردن ، إضافة للاشتراك بتمارين مع دول أخرى.

وقد أدرك الأردن أهمية التدريب المشترك بمختلف أصنافه ، حيث أن الدول بدأت تستخدم قواتها المسلحة كعامل أو عنصر سياسي تجاوز التدريبات والتعاون والتمارين والمناورات المشتركة ، حيث أن هذه الأنشطة العسكرية – التي تتم وفقا لخطط ثابتة – لا تتم لتحقيق أهداف سياسية ، ولكن الحكمة والذكاء السياسي يسخرها للحصول منها على عدة فوائد ، منها : –

أولاً : لتكون كرسالة ردع لأطراف أخرى ، حيث أن التمارين والمناورات المشتركة تعد من أساليب الردع ، فهي تؤدي رسالة مؤداها أن القوات المسلحة الأردنية على درجة عالية من الكفاءة القتالية وقادرة على خوض غمار أي حرب تفرض عليها.

ثانياً : أنها وسيلة لإظهار قوة الدولة وهيبتها.

ثالثاً : لتأدية وظيفة سياسية ، بمعنى أن التعاون في المجالات العسكرية يخلق تعاوناً في المجالات الأخرى ، مما يؤدي إلى توطيد العلاقات ما بين الدول ، وهذا ما حدث فعلا في العلاقات الأردنية مع كل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول.

رابعاً : لأغراض تدريبية عسكرية فنية بحتة. إذ تحقق المناورات الاطّلاع الفعلي والاستخدام الحقيقي للأسلحة الحديثة ، وتساعد على الوقوف على حسنات وسيئات كل منها[٢].

ومع توقيع الأردن على معاهدة السلام مع إسرائيل ؛ دأبت القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية على تطوير قواتها المسلحة ، وزيادة خبراتها التدريبية ، لإيصالها إلى الاحتراف والتميز من خلال التركيز على التعاون والتدريب المشترك وبأحجام كبيرة ومع أكثر من دولة من الدول الصديقة والشقيقة ، وبذلك يمكن القول أن لمعاهدة السلام مع اسرائيل أثراً كبيراً على دور القوات المسلحة الأردنية ، حيث أنها منحتها مميزات هامة. ومن هذه المميزات :- إعادة تنظيم وإعادة هيكلة القوات المسلحة الأردنية على أساس توفير قوة نيران أكبر وأدق ، بالاعتماد على خفة الحركة والمرونة في التنفيذ ، وزيادة التعاون العسكري مع الدول الأجنبية خصوصا في إجراء التمارين المشتركة ، وزيادة مشاركته في عمليات حفظ السلام بأنواعها المختلفة مما كان له دور إيجابي لتنفيذ السياسة الخارجية الأردنية.

كما أن لمعاهدة السلام مع إسرائيل انعكاساً إيجابياً على تدريب القوات المسلحة الأردنية. إذ تم تخفيض حجم القوات التي يجب أن تتواجد على طول الحدود مع إسرائيل ، كما تم تخفيض درجة الاستعداد (الجاهزية القتالية) ، وأفسح المجال أمام تلك القوات لإجراء تمارين على مستوى الأردن بتشكيلات أكبر ، لتدريب أكبر نسبة من القطاعات تدريبا جماعيا، مما يساعد

---

[١] النشرة الاستراتيجية لعام ١٩٨٥ : سعي الأردن للحصول على الأسلحة الأمريكية ، مرجع سابق ، ص(٢٢-٣١)

[٢] التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٨٥ : مرجع سابق ، ص(٤٢١-٤٢٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على خلق قيادات قادرة على إدارة المعارك في ظل التطور التكنولوجي الكبير. وعلى ضوء ما تقدم تم تحصين المواقع الدفاعية على طول الحدود مع إسرائيل. بحيث يتم إدامتها بأقل عدد ممكن من الأفراد ، إلا أن عدم توصل دول الجوار إلى اتفاقيات مشابهة لمعاهدة الصلح بين الأردن وإسرائيل أدى إلى استمرار التوتر والحذر على طول الحدود لحد ما ، مما فرض الاحتفاظ بقوات في تلك المواقع أكثر من العدد اللازم ولكنه أقل من العدد السابق لتوقيع المعاهدة مع اسرائيل.

وقد وطّد الأردن من علاقاته العسكرية الدولية ؛ لتكون عاملا رديفا ومساعدا لتنفيذ أهداف سياسته الخارجية ، لذا اهتم بالتدريب والتعاون العسكري ، وأجرى العديد من التمارين المشتركة لتكون نواة للانطلاق باتجاه التعاون في المجالات الأخرى ، وسيتم بحث كل نقطة بشكل تفصيلي لتوضيح أهميتها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية كما يلي : -

١- التدريب المشترك مع الدول الشقيقة والصديقة :

إن الغاية الأساسية من التدريب المشترك ؛ هي تهيئة واعداد القوات المسلحة الأردنية بصنوفها المختلفة للعمل مشتركة لتتمكن من تنفيذ المهام والواجبات الملقاة على عاتقها أثناء الحرب ، حيث أن الغاية من التدريب المشترك هي تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها : -

١. خلق قادة وهيئة ركن قادرة على إدارة كافة صنوف الأسلحة ، وصقل خبراتها من خلال اطلاعها ومشاركتها مع جيوش الدول الصديقة والشقيقة.
٢. زيادة الخبرة القتالية والفنية للوحدات والتشكيلات من خلال اشتراكها بتمارين مع جيوش الدول التي تتمتع بسمعة قتالية عالية ، وتعزيز الثقة بالنفس لدى هذه الوحدات من خلال تفوقها عليهم في بعض المجالات أثناء المشاركة.
٣. رفع مستوى الكفاءة القتالية لدى القوات المشاركة.
٤. الاطلاع على مستوى الأسلحة الحديثة التي تتسلح بها القوات الشقيقة أو الصديقة والخبرات القتالية المستخدمة من قبل هذه الدول والاستفادة منها[١].

ويشمل التدريب على استقبال المتدربين من الدول الشقيقة والصديقة للمشاركة في العديد من الدورات التي تعقد في مدارس ومعاهد وكليات القوات المسلحة الأردنية ، كما هي موضحة في الملحق رقم (٩) ، إضافة لإرسال الضباط والأفراد الأردنيين للتدريب في العديد من الدول

---

[١] عادل الرعود : التدريب في القوات المسلحة الأردنية ، بحث غير منشور ، كلية الحرب الملكية الأردنية ، دورة الحرب رقم(١٠) ، عمان - الأردن ، ١٩٩٨ ، ص(٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشقيقة والصديقة ، كما هي موضحة في الملحق رقم (١٠) ، وذلك لتوسيع مدارك الضباط والأفراد على حد سواء[١].

ويلاحظ من الملحقين رقم (٩) و (١٠) زيادة أعداد المتدربين الذين تدربوا داخل الأردن ؛ والبالغ تعدادهم حوالي (١٦.٩٨٢) متدربا ، والمتدربين الأردنيين من ضباط وضباط صف والذين يتم إرسالهم إلى الدول الشقيقة والصديقة والبالغ تعدادهم حوالي (٢٨٤٢) متدربا ، الأمر الذي يترك أثرا إيجابيا على تنمية العلاقات في مختلف المجالات ، خصوصا وأن العديد من هؤلاء الضباط سيكونون يوما ما في مواقع المسؤولية ؛ مما يساعد على تعزيز العلاقات والروابط بين الأردن وغيرها من دول العالم. ويساعد في النهاية على تحقيق أهداف السياسة الخارجية الأردنية.

٢- التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة :

أقام الأردن علاقات تعاونية عسكرية مع العديد من الدول التي لم تستطع إجراء تمارين مشتركة ، واستقبل الوفود العسكرية من الدول الصديقة والشقيقة ، كما أرسل العديد من الوفود العسكرية لتلك الدول ، وتبادل معهم الزيارات العسكرية لتكون نواة لتوثيق العلاقات في المجالات الأخرى. كما أجرى الأردن العديد من التمارين المشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة، حيث أن هذه التمارين المشتركة أدّت دوراً هاما في تحقيق مصالح الدول المشاركة بالتمارين. حيث أن ذلك يمنح الدولة قوة ردع سياسي وعسكري في مواجهة الأعداء ؛ من خلال استعراض قدراتها وكفاءتها العسكرية[٢] ، مما يقلل من احتمالات نشوب الحرب ، وقد يؤدي إلى التقليل من زيادة حجم القوة ، حيث أن ذلك يودي إلى زيادة الدقة في التخطيط ، ويساهم في رفع الروح المعنوية ، والكفاءة التنفيذية ، وزيادة في فن استخدام قوة النيران ، الأمر الذي يساعد على الوصول للاحتراف العسكري ، وكل ذلك يساهم في إبراز قوة ومكانة الدولة ، الأمر الذي يساعد في النهاية على تحقيق أهداف السياسة الخارجية بكلفة اقل من استخدام تلك الأداة بالأسلوب المباشر[٣].

---

[١] القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية ، مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، خلاصة الدورات التدريبية للقوات المسلحة الأردنية مع الدول الشقيقة والصديقة لغاية نهاية عام ٢٠٠٠)

[٢] التمارين المشتركة تعني توحيد ودمج جهود صنفين أو أكثر من صنوف القوات المسلحة (بر ، بحر ، جو) أو قوات من جنسيتين مختلفتين أو أكثر أو عند عمل القوات المسلحة مع الأجهزة الأمنية الأخرى خلال عمليات الأمن الداخلي ، أو عند اشتراك القوات المسلحة مع المؤسسات الحكومية لمواجهة الكوارث الطبيعية. انظر : القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، كتاب توجيه التدريب السنوي لعام ٢٠٠٣ ، ص(٦١).

[٣] كمال شديد : التدريب العسكري المشترك والاستخدام السياسي للقوة ، (كراسات استراتيجية) ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، السنة (٦) ، المجلد (٦) ، ١٩٩٦ ، ص(٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويساعد إجراء التمارين المشتركة على إفساح المجال لتدريب القيادات العليا للتدرب على مهام القيادة والسيطرة ، كما يساعد القيادات الدنيا و الوسطى على التدرب على فنون القتال شبه الحقيقي ، وينمي القدرات الذهنية في المجالات التعبوية ، كما ينمي المعرفة في التعامل مع قوات أخرى قد تختلف في تسليحها وفي خططها التعبوية ، وكيفية تنفيذها للخطط الموضوعة ، وكيفية التعامل مع الأحداث الطارئة[١].

ولتحقيق الغاية المنشودة ؛ دأبت القوات المسلحة الأردنية على العمل المتواصل لإعداد قوات قادرة على تنفيذ التمارين المشتركة من خلال إيلاء أهمية خاصة لعدة اعتبارات أهمها : إكمال التدريب التخصصي بكفاءة عالية وجاهزية قتالية قبل إجراء التمارين ، والتركيز على الفهم المشترك لواجبات وأدوار كل صنف ، إضافة لمعرفة مبادئ العمليات المشتركة ، وعقد الندوات التدريبية لمعالجة السلبيات التي ظهرت في التمارين السابقة وتعزيز الايجابيات ، حيث أن تحقيق كل هذه النقاط يساعد في إنجاح التمارين المشتركة[٢].

وقد ركزت القوات المسلحة الأردنية على إجراء العديد من التمارين المشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة حيث أن ذلك يحقق مجموعه من الأهداف أهمها :-

أولاً: تعميم الاستفادة من خبرات الحرب ، والتدريب التعبوي ، والاستراتيجي[٣].

ثانياً : تقوية وتعزيز العلاقات بين الدول المشاركة.

ثالثاً : تبادل الخبرة والمعرفة في مجال التخطيط والتنفيذ.

رابعاً : التعرف على أساليب التدريب في الدول المشاركة في التمارين.

خامساً : الاستفادة من التقنية المتقدمة المتوفرة لدى بعض الدول المشاركة في التمارين.

سادساً : خلق روح التعاون والألفة والتعارف بين القوات المشاركة في التمارين.

سابعاً : رفع مستوى قدرات القادة وهيئات الركن في التخطيط و تنفيذ العمليات المشتركة.

ثامناً : زيادة قدرة القوات المسلحة على تنفيذ عمليات مشتركة مع القوات الصديقة والشقيقة.

تاسعاً : التعرف على الأسلحة المتطورة ميدانياً ، وعلى ضوء ذلك يتم اختيار أنواع الأسلحة التي تخدم متطلبات القوات المسلحة الأردنية ، فيما إذا أرادت شراء أسلحة حديثة ، بمعنى أخر السعي للحصول على الأسلحة التي يتم اختبارها ميدانياً خلال المناورات والتمارين المشتركة .

---

[١] كمال شديد : مرجع سابق ، ص(٣).

[٢] كتاب توجيه التدريب السنوي لعام ٢٠٠٣ ، مرجع سابق ، ص(٦١).

[٣] التدريب التعبوي : هو حلقة وسطية ما بين التدريب القتالي أو التكتيكي والتدريب الاستراتيجي ، والتدريب التعبوي يخص الوحدات والتشكيلات ، ويعنى المستوى التعبوي بالمستوى الوسيط وهو مستوى الجيوش الميدانية ، والتدريب الاستراتيجي يخص مستوى القيادة العامة للقوات المسلحة وكل ما هو ضروري للحرب. انظر : كمال شديد : المرجع نفسه ، ص(٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عاشراً : رفع الكفاءة القتالية للقوات المسلحة الأردنية وتمكينها من اكتساب الخبرة العملية[١].

كما تستفيد الدول الشقيقة والصديقة من المناورات والتمارين المشتركة مزايا عديدة ، منها : التعرف على طبيعة المنطقة الجغرافية لمسرح العمليات وخصوصاً أمريكا ، تحسباً لاحتمال عمل قواتها في هذه المنطقة وهذا ما حدث فعلا إبان حربي الخليج الثانية والثالثة وتمكنه من استخدام أسلحته ومعداته الحديثة وتجربتها في الميدان ، وهذا يساعد تلك القوات على التدريب على ظروف مشابهة لمناطق أخرى ، من الممكن استخدام تلك القوات بشكل حقيقي فيها ، لذا فأن ذلك يوفر لهم التدريب في ظروف مشابهة تماماً لتلك الظروف التي من الممكن مواجهتها، وليس من المستبعد أن يكون هناك تعاون ما بين القوتين ، القوات الأردنية والقوات الشقيقة أو الصديقة لتنفيذ مهام قتالية معاً[٢].

وبسبب إمكانات الأردن فانه لم يشارك في تمارين بقوات ذات حجم كبير على أراضي الدول الأخرى على غرار الدول التي تجرى تمارينها على الأرض الأردنية ، لان ذلك يكلف الكثير من المصروفات المالية ، كما انه لا يستطيع نقل قواته إلى أراضي تلك الدول لإجراء مناورات وتمارين مشتركة معها ، لان طبيعة أراضي تلك الدول لا تخدم أهداف القوات المسلحة الأردنية المنبثقة عن استراتيجية الدولة. كما أن الأردن لا يوجد لديه أية أطماع خارجية ، لذا فأن الأردن يجري التمارين على أرضه لزيادة فهم قواته إلى مسرح العمليات بشكل أكبر ، وكيفيه توظيف ذلك ليكون عاملا إيجابياً يضاف إلى نقاط القوه التي يتمتع بها.

وقد وظّف الأردن التمارين والمناورات المشتركة خدمة لأغراض تحقيق أهداف سياسته الخارجية من خلال اتباع ما يلي :-

أولاً : الإعلان من خلال وسائل الإعلام المختلفة عن المناورات الحربية المشتركة أو غير المشتركة. ويتم دعوة الملحقين العسكريين وكبار الشخصيات لحضور مثل هذه المناورات .

ثانياً : إقامة المعارض والمتاحف والندوات العسكرية التي يدعى لها العسكريون ممثلو الدول الشقيقة والصديقة.

ثالثاً : استخدام القوات المسلحة لنجدة الدول الشقيقة والصديقة في مختلف الأزمات الطبيعية. إضافة لاستخدامها لإنجاز أهداف مماثلة على مستوى الدولة نفسها ، ولذلك أجرى الأردن تمارين مشتركة مع العديد من الدول الصديقة والشقيقة. وعلى ضوء ما تقدم سيتم بيان مجال التعاون العسكري مع أهم الدول التي أجرى الأردن معها تعاوناً عسكرياً ، سواء على مستوى الزيارات والوفود العسكرية أو الدول التي أجرى معها تمارين مشتركة ، وكما يلي :

٥٨٢٧٩٤

---

[١] توجيه التدريب السنوي لعام ٢٠٠٣ ، مرجع سابق ، ص(٦٣).

[٢] كمال شديد : مرجع سابق ، ص(٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ . التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع الدول الصديقة :

١. التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية :

شهدت العلاقات الأردنية الأمريكية تعاونا في المجال العسكري ، وتنامى هذا التعاون مع مرور الزمن وظهر بشكل ملحوظ منذ مطلع عقد الثمانينات ، وشمل تبادل الزيارات العسكرية بين البلدين على مستوى القيادة ، ثم تطور ليشمل وفودا عسكرية لحضور التمارين أو للتباحث في الأمور المتعلقة بالتمارين المشتركة التي سيجريها الطرفان ، إضافة لإرسال كل منهما لعدد من الضباط للخدمة فترة من الزمن في الوحدات العسكرية المنفذة لبعض التمارين الخاصة بها والملحق رقم (١١) يوضح الوفود والزيارات المتبادلة بين البلدين[١].

ونستنتج من الملحق رقم (١١) أن العلاقات التعاونية في المجال العسكري تنامت بشكل مضطرد منذ عام ١٩٨٣ ، وقد تم تبادل الزيارات العسكرية على مستوى القيادات ، إضافة للوفود العسكرية الأخرى التي كانت تقوم بحضور التمارين أو التخطيط لها ، أو من باب الاطلاع على المستوى الذي وصلت له القوات المسلحة الأردنية ، أو إرسال الوفود العسكرية الأردنية للإطلاع على آخر المستجدات التعبوية لاستخدام الأسلحة الحديثة لدى الجانب الأمريكي. وهذا يدل على مدى توطد العلاقة ما بين البلدين والتي كان للقوات المسلحة الأردنية جانب كبير في إرسائها.

أما من حيث التمارين المشتركة ، فقد أجرى الأردن أول تمرين مشترك مع أمريكا شاركت فيه قوات خاصة من البلدين ، وعرف باسم (الثعلب الماكر) غطّى الفترة من ١ أيار ولغاية ٢٢ أيار ١٩٨٠. واقتصرت التمارين المشتركة على هذا الصنف من القوات حتى عام ١٩٨٣ ، حيث تم إجراء تمرين آخر مع سلاح الجو الملكي عرف باسم (ظل الصقر) خلال الفترة من ٢٠ تموز ولغاية ٥ أب ١٩٨٣ ، ومنذ ذلك العام أخذت التمارين المشتركة بين البلدين الطابع الدوري السنوي حتى عام ١٩٨٧. والملحق رقم (١٢) يبين التمارين المشتركة التي تم تنفيذها ما بين البلدين ، وقد تم التوسع في تمرين الثعلب الماكر ليضم صفوفاً أخرى إلى جانب القوات الخاصة ، وبنفس الوقت تم إجراء اكثر من تمرين في نفس العام حتى أنها زادت على خمس تمارين في العام الواحد ، وضمت صنوفاً مختلفة ، ويلاحظ من خلال الملحق رقم (١٢) أن عدد التمارين قد زاد منذ عام ١٩٨٨ بشكل ملحوظ ، وقد توقفت لمدة عام واحد فقط في سنة ١٩٩١ بسبب موقف الأردن من حرب الخليج الثانية ، إلا انه تمّ استئنافها منذ عام ١٩٩٢ ، وأخذت

---

[١] القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية ، مديرية التدريب العسكري ، شعبة الدورات خلاصة الزيارات التي أجراها البلدين منذ عام ١٩٨٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تتزايد حتى أنها وصلت في بعض الأعوام ٧ تمارين ، وفي عام ١٩٩٤ وصلت إلى تسع تمارين، وقد حضر هذه التمارين وفودٌ عسكرية ضمت كبار الضباط من البلدين[١].

ونستنتج من خلال تتبع مجريات الأحداث في الملحق رقم (١٢) أن مجموع التمارين التي أجراها الأردن مع قوات الجانب الأمريكي بلغت منذ عام ١٩٨١ ولغاية عام ١٩٩٨ حوالي ٧٣ تمريناً عسكرياً. أجري منها حوالي تسع تمارين في الولايات المتحدة الأمريكية ، وحوالي (٦٤) تمرين أجريت على الأراضي الأردنية ، مما كان له أثرٌ هامٌ في توثيق عرى التعاون وتوطيد العلاقات ما بين البلدين ، ناهيك عن مساهمة القوات الأمريكية التي تحضر للأردن في دفع عجلة الاقتصاد ، حيث أنها تقوم باستئجار معظم سيارات الشحن الثقيلة والخفيفة ، إضافة للسيارات الصغيرة ، وشراء المواد التموينية. إضافة لزيارة المناطق الأثرية الأمر الذي يترك أثراً إيجابياً في تحريك النشاط السياحي. حيث أنه يسمح لهم ٣ أيام في نهاية كل تمرين كأيام حرة لزيارة تلك المناطق ، وكل هذا يترك أثراً إيجابياً في توثيق وتوطيد عرى التعاون ما بين البلدين ، الأمر الذي يساعد على تحقيق أهداف السياسة الخارجية الأردنية.

٢. التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع بريطانيا [٢]:

ارتبط الأردن منذ عام ١٩٢١م بعلاقات عسكرية طيبة مع بريطانيا ، وتنامت العلاقة ما بين البلدين منذ النصف الثاني لعقد الثمانينات ، وشملت أوجهاً عديدة منها : تبادل الزيارات التي بدأت منذ عام ١٩٨٨ إلا أنها اقتصرت على كبار الضباط ، ثم تحولت لتشمل وفودا عسكرية لحضور التمارين التي تجريها قوات البلدين ، ثم إلحاق بعض الضباط من كلا الجانبين لوحدات مقاتلة تجري تمارين في بلدانها ، وكذلك حضور وفود للتمارين التي تجريها قوات البلدين و الملحق رقم (١٣) يوضح الزيارات والوفود التي أجريت ما بين البلدين ، إضافة لاستقبال ضابط أردني برتبة مقدم للاشتراك بدورة كلية القيادة والأركان والتي تعقد سنويا ، كذلك استقبال ضابط أردني برتبة عقيد للاشتراك بدورة كلية الحرب والتي تعقد سنويا.

أما من حيث التمارين المشتركة فقد أجرى الأردن تمارين مشتركة مع بريطانيا منذ عام ١٩٨٣ ، كما هي مبينة في الملحق رقم (١٤). حيث نفذ الأردن أول تمرين ملاحه صحراوية أجرته قطعات من سلاح المدفعية لكلا البلدين استمر لمدة أسبوعين. ومن الملحق رقم (١٤) يلاحظ أن العلاقات العسكرية في مجال التمارين المشتركة تنامت بين الأردن و بريطانيا منذ عام ١٩٨٦ حيث تم إجراء تمرين في ذلك العام شمل مختلف الصفوف البرية والجوية ، ومنذ

---

[١] القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : التعاون العسكري مع الدول الشقيقة والصديقة ، مرجع سابق ، التعاون العسكري بين الأردن والولايات المتحدة الأمريكية.

[٢] المرجع نفسه ، التعاون العسكري بين الأردن وبريطانيا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذلك العام بدأت التمارين تزداد من سنه لأخرى ، حتى أنها تنامت وبشكل ملحـــوظ منـــذ عـــام ١٩٩٢، وامتازت التمارين المشتركة التي أجراها الأردن مع بريطانيا بالتنوع والاختلاف ؛ على عكس التمارين التي نفذها الأردن والتي كانت تمتاز بالتخصص ، والإعادة لنفس التمرين مـــع إجراء تعديلات طفيفة لا تكاد تكون ملحوظة من قبل الأفراد المنفذين[١] .

٣. التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع فرنسا [٢]:

تنامت العلاقة العسكرية بين الأردن وفرنسا منذ مطلع عقد الثمانينات ، عندما تم التوقيـــع على صفقة شراء طائرات الميراج (ف١) ، وتم تبادل الزيارات العسكرية على مستوى القيادة ثم تطورت لتشمل العديد من صنوف القوات المسلحة الأردنية ، وتـــم إرســـال الوفـــود لمشـــاهدة التمارين والنشاطات العسكرية التي يجريها كل بلد ، إضافة للتمارين المشتركة التـــي تجريـــها القوات الفرنسية مع القوات الأردنية ، وأرسل الأردن وفدا عسكريا لحضور تمرين قوات خاصة فرنسي إسباني جرى على الأرض الفرنسية، وأزداد التعاون العسكري ما بين البلدين ولا يـــزال مستمراً. والملحق رقم (١٥) يوضح الزيارات المتبادلة والوفـــود التـــي حضـــرت لمشـــاهدة النشاطات العسكرية لكلا البلدين.

أما من حيث التمارين المشتركة ، فقد أجريت تمارين مشتركة متعددة ما بين البلدين منـــذ عام ١٩٩٤ ، إلا أنها اقتصرت في البداية على التمارين المشتركة مع أسلحة الجو لكلا البلديـــن، ثم بدأت تتوسع لتشمل صنوفاً أخرى من قوات البلدين ، وتم إجـــراء حوالـــي (١٢) تمرينـــاً ؛ وجميعها أجريت على الأرض الأردنية[٣]. والملحق رقم (١٦) يوضح ذلك.

٤. التعاون العسكري مع الاتحاد السوفيتي [٤]:

بداء التعاون العسكري بين البلدين بعد استيراد الأردن صفقة أسلحة دفاع جوي ميداني عـــام ١٩٨٣ ، وعلى ضوء ذلك زود الاتحاد السوفيتي الأردن خلال عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ بخـــبراء عسكريين لاستكمال برنامج تدريب ضباط وأفراد القوات المسلحة المختصة على أسلحة الدفـــاع الجوي الميداني ، كما تبادل الأردن الزيارات العسكرية مع الاتحاد السوفيتي منذ عـــام ١٩٨٤، وحضرت الوفود العسكرية من كلا البلدين التمارين التي تم أجراؤها في الأردن أو في الاتحـــاد السوفيتي منذ عام ١٩٨٤ حيث قام وفد أردني عسكري مؤلف من (٨) ضباط بزيارة الاتحـــاد

---

[١] القيادة العامة : مديرية التدريب العسكري ، مرجع سابق ، التعاون العسكري بين الأردن وبريطانيا.

[٢] المرجع نفسه : التعاون العسكري بين الأردن وفرنسا.

[٣] المرجع نفسه.

[٤] المرجع نفسه : التعاون العسكري بين الأردن والاتحاد السوفييتي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السوفييتي خلال الفترة ١١-١٨ كانون أول ١٩٨٤ ، وكذلك زار وفد أردني آخر مؤلف من (٥) ضباط برئاسة آمر كلية الحرب الملكية للتعرف على قاعدة التعليم وأساليب التدريب الحديثة في المعاهد العسكرية خلال الفترة من ٨-١٥ تشرين أول ١٩٨٥.

إذ لم ترتق العلاقة التعاونية العسكرية بين البلدين كما هو الحال مع الدول الغربية ، وهذا عائد لسبب تسلح الجيش الأردني ؛ الذي ركز على الأسلحة الغربية ، ولم يفكر بالأسلحة الشرقية إلا كنوع من الحلول التي أوجدها صانع القرار الأردني لمواجهة الضغوط الأمريكية التي كانت تمنع حصول الأردن من بعض الأسلحة المتطورة ، خصوصاً للفترة الممتدة من النصف الثاني من عقد السبعينات وحتى النصف الأول من عقد الثمانينات. لذلك توجه صانع القرار للحصول على أسلحة دفاع جوي سوفيتية ، وبعدها لم يتم تزويد الأردن بأية أسلحة شرقية ، ومن هنا كان باب التعاون العسكري محدوداً ، وعلى مستوى التمارين المشتركة معدوماً.

٥. التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع الجمهورية التركية [١]:

أقام الأردن علاقات تعاون عسكري مع تركيا منذ عام ١٩٨٤ ، حيث زار وفد عسكري تركي الأردن برئاسة لواء بحري ومعه وفد مؤلف من خمسة ضباط ، واستمرت الزيارات ما بين البلدين منذ عام ١٩٨٥ لأكثر من ٤ زيارات سنويا من قبل الجانبين ، وتنام هذا التعاون حتى تكلل في عام ١٩٩٣ بتبادل الضباط بين البلدين ، بمعنى آخر إرسال مجموعة من الضباط الأردنيين للعمل مع القوات التركية من نفس الصنف ؛ مقابل استقبال عدد مماثل من الضباط الأتراك ينضموا لصفوف القوات المسلحة الأردنية من نفس الصنف ، وعلى ضوء ذلك استقبل الأردن عام ١٩٩٣ (٣) ضباط دروع وعملوا في الفرقة المدرعة الخامسة ، مقابل إرسال (٣) ضباط دروع عملوا في الفرقة المدرعة التركية. ومنذ عام ١٩٩٣ زادت الدولتان من إرسال الوفود العسكرية لحضور الندوات العسكرية بمختلف أصنافها وأنواعها ، وحضور التمارين التي تعقد في كلا البلدين. والملحق رقم (١٧) يوضح ذلك.

٦. التعاون العسكري مع باكستان [٢]:

بدأ التعاون العسكري مع الباكستان منذ بداية عقد السبعينات ، حيث ساهم الأردن في دعم باكستان عسكرياً أثناء حربها ضد الهند ، وتنامى هذا التعاون بشكل ملحوظ منذ عام ١٩٨٨ ، حيث تم تبادل الزيارات العسكرية ما بين البلدين ، وركزت تلك الزيارات على صنوف القوات الخاصة ، وطلاب كلية الحرب الملكية الأردنية ، وطلاب كلية الدفاع الوطني الباكستانية ،

---

[١] القيادة العامة : التعاون العسكري مع الدول الشقيقة والصديقة ، مرجع سابق ، التعاون العسكري بين الأردن وتركيا.

[٢] المرجع نفسه ، التعاون العسكري بين الأردن وباكستان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إضافة للزيارات التي قام بها كبار الضباط من البلدين. والملحق رقم (١٨) يوضح ذلك. وقد تنامت العلاقات العسكرية ما بين البلدين وتم تبادل للضباط منذ عام ١٩٩٤ حيث تم إرسال واستقبال ضباط عدد (٢) من القوة الجوية من كلا البلدين من نفس الصنف للعمل في مراكز القيادة والسيطرة يتم تبديلهم بعد مرور عام ، ولا يزال مستمراً. ومن المتوقع إجراء تمرين مشترك بين القوات الخاصة من كلا البلدين عام ٢٠٠٣ على الأراضي الباكستانية.

٧. التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع مملكة إسبانيا [١]:

تنامى التعاون العسكري منذ مطلع عقد الثمانينات مع إسبانيا ، وقد اقتصر في البداية على تبادل الزيارات على مستوى القيادات العسكرية شملت كبار الضباط ، ثم تطورت العلاقة العسكرية ما بين البلدين منذ عام ١٩٨٤ للاطلاع على المستوى القتالي الذي وصلت إليه تلك القوات ، وتم أيفاد ضباط من كلى البلدين لحضور التمارين التعبوية التي تنفذها قواتهما ، واستمر هذا التعاون ما بين البلدين حتى توقف وبدون أية أسباب في عام ١٩٨٥.

كما أجرى الأردن تمارين مشتركة مع قوات إسبانية في عام ١٩٨٣ ، حيث تم إجراء تمرين مشترك ، شاركت فيه مختلف الصنوف ، استمر حوالي ثلاثة عشر يوما، وفي عام ١٩٨٤ تم إجراء تدريب مشترك للفرق المظلية الأردنية ؛ حيث شارك الأردن بوفد مؤلف من (٤٨) ضابط وفرد للفترة الممتدة من ٤-٦ نيسان ، وبعد ذلك تم التركيز على التمارين المشتركة المتعلقة بالقوات الخاصة. ففي عام ١٩٨٧ شارك الأردن بوفد مؤلف من (٥) أعضاء في المباراة الدولية للقفز الحر بالمظلات للفترة من ٢٩ حزيران إلى- ٤ تموز في إسبانيا وكان عدد المشاركين إحدى عشر دولة ، كما شارك الأردن مرة أخرى في نفس المباراة عام ١٩٨٩[٢].

ب- التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع الدول الشقيقة :-

١. التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع جمهورية مصر العربية [٣]:

تنامت العلاقة بين الأردن ومصر منذ عقد الخمسينات ولكنها كانت تنمو كلما زادت حدة الخطر الإسرائيلي ، بمعنى آخر إن الدافع وراء تلك العلاقات التعاونية العسكرية هو وجود الخطر الإسرائيلي على حدود كلا البلدين. لكن العلاقات العسكرية تنامت بشكل طبيعي منذ بداية عقد الثمانينات خصوصا بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٨٥ ، وتبادل البلدان العديد من الزيارات وشملت مختلف صنوف القوات المسلحة ، وتنامت هذه الزيارات ولا

---

[١] القيادة العامة : مرجع سابق ، التعاون العسكري بين الأردن وإسبانيا.

[٢] المرجع نفسه ، التعاون العسكري بين الأردن وإسبانيا.

[٣] المرجع نفسه ، التعاون بين الأردن وجمهورية مصر العربية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تزال مستمرة. كما شجع البلدان إرسال الوفود العسكرية لحضور التمارين الجوية وأية نشاطات عسكرية يجريها أي منهما ، والملحق رقم (١٩) يوضح ذلك.

أما من حيث التمارين المشتركة ما بين البلدين ، يلاحظ أنه لم يتم إجراء أية تمارين مشتركة بين قواتهما قبل عام ١٩٨٠ ، ولكن وبسبب تطور الأسلحة الحديثة وتعقيد الإجراءات التعبوية التي خلفها ذلك التطور ، وجدت العديد من الدول ضرورة إجراء تمارين مشتركة مع غيرها من الدول لخلق ظروف أقرب إلى واقع الحروب للتغلب على تلك التعقيدات ، هذا من جهة ومن جهة أخرى لتنمية أسس العلاقة القائمة ما بين البلدين. ولإظهار حسن نواياها تجاه بعضها البعض ، وغيرها من الأسباب السابق ذكرها ، لجأت لإجراء التمارين المشتركة ، لاسيما مع عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، مما أدى إلى خلق نوع من التقارب في كافة المجالات الأخرى. وتكللت تلك العلاقات بإجراء تمارين مشتركة بين قوات الطرفين على الأرض الأردنية عرف باسم تمرين (الأهرام ١) ، اشتركت فيه قوات خاصة من كلا البلدين ، استمر من ١٠ آذار ولغاية ٢٥ آذار ١٩٨٥ في الأردن. كما وأجرت القوات الخاصة الأردنية مع نظيرتها المصرية تمريناً آخر في مصر للفترة من ٣-١٩ أيار ١٩٨٥. إن إجراء مثل هذه التمارين يأتي بهدف اكتساب الخبرات المتبادلة لدى القوتين ، كما ويؤدي إلى توثيق الروابط بين البلدين ، وتعزيز التعاون في المجالات الأخرى. وإن ذلك ينطلق من وحي إطار التعاون العربي المشترك ، لخلق أسس من التفاهم ما بين عمل تلك القوات ، لأن ذلك يسهل تعامل تلك القوات مع بعضها البعض فيما إذا تم تعاملهما معاً مستقبلاً ضد أية أخطار تهدد أياً من البلدين أو أي بلد عربي آخر ، من الممكن أن ترسل هذه الدول قوات لدفع الخطر عن دولة عربية أخرى، وليس كما حصل في السابق عندما أرسلت الدول العربية قواتها لنجدة سوريا وبدون أدنى أسس التنسيق بين تلك القوات مما أحدث خللاً في أسلوب العمل الميداني بين تلك القطعات[١]. والملحق رقم (٢٠) يوضح ذلك.

٢. التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع العراق [٢]:

ارتبط الأردن بعلاقات تعاون عسكري مع العراق منذ العشرينيات إلى نهاية الحكم الملكي في العراق عام ١٩٥٨ ، وقد تنامى التعاون العسكري بشكل ملحوظ مع العراق إبان الحرب الإيرانية العراقية ، وتبادل البلدان الوفود العسكرية والزيارات ، وركزت في البداية على الوفود العسكرية ذات الاختصاص الفني والتدريبي ثم تم تبادل الزيارات العسكرية لصنوف المشاة

---

[١] التقرير الاستراتيجي العربي لعام ١٩٨٥ ، مرجع سابق ، ص(٤٢١-٤٢٢).

[٢] القيادة العامة : التعاون العسكري مع الدول الشقيقة والصديقة ، مرجع سابق ، التعاون العسكري بين الأردن والعراق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والقوات الخاصة. وقد ازدادت الزيارات العسكرية بشكل كبير منذ عام ١٩٨٤. وفي عام ١٩٨٥ تم تشكيل لجنة عسكرية من كلا البلدين لتوحيد الرموز العسكرية المستخدمة في كلا البلدين. ومنذ عام ١٩٨٦ تم تركيز الزيارات للاطلاع على مدى تقدم كل منهما في الأمور المتعلقة بأعمال سلاح الهندسة ، والمشاغل العسكرية. الملحق رقم (٢١) يبين الزيارات العسكرية المتبادلة بين القطرين. ولم يتمكن القطران من إجراء تمارين مشتركة بسبب الحرب الإيرانية العراقية ، إلا أن وقف الحرب منح الفرصة لتوثيق التعاون العسكري. وتم الاتفاق على تأسيس السرب الجوي القومي يشمل طيارين وطائرات من كلا البلدين ، ويكون مركزه في العراق ، وبالفعل تم نقل الطائرات والطيارين الأردنيين إلى العراق وباشروا بإجراء التمارين والتدريب المشترك ، إلا أن حرب الخليج الثانية أنهت ذلك السرب وعادت الطائرات والطيارون الأردنيون لقواعدهم ، وعلق التعاون العسكري مع العراق.

٣. التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع الإمارات العربية المتحدة :

بدأ التعاون العسكري مع دولة الإمارات العربية المتحدة منذ عام ١٩٦٩ ، وأرسل الأردن مجموعة من الضباط والأفراد لتعليم ضباط وأفراد القوات المسلحة في إمارة أبو ظبي ، وذلك بمكافحة الأمية من خلال فتح أقسام خاصة لذلك الغرض[١] ، كما أرسل عدداً من المدرسين الأردنيين الذين لم يتجاوز عددهم ٦ مدرسين ثم ارتفع ذلك العدد بعد سنة إلى ٢٢ مدرسا وبعد ٢٥ عاما وصل إلى خمسين ضابطا ، و(١٢٠) ضابط صف يمارسون مهنة التعليم في المدارس العسكرية لمكافحة الأمية في صفوف قوات الإمارة[٢].

كما أرسل الأردن عددا من وحداته العسكرية لتأسيس جيش الإمارات عام ١٩٧١ ، إضافة إلى استقبال مجموعة كبيرة من الضباط والأفراد لتدريبهم في المعاهد العسكرية الأردنية ولا يزال التعاون مستمراً[٣]. وقد شارك طيارون من الإمارات في تمرين (عين جالوت ٣) مع القوات الجوية الأردنية والمصرية في عام ١٩٨٩. كما تم التركيز من قبل الإمارات على حضور التمارين المشتركة على مستوى الوحدات الأردنية ، واختبارات الأولوية. ومنذ عام ١٩٨٩ تم إلحاق ضباط بالتشكيلات الأردنية التي تخرج للمعسكرات التدريبية. وعلى صعيد تبادل الزيارات العسكرية ، تم تبادل الزيارات منذ عام ١٩٨٧ شملت مختلف صنوف القوات المسلحة ، والملحق رقم (٢٢) يوضح ذلك[٤].

---

[١] محمد عوض الهزايمه : اثر الموقع الجغرافي الأردني في السياسة الخارجية الأردنية ، مرجع سابق ، ص (٣٢).

[٢] القيادة العامة : مديرية التربية والثقافة العسكرية ، نشرة خاصة عن التعاون الثقافي مع دولة الإمارات ، عام ١٩٨٥.

[٣] المرجع نفسه.

[٤] القيادة العامة : مرجع سابق ، التعاون بين الأردن والإمارات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما أرسلت أبو ظبي مجموعة من ضباطها لحضور التمارين التي تجريها القوات المسلحة الأردنية ، وأوفدت مجموعة من ضباطها في زيارات متعددة لزيارة القوات المسلحة الأردنية.

٤. التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع البحرين [١]:

ساهم الأردن منذ عقد السبعينات في تأسيس وتدريب جيش البحرين. حيث تم إرسال مدربين من القوات المسلحة الأردنية ، و تنامى التعاون العسكري ما بين البلدين ، فتمثل بتبادل الوفود العسكرية من كلا البلدين لحضور التمارين التعبوية خصوصاً التي تجريها القوات المسلحة الأردنية ، وتم تبادل الزيارات العسكرية منذ عام ١٩٨٨. على مستوى القيادة تم التركيز فيها من قبل البحرين على زيادة وحدات القوات الخاصة الأردنية ، وسلاح المدفعية ، بينما ركز الأردن في تلك الزيارات على زيارة القوة البحرية للاطلاع على المستجدات المتعلقة بالقوة البحرية. والملحق رقم (٢٣) يوضح ذلك. وقد أرسل الأردن في عام ١٩٨٦ فريقاً لتأسيس فريق مكافحة إرهاب في دولة البحرين.

أما من حيث التمارين المشتركة ؛ فقد أجرى البلدان تمريناً مشتركاً للقوات الخاصة الأردنية مع نظيرتها البحرينية عام ١٩٩٠ ، ولمدة عشرة أيام اعتباراً من ١٥ شباط ١٩٩٠. كما أرسلت البحرين مجموعة من الضباط للتدريب ميدانياً من خلال العمل في لواء الحرس الملكي ، ومجموعة أخرى انضمت إلى اللواء المدرع ٤٠ ، وتم تبادل الزيارات العسكرية ما بين ضباط البلدين لحضور الندوات العسكرية والتمارين التي يتم إجراؤها وحضور عدد من كبار ضباط دولة البحرين اختبار القطعات على مستوى الألوية في الأردن ، ولازال التعاون العسكري مستمراً في مختلف الأوجه [٢].

٥. التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع سلطنة عمان [٣]:

تبادل البلدان الزيارات العسكرية منذ عام ١٩٨٤ لحضور التمارين المشتركة التي تجريها القوات المسلحة الأردنية بمختلف صنوفها ، وحضور اختبارات الألوية الأردنية ، وبالمقابل زار طلاب كلية الحرب الملكية سلطنة عُمان للاطلاع على المنهج التدريبي لمختلف معاهد السلطنة. والملحق رقم (٢٤) يبين مجالات التعاون بين البلدين.

أما من حيث التمارين المشتركة ، فقد تم إجراء تمارين مشتركة بين قوات البلدين منذ عام ١٩٨٥ ، حيث تم التركيز في التمارين المشتركة على عنصر القوات الخاصة ، وتم إجراء

---

[١] القيادة العامة : التعاون العسكري مع الدول الشقيقة والصديقة ، مرجع سابق ، التعاون العسكري بين الأردن والبحرين.

[٢] المرجع نفسه.

[٣] المرجع نفسه ، التعاون بين الأردن وسلطنة عمان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوفود العسكرية الكويتية اختبارات الألوية الأردنية ، وبعض التمـــارين المشـــتركة. إلا أنـــها توقفت منذ عام ١٩٩٠ بسبب موقف الأردن من حرب الخليج الثانية. والملحق رقم (٢٦) يبيـن ذلك.

٨. التعاون العسكري مع السودان[١]:

اقتصر التعاون العسكري بين البلدين على تبادل الزيارات العسكرية والتـــي بـــدأت منـــذ النصف الثاني من عقد الثمانينيات ، والتي أجراها كبار الضباط من كلا البلديـــن ، إلا أن ذلـــك ساعد في تنمية العلاقات العسكرية حيث تم إرسال وفود عسكرية من السودان لحضور التمارين التي أجرتها الوحدات العسكرية الأردنية عام ١٩٩٣ ، وحضور اختبـــارات الألويـــة وبعـــض التمارين التي أجرتها بعض وحدات القوات الخاصة. والملحق رقم (٢٧) يوضح ذلك.

٩. التعاون العسكري مع السعودية [٢]:

بدأ التعاون العسكري مع السعودية منذ مطلع عقد الستينات ، وتنامي هذا التعاون وتم تبادل الزيارات العسكرية على مستوى القيادة ، إلا أنه ومنذ عام ١٩٨٦ تم إرسال ضباط من السعودية لحضور التمارين التي تجريها القوات المسلحة الأردنية ، وحضر ضباط سعوديون اختبـــارات الألوية الأردنية. كذلك تم تبادل الزيارات لطلاب كلية الحرب من كلا البلدين ، واســـتمر هـــذا التعاون حتى عام ١٩٩٠ ثم توقف بسبب حرب الخليج الثانية.

١٠. التعاون العسكري مع العديد من الدول [٣]:

كما ركز الأردن على توثيق عرى التعاون العسكري مع العديد من دول العـــالم ، وتبـــادل معهم الزيارات العسكرية ومن هذه الدول : سنغافورة ، البرازيل ، استراليا ، كوريا ، النمســـا، إيطاليا، بلجيكا ، تشيلي ، تونس ، جنوب إفريقيا ، والجزائر.

ثالثاً : المشاركة الأردنية في عمليات حفظ السلام الدولية :-

منذ نهاية عقد الثمانينات اضطلع الأردن بإرسال قواته المسلحة إلـــى منـــاطق الحـــروب والنزاعات تحت مظلة الأمم المتحدة ، لإحلال السلام ، لتعمل جنباً إلى جنب مع قـــوات دوليـــة أخرى من شتى دول العالم ، إلا أن أول مهمة للجيش الأردني وبحجم كبير كانت في كرواتيـــا ،

---

[١] القيادة العامة : المرجع نفسه ، التعاون العسكري بين الأردن والسودان.

[٢] المرجع نفسه ، التعاون العسكري بين الأردن والسعودية.

[٣] المرجع نفسه ، التعاون العسكري الأردني مع مختلف الدول.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مما سلط الأضواء على كفاءة القوات الأردنية ، الأمر الذي دعم موقف الأمم المتحـــدة لتقـوم بطلب المزيد من القوات الأردنية للمشاركة في أية مهمات دولية في كافة بقاع العالم ، ويدل ذلك على مقدرة الأردن على تطوير مؤسسته العسكرية ، حيث أصبحت محط إعجاب الجميع.

ورغم سقوط العديد من الشهداء الأردنيين في سبيل الإنسانية ، الذين بلغ عددهـــم تسـعة شهداء ، فيما بلغت الإصابات (٣٦٨) مصاباً من مختلف المهام ، إلا أن ذلك لم يثن الأردن عن مواصلة مهامه الدولية الإنسانية ، ولم يؤثر ذلك على معنويات الجنود الأردنيين. والملحق رقـم (٢٨) يوضح أسماء وأعداد الشهداء الذين سقطوا في مهام حفظ السلام الدولية المختلفة.

وكان أبرز ما قامت به القوات المسلحة الأردنية في سيراليون ، فرض الســـلام وإحلالـــه بدون قتال ، وأصبحت القوات الأردنية جراء ذلك موضع احترام وتقدير الأطراف المتصارعة ، ويدل ذلك على حسن التدريب والاحتراف للجندي الأردني والإيمان بقدسية الواجب المسند إليه ، وتمتعه بالجانب الدبلوماسي التفاوضي الناجح ، إلى جانب احترافه العسكري.

وقد لعب الأردن دوراً فاعلاً في تنفيذ مهام الأمم المتحدة بمختلف الوسائل لنزع فتيـــل أي صراع بما فيها الوسائل الدبلوماسية الوقائية. وقد شارك الأردن بفعالية في عمليات حفظ السلام وفرض السلام وإحلال السلام وبناء السلام.

الأمم المتحدة وعمليات حفظ السلام :-

قامت هيئة الأمم المتحدة على أنقاض عصبة الأمم المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية في الأول من كانون الثاني عام ١٩٤٢ ، وصادق على ميثاقها خمسون دولة فـــي ١٩٤٥/١٠/٢٤. ومن بين أهم أهداف الأمم المتحدة : إدامة الأمن والسلام الدوليين[١] ، من خلال اتخاذ التدابـــير والإجراءات اللازمة لمنع الأسباب التي تهدد السلم وإزالتها وفقاً لمبادئ العدل والقانون الدولـــي لحل النزاعات الدولية[٢].

وتهدف عمليات حفظ السلام إلى احتواء الأعمال العدائية بشكل منظم وموجه من قبل الأمـم المتحدة باستخدام قوات متعددة الجنسيات من قوات عسكرية ، وشرطة ، ومدنيين لتحقيق السلام والحفاظ عليه[٣].

---

[١] هارولد كورلاندر : الأمم المتحدة كيف ولماذا ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص(٣٢) ، وأحمد صالح عبادة : المشاركة الأردنية في قوات حفظ السلام ، بحث غير منشور ، كلية القيادة والأركان الملكية الأردنية ، الدورة ٤٢ المشتركة رقـــم (٦) ، عمـــان ، الأردن ، ٢٠٠١ ، ص(٦) ، وقاسم محمد الوديان : المشاركة الأردنية في عمليات حفظ السلام ، بحث غير منشـــور ، كليـــة القيـــادة والأركان الملكية الأردنية ، الدورة ٤٢ المشتركة رقم (٦) ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠١ ، ص(٤).

[٢] قاسم محمد الوديان : المرجع نفسه ، ص(٥).

[٣] بطرس بطرس غالي : الأمم المتحدة والمنازعات الدولية الجديدة ، مجلة المستقبل العربي ، ع (٢٠١) ، تشرين أول ، ١٩٩٥. وأحمـــد صالح عبادة : المرجع نفسه ، ص(٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن التدابير الضرورية للقضاء على أسباب المنازعات ومنع الإخلال بالأمن والسلام ، فقد فوضت الأمم المتحدة من قبل مجلس الأمن لإدارة الأزمات من خلال التدابير الوقائية الغير عسكرية (تحقيق ، وساطة ، تحكيم ، تسويات) ، أو من خلال التدابير العسكرية ، وهي استخدام القوات المسلحة البحرية ، الجوية ، والبرية لفرض السلم والأمن ، أو إعادته إلى نصابه من خلال الحصار أو العمليات الحربية الأخرى . وقد تعهد المجتمع الدولي بوضع ما يلزم من القوات المسلحة تحت تصرف مجلس الأمن[١].

تناط قيادة عمليات حفظ السلام بالسكرتير العام للأمم المتحدة ، تحت سلطة مجلس الأمن الدولي. وينتدب السكرتير العام مساعده للشؤون السياسية الخاصة ليكون مسؤولاً عن التخطيط والتوجيه السياسي لعمليات حفظ السلام ، ويقدم المستشار العسكري النصح والإرشاد إلى السكرتير العام ومساعده للشؤون السياسية فيما يتعلق بعمليات حفظ السلام[٢].

أما بالنسبة لقيادة هذه القوات في الميدان ؛ فيقودها قائد القوات أو كبير المراقبين العسكريين، أو رئيس أركان يعينه السكرتير العام بموافقة مجلس الأمن ، وهو الذي يعين أعضاء قوات حفظ السلام ، ويقوم بنشر وتحريك هذه القوات[٣].

وتتمثل الاستراتيجية العسكرية لقوات حفظ السلام بأربعة أنواع من العمليات وهي :

١. عمليات حفظ السلام ، والتي تقوم على حفظ السلام بين أطراف النزاع بدون استخدام القوة وبموافقة الطرفين كما في قبرص.
٢. عمليات الحماية الدولية ، وهي التي تقوم بحماية السلام ، وهي مجهزة بأسلحة خفيفة للدفاع عن نفسها وعن مناطق الحماية المخططة لها كما في كرواتيا.
٣. عمليات إدامة السلام ، وتقوم هذه العمليات بعد عمليات صنع السلام ، وتكون القوات مسلحة تسليحاً يمكنها من حماية السلام بالقوة ، كما حصل في الصومال بعد عملية فرض السلام من قبل الولايات المتحدة الأميركية.
٤. عمليات صنع السلام ، وتقوم بها قوات مسلحة ومجهزة لفرض السلام بالقوة ، كما في الصومال عام ١٩٩١.

وقد تم تصنيف القوات المشاركة مع تطور عمليات حفظ السلام إلى ثلاثة أنواع هي :

---

[١] محمد فرغلي : قوات الأمم المتحدة من حفظ السلام إلى صنع السلام ، مجلة الحرس الوطني ، ع (١٤٢) ، السنة (٥) ، الرياض ، السعودية ، يونيو ١٩٩٤ ، ص(٤٤-٤٦). وقاسم محمد الوديان : المشاركة الأردنية في عمليات حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(٧).

[٢] محمد ماجد العيطان : دور القوات المسلحة الأردنية في قوات حفظ السلام الدولية ، بحث غير منشور ، كلية الحرب الملكية الأردنية ، دورة الحرب رقم (٧) ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٨ ، ص(٦).

[٣] المرجع نفسه ، ص(٦-٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١. بعثات المراقبين العسكريين ، وهي من ضباط غير مسلحين لمراقبة وقف إطلاق النار ومراقبة تنفيذ الاتفاقيات ، كما في بعثة المراقبين الدوليين في أنغولا عام ١٩٨٩.
٢. قوات حفظ السلام ، وهي مجهزة بأسلحة خفيفة على غرار الوحدات التقليدية ، لا تستخدم الأسلحة إلا في حالة الدفاع عن النفس ، مثل قوات حفظ السلام في قبرص منذ عام ١٩٦٤ إلى ١٩٩٤ ولا زالت بعض عناصرها موجودة إلى اليوم.
٣. قوات الحماية الدولية ، وهي مجهزة بأسلحة خفيفة لحماية مناطق هيئة الأمم المتحدة والدفاع عن نفسها.

وتستخدم قوات حفظ السلام استراتيجياً لعدة أغراض أهمها : فصل القوات ، أي الفصل بين القوات المتحاربة ومراقبة تنفيذ الاتفاقيات بعد الاتفاق على وقف إطلاق النار بين القوات المتحاربة ، والغرض الثالث هو الإشراف على الانسحاب ، ويشرف على تنفيذ خطة الانسحاب المتفق عليها بين الأطراف المعنية[١].

وقد أجاز ميثاق الأمم المتحدة في الفصل السادس والسابع من الميثاق حق مشاركة الدول الأعضاء في المنظمة الدولية في عمليات حفظ السلام ، التي تستوجب قبول كافة الأطراف المتنازعة لهذه القوات ، أما عمليات السلام التي لا تلاقي قبول جميع الأطراف المتنازعة فتعرف بعمليات فرض السلام بالقوة أو التهديد باستخدامها.

وتنحصر عمليات السلام بثلاثة أنواع : دعم الدبلوماسية ، حفظ السلام ، فرض السلام. وتستخدم قوات حفظ السلام العمليات الأرضية (البرية) للقيام بمهامها ، وتستخدم كذلك العمليات الجوية ، والعمليات البحرية ، والعمليات الفضائية[٢].

ويتبع لقوات حفظ السلام العديد من عمليات الإسناد ، منها الإسناد الإداري ، والنقل الجوي والبحري ، والاتصالات وخدمة الأفراد ، والإسناد المالي ، والعمليات النفسية ، والشؤون المدنية، والعلاقات العامة ، والعمليات الهندسية المساندة ، والشرطة العسكرية ، والخدمات الصحية ، والمساعدات الإنسانية[٣].

وقد استخدمت قوات حفظ السلام في العديد من مناطق العالم منها : الشرق الأوسط ، والهند والباكستان ، والدومينيكان ، وأنغولا ، وطاجيكستان ، ويوغسلافيا ، وهايتي ،وكمبوديا

---

[١] محمد العيطان : دور القوات المسلحة الأردنية في قوات حفظ السلام الدولية ، مرجع سابق ، ص(٨-٩).
[٢] المرجع نفسه : ص(١٠ ، ٣٣-٣٨).
[٣] المرجع نفسه : ص(٨٢-٩٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وليبريا[١]، ولبنان ، واليمن ، والصومال ، والكونغو ، وغينيا ، وسيناء ، وأفغانستان ، وإيران، والعراق[٢].

المشاركة الأردنية في قوات حفظ السلام :

أصبح الأردن عضواً في هيئة الأمم المتحدة في ١٤ كانون الأول عام ١٩٥٥ ، وينظر الأردن إلى الأمن والاستقرار على الصعيد الدولي بأنه ضرورة ومسؤولية جماعية ، ويعزز مدى التزام الأردن بالمواثيق الدولية ؛ انتماؤه الإسلامي وطبيعة الشعب الأردني ، والبعد الدولي، واحترام المواثيق الدولية.

وللأردن وقواته المسلحة تاريخ معروف على صعيد عمليات حفظ السلام وإرساء قواعد الأمن والاستقرار في العالم وفرض النظام ، سواء أكانت تحت مظلة العلاقات الثنائية أو تحت مظلة جامعة الدول العربية أو تحت مظلة الأمم المتحدة.

ومن أهم مشاركات الأردن في هذا المجال مساعدة الكويت عندما تعرض للاعتداء من قبل العراق عام ١٩٦١[٣].

وعلى الصعيد الدولي شارك الأردن تحت مظلة الأمم المتحدة في العديد من عمليات حفظ السلام ، أهمها : أنغولا ، ليبريا ، الصومال ، جورجيا ، كمبوديا ، هاييتي ، يوغسلافيا ، حيث شارك في الدول الأربع الأولى بمراقبين عسكريين ، وفي كمبوديا وهاييتي بشرطة مدنية ، وفي يوغسلافيا بقوات لحفظ السلام ومراقبين دوليين[٤]. والملحق رقم (٢٩) يبين الأماكن التي شارك فيها الأردن وتاريخ ابتداء وانتهاء كل مهمة.

كما شارك الأردن في كتائب الحماية ، ومراكز ومهام القيادة في الميدان وفي الأمم المتحدة، وقوات الواجب الخاصة ، وفصائل الحراسات ، ومراقبة الانتخابات ، وبعثات الأمم المتحدة[٥]. وفي هذا الصدد أكد الملك حسين رحمه الله في حفل تخريج دورة القيادة والأركان رقم ٣٣ بتاريخ ٢٣ تشرين ثاني ١٩٩٢ حيث قال : "الجيش العربي الذي أهله مستواه العسكري

---

[١] أحمد صالح عبادة : المشاركة الأردنية في قوات حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(١٠).

[٢] سعد أبو دية : الجندية في خدمة السلام ، دور القوات المسلحة الأردنية في عمليات حفظ السلام الدولية ، المطابع العسكرية ، عمان ، ٢٠٠٠ ، ص(٣٩).

[٣] ماجد محمد هويشل : المشاركة الأردنية في عمليات حفظ السلام الدولية ، بحث غير منشور ، كلية القيادة والأركان الملكية الأردنية ، الدورة ٤٣ المشتركة رقم (٧) ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٢ ، ص(١٣-١٤).

[٤] مشهور محمد الطراونة : دور القوات المسلحة الأردنية في حفظ السلام ، بحث غير منشور ، كلية القيادة والأركان الملكية الأردنية ، الدورة ٣٧ المشتركة رقم (١) ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٧ ، ص(١٦).

[٥] قاسم محمد الوديان : المشاركة الأردنية في عمليات حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(١٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرفيع ليساهم باسم الأردن والأمة العربية ، ويمثلها في أداء الواجب الإنساني والأخلاقي ضمن قوات حفظ السلام الدولية حيث طلب منه ذلك في أنحاء المعمورة ، بكفاءة ورجولة وشرف"[١].

آمن صانع القرار الأردني بضرورة المشاركة الأردنية في حفظ السلام في شتى بقاع الدنيا، ففي حفل تخريج دورة كلية القيادة والأركان الملكية رقم (٣٣) في ١٩٩٢/١١/٢٣ قال الملك حسين : " نظر الله وجوهكم وجزاكم خيرا عن أبناء وطنكم أمتكم ، واظهر الحق على أيديكم ، وانتم تتصدون لحماية وطنكم واخوة لكم ورفاق سلاح يغادرون دفء الوطن وينأون عن الأهل ومرابع الصبا إلى شتى بقاع الدنيا للمشاركة في حفظ السلام ، و إعادة الاستقرار إلى بلدان وشعوب لا تزال تعاني من ويلات الحروب والفتن التي ابتليت بها ، مقدمين هذا الواجب الانساني، وحاملين صورة هذا الوطن الكبير بما هي عليه من بهاء ونبل وتضحية وإيثار " .

وفي خطاب العرش في ١٩٩٢/١٢/١ حدد الملك الحسين الدور الذي تقوم به القوات المسلحة على الصعيد الدولي حاملا قيم الفروسية والنبل قائلا : " ... وحين تسند إليه (الجيش العربي) مسؤوليات إنسانية لحفظ السلام في المواقع المضطربة في هذا العالم ينهض بها " ، ثم فسر الملك الرسالة الدبلوماسية التي يحملها الجيش العربي في هذه المشاركات الدولية قائلا : " يحمل صورة الأردن إلى شعوب بعيدة ، وها هم أبناؤنا ينتشرون في يوغسلافيا سابقا والصومال وكمبوديا وانغولا لمثل هذا الدور الإنساني العظيم " . كما أكد بأنهم سفراء الأمة ، وفي هذا الصدد قال : "وهم سفراء الأمة والأردن في قوات حفظ السلام الدولية حيثما كانوا" ، وأكد أيضاً على أنهم : "يحمون صورة الأردن المشرقة ... في شتى بقاع الدنيا من خلال وجودهم في قوات حفظ السلام والأمن الدوليين"[٢].

المشاركة الأردنية كمراقبين عسكريين :

يبلغ عدد المراقبين العسكريين الأردنيين المشاركين في مهام الأمم المتحدة (٤٨٦) مراقباً ؛ توزعوا كما يلي : سيراليون (١٠) ضباط ، الكونغو (٢٥) ضابطاً ، يوغسلافيا (١٧٨) ضابطاً، أثيوبيا وأريتريا (٦) ضباط ، طاجيكستان (٢٨) ضابطاً ، أنغولا (٩٤) ضابطاً ، ليبيريا (٤٩) ضابطاً ، الصومال (٥) ضباط ، أوغندة (٥) ضباط ، سيراليون (١٥) ضابطاً ، أريتريا (٢٥) ضابطاً[٣] ، اختلفت المناصب التي تقلدوها من مهمة لأخرى إلا أنه يمكن إجمالها بما يلي :

١- قادة فرق مراقبون عسكريون في مواقع ومهام مختلفة.
٢- قادة مراقبون في قاطع يوغسلافيا السابقة.
٣- مساعد قائد مراقبين دوليين في يوغسلافيا على ١٩٩٢.

---

[١] نبال الخماش : سلسلة النطق السامي ، مرجع سابق ، ص(٨٢٣).

[٢] المرجع نفسه ، ص(٨٣٤ ، ٨٤١).

[٣] قاسم محمد الوديان : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(١٦-١٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- كبير مراقبين دوليين في رواندا ١٩٩٤.

٥- كبير مراقبين عسكريين في طاجيكستان ١٩٩٤.

٦- كبير مراقبين عسكريين في ماكدونيا ١٩٩٧[١].

مشاركات الأردن الدولية :

١- أنغولا :

تلقى الأردن طلباً من الأمم المتحدة للمشاركة في قوات حفظ السلام الدولية كمراقبين دوليين في أنغولا في ١٩٨٩/١٢/٢ ، إذ أرسل الأردن سبعة ضباط من أصل سبعين ضابطاً يمثلون عشر دول مختلفة ، وازداد عدد الضباط الأردنيين إلى أن وصل إلى خمسة عشر ضابطاً. كما اشتركت القوات الأردنية في الرقابة للتأكد من انسحاب القوات الكوبية من أنغولا[٢] ، ومراقبة المطارات والموانئ الرئيسية[٣].

وقد شاركت القوات الأردنية مرة ثانية في أنغولا بعد انسحاب القوات الكوبية لتثبيت اتفاق السلام بين الحكومة الأنغولية ومنظمة اليونيتا المعارضة ، وقد شكلت البعثة في ١٩٩١/٧/٣ ، باشتراك ٢٥ دولة من بينها الأردن.

وبالإضافة لتثبيت اتفاق السلام ؛ قامت القوة بالإشراف على تجمعات قوات الطرفين حتى يتم تشكيل جيش وطني للدولة ، ومراقبة إجراء انتخابات عامة وحرة في البلاد. وقد أرسل الأردن لهذه المهمة (١٥) ضابطاً للعمل كمراقبين دوليين ، ولا يزال قسم منهم هناك حتى الآن[٤].

٢- يوغسلافيا السابقة :

تضم يوغسلافيا ٦ جمهوريات هي :(كرواتيا ، صربيا ، البوسنة والهرسك ، مقدونيا ، سلوفينيا ، الجبل الأسود) وإقليمي كوسوفو وفودوفينا. بعد اندلاع الحرب الأهلية في يوغسلافيا السابقة خاصة في البوسنة والهرسك وكرواتيا ؛ قرر مجلس الأمن الدولي في ١٩٩٢/٢/١٥ إرسال مهمة سلام للفصل بين الجمهوريات المتنازعة ، ودعي الأردن للمشاركة في هذه القوة ، فأرسل الأردن كتيبة قوامها (٦١) ضابطاً و ٧٨٤ فرداً تحركت إلى كرواتيا في ١٩٩٢/٣/٢٤ ، وقد اشترك الأردن بعدد كبير من المراقبين العسكريين بلغ عددهم (١٩٠) مراقباً[٥] ، بالإضافة

---

[١] قاسم محمد الوديان : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(١٨).

[٢] سعد أبو دية : الجندية في خدمة السلام ، مرجع سابق ، ص(٣٩). ومحمد ماجد العيطان ، دور القوات المسلحة في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(١١).

[٣] ماجد محمد هويشل : مرجع سابق ، ص(١٥).

[٤] المرجع نفسه ، ص(١٦).

[٥] المرجع نفسه ، ص(١٦-١٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلى مراقبي الشرطة الدولية. وقد استمرت المشاركة الأردنية من عام ١٩٩٢ حتى نهاية عام ١٩٩٥[١]. وكما يلي :-

١/٢ كرواتيا :

أوكلت لكتائب الحماية الأردنية - التي أرسلت إلى كرواتيا - مهمة حفظ السلام بين أطراف النزاع ، والتعاون مع الحالات الإنسانية ومعالجتها وتقديم الخدمات الإنسانية ، وتوفير الأمن والاستقرار والحماية للسكان المحليين ومساعدتهم ، وتأمين الحماية اللازمة لقوافل اللاجئين، وقوافل الإغاثة ، والمساعدة في بناء المناطق المنكوبة ، وتهيئة الظروف لأية اجتماعات بين الأطراف المتصارعة من جهة والوسطاء والدبلوماسيين من جهة أخرى[٢]. وكانت المشاركة على النحو التالي :

أولا - كتيبة الحماية الأردنية الأولى / كرواتيا :

وهي أول مشاركة أردنية بهذا الحجم. وصلت القوة إلى كرواتيا في ١٩٩٢/٥/٤ ، تمركزت في القاطع الغربي من كرواتيا ، بين زاغرب وبلغراد ، وقد زار الملك الحسين رحمه الله هذه القوات في ١٩٩٢/٩/٢٣ وسجل رسالة شكر واعتزاز بهذه القوة التي ترفع اسم الأردن عاليا في كافة أنحاء العالم. والملحق رقم (٣٠) يوضح ذلك. وقد جرى تبديل الكتيبة ست مرات وشمل التبديل الجنود وضباط الصف فقط ، أما الضباط فيتم تبديلهم سنويا ، مع بقاء الأسلحة والمعدات في مواقعها. وفي ١٩٩٥/٦/٢٥ انتهت مهمة الكتيبة وبلغ مجموع القوى البشرية في هذه الوحدة طوال ثلاث سنوات (٢٨٩) ضابطا و (٥٠٥٢) فردا.

ثانيا - كتيبة الحماية الأردنية الثانية / كرواتيا :

وصلت هذه الكتيبة في تشرين الأول عام ١٩٩٣ ، وتمركزت في الجزء الشمالي من القاطع الغربي من كرواتيا ، ثم تحركت للقاطع الشمالي من كرواتيا. وقد تم تبديل الكتيبة أربع مرات ، وانتهت مهمتها في ١٩٩٥/٥/٨ ، وقد شارك فيها (١٩٧) ضابطا ، و (٣٥٤٨) فردا[٣] طوال سنتين.

---

[١] أحمد صالح عبادة : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(١٦).

[٢] قاسم محمد الوديان : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(٢٠).

[٣] المرجع نفسه ، ص(١٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً – كتيبة الحماية الأردنية الثالثة / كرواتيا :

وصلت إلى أرض المهمة في ١٩٩٤/١/٢٢ ، وتمركزت في القاطع الجنوبي من كرواتيا، وقد تم تبديل الكتيبة ثلاث مرات ، وانتهت مهمتها في ١٩٩٥/٩/٣٠. شارك في هذه المهمة (٣٦١٥) فرداً منهم (١٩٩) ضابطاً و (٣٤١٦) رتب أخرى[١].

رابعاً – كتيبة الحماية الأردنية الرابعة / كرواتيا :

بعد انتهاء مهمة قوات حفظ السلام في كرواتيا ، أسست الأمم المتحدة قوة حماية جديدة في منطقة سلافونيا الشرقية ، بهدف نقل السلطات الإدارية التابعة للأمم المتحدة. وقد شكلت كتيبة حماية أردنية في نيسان عام ١٩٩٦ ، واحتلت مواقعها لممارسة مهمتها في سلافونيا الشرقية في شهر أيار ١٩٩٦ ، واستمرت مهمة هذه الكتيبة إلى ١٩٩٧/٧/٢٥ ، وقد ضمت هذه الكتيبة (١٨٧) ضابطاً ، و (١٥٧٥) فرداً.

وكانت مهمتها تتلخص بإعادة الأمن والاستقرار لسلافونيا الشرقية ، وجعلها منزوعة السلاح تحت سيادة وسيطرة الحكومة الكرواتية ، والمحافظة على خاصية تعدد الطوائف ، ومساعدة اللاجئين والمشردين للعودة إلى منازلهم ، وتشجيع إعادة البناء وتطوير المنطقة ، وتنظيم انتخابات محلية حرة قبل ثلاثين يوماً من الفترة الانتقالية[٢].

خامساً – سرية الاستمكان الأردنية في توزلا :

كانت مهمتها مراقبة وقف إطلاق النار والعمل على أجهزة الاستمكان ، وقد باشرت السرية عملها في ١٩٩٤/٤/٤ وتم تبديل السرية ثلاث مرات، وقد بلغ حجم القوى البشرية المشاركة فيها ١٢ ضابطاً و ٣٧٠ فرداً. ولدى زيارة الملك الحسين لقوات حفظ السلام في كرواتيا في ١٩٩٤/٢/٢ قيّم مكانة هذه القوات قائلا : " لقد بلغني عنكم ما كنت أتوقعه دائما من أنكم قمة في الانضباط والرجولة والإنسانية والاعتدال والاستعداد لمواجهة أي طارئ . فما سمعته وقرأته من التقارير الكثيرة عن أدائكم ، وما لهذه المجموعة الخيرة من رجال الوطن في الجيش العربي ، والقوات المسلحة الأردنية ، رجال الأردن ، مكانة متميزة بين سائر العاملين في صفوف قوات حفظ السلام الدولية ، لا أستطيع أن اعبر عن مدى فرحي واغتباطي واعتزازي بهذا الإنجاز وهذه السمعة الطيبة ، التي هي نتيجة جهدكم وإخلاصكم ووعيكم وعطائكم الموصول " .

---

[١] أحمد صالح عبادة : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(١٧).

[٢] قاسم محمد الوديان : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(٢١) ، وأحمد صالح عبادة ، المرجع نفسه ، ص(١٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢/٢ - البوسنة والهرسك :

شارك فريق للواجب الخاص في البوسنة ، وكانت مهمتها في البوسنة والهرسك ، وقد طلبت فرنسا من الحكومة الأردنية مشاركة القوات الأردنية مع قواتها ، فشارك خمسون ضابطا وفردا في ١٩٩٦/٢/١٤. وفي عام ١٩٩٧ تم تخفيض القوة لتصبح مكونة من ضابطين وثمانية ضباط صف ، وقد انتهت مهمتها في ١٩٩٨/١٢/١٩[١].

كما شارك فريق الواجب الخاص في مطار سراييفو في البوسنة ، وقد تبدل الفريق ثلاث مرات ، وبلغ مجموع القوة ١٣٠ ضابطا و ٢٦ من رتب أخرى[٢].

كما شارك فصيل حراسات أردني في بليسو لحراسة مستودعات الأمم المتحدة في زاغوب، وقد تم تشكيل هذا الفصيل من الشرطة العسكرية الملكية ولواء الحسين بن علي والمنطقة الجنوبية العسكرية بحجم أربعة ضباط وواحد وأربعين ضابط صف. واستلم الفصيل واجبه في قاعدة بليسوفي مطار زاغرب في مطلع عام ١٩٩٧ ، وتم تبديله لمرة واحدة. وقد انتهت مهمة هذا الفصيل في كانون الأول عام ١٩٩٧.

٣/٢ - كوسوفو :

شاركت القوات الأردنية في قوة حفظ السلام في كوسوفو ، فشاركت القوة الأردنية ضمن الكتيبة الإماراتية بحجم فصيلين من لواء الملك الحسين بن علي ، العمليات الخاصة ، وقد امتدت المشاركة الأردنية بهذه القوة من ٣١ تشرين أول ١٩٩٩ إلى ٢٤ تشرين أول ٢٠٠١م ولا زالت المشاركة مستمرة إلى الآن لضباط ارتباط في قيادة المهمة في كوسوفو ، وقد بلغ مجموع المشاركة من القوى البشرية ٣٦٥ منهم ٦٣ ضابطا و ٣٠٢ من الرتب الأخرى[٣].

القيادات الأردنية في يوغسلافيا :

شارك الأردن بإرسال ضباط من مختلف الرتب ، كضباط أركان في مختلف فروع قيادة القوة الدولية في يوغسلافيا السابقة ، كما أرسل مجموعة من ضباط الصف كإداريين ، وبلغ مجموعهم (١٠٦) ضباط و ٣٤ ضابط صف. كما كان للأردن دور في تولي وظائف قيادية رئيسية في يوغسلافيا السابقة أهمها :

١. قائد قوة الحماية الدولية عام ١٩٩٤.
٢. قائد قوة الحماية الدولية / كرواتيا عام ١٩٩٥.

---

[١] قاسم محمد الوديان : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(٢٢).

[٢] أحمد صالح عبادة : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(١٨).

[٣] قاسم محمد الوديان : المرجع نفسه ، ص(٢٢-٢٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. قائد القاطع الغربي / كرواتيا عام ١٩٩٣.
٤. رئيس أركان القاطع الغربي عام ١٩٩٤.
٥. رئيس أركان القاطع الشرقي ، سلافونيا الشرقية عام ١٩٩٥.
٦. مدير مكتب قائد قوات حفظ السلام الدولية لعامي ٩٢ ، ١٩٩٣.

كما يوجد للأردن ضباط ارتباط يعملون لدى الأمم المتحدة لإدامة التنسيق مع القيادة العامة من خلال المندوب الدائم للأردن لدى الأمم المتحدة / نيويورك في الوظائف التالية :

١- بعثة الأردن الدائمة / نيويورك.
٢- مركز المتابعة والتنسيق.
٣- ضباط ارتباط مع حلف شمال الأطلسي.
٤- إدارة عمليات حفظ السلام الدولية / نيويورك[١].

٣- الصومال :

اشترك الأردن في مراقبة وقف إطلاق النار في العاصمة الصومالية عام ١٩٩٢[٢]. وفي عام ١٩٩٣ اشترك الأردن مرة ثانية في مراقبة عمليات وقف إطلاق النار في العاصمة الصومالية بين الفئات المتصارعة في الحرب الأهلية الصومالية[٣].

٤- كمبوديا :

شارك مراقبون عسكريون أردنيون في كمبوديا للإشراف على الانتخابات العامة ، وقد بدأت مشاركة الأمن العام في هذه المهمة في ١٩٩٢/٨/١٤ ، واستمرت إلى ١٩٩٣/٨/٢، وقد شارك في هذه المراقبة (٨٥) ضابطا وضابط صف[٤].

٥- جورجيا :

شارك الأردنيون في مهام المراقبين الدوليين في جورجيا في آب ١٩٩٣ ، وقد وصل عدد المراقبين العسكريين الأردنيين إلى (١٨) مراقبا ، كانت مهمتهم مراقبة خط وقف إطلاق النار بين الحكومة الجورجية والقوات الأبخازية[٥].

---

[١] قاسم محمد الوديان : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(٢٤).
[٢] سعد أبو دية : الجندية في خدمة السلام ، مرجع سابق ، ص(٣٩).
[٣] المرجع نفسه ، ص(٣٩-٤٠).
[٤] المرجع نفسه ، ص(٥١).
[٥] المرجع نفسه ، ص(٤٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦- المشاركة الأردنية في تيمور الشرقية :

في نهاية عام ١٩٩٩ اثر انفصال تيمور الشرقية عن دولة إندونيسيا ؛ شارك الأردن في مهمة القوات الدولية التي أنشأها مجلس الأمن بقيادة استراليا لإعادة الأمن والاستقرار إلى ذلك الإقليم. وقد شارك الأردن بقوة تقدر بحجم كتيبة حفظ سلام وعدد من المراقبين العسكريين ، وبقوة من جهاز الأمن العام وعدد من مراقبي الشرطة الدولية.

بدأت المشاركة الأردنية في ٢٠٠٠/١/١٧ واستمرت إلى ٢٠٠٢/١/٣١. وقد بلغ مجموع القوة ٣٢٦ ضابطا و ٢٦٦٨ من رتب أخرى[١].

وقد شاركت القوات الأردنية في إقليم أوكوس ضمن أراضي تيمور الغربية ، ويتكون هذا الإقليم من ١٨ قرية ، وقد تعاقبت على المنطقة ثلاث من الكتائب الأردنية ساهمت في استمرار التعليم في الإقليم عن طريق توزيع مواد ومستلزمات مدرسية ، وصيانة المدارس، وعقد دورات باللغة الإنجليزية لمراكز الشباب في الإقليم ، وعقد أيام تعليمية للسكان المحليين في مجال الزراعة والصحة والتوعية الاجتماعية ، كما ساهم الأردنيون في الإقليم في الأعمار وإقامة البنية الأساسية وفي تسهيل الطرق وأعمال الصيانة والترميم للمطار والمدارس والملاعب والميناء والعبارات المائية والشوارع الداخلية والنافذة ، وتوفير الأمن للسكان وضمان العودة الآمنة للاجئين ، وتأمين وسائط النقل للمواطنين لتأمين لقاء السكان في منطقة الحدود.

كما ساهمت القوات المسلحة في تيمور بالناحية الصحية من خلال تقديم الرعاية الصحية وعمليات الإخلاء الطبي والمساهمة في إعادة بناء وصيانة العيادات الطبية المحلية والمشاركة في العمليات الجراحية الطارئة ، والمساعدة في رش المبيدات الحشرية المسببة للأمراض. أما من الناحية الإنسانية فقد قامت الكتيبة بتقديم بعض المساعدات الغذائية وتقديم التسهيلات اللازمة للمنظمات الإنسانية ومنظمات الإغاثة وإيصال المساعدات الغذائية والإنسانية.

كما شاركت في الناحية الثقافية والرياضية والترفيهية ، وفي حراسة الشخصيات والمنشآت وتأمين الحماية للقوافل وعمليات توزيع المساعدات الإنسانية[٢].

وقد بلغ حجم القوى البشرية المشاركة بهذه المهمة كما يلي :

١- كتيبة حفظ السلام الأردنية تيمور (١) ٦٩ ضابطا و ٦٤٠ فردا.
٢- كتيبة حفظ السلام الأردنية تيمور (٢) ٦٩ ضابطا و ٦٤٠ فردا.
٣- كتيبة حفظ السلام الأردنية تيمور (٣) ٧٧ ضابطا و ٦٩٠ فردا.
٤- كتيبة حفظ السلام الأردنية تيمور (٤) ٧٧ ضابطا و ٦٩٠ فردا.

---

[١] أحمد صالح عبادة : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(١٨).

[٢] المرجع نفسه ، ص(١٩-٢٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥- قيادة القوات الدولية ٢٠ ضابطا و ٨ أفراد.
٦- مراقبين عسكريين ١٤ ضابطا[١].

٧- المشاركة الأردنية في سيراليون :

شهدت سيراليون حربا أهلية استدعت تدخل الأمم المتحدة وتشكيل قوة حفظ للسلام شارك الأردن فيها ؛ بحجم كتيبة حفظ سلام وعدد من المراقبين ومراقبي الشرطة في مهمة إنسانية.

شاركت الكتيبة الأولى في ٢٠٠٠/٤/٨ ثم تبعتها الكتيبة الثانية في ٤ حزيران ٢٠٠٠ ، وقد أنهت القوت مهامها بتاريخ ٢٤ شباط ٢٠٠١ ، وكان عدد القوة التي شاركت في هذه المهمة ٢٧١ ضابطا و ١٦٧٩ من رتب أخرى[٢].

٨- المشاركة الأردنية في أريتريا :

حررت أريتريا من أثيوبيا في ١٩٩١/٥/٢٤ وحصلت على الاستقلال. إذ نصت الاتفاقية التي وقعت بين أريتريا وأثيوبيا على وضع قوات دولية تفصل بين الدولتين ، وبناء على دعوة الأمم المتحدة. شارك الأردن في هذه القوات بقوة باشرت عملها في ٢٠٠٠/١٢/٢٢ ، وبدلت ثلاث مرات ، وبلغ مجموع القوة ٣٦٠ ضابطا و ٢٥١٠ رتب أخرى. وتقوم القوة بواجباتها على أكمل وجه وتقدم خدمات إنسانية واجتماعية وأمنية للسكان[٣].

وقد شارك الأردن بهذه المهمة بحجم كتيبة مشاة وسرية طبية ومندوبين لقيادة القوة. وبلغ حجم القوى البشرية المشاركة بهذه المهمة :

١- كتيبة حفظ السلام الأردنية أريتريا / أثيوبيا (١) ٩٨ ضابطا و ٧٩٣ فردا.
٢- كتيبة حفظ السلام الأردنية أريتريا / أثيوبيا (٢) ٩٨ ضابطا و ٧٩٣ فردا.
٣- كتيبة حفظ السلام الأردنية أريتريا / أثيوبيا (٣) ٩٩ ضابطا و ٧٩٢ فردا.
٤- السرية الطبية الأردنية أريتريا / أثيوبيا (١) ٩ ضباط و ٤٣ فردا.
٥- السرية الطبية الأردنية أريتريا / أثيوبيا (٢) ١٢ ضابطا و ٤١ فردا.
٦- السرية الطبية الأردنية أريتريا / أثيوبيا (٣) ١٢ ضابطا و ٤٢ فردا.
٧- قيادة القوات الدولية ٢٣ ضابطا و ٦ أفراد.
٨- مراقبين عسكريين ١١ ضابطا[٤].

---

[١] قاسم محمد الوديان : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(٢٨).
[٢] أحمد صالح عبادة : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(٢١-٢٢).
[٣] المرجع نفسه ، ص(٢٣).
[٤] قاسم محمد الوديان : المرجع نفسه ، ص(٢٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩ - المشاركة الأردنية في أفغانستان :

شاركت القوات الأردنية في مهمة إنسانية في أفغانستان ، بقوة تتألف من مجموعة عمليات خاصة تتألف من ١٦١ ضابطا وفردا ، ومجموعة من الهندسة تتألف من ضابط و(١٣) من الرتب أخرى ، و (٤) ضباط احتياط ، وضباط توجيه معنوي و (٣) رتب أخرى ، ومجموعة طبية تتألف من (١٤٥) ضابط صف وفرد و (٤٤) ضابط ، حيث تقوم هذه المجموعة الطبية بإجراء العمليات الجراحية وتقديم العلاجات للمواطنين وتضميد جراحهم[١].

وصلت القوة الأردنية في ٢٠٠١/١٢/٢٦ وقد بلغ حجم القوة البشرية كما يلي :

شاركت الخدمات الطبية في مستشفى ميدان سعة (٥٠) سرير ، أما المشاركة البشرية فبلغت (١٨٩) ضابطا وفردا منهم (٤٤) ضابطا و (١٤٥) من رتب أخرى. كما شاركت العمليات الخاصة بسرية مظليين بلغ عددها (١٦١) ضابطا وفردا. وشاركت الهندسة بكاسحة ألغام وضابط واحد بالإضافة إلى ١٣ فردا من رتب أخرى. وشارك ضباط ارتباط أردنيون (٤) ، أما من التوجيه المعنوي فقد شارك ضابط واحد و ٣ أفراد من رتب أخرى[٢].

١٠ - المشاركة الأردنية في طاجيكستان :

اقتصرت المشاركة الأردنية بهذه المهمة على طاقم طبي مكون من (٤) أطباء وممرض، وقد بدأت المهمة في ١٩٩٨/١٢/٢٥ وانتهت بتاريخ ٢٠٠٠/٥/٢٧.

كانت مهمة هذه البعثة تزويد بعثة الأمم المتحدة بكافة الأدوية والمهمات الطبية اللازمة لها[٣].

١١ - المشاركة الأردنية في الكونغو :

بدأت المشاركة الأردنية في الكونغو في ٢٢ أيار ٢٠٠٠ واقتصرت على مراقبين عسكريين، وفي ٦ حزيران ٢٠٠١ شاركت القوات الأردنية كضباط ركن يعملون بقيادة القوة عددهم (٦) ضباط. ولا زالت هذه المهمة مستمرة إلى الآن[٤].

---

[١] أحمد صالح عبادة : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(٢٣-٢٤).

[٢] قاسم محمد الوديان ، المرجع نفسه ، ص(٣٠).

[٣] المرجع نفسه ، ص(٣٠).

[٤] مشهور الطراونة ، دور القوات الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(١٨) ، قاسم محمد الوديان : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(٣١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢ - المشاركة الأردنية في قوات الانتشار السريع :-

شارك الأردن في قوة الانتشار السريع التابعة للأمم المتحدة. وهذه القوة هي أحد الأنظمة التابعة للأمم المتحدة لتوفير مواد معينة وقوة كبيرة للأمم المتحدة قادرة على الرد السريع.

شارك الأردن بهذه القوات مع (٨٨) دولة بعناصر من القوات المسلحة والأمن العام ووزارة الداخلية ووزارة الصحة ووزارة النقل ووزارة الخارجية وشركة الاتصالات الأردنية ، إذ بلغ عدد المشاركين (٤٨٧) مشاركا من كافة المؤسسات ، وهي جاهزة للحركة خلال مدة إنذار (١٠) أيام لكافة المشاركين باستثناء الأمن العام لمدة إنذار (٣٠) يوما[1].

١٣ - المشاركة الأردنية في اللواء عالي الجاهزية :

استجاب الأردن للمبادرة الدنماركية الداعية إلى تأسيس لواء عالي الجاهزية متعدد الجنسيات ، حيث أبدى الأردن استعداده للمشاركة في سرية مشاة آلية ، إلا أنه لم يتم إلى الآن اتخاذ قرار نهائي بالانضمام لهذا اللواء. وتقتصر المشاركة الأردنية حاليا على ضابط بصفة مراقب فقط.

١٤ - مشاركة الأمن العام في قوات حفظ السلام :

أراد صاحب القرار في الأردن أن تكون المشاركة الأردنية أوسع لتضم أجهزة أمنية وعسكرية أخرى بعد أن استطاعت القوات المسلحة الأردنية من اكتساب سمعة دولية مرموقة. ففي خطاب العرش للملك الحسين في ١٩٩٢/١٢/١ قال الملك : " وتدرك حكومتي إدراكا عميقا الدور الكبير والدقيق الذي تقوم به أجهزة الأمن الأردنية في أداء واجبها المقدس في مجتمع ديموقراطي " شارك جهاز الأمن العام الأردني ضمن قوات حفظ السلام الدولية. بدأت المشاركة في ١٢ آذار ١٩٩٢ واستمرت بعدها لتشمل بقاع شتى من العالم ، والملحق رقم (٣١) يبين أعداد قوات الشرطة المشاركة في تلك المهام. حيث أنها شاركت في العديد من الدول منها:

١- **يوغسلافيا السابقة** : بدأت المهمة في ١٢ آذار ١٩٩٢ وهي مستمرة إلى الآن في منطقة كوسوفو بمراقبين وسرايا شرطة أمن عام.

٢- **كمبوديا** : بدأت المهمة في ١٤ آب ١٩٩٢ وانتهت بتاريخ ١٢ آب ١٩٩٣ ، وكانت مهمتهم الإشراف على الانتخابات الرئاسية هناك.

---

[1] قاسم محمد الوديان : المشاركة الأردنية في قوات حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(٣٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- **موزمبيق** : شارك الأمن العام الأردني في مهمة الأشراف على الانتخابات الرئاسية في موزمبيق في ١٩٩٤/٤/٢، وانتهت في ١٩٩٤/١٢/١. بلغ عدد المشاركين فيها (٨٥) ضابطا[١].

٤- **هاييتي** : بدأت المشاركة في ١٩٩٤/٩/٢٥ وانتهت بتاريخ ١٩٩٥/١١/٣٠ وكانت مهمتهم حفظ السلام وإعادة الديمقراطية ومعالجة الوضع الجرمي وتدريب أفراد الشرطة المحلية. و إعادة السلطة الشرعية إلى الحكم ، واشترك الأمن العام الأردني في هاييتي في المرحلة الثانية من ١٩٩٥/٣/٢٠-١٩٩٥/١١/٣٠ لإنشاء وتدريب قوة شرطة جديدة شارك فيها (١٤٦) ضابطا وضابط صف ، إذ بلغ عدد المشاركين في المرحلتين (١٦٣) ضابطا وضابط صف[٢] .

٥- **رواندا** : بدأت المهمة بتاريخ ١٩٩٤/١٠/٢١ بمراقبين دوليين. كانت مهمة هذه المشاركة حفظ السلام و إعادة توطين اللاجئين وحمايتهم ، انتهت المهمة في ١٩٩٥/١٢/٢٠ بمشاركة (٥) ضباط[٣].

٦- **أنغولا** : بدأت بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٣١ وكانت مهمتهم حفظ السلام بصفة مراقبين.

٧- **تيمور** : شاركت مديرية الأمن العام بضباط شرطة بصفة مراقبين.

٨- **أثيوبيا / أريتريا** : شارك الأمن العام بمراقبين شرطة دولية جنبا إلى جنب مع القوات المسلحة[٤]. والملحق رقم (٣١) يوضح ذلك.

نتائج مشاركة الأردن في قوات حفظ السلام :

كان للمشاركة الأردنية في قوات حفظ السلام العديد من النتائج :

١- المجال السياسي :

عزز الأردن من سمعته الدولية التي يحظى بها في العالم ، وبدا الأردن كدولة محبة للسلام وتعمل من أجل السلام والاستقرار العالميين ، وتتمسك بالشرعية الدولية واحترام حقوق الإنسان والحريات العامة .

٢- المجال العسكري :

أكسبت مشاركة القوات المسلحة الأردنية في قوات حفظ السلام الكثير من الخبرات الجديدة للعمل مع القوات الدولية والمتعددة الجنسيات ، خصوصا في المجال العسكري ، لا سيما الهندسي ، والأعمال الأخرى المناطة بهذه القوات ، كما أفسح المجال للقوات المسلحة الأردنية

---

[١] سعد ابو دية : الجندية في خدمة السلام ، مرجع سابق ، ص(٥٤)

[٢] المرجع نفسه ، ص(٥٥).

[٣] قاسم محمد الوديان : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(٣١٣).

[٤] سعد أبو دية : المرجع نفسه ، ص(٥٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاطلاع على ثقافات العالم من خلال الاحتكاك مع العديد من جيوش الدول المشاركة ، إذ استطاع الخروج بمعارف عسكرية جديدة ، كما ساهمت المشاركة في تنوير القدرات الذهنية للقوات المشاركة ومساعدتهم على استيعاب النظم الحديثة والقدرة على التعامل مع الأمم المتحدة بفروعها المختلفة سواء (الجوانب العملياتية والطبية والإدارية) ، إضافة لرفدهم بمعرفة كيفية التعامل مع الظروف والمستجدات الجديدة مع الحفاظ على تحقيق وحدة الهدف وهو القيام بالواجبات المناطة بهم مع الحرص على إبراز صورة الأردن على أكمل وجه. إضافة للمساهمة في توطيد العلاقات العسكرية مع مختلف جيوش الدول المشاركة. كما عكست المشاركة كفاءة القوات المسلحة الأردنية ، والمستوى الذي وصلت له بين مصاف جيوش دول العالم المختلفة ، وحرصها على تحقيق وتجذير أهمية الدور الإنساني في مثل تلك المهام[١] ،

٣- المجال الاقتصادي :

رغم شح الموارد الأردنية التي حدت من حجم المشاركة الأردنية نظرا للتكلفة العالية لإعداد القوات ، وبعد مسارح عمليات حفظ السلام ، إلا ان التعويضات المالية من الأمم المتحدة ساهمت في رفد خزينة الدولة بالعملة الصعبة ومساعدة عدد كبير من ذوي الدخل المحدود لتحسين أوضاعهم[٢].

٤- المجال الاجتماعي :

تمكن المشاركون في هذه القوات من الاطلاع على ثقافات دول أخرى واكتساب المعرفة من بعض الثقافات ومد بعض الشعوب بالثقافة الإسلامية والعربية وقيم الشعب الأردني[٣].

الدور الإنساني للمشاركة الأردنية :

ساهمت القوات المسلحة الأردنية في الدور الإنساني ، وفي رفد جهود الأمم المتحدة في العديد من العمليات الإنسانية في شتى بقاع العالم ، من خلال حماية قوافل الإغاثة وتقديم العلاج الطبي اللازم للمدنيين وحمايتهم وتقديم العون لهم وحماية ممتلكاتهم .

وظهر الدور الإنساني للقوات المسلحة من خلال ما يلي :

١- معالجة المدنيين في المراكز الطبية التابعة لكتائب الحماية الأردنية .

٢- تسهيل أمور النازحين وتقديم العون والعلاج والغذاء والحماية لهم .

٣- المساهمة في لم شمل العائلات من خلال التنسيق بين الأطراف المتنازعة .

---

(١) مشهور محمد الطراونه : دور القوات الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(٣٥).

(٢) قاسم محمد الوديان : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(٣٦).

(٣) المرجع نفسه ، ص(٤٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤-تقديم المساعدات للعجزة في القرى المهجورة والمدمرة والذين لا يوجد معيل لهم .

٥- مساعدة طلاب المدارس من حيث توفير وسائط النقل وتقديم القرطاسية والمساعدة في اعمـــار المدارس المدمرة .

٦- المساعدة في إصلاح خطوط الكهرباء والمياه في القرى المدمرة[١] .

البعد الإعلامي للمشاركة الأردنية :

عملت القوات المسلحة الأردنية في قوات حفظ السلام الدولية على تعزيز الســـلام والأمـــن العالمي ، وقد كان للبعد الإعلامي أكبر الأثر في هذا المجال :

١- على المستوى الدولي : كانت شجاعة واحتراف وانضباط قواتنا المسلحة العاملـة مع الأمم المتحدة حديث وكالات الأنباء ومحطات الإذاعـــة والتلفـــزة والصحافـــة العالمية.

٢- على المستوى العربي : تابعت وسائل الإعلام العربية مشاركات القوات المسلحة الأردنية في قوات حفظ السلام ونجاحاتها ، وما أظهرته من احترافيـــة فـــي الأداء ومصداقية في العمل ، وانضباط عسكري ونفسي.

٣- على المستوى المحلي : ساهمت المشاركة الأردنية في رفع معنويات المواطـــن الأردني واعتزازه بقواته المسلحة ، وعمقت ثقة المواطنيـــن والشـــعب الأردنـــي بقواتهم المسلحة[٢].

البعد الاقتصادي للمشاركة الأردنية :

١- تقاس الفائدة اقتصاديا بتوفير الجهد والمال جراء التدريب العملي الذي اكتســـبته القوات المسلحة الأردنية.

٢- اكتساب الخبرات الواسعة في مجالات التنظيم والتسليح.

٣- اكتساب الخبرات للمشاركين في مجال إدارة الأزمات ومواجهة الكوارث وإدامـــة عمليات الإمداد والدعم اللوجستي والتنقل والانفتاح التعبوي والاستراتيجي[٣].

---

[١] الباحث ، حيث أنه شارك شخصيا كمراقب عسكري في يوغسلافيا السابقة خلال الفترة من ١٩٩٣/١٢/٢٣ إلى ١٩٩٤/١٢/٢٧.

[٢] أحمد صالح عبادة : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(٢٧). وماجد هويشل : المشـــاركة الأردنيـــة في حفـــظ السلام، مرجع سابق ، ص(٣٢-٣٣).

[٣] أحمد صالح عبادة : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(٢٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البعد التاريخي :

لقد سجل التاريخ العديد من المواقف التي شاركت من خلالها القوات المسلحة الأردنية ، وتركت أكبر الأثر في نفوس العديد من القادة من مختلف دول العالم. فقد سجل للقوات الأردنية المشاركة الحياد والنزاهة والشجاعة ، والانضباطية ، والمصداقية. وهذا ما شهد به الجنرال الفرنسي (دي لبريل) الذي عبر عن ذلك واصفا القوات الأردنية بحبها للسلام ومساعدة الآخرين.

أما المستشار العسكري للأمين العام للأمم المتحدة فقد أبدى إعجابه بالقوات الأردنية المشاركة من خلال الاستعداد والجاهزية العالية والنواحي الإنسانية والعمل بصمت[١].

وقد سجلت مقدرة القوات الأردنية في سيراليون على استسلام ٤٣ عنصرا من جماعة ويست سايد للقوات الأردنية دون مقاومة.

أما في تيمور فلقد شهد رئيس الوزراء البرتغالي بحق القوات المسلحة الأردنية ومشاركتها في تيمور وعبر عن إعجابه بهذه القوة. وهذا ما شهد به د. راموس هورتا نائب الرئيس التيموري. أما سانتوس القائد السابق لقوات حفظ السلام فقد عبر عن ذلك : أنه لن ينسى القوات الأردنية وأداءها المتميز واحترافها في أثناء عملها في تيمور الشرقية.

وقد أشار مساعد رئيس أركان قوات حفظ السلام للشؤون العسكرية إلى قائد الكتيبة الأردنية في تيمور في رسالة له أن المسؤول عن منظمة الكريتاس عبر عن شكره لجهود الكتيبة في تقديم المساعدة والدعم في مجال نقل المواد الإنشائية ومواد الإغاثة المختلفة. ومن الذين أثنوا على القوات الأردنية (جراهام دي) الحاكم الإداري لإقليم أكوسي[٢].

---

[١] ماجد هويشل : المشاركة الأردنية في حفظ السلام ، مرجع سابق ، ص(٣١-٣٢).

[٢] المرجع نفسه ، ص(٣٤-٣٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمة والنتائج

تناولت هذه الرسالة موضوع القوات المسلحة الأردنية في السياسة الخارجية الأردنية منذ عام ١٩٥٣-٢٠٠٠م . وكان هدف هذه الدراسة تحليل السلوك العسكري في السياسة الخارجية الأردنية تجاه الأزمات ، التي استخدم فيها صانع القرار السياسي الأردني الأداة العسكرية لتحقيق أهداف سياسته الخارجية وبيان أثر المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية التي دفعت به لاستخدام الأداة العسكرية في السياسة الخارجية الأردنية .

وتكمن أهمية الدراسة في أن أغلب الدراسات التي تناولت موضوع القوات المسلحة أو موضوع أدوات تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية لم تركز على موضوع الأداة العسكرية الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية .

أما هذه الدراسة ، فقد سعت إلى بيان دور القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية إقليميا ودوليا ، حيث تجسد فيها دور القوات المسلحة الأردنية طيلة فترة الدراسة ، للوقوف على العوامل التي دفعت صانع القرار إلى اللجوء إلى استخدامها في تنفيذ السياسة الخارجية. فقد نجحت في تحقيق بعض الأهداف وأخفقت في تحقيق الأهداف الأخرى في بعض الأزمات .

وقد اتضح أن المتغيرات أو العوامل الداخلية جعلت الأردن أكثر تأثرا بتفاعلات المحيط الخارجي التي تعج بالتكتلات والمحاور والأيديولوجيات المختلفة ، التي تتنافس للسيطرة على المنطقة ، في حين أن دول المنطقة تشهد حربا باردة فيما بينها . في ظل هذه المتغيرات وبسبب موقع الأردن الجغرافي سعى الأردن جاهدا من خلال سياسته الخارجية لتحقيق الاستقرار في المنطقة ، حيث أن وضعه الاقتصادي والسكاني وموقعه الجغرافي فرض عليه التوفيق بين القوى والمتغيرات المختلفة. وللتخلص من بعض هذه المؤثرات سعى صانع القرار للانضمام إلى بعض الأحلاف والتكتلات للتخلص من الضغط الاقتصادي وإلى تحسين وضعه العسكري ، إلا أنه وكاستجابة للمتغيرات الداخلية والخارجية فضل عدم الانضمام أحيانا لأي حلف. ولمواجهة سياسة التكتلات العربية أوجد اتحادا مع دول عربية أخرى لمواجهة هذه التكتلات .

فرضت البيئة الداخلية بمعطياتها المختلفة على الأردن التأثر بالمتغيرات الخارجية ، ووجهت سياسته لتكون فاعلة لتحقيق أهدافها الوطنية ، مع الحفاظ على أكبر قدر ممكن من العلاقات الدولية الجيدة ، لزيادة البدائل والخيارات أمام صانع القرار السياسي ، مما جعله ينهج في سياسته الخارجية نهجا قوميا واقعيا لتحقيق مصالحه الوطنية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد اتضح أن محدودية الموارد وتشابك العلاقات الذي فرضها الموقع الجغرافي ، مثلت ضوابط على سياسة الأردن الخارجية تجاه التفاعلات في البيئة الخارجية .

كما تبين من خلال الدراسة أن البيئة الداخلية بمتغيراتها المختلفة قد رتبت أولويات السياسة الأردنية ، فجاءت القضية الفلسطينية والمتمثلة بالصراع العربي الإسرائيلي في مقدمة الأجندة السياسية والعسكرية ، إضافة لتركيز الأردن على العمل من خلال الإطار العربي المشترك .

فمن خلال الدراسة اتضح أن الأردن قد وظف معظم الأدوات لتنفيذ سياسته الخارجية ، بما فيها الأداة العسكرية. ومن أجل تحقيق أهدافه الوطنية استخدم الأداة العسكرية في السلم والحرب . فقد تمثل استخدامها في الحرب في المحاور الرئيسية التالية : محور الصراع العربي الإسرائيلي حيث إن استخدامها في هذا المحور قد حقق عدة أهداف من أهداف سياسة الأردن الخارجية ، إلا أنها لم تستطع تحقيق كل الأهداف. كما استخدمها في محور النزاعات بين الدول العربية. واستطاعت الأداة العسكرية في هذا المحور من تحقيق أهداف سياسة الأردن الخارجية بشكل كامل وإن لم تكن كذلك أحيانا فإنها قد وصلت إلى شبه كامل أحيانا أخرى . كما تم استخدام القوات المسلحة الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية في محور النزاعات العربية والدولية ، واستطاعت تحقيق أهداف السياسة الخارجية الأردنية ، وعملت على توطيد العلاقات بشكل كبير ، وساعدت في تحسين علاقاتها مع دول أخرى .

كما اتضح من الدراسة أن صانع القرار الأردني قد استخدم الأداة العسكرية في تنفيذ سياسة الأردن الخارجية في السلم. فقد وظفها في تحسين وتوثيق العلاقات الأردنية الدولية ، من خلال التدريب والتعاون العسكري وإجراء التمارين المشتركة مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة. وساهم ذلك في الاحتراف العسكري لقواتنا ، كما ساعده على الانضمام إلى قوات الأمم المتحدة. في عمليات حفظ وفرض السلام في العديد من بؤر التوتر في العالم. وهكذا أضافت رصيدا في توثيق وتوطيد علاقات الأردن الدولية ، وعملت في الوقت نفسه كرافد اقتصادي جديد للأردن ساعده على تحريك اقتصاد السوق الأردني على مختلف الأصعدة.

وقد أثبتت الدراسة صحة الفرضية الأولى القائلة : كلما احتلت قضايا الأمن الوطني مركز الصدارة في السياسة الخارجية ، أصبح دور القوات المسلحة الأردنية أكثر أهمية في السياسة الخارجية ، وقد طبقنا ذلك على الحالة الأردنية فكانت الفرضية صحيحة من الناحية العلمية حيث اتضح زيادة أهمية دور القوات المسلحة في السياسة الخارجية الأردنية كلما احتلت قضايا الأمن الوطني مركز الصدارة في السياسة الخارجية.

وذلك من خلال دراسة الأزمات والأحداث التي استخدم فيها صانع القرار السياسي الأردني الأداة العسكرية لتنفيذ سياسته الخارجية. فقد استخدم الأداة العسكرية تجاه الأوضاع التي تهدد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأمن الوطني للأردن ، مثل دفع العدوان الإسرائيلي على الأردن إبان حرب الاستنزاف التي توجت في صباح يوم ٢١ آذار ١٩٦٨ بمعركة الكرامة. كما تم استخدامها ضد سوريا عام ١٩٧٠ ، عندما اجتاحت المناطق الشمالية من الأردن ، بهدف فرض واقع جديد على الأردن لصالح منظمة التحرير الفلسطينية. ومن خلال ذلك استطاع صانع القرار الحفاظ على السيادة الوطنية للأردن ، وإبعاد الخطر عن أراضيه .

كما اتضحت أهمية استخدام الأداة العسكرية في الحفاظ على الأمن الوطني ، والمتمثل في الحفاظ على نظام الحكم الأردني والحفاظ على وحدة البلاد واستقلالها.

أكدت الدراسة صحة الفرضية الثانية القائلة : - يزداد ميل الأردن إلى استخدام الأداة العسكرية خارج حدود الوطن ، كلما تعرض الأمن القومي العربي للخطر ، وهو ما ينطبق على أي دولة أخرى في العالم.

وذلك من خلال دراسة الأزمات والأحداث التي استخدم فيها صانع القرار الأردني الأداة العسكرية تجاه القضايا القومية مما ساعد في تنفيذ سياسته الخارجية خلال تلك الأزمات وما بعدها. فقد أعلن الأردن وقوفه العسكري والدخول في الحرب ضد إسرائيل إبان العدوان الثلاثي على مصر ، وأعلن عن فتح أراضيه أمام الجيوش العربية للدخول في الحرب للتخفيف من حدة الخطر الذي تتعرض له مصر ، وحشد جيشه على طول الحدود مع إسرائيل ، واستقبل القوات العربية من سوريا والعراق والسعودية للدخول في الحرب ، إلا أن الرئيس جمال عبد الناصر طلب من الأردن عدم إعلان الحرب إلى جانب مصر ، والاكتفاء بالتأييد والدعم غير العسكري لتبقى القوات الأردنية على الحدود مع إسرائيل.

كما استخدم الأردن الأداة العسكرية في دعم حركات التحرر العربية من أجل نيل استقلالها وسيادتها الوطنية ضد الاستعمار ، فدعم الثورة الجزائرية والتونسية ضد فرنسا ، ماليا وسياسيا وإعلاميا وعسكريا ، علما أن مثل هذه المواقف تؤثر على سياسته الخارجية الدولية. ولكن وبسبب مرتكزات السياسة الخارجية الأردنية فقد أعطى صانع القرار السياسي الأردني أولوية للقضايا القومية على سواها ، مما دفعه إلى توجيه الدعم العسكري لتلك الحركات لنيل حقوقها المشروعة .

كما استخدم الأداة العسكرية في الحرب الإيرانية العراقية وقدم دعما عسكريا للعراق وأمده بجيش من المتطوعين لأن واجب الجيش النظامي الأردني هو حماية الواجهة الأردنية من أي خطر إسرائيلي قد تقوم به للعمل ضد الأردن والعراق. فقد أرسل الأردن قوات اليرموك وبعض المخططين العسكريين لجبهات القتال ، ووظف أراضيه خدمة للقضية القومية ، مما أدى في النهاية إلى توطيد وتوثيق العلاقات ما بين الأردن والعراق ، الأمر الذي ساعد في النهاية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على تشكيل مجلس التعاون العربي الذي ساعد الأردن في خلق كتلة عربية داعمة له خصوصا ضد الخطر الإسرائيلي الذي بدأ آنذاك في ترويج فكرة الوطن البديل في الأردن .

كما أكد صحة الفرضية من خلال استخدام القوات المسلحة الأردنية على الصعيد القومي العربي ، زاد الدعم ولتأييد الدولي لسياسة الأردن الخارجية.

وذلك من خلال دراسة الحالات التي استخدم فيها صانع القرار السياسي الأردني الأداة العسكرية لتنفيذ سياسته الخارجية ، فقد استخدم صانع القرار الأردني القوات المسلحة من خلال قوة الطوارئ العربية لدرء الخطر العراقي عن الكويت خلال الفترة من عام ١٩٦١-١٩٦٣ ، ومن خلال وجود هذه القوة في الكويت ، استطاعت العمل على تحسين وتوطيد العلاقات ما بين البلدين. وحظي الأردن جراء ذلك بالدعم المالي من الكويت وزادت أوجه التعاون العسكري ما بين البلدين مما حقق أيضا دعما عربيا للأردن ، ولسياسته تجاه قضايا المنطقة إضافة لحصوله على الدعم العسكري والمادي من دول عربية أخرى .

كما اتضح ثبات الفرضية أيضا باستخدام صانع القرار للأداة العسكرية ضد حركات التمرد في عمان المدعومة من الاتحاد السوفيتي والدول التي تدور في فلكها. وجاء التدخل الأردني إيمانا من صانع القرار بخطر المد الشيوعي على الأمة العربية والإسلامية ، لذا حظي التدخل الأردني بالدعم والتأييد العربي والدولي وخاصة الدول الغربية والدول العربية المعتدلة .

كما استطاعت الدراسة إثبات الفرضية الرابعة القائلة : - كلما زادت حدة الصراع العربي الإسرائيلي ، زاد استخدام الأداة العسكرية الأردنية في تنفيذ السياسة الخارجية الأردنية.

وذلك من خلال دراسة مسيرة الصراع العربي الإسرائيلي والتي أثبتت أن للموقع الجغرافي والعامل السكاني تأثيرا واضحا على صانع القرار خصوصا تجاه القضية الفلسطينية والتي حظيت بالأولوية الأولى في سياسة الأردن الخارجية. وبسبب ذلك وبسبب الجوار الإسرائيلي والأطماع غير المحدودة لها في البلاد العربية. فقد شكلت إسرائيل عاملا ضابطا على سياسة الأردن الخارجية. وبرز ذلك واضحا في سلوك سياسته الخارجية من التغيير الواضح الذي أحاط بسلوكه تجاه الأزمة اليمنية خلال عام ١٩٦٤ ، إذ ساهم تنامي الخطر الإسرائيلي في جعل الأردن يعمل على تهدئة النزاع بين مصر والسعودية حول اليمن ويعلن أن الأردن ليس طرفا في النزاع اليمني. وهذا يؤكد على سلوك السياسة الخارجية الأردنية نحو التضامن إزاء الخطر الإسرائيلي . لذا استخدم صانع القرار السياسي الأردني الأداة العسكرية لتنفيذ سياسته الخارجية إزاء الأطماع الإسرائيلية في البلاد العربية. وقد تجسد دور القوات المسلحة الأردنية في كل الأزمات . وخاضت حروبها ضد إسرائيل والمتمثلة بحرب حزيران

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩٦٧ ، وحرب الاستنزاف ، ومعركة الكرامة ، وحرب تشـــرين ١٩٧٣. وبـهذا الصـراع المستمر استطاع صانع القرار الأردني اســتخدام الأداة العســكرية لتحقيــق أهــداف سياســته الخارجية.

وقد تحققت الدراسة من صحة الفرضية الخامسة القائلة : كلما زاد استخدام الأداة العســكرية الأردنية في الصراع العربي الإسرائيلي ، زاد الدعم والتأييد العربي لسياسة الأردن الخارجية.

من خلال دراسة مسيرة الصراع العربي الإسرائيلي ، حيث أثبتت مستوى الدعم والتــأييد العربي لسياسة الأردن الخارجية ، وتقديم الدعم المالي لتطوير الأداة العسكرية. ومن خلال ذلك الصراع اعتبر العرب الأردن مدافعا عن الأمة العربية عامة. وعلى ضوء ذلك حصــل الأردن على الدعم المتواصل عربيا ، والذي لم يتوقف إلا بسبب الأحداث ما بين الأردن والمنظمة عــام ١٩٧٠. غير أن الدعم والعزلة السياسية التي فرضت على الأردن جراء تلك الأزمة سرعان ما تحولت إلى توطيد في العلاقات والتسابق في الإعلان عن الدعم والتأييد للأردن جراء موقفه مــن حرب تشرين ١٩٧٣.

كما أثبتت الدراسة صحة الفرضية السادسة القائلة : - كلما تحسنت علاقــات الأردن مــع المحيط الإقليمي والدولي ، زاد دور القوات المسلحة الأردنية في تحسين العلاقــات الخارجيــة الأردنية.

من خلال دراسة استخدام الأداة العسكرية في السلم حيث تناولت باب التعاون العســكري بين الأردن والدول الشقيقة والصديقة ، وثبت أن ذلك التعاون كــان داعمــا ومســاندا لتوطيــد العلاقات الأردنية الدولية ، مما ساهم في تنفيذ سياسته الخارجية. كما أثبتــت الدراســة صحــة الفرضية من خلال تناولها استخدام الأداة العسكرية في عمليات حفظ السلام الدولية ، مما مكنــها من توثيق عرى التعاون الجماعي مع مختلف جيوش الدول المشاركة في تلك المهام .

ومن خلال البحث والتحليل خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- أثرت بيئة النظام الإقليمي على صانع القرار السياسي الأردني تجاه الصراع العربــي - الإسرائيلي ، ودفعت به لاستخدام الأداة العسكرية لتحقيق أهداف سياســته الخارجيــة ، فقرر استخدامها في أزمة السويس عام ١٩٥٦ ، وفي حرب ١٩٦٧ ، وحــرب ١٩٧٣ ، بسبب رغبة الأردن الإيفاء بالتزاماته القومية والدينية ، وتحقيقا لرغبة الشعب الأردنــي، وبذلك يكون قد حقق أهداف سياسته الخارجية ، التي تؤكــد علــى القوميــة العربيــة ، وتعزيز التضامن العربي ، وللتخلص من الضغوط الإقليمية والمحلية ، بغض النظر عــن انعكاس ذلك سلبا أم إيجابا على مصالحه الوطنية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- أثرت بيئة النظام الإقليمي على صانع القرار السياسي الأردني تجاه النزاعات بين الدول العربية ، ودفعت به لاستخدام الأداة العسكرية لتحقيق أهداف سياسته الخارجية وفقا للإجماع العربي أو لصالح العمل العربي المشترك ، وظهر ذلك جليا في بداية الأزمة العراقية – الكويتية عام ١٩٦١ ، كما أظهر الأردن توجهاته لصالح العمل العربي المشترك في أنها الأزمة العراقية الكويتية عام ١٩٦٣م . كما ظهر أيضا توجه الأردن لصالح الإجماع العربي بعد التدخل السوري ضد الأردن عام ١٩٧٠ ، حيث أجرى مصالحه معها وأعاد العلاقات إلى سابق عهدها ، بل وأرسل قواته إلى أراضيها في حرب تشرين ١٩٧٣ ، بغض النظر عن انعكاس ذلك سلبا أم إيجابا على علاقاته مع الدول العربية الأخرى .

٣- أكدت الدراسة أن بيئة النظام الإقليمي أثرت على صانع القرار تجاه النزاعات بين الدول العربية ، فتقرر استخدام الأداة العسكرية ضد أحد أطراف النزاع لصالح الطرف الآخر وذلك بسبب عدم وجود إجماع عربي ، وبسبب أن الأمر قد يمتد ليصل إلى الأردن ، وظهر ذلك جليا أبان الحرب الأهلية اليمنية عام ١٩٦٢ والتي أدت إلى انقسام العالم العربي إلى محورين متصارعين ، لذا سعت الأردن والسعودية للعمل على إجهاض الثورة أو حصرها في اليمن ، مما أدى في النهاية توطيد العلاقات بين الأردن والسعودية لمواجهة خطر النظام الإقليمي المتمثل بخطر الكتلة المصرية ، ولكن بعد أن تأكد للأردن أن الثورة لا تحمل أية أفكار أيديولوجية تعامل معها بشكل أكثر مرونة خصوصا بعد ظهور الأطماع الإسرائيلية في المياه الأردنية ، ومع هذا يمكن القول أن استخدام الأردن للأداة العسكرية إبان الحرب الأهلية اليمنية ساعد في حصر الثورة في اليمن فقط وعدم انتشارها خارج ذلك القطر .

٤- أثبتت الدراسة تأثير العامل الاقتصادي على سلوك سياسة الأردن الخارجية ، حيث أنه اعتمد على المساعدات الخارجية لبناء هياكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وخصوصا العسكرية ، مما شكل ضابطا على استخدام الأداة العسكرية لتنفيذ سياسة الأردن الخارجية طوال فترة الدراسة ، وظهر ذلك جليا أبان حرب ١٩٧٣ حيث أن الأردن لم يرغب باستخدام الأداة العسكرية من خلال جبهته ، وفضل استخدامها عبر الأراضي السورية خصوصا وأن الدعم العربي اعتمد على سياسة عدم الثبات في المواقف والإيفاء بالالتزامات . ومع هذا مارست أمريكا سياسة لي الذراع خصوصا في مجال التسليح لدفع الأردن لعقد سلام منفرد مع إسرائيل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥- بينت الدراسة أن الموقع الجغرافي الأردني أثر بشكل كبير على استخدام الأداة العسكرية في تنفيذ السياسة الخارجية ، لا سيما عند تصاعد حدة التوتر مع دول الجوار الجغرافي، مما فرض عليه اتباع أسلوب التوازن والاعتدال وأحيانا الحذر في سياسته الخارجية .

٦- أكدت الدراسة على أن مسألة الحدود التي تميزت بالطول مع قلة المساحة وعدم انتظام الشكل ، وعدم استناد الحدود لموانع طبيعية ، قد حملت الأردن أعباء في الدفاع ، وفرضت على صانع القرار زيادة أعداد القوات المسلحة ، وزيادة جاهزيتها القتالية بشكل مستمر ، مما زاد من أعباء النفقات .

٧- بينت الدراسة أن مساحة الأردن والتي تميزت بالمحدودية اقترنت بعدم توفر العمق الاستراتيجي خصوصا من الغرب إلى الشرق ، مما فرض عليه الاعتماد على دول الجوار العربي خصوصا العراق ، كما فرض عليه إيجاد قوات مسلحة ذات قابلية حركة عالية لتلاقي هذا الضعف ، إضافة لتركيز سكانه في الشريط الأمامي الممتد من الشمال إلى الجنوب وعلى حساب الرقعة الزراعية .

٨- بينت الدراسة أثر العامل السكاني الذي يمتاز بقلة عدد السكان مقارنة بدول الجوار الجغرافي ، مما جعل صانع القرار يلجأ إلى اتخاذ إجراءات تنفيذية محلية لمساندة القوات المسلحة لتعزيز دورها في تنفيذ السياسة الخارجية .

٩- أكدت الدراسة بأن صانع القرار السياسي الأردني استخدم الأداة العسكرية لتنفيذ أهداف سياسته الخارجية مع الأخذ بعين الاعتبار الاستقطاب الدولي ، وسياسة المحاور على الصعيدين الدولي والإقليمي ، وفرض عليه استخدام تلك الأداة بشكل توفيقي أحيانا ، وأحيانا أخرى استخدمها لصالح طرف على حساب الطرف الآخر .

١٠- أثبتت الدراسة أن الجوار الجغرافي الإسرائيلي أثر على استخدام صانع القرار السياسي الأردني للأداة العسكرية في تنفيذ السياسة الخارجية ، كما أثر على الأداة العسكرية نفسها من حيث التحديث والتطوير والتسليح ، حيث أنها اتبعت أساليب الإقناع أو الاحتجاج على الدول التي تزود الأردن بالأسلحة ، وحتى إذا تجاوز الأمر ذلك فإنها تسعى لفرض شروط على توضيع تلك الأسلحة .

١١- بينت الدراسة أن صانع القرار الأردني استخدم الأداة العسكرية لتعزيز التضامن العربي والإجماع العربي ، ولتنفيذ ميثاق جامعة الدول العربية ، مما ساهم في تحسين العلاقات الأردنية العربية وتوطيدها لاحقا .

١٢- أثبتت الدراسة أن صانع القرار السياسي الأردني استخدم الأداة العسكرية خارج حدود الوطن من أجل محاربة الأيديولوجية الشيوعية التي تشكل خطرا على الإسلام .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر والوثائق :-

أ. الوثائق باللغة العربية:

١- أحمدوف ، اسكندر : الاتحاد السوفييتي والعالم العربي ، مجموعة من الوثائق السياسية ، ترجمة ، خيري حماد ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧٨.

٢- الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية السنوات :١٩٥٦ ،١٩٦٤، ١٩٦٧.

٣- خطاب جلالة الملك الحسين المعظم أمام المؤتمر الوطني الأردني ، في ١٩٩١/١٠/١٢.

٤- خطاب جلالة الملك الحسين المعظم في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم ١٩٦٠/١٠/٣.

٥- خطاب جلالة الملك الحسين المعظم في الاجتماع الوطني في قصر بسمان العامر يوم ١٩٧٢/٣/١٥.

٦- خطاب جلالة الملك الحسين المعظم في نادي الصحافة الوطني بواشنطن في نيسان عام ١٩٦٩.

٧- خطاب جلالة الملك الحسين في القوات الأردنية التي توجهت للكويت ، ١٩٦١/٩/١٣.

٨- خطاب جلالة الملك حسين في الاجتماع الوطني في قصر بسمان العامر يوم ١٩٧٢/٠٣/١٥.

٩- قرارات مجلس الوزراء الأردني لعام ١٩٥٦ ، قرار رقم (٦) ، ١ تشرين الثاني ١٩٥٦ ، الجريدة الرسمية ، مجلد (١) ، ١٩٥٦/١١/١٨.

١٠- كلمة الملك الحسين المعظم في مؤتمر الرباط يوم ١٩٧٤/١٠/٢٧.

١١- كلمة جلالة الملك الحسين المعظم في الرعايا الأردنيين بالكويت بتاريخ ١٩٦٧/٢/٢٢.

١٢- محاضر مجلس النواب الأردني ، الدورة الثالثة ، لجلسة السابعة ، ملحق الجريدة الرسمية ، يوم ١٩٥٣/١٢/٧.

١٣- مذكرات مجلس الأمة الأردني الرابع : الدورة العادية الأولى لمجلس النوات ، الجلسة الخامسة ، يوم الثلاثاء ، ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٤.

١٤- مذكرات مجلس الأمة الأردني الرابع : الدورة العادية الثانية لمجلس النوات ، الجلسة الخامسة ، يوم الثلاثاء ، ٨ تشرين الأول ١٩٥٥.

١٥- ملف العالم العربي : الدار العربية للوثائق ، بيروت ، بطاقة رقم أ د - ١٣٠٣/٣ وبطاقة رقم أ ر - ١٣٠٣/٤. وبطاقة رقم أ ر - ١٣٠٣/٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٦- الوثائق السرية لوزارة الخارجية الأردنية البريطانيـــة ١٩٥٥ - ١٩٥٦ : أعـــداد ســـير انتوني ، الحلقة السادسة ، جريدة الدستور الأردنية ، ع (٦٦٤٠) ، ١٩٨٦/٢/١٢.

ب. الوثائق باللغة الأجنبية:

1- US, Department of State : the American Foreign Policy, Current Documents, 1963, US. Government Printing Office, Washington,1967.

2- US, Department of State : the American Foreign Policy, Current Documents, 1966, US. Government Printing Office, Washington,1968.

3- US, Department of State : the American Foreign Policy, Current Documents, 1980, US. Government Printing Office, Washington,1980.

4- US, Department of State : the American Foreign Policy, Current Documents, 1958, US. Government Printing Office, Washington,1962.

ثانياً : الكتب :-

أ. الكتب باللغة العربية:

١- أبو بكر ، توفيق : الولايات المتحدة والصراع العربي الصهيوني ، ط(٢) ، مكتبـــة ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٧.

٢- أبو دية ، سعد : الجندية في خدمة السلام ، المطابع العسكرية ، عمان ، ٢٠٠٠.

٣- _____ : عملية اتخاذ القرار في سياسة الأردن الخارجية (الضوابط والمعوقـــات)، منشورات دائرة الثقافة والفنون ، عمان ، ١٩٨٣.

٤- أبو دية ، سعد وصالح ، قاسم محمد : الجيش العربـــي ١٩٢١-١٩٩٧، دائـــرة الثقافـــة والفنون ، عمان ، ١٩٩٨.

٥- أبو ديه ، سعد ومهدي ، عبد المجيد : الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء ، المطـــابع العسكرية ، عمان ، ١٩٨٧.

٦- أبو طالب ، عبد الرحيم : أزمات العراق والكويت ، مكتبة نهضة الشـــرق ، القـــاهرة ، ١٩٩٥.

٧- أبو غنيمة ، زياد : ملامح الحياة السياسية في الأردن (منذ العشرينات وحتى التســـعينات) ط(١) ، (د.ن) ، عمان ، ١٩٨٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨- أبو نوار ، علي : حين تلاشت العرب (مذكرات في السياسة العربيـــة ١٩٤٨-١٩٦٤)، ط(١) ، دار الساقي ، لندن ، ١٩٩٠.

٩- أبو نوار ، معن : معركة الكرامة ، ط(٣) مطبعة القوات المسلحة الأردنيـــة ، عمـــان ، ١٩٧٠

١٠- أحمد يوسف : الدور المصري في اليمن (١٩٦٢-١٩٦٧) ، الهيئـــة العامـــة للكتـــاب ، القاهرة ، ١٩٨١.

١١- إدريس ، محمد السعيد : النظام الإقليمي للخليج العربي ، ط(١) ، مركز دراسات الوحـدة العربية ، بيروت ، شباط ٢٠٠٠.

١٢- اوبالانس ، ادجار : اليمن (الثورة والحرب حتى عام١٩٧٠) ، ترجمة : عبـــد الخـــالق لاشين ، دار الرافعي ، بيروت ، ١٩٨٥.

١٣- باديب ، عبدالله : كتابات مختارة ، ج(٢) ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٧٨.

١٤- باديب ، محمد سعيد : الصراع السعودي المصري حول اليمن الشمالي ، دار الســـاقي ، لندن ، ١٩٨٠.

١٥- باليت ، د . ك : الحرب العربية الإسرائيلية الرابعـــة (العـــودة إلـــى ســـيناء) ، ط(١) ، ترجمة طلال الكيالي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٧٥.

١٦- البحيري ، صلاح الدين : جغرافية الأردن ، ط(٢) ، مكتبة الجامع الحسيني ، عمـــان ، ١٩٩١.

١٧- بدوي ، محمد طه : مدخل إلى علم العلاقات الدولية ، دار النهضـــة العربيـــة للطباعـــة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٢.

١٨- بكار، احمد موسى حسن : الحسين ورحلة السلام ، ط(١) ، دار الميسر للنشر والتوزيـــع والطباعة ، عمان ، ١٩٩٦.

١٩- البيضاني ، عبدالرحمن : أزمة الأمة العربية وثوره اليمن ، المكتب المصري الحديـــث، القاهرة ، ١٩٨٤.

٢٠- التل ، سعد : الأردن وقضية فلسطين ، دار الندوة ، عمان ، ١٩٨٥.

٢١- تومبسون ، كنيث ومكريدس ، روي : نظريات السياسة الخارجية ومعضلاتها، في كتـاب مناهج السياسة الخارجية في دول العالم ، ترجمة حسن مصعب ، دار الكتاب العربـــي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٦.

٢٢- جمعه ، سعد : المؤامرة ومعركة المصير ، (د. ن) ، بيروت ، ١٩٦٨.

٢٣- الجهماني ، يوسف إبراهيم : تركيا وإسرائيل ، مطبعة حوران ، دمشق ، ١٩٩٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٤- جونستون ، السير تشارلز : (السفير البريطاني السابق في عمان ١٩٥٦-١٩٦٠) الأردن على الحافة ، ترجمة فهمي شما ، منشورات وزارة الثقافة ، مطابع الدستور التجارية ، عمان ، ١٩٩٦.

٢٥- جويس ، جريجري : العلاقات اليمنية – السعودية ، ترجمة رقية الشامي وطلعت غنيم حسن ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

٢٦- الحسين بن طلال : الحسين عشرة أعوام من الكفاح والبناء ، مجموعة خطب جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم (١٩٧٧-١٩٨٧) ، إعداد علي محافظة ، مركز الكتب الأردني ، عمان ، ١٩٨٨.

٢٧- _____: مهنتي كملك ، أحاديث ملكية نشرها بالفرنسية فريدون صاحب جم، ترجمة ، غالب طوقان ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١.

٢٨- حقي ، إحسان : باكستان (ماضيها و حاضرها) ، دار النفائس ، ط(١) ، بيروت ، ١٩٧٣.

٢٩- حكومة الباكستان : كتاب أبيض حول الأزمة في باكستان الشرقية ، ٥ آب ١٩٧٠.

٣٠- الحمد ، جواد : مستقبل السلام في الشرق الأوسط ، المؤسسة المتحدة للدراسات ، عمان، ١٩٩٤.

٣١- حمروش ، أحمد : عبدالناصر والعرب (قصة ٢٣ يوليو) ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٣.

٣٢- خطاب ، محمود شيت : دراسات في الوحدة العسكرية العربية ، ط(١) ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، المطبع الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٩.

٣٣- الخلايله ، أحمد : الاستراتيجية الأردنية وارتباطها بالقضية الفلسطينية جذورها- حاضرها – مستقبلها ، ط(١) ، المطابع العسكرية ، عمان ، ١٩٩٨.

٣٤- خلف ، محمود : الدبلوماسية (النظرية والممارسة) ، ط(٢) ، دار زهران للنشر ، عمان، ١٩٩٧.

٣٥- _____: مؤسسة وأجهزة الدبلوماسية ، في كتاب ، السياسة الخارجية الأردنية (واقع وتطلعات – وثائق المؤتمر الأول ، عمان ، ابريل ١٩٩٨) ، تحرير أمين مشاقبة وآخرون ، ط(١) ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٨.

٣٦- الخماش ، نبال : سلسلة النطق السامي (١٩٥٢-١٩٩٧) ، القوات المسلحة الأردنية والشؤون العسكرية والأمنية ، ج(٢) ، إعداد وتحرير نبال تيسير الخماش ومحمد عبدالله أبو علبة ، مركز الأصدقاء ، عمان ، ١٩٩٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٧- ـــــــــــ: مقدمه في الخطاب السياسي الأردنـــي (الأردن والعلاقـات العربيـة) ، استنادا للنطق السامي ١٩٥٢-١٩٩٨ ، ج(١) ، مركز الأصدقاء ، عمان ، ١٩٩٨.

٣٨- خوري ، طارق : مستقبل الأردن ، ط(١) ، المؤلف ، عمان ، ١٩٩٠.

٣٩- خوري ، طارق وبرمامت ، محمد : من المبادرة إلـى المعـاهدة ، مطـابع المؤسسـة الصحفية الأردنية الرأي ، عمان ، ١٩٧٩.

٤٠- خوري ، يوسف : المشاريع الوحدوية العربية ١٩١٣ - ١٩٨٩، دراسة توثيقيه ، ط(٢)، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩١.

٤١- الدجاني ، محمد سليمان ، والدجاني ، منذر سليمان : مدخـل إلـى النظـام السياسـي الأردني، ط(١) ، (د.ن) ، عمان ، ١٩٩٣.

٤٢- الدروع ، قاسم والعرقان ، عبد الله راشـد : الأردن فـي حـرب رمضـان ، ط (١) ، مؤسسة حماده للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع ، اربد - الأردن ، ٢٠٠١.

٤٣- الربابعة ، غازي نهار: القرار السياسي الخـارجي الأردن تجـاه أزمـة الخليـج ، آب ١٩٩٠-آذار ١٩٩١ (دراسة المتغـيرات الداخليـة) ط (١) ، دار مجـدلاوي للنشـر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٣.

٤٤- ربايعة ، أحمد وحمودة ، احمد : السكان والحياة الاجتماعية ، منشورات لجنـة تـاريخ الأردن ، عمان ، ١٩٩١.

٤٥- ربيع ، حامد : اتفاقات كامب ديفيد (قصة الحوار بين الثعلب والذئب) مطبعة الجليـل ، دمشق ، ١٩٨٠.

٤٦- ـــــــــــ: تأملات في الصراع العربي - الإسرائيلي ، ط(١) ، المؤسسـة العربيـة للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٨٦.

٤٧- ـــــــــــ: نظرية الأمن القومي العربي ، دار الموقف العربي ، القـاهرة ، ١٩٨٤، ص(٧٩).

٤٨- الرفوع ، فيصل عودة : الأردن والعمل العربي المشترك ، منشـورات وزارة الشـباب الأردنية عمان ، ١٩٩٠.

٤٩- ـــــــــــ: العلاقات الأردنية المصرية ١٩٥٢-١٩٧٠ ، دار مجـدلاوي، عمـان ، ١٩٩٩.

٥٠- الرمضاني ، مازن إسماعيل : السياسة الخارجية (دراسة نظرية) ، مطبعة دار الحكمـة، بغداد ، ١٩٩٧، ص(١١٧-١١٨).

٥١- رولان ، دالاس : الحسين حياة على الحافة (تاريخ ملك وملكه) ، ترجمة جولي صليبـا، مراجعة محمد نجار ، ط(١) ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٢- الريس ، نجيب : ظفار والصراع السياسي والعسكري في الخليج العربي (١٩٧٠-١٩٧٦) ، ط(٢) ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٠.

٥٣- زاك ، موشيه : الحسين والسلام (العلاقات الأردنية - الإسرائيلية) ، ترجمة دار الجليل، دار الجليل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠.

٥٤- الزبن ، حسن محمد : الحسين ملك يصنع التاريخ ، ج(١) ، ط(١) ، مركز الفارس للتصميم والطباعة ، عمان ، ١٩٩٥.

٥٥- زهران ، إبراهيم احمد : دبلوماسية الحسين ومشكلة الشرق الأوسط (النطق السامي١٩٥٢-١٩٥٥) ، جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم ، (د. ن) ، عمان ، ٢٠٠٢.

٥٦- زهرة ، محمد عطا : العلاقات الأردنية العمانية ، في كتاب ، السياسة الخارجية الأردنية ودول مجلس التعاون الخليجي ، تحرير أمين مشاقبة ، ط(١) ، دار الحامد للتوزيع والنشر، عمان ، ٢٠٠٢.

٥٧- السادات ، أنور : البحث عن الذات ، المكتب العربي الحديث ، القاهرة ، ١٩٧٨.

٥٨- سسر ، اشر : الخط الأخضر بين الأردن وفلسطين (سيرة وصفي التل السياسية) ، ترجمة جودت السعد ، أزمنة للنشر و التوزيع ، عمان ، ١٩٩٤.

٥٩- سلمان ، سلمان رشيد : إسرائيل والتسوية ، ط(١) ، دار ابن خلدون ، بيروت ، ١٩٧٥.

٦٠- سليم ، محمد السيد : تحليل السياسة الخارجية ، (٢) ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ١٩٩٨، ص (١٤٤-١٤٥).

٦١- شديد ، كمال : التدريب العسكري المشترك والاستخدام السياسي للقوة ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، السنة (٦) ، المجلد (٦) ، ١٩٦٠.

٦٢- شديد ، محمد : الولايات المتحدة والفلسطينيون بين الاستيعاب والتصفية ، ترجمة : كوكب الريس ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ١٩٩٨.

٦٣- شرابي ، نظام : أمريكا والعرب ، مكتبة رياض الريس للنشر والتوزيع ، لندن ، ١٩٩٠.

٦٤- الشرع ، صادق : حروبنا مع إسرائيل ١٩٤٧-١٩٧٣ (معارك خاسرة وانتصارات ضائعة) ، ط(١) ، دار الشروق ، ١٩٩٧ ، عمان.

٦٥- الشرع ، صالح : مذكرات جندي ، مكتبة المحتسب ، عمان ، ١٩٨٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٦- الشرعة ، إبراهيم فاعور : دور الأردن الدبلوماسي والعسكري في حل الأزمة الكويتية – العراقية بين عامي (٦١- ١٩٦٣) ، سلسله دراسات في تاريخ الأردن الحديث والمعاصر، ط(١) ، (د. ن) ، عمان ، ٢٠٠١.

٦٧- شرف ، ليلى : موقف الأردن من أحداث الخليج (في أزمة الخليج وتداعياتها على الوطن العربي) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩١.

٦٨- شرف الدين ، احمد : اليمن عبر التاريخ ، (د.ط) ، (د.ن) ، (د.م) ، ١٩٦٤ .

٦٩- الشريقي ، إبراهيم : الثورة العربية الكبرى (دوافعها ومصادرها والأحداث التي حل بها المشرق العربي) ، ط(١) ، مؤسسة الغرب ، لندن ، ١٩٨٧.

٧٠- الشناق ، عبدالمجيد : التاريخ السياسي للعلاقات الأردنية السورية منذ الاستقلال وحتى عام ١٩٧٦ ، منشورات لجنة تاريخ الأردن ، سلسله كتب المطالعة (٦) ، عمان ، ١٩٩٦.

٧١- _____: المدخل إلى تاريخ الأردن وحضارته ، ط(٢) ، (د.ن) ، عمان، ٢٠٠٠.

٧٢- شوفاني ، الياس : إسرائيل في خمسين عاما (المشروع الصهيوني من المجرد إلى الملموس) ، ط(١) ، ج(٢) ، دار جفرا للدراسات والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٢.

٧٣- صالح ، قاسم محمد : الجيش العربي الهاشمي ودوره في الحروب العربية الإسرائيلية، ط(١) ، (د. ن) ، عمان ، ١٩٨٨ .

٧٤- الصايغ ، يوسف عبدالله : اقتصاديات العالم العربي – التنمية منذ عام ١٩٤٥، ط(١)، ج(١) ، البلدان العربية الآسيوية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان، ١٩٧٧.

٧٥- صقر ، محمد و آخرون : المعاهدة الأردنية الإسرائيلية (دراسة تحليلية) ، ط (١) ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، دار البشير للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٤.

٧٦- الظاهر ، نعيم : سياسة بناء القوة في الأردن ، المطابع العسكرية ، (د.ن) ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٥.

٧٧- العاص ، طارق جميل : دبلوماسية السلام الأردنية (١٩٦٧-١٩٩٥) ، المطابع العسكرية ، عمان ، ١٩٩٦.

٧٨- عبدالمنعم ، محمد عزالدين : الجهود الدولية عقب حرب يونية في الندوة الاستراتيجية (حرب أكتوبر بعد ٢٥ عاما) ، ٤-٥ أكتوبر ١٩٩٨ ، المحور السياسي ، وزارة الدفاع، جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، ١٩٩٨.

٧٩- عبيدات ، فوزي : الحسين القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية ، مطابع القوات المسلحة الأردنية ، عمان ، الأردن ، ١٩٩١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨٠- العدروس ، سيد علي : الجيش العربي الهاشمي ١٩٧١-١٩٧٩، ترجمة العقيد الركن عبد العزيز المعايطة ، مراجعة صادق إبراهيم عودة ، (د.ن) ، عمان ، ١٩٨٣.

٨١- العزام ، عبدالمجيد : عملية صنع السياسة الخارجية الأردنية ، وزارة الثقافة ، (د.ن) ، عمان ، ١٩٩٨.

٨٢- العطار ، طلال محمد نور : التمثيل الدبلوماسي والقنصلي بين السعودية والعالم الخارجي ، (د.ط) ، (د.ن) ، الرياض ، ١٩٨٩.

٨٣- علي ، كمال حسن : مشاوير العمر ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٢.

٨٤- العمري ، عمر صالح : الحسين بن طلال والثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢٥) ، دراسة الموقف الأردني ، ط(١) ، (د.ن) ، اربد ، عمان ٢٠٠١.

٨٥- عناد ، مجذاب بدر وحسين ، محي الدين : المتغيرات الاقتصادية والدولية وانعكاساتها على اقتصاديات منطقة الشرق الأوسط ، أكاديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية، دار الشط للأعمال الفنية والإخراج الصحفي ، طرابلس ، ليبيا ، ١٩٩٨.

٨٦- العيسمي ، شبلي : حزب البعث العربي الاشتراكي ١٩٤٩- ١٩٥٨ ، ط(٢) ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٩.

٨٧- الغبرا ، شفيق ناظم : إسرائيل والعرب من صراع القضايا إلى سلام المصالح ، ط(١) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،١٩٩٧.

٨٨- فانس ، فيك ولويس ، بيار: الملك الحسين حربنا مع إسرائيل ، دار النهار ، بيروت، ١٩٦٨.

٨٩- فخر ، أحمد : دور المؤسسة العسكرية (الفكر العسكري المصري وإدارة الصراع - الأهداف الاستراتيجية العسكرية المصرية) ، في كتاب ، الجيش والديمقراطية في مصر، تحرير أحمد عبدالله وآخرون ، سينا للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٠.

٩٠- فوزي ، محمد : حرب الثلاث سنوات١٩٦٧- ١٩٧٠ ، (مذكرات الفريق أول محمد فوزي) ، ط(٢) ، دار الوحدة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣.

٩١- فوق العادة ، سموحي : الدبلوماسية الحديثة ، دار اليقظة للتأليف والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٣.

٩٢- فياض ، علي : حرب الشعب وينتصر الحفاة ، ط(١) ، (د.ن) ، بيروت ، ١٩٧٥.

٩٣- قاقيش ، بسام عيد : المؤسسة العسكرية الأردنية وتطورها ١٩٤٦-١٩٦٧(دراسة عسكرية سياسية) ، ط(١) ، (د.ن) ، عمان ، ١٩٩٨.

٩٤- الكتاب الأبيض الأردني : الأردن وأزمة الخليج ، آب ١٩٩٠- آذار ١٩٩١، عمان ، ١٩٩١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩٥- كعوش ، يوسف : الجبهة الأردنية حرب حزيران ١٩٦٧، منشورات الدار العصرية للصحافة والنشر، عمان ، ١٩٨٠.

٩٦- _____: حرب رمضان وتحطيم الأسطورة ، ط(١) ، (د. ن) ، عمان ، ١٩٧٤.

٩٧- كلوب ، جون باغوت : قصة الجيش العربي ، الدار العربية للنشر ، عمان ، ١٩٨٠.

٩٨- _____: مذكرات كلوب باشا خلال الفترة ١٨٩٧-١٩٨٣، دار الفجر بغداد ، ١٩٨٨.

٩٩- كوانت ، وليم : عملية السلام (الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي منذ عام ١٩٦٧) ، دار الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٤ .

١٠٠-كورلاندر، هارولد : الأمم المتحدة كيف ولماذا ، مكتب النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٢.

١٠١-الكيالي ، عبد الوهاب : الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط (١)، ج (٤) ، بيروت ١٩٨٦.

١٠٢-لنت ، جيمس : الحسين سيرة حياة ، ترجمة شفيق جميعان ، ط (١) ، (د.ن) ، عمان، ١٩٩٠.

١٠٣-الماضي ، منيب والموسى ، سليمان : تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٠٠-١٩٩٥، ج (١+٢) ، ط (١) ، مكتبة المحتسب ، عمان ،١٩٩٦.

١٠٤-مبيضين ، حسن علي : القوات المسلحة الأردنية ودورها في التنمية الوطنية ، ط(١)، (د.ن) ، عمان ، ٢٠٠٠.

١٠٥-المجالي ، محمد سالم : السلام في فكر الحسين ، المؤلف ، عمان ، ١٩٩٥.

١٠٦-المجالي ، هزاع : مذكراتي ، ط(١) ، (د.ن) ، عمان ، ١٩٦٥.

١٠٧-_____: هذا بيان للناس ، قصة مباحثات تمبلر، (د. ن) ، عمان ، ١٩٥٥.

١٠٨-مجموعة خطب جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم ١٩٥٢- ١٩٧٧ ، جمع واعداد علي محافظة ، ج(٢) ، شركة سمير مطاوع للنشر والعلاقات العامة ، لندن ، ١٩٧٨.

١٠٩-مجهول : لماذا بنغلادش ، (د.ن) ، (د.م) ، -١٩٧.

١١٠-محافظة ، علي : ٢٥ عاما من التاريخ مجموعة خطب جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم ، ١٩٥٢- ١٩٧٧، ج (١) ، شركة سمير مطاوع ، لندن ، ١٩٧٨.

١١١-_____: الإطار النظري للسياسة الخارجية الأردنية - المحددات الطبيعية والسياسة، في كتاب ، السياسة الخارجية الأردنية (واقع ومتطلعات - وثائق المؤتمر الأول عمان - أبريل ١٩٩٨) تحرير أمين مشاقبة وآخرون ، دار الحامد ، عمان ، ١٩٩٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١٢- _____: الديمقراطية المقيدة (حالة الأردن ١٩٨٩-١٩٩٩) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، حزيران ٢٠٠١.

١١٣- _____: العلاقات الأردنية - البريطانية (من تأسيس الأمارة حتى إلغاء المعاهدة ١٩٢١-١٩٥٧) ، دار النهار ، بيروت ، ١٩٧٣.

١١٤-المدفعي ، مديحه : الأردن وحرب السلام ، ترجمة رشيد أبو غيداء ، ط(١) ، مكتبة برهومه للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٣.

١١٥-مراد ، عباس : الدور السياسي للجيش الأردني (١٩٢١-١٩٧٣) ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٧٣.

١١٦-مسلم ، طلعت أحمد : التعاون العسكري العربي ، ط(١) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٠.

١١٧-المشاقبة ، أمين : في التربية الوطنية (النظام السياسي الأردن والمسيرة الديمقراطية)، ط(٣) ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٨.

١١٨-مشاقبة ، أمين والحديد ، نشأت : السياسة الخارجية الأردنية مرتكزات وثوابت ، في كتاب السياسة الخارجية الأردنية ودول مجلس التعاون الخليجي ، تحرير أمين مشاقبة ، ط (١) ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣.

١١٩-مصطفى ، احمد عبدالرحيم : الولايات المتحدة والمشرق العربي ، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٧٨.

١٢٠-مطاوع ، سمير : الأردن في حرب ١٩٦٧ ، دار مجدلاوي ، عمان ، ١٩٨٨.

١٢١-مقلد ، إسماعيل صبري : العلاقات السياسية الدولية ، دراسة في الأصول والنظريات، ط(١) ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٧١.

١٢٢-مهنا ، أمين عواد : التحديث والاستقرار السياسي في الأردن ، ط (٢) ، دار مجدلاوي للطباعة والنشر، عمان ، ١٩٩٦.

١٢٣-الموسوعة العسكرية : تحرير هيثم الأيوبي وآخرون ، ط(١) ، ج(١) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٧٧.

١٢٤-الموسى ، سليمان : الوجه الآخر (كتاب ومؤرخون في كل واد يهيمون) ، ط (١) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ٢٠٠٢.

١٢٥- _____: تاريخ الأردن السياسي المعاصر (حزيران١٩٦٧- ١٩٩٥) ، منشورات لجنة تاريخ الأردن ، عمان ، ١٩٩٨.

١٢٦- _____: صفحات من تاريخ الأردن (هدوء يسبق العاصفة ١٩٦٤-١٩٦٦)، كتاب نشر في جريدة الدستور الأردنية ، عدد (٩٨٨٣) ، ١٩٩٥/٣/٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢٧-النبالي ، عبدالله : الخنجر(قرأت في الكويت - الإنجاز ، الاحتلال ، التحرير) ، (د. ن)، عمان ، ١٩٩٨.

١٢٨-النجار، مصطفى عبدالقادر : التاريخ السياسي لعلاقات العراق الدولية بالخليج العربي (دراسة وثائقية في التاريخ الدولي) ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة، ١٩٧٥.

١٢٩-النداوي ، سلمان زيدان وحسون ، عصام محمد : مجلس التعاون العربي (المداخل وفلسفة العمل) ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٩.

١٣٠-نسيبه ، حازم : تاريخ الأردن السياسي المعاصر (ما بين عام ١٩٥٢-١٩٦٧) ، سلسلة كتب المطالعة (٢) ، ط(٢) ، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، عمان ، ١٩٩٢.

١٣١-نصار، تركي : أردني في الجولان (أثناء معارك رمضان المجيدة ، السادس من تشرين أول ١٩٧٣) ، مطابع دار الشعب ، عمان ، ١٩٧٧.

١٣٢-نصيرات ، سليمان : الدور الهاشمي العروبي والوحدوي (وثائق واسانيد) ، جمع و إعداد وتحرير : سليمان نصيرات ، ط (١) ، المطابع العسكرية ، عمان ، ١٩٩٦.

١٣٣-النفيسي ، عبدالله : تثمين الصراع في ظفار ١٩٦٥-١٩٧٥ ، بيروت ، (د.ت).

١٣٤-الهاجري ، يوسف : السعودية تبتلع اليمن ، الصفاء للنشر والتوزيع ، لندن ، ١٩٨١.

١٣٥-الهزايمة ، محمد عوض : اثر الموقع الجغرافي الأردني في السياسة الخارجية السعودية، في كتاب السياسة الخارجية الأردنية ودول مجلس التعاون الخليجي ، تحرير أمين مشاقبة ، ط(١) ، دار الحامد ، عمان ، ٢٠٠٢.

١٣٦-_____: السياسة الخارجية الأردنية (في النظرية والتطبيق) ، ط(١)، دار عمان ، عمان ، ١٩٩٩.

١٣٧-هلال ، رضاء : الصراع على الكويت (مسألة الأمن والثورة) ، ط(١) ، دار الجليل، بيروت ، ١٩٩١.

١٣٨-هوليداي ، جون : النفط والتحرر في الخليج العربي وإيران ، ترجمة أزاهير ماجد ، ط(١) ، (د.ن) ، بيروت ، ١٩٧٥.

١٣٩-هوليداي ، فرد : المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية ، ترجمة محمد الرميحي ، (د.ن) ، الكويت ، ١٩٧٦.

١٤٠-هيكل ، محمد حسنين : الانفجار ١٩٦٧(حرب الثلاثين سنة) ، ط(١) ، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة ،١٩٩٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٤١- _____: حرب الخليج – أوهام القوة والنصر ، ط(١) ، مركز الأهـرام للترجمـة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢.

١٤٢- _____: سنوات الغليان ، ج(١) ، ط(١) ، مركز الأهـرام للترجمـة والنشـر ، القاهرة ، ١٩٨٨.

١٤٣-يوريكو ، بودون وف : المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة سـليم حـداد ، ط (١) ، (د.ن) ، ١٩٨٦.

١٤٤-يوسف ، عماد : مستقبل السياسة الدولية تجاه الشرق الأوسط، مركز دراسـات الشـرق الأوسط ، عمان ، ١٩٩٦ .

ب. الكتب باللغة الأجنبية:

1. Aruri, Nasseer.H : Jordan A study in Political Development, 1921-1971 (Netherlands : Mortinus , Nijhoff the Hague) 1971.
2. Clarks .J.I and Fisher .M.B : Populations of the Middle East and North Africa – London University of London Press Ltd.1972.
3. Clinten , Bailey : Jordans Pslestinian Challenge. 1948-1983, A Politica History , West View Press , London, 1984.
4. Clubb, J.B. : A Soldier with Arabs, Hodder and Stoghton London ,1957.
5. Dawisha, Adeed: Jordan in the Middle East the Art of Survival, In, The Shaping of an Arab Statesman, (ed), Patrick Seal, London, 1983.
6. Europa publications, Ltd, The European Year Book (1991) A world Survey. Volume 1.
7. Feddah , Mohammed : The Middle East Transition :A study of Jordan Foreign Policy , Asia , Publishing Houses . New York, Vol , 23.1974.
8. Gerges, Fawaz : The Kennedy . Administration and the Egyptian – Saudi Conflict in Yemen in the Middle East Journal ,Vol . 49.ND.2 Washington : Middle East Institute . Nadav Safran : the Ceaseless quest for security (Cambridge : Belknap) , 1985.
9. Herman, Charles : International Crisis, A Situational Variable Free Press, New York, 1969.
10. Holsti, K .J .. International Politics: A frame Work for Analysis. New Jersey. Englewood Cliffs Prentice – Hall, 1977
11. Kaplien , Stephen : United States Aid and Regime maintenance in Jordan (1957-1973) Public Policy Vol. 25, No. 2 Spring ,1975.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

12. Macridis , Roy : Foreign Policy World Policy , New Jersey Englewood Cliffs (Prentice – Hall)1958.
13. Mansfield , Peter : Jordan and Palestine, In, The Shaping of an Arab Statesman, (ed), Potrick Seale, London 1983.
14. Modelski , George : A Theory of Foreign policy (New York : Praeger 1962).
15. Mutawi A. Samir : Jordan in the War 1967, Cambridge University , Press Cumbridge. 1984.
16. Tal, Lawrence : Britain and the Jordan Crisis of 1958 Middle Eastern Affairs, Vol .XI – No.11,1960.

ثالثاً : الرسائل الجامعية :

أ- الرسائل الجامعية باللغة العربية :

١- الأشقر ، محمد أحمد : اثر المساعدات الأمريكية في السياسة الخارجية الأردنية ١٩٥٧-١٩٩١ ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٩٤.
٢- البشتاوي ، عماد رفعت : العلاقات الأردنية الأمريكية ١٩٤٦-١٩٦٧ ، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ، اربد ، ١٩٩٥.
٣- الخلف ، جميل : الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية (١٩٦٤-١٩٧٤) ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، اربد ، ١٩٩١.
٤- ذياب ، لازم الفته : المعارضة السياسية بسلطنة عمان ١٩٥٥-١٩٧٥ رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، بغداد ، ١٩٨٤.
٥- سعيد ، فؤاد فائق : السياسة الخارجية الأردنية (دراسة في المتغيرات المؤثرة في صناعة القرار) ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، بغداد ، ١٩٨٨.
٦- سليم ، أسامة عيسى احمد : أثر العوامل الإقليمية على السياسة الخارجية الأردنية اتجاه الأزمات العربية ١٩٦٠-١٩٩٥ ، رسالة ماجستير ، معهد بيت الحكمة في جامعة آل البيت ، المفرق ، الأردن ، ١٩٩٧.
٧- الشرعة ، إبراهيم فاعور : الاتحاد العربي عام ١٩٥٨ ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٩.
٨- العبداللات ، ارشيد فالح: العلاقات الأردنية العراقية (١٩٤٦-١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشوره ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩- العمايرة ، حسين علي : العلاقات الأردنية – البريطانية للفترة الواقعة بين ١٩٧١-١٩٩٣ ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٩٤.

١٠- الماضي، بدر صيتان : العلاقات الأردنية المصرية (١٩٥٢- ١٩٧٠) ، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٥.

١١- النوايسة ، عناد احمد : الوسطية في السياسة الخارجية الأردنية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٤.

ب. الرسائل الجامعية باللغة الأجنبية :

Faddah , Mohammad : Foreign Policy of Jordan (1947-1967) the University of Oklahoma, 1971.

رابعا . الدوريات :

أ. الدوريات باللغة العربية :

١- أبو طالب ، حسن : على هامش التقارب العراقي الأردني ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٦٨) ، يناير ١٩٨٢.

٢- _____ : قمة بغداد الطارئة وتحديات الأمن القومي ، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٠١) ، القاهرة ، يوليو ١٩٩٠.

٣- _____: قمة عمان وبناء الوفاق القومي ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، العدد(٩١) ، يناير ، ١٩٩٢ .

٤- _____: مؤتمرات القمة وتحديات العمل العربي المشترك ، مجلة السياسية الدولية ، العدد (٨٠) ، الأهرام ، القاهرة ، نيسان ١٩٨٥.

٥- أبو ديه ، سعد : الدبلوماسية الأردنية في قرار حرب ١٩٦٧ – نموذج عملي في مدخلات ومخرجات القرار ، مجلة المؤرخ العربي ، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب ، العددان (٤١،٤٢) ، السنة (١٦) ، ١٩٩٠.

٦- أبو نوار ، معن : المؤامرة الهندية-الإسرائيلية لأقامه دولة بنغلادش ، المجلة العسكرية، عدد خاص بمناسبة ذكرى الاستقلال ويوم الجيش ، العدد(٩٩) ، ٢٥ أيار ١٩٧٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧- الأيوبي، الهيثم : الصراع العربي الصهيوني ، (ميزان القوى التقليدي بين العرب وإسرائيل بعد أربعين عام من النكبة) ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (٥٧) ، القاهرة، آذار ، ١٩٨٩.

٨- احمد ، نبيل إبراهيم : الإنفاق العسكري و أثره على التنمية ، مجلة الباحث العربي ، العدد (٢٧) ، تموز ، ١٩٩١.

٩- البدري ، حسن : في الوحدة والتعاون العسكري العربي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (١١) ، السنة (٢) ، كانون الثاني ، ١٩٨٠.

١٠- بريزات ، موسى : مفهوم المصلحة الوطنية في السياسة الخارجية الأردنية ، مجلة الندوة، العدد (٣) ، المجلد (١٠) ، جمعية الشؤون الدولية ، عمان ، تشرين الثاني ١٩٩٩.

١١- التل ، وصفي : الجيش والسياسة في الحكم ، المجلة العسكرية ، رئاسة أركان حرب الجيش العربي الأردني ، العدد (١٠) ، السنة (٣) ، حزيران ١٩٥٧.

١٢- توقه ، حسين : الجيوش العربية بين التوازن السياسي والتوازن العسكري ، مجلة الندوة، جمعية الشؤون الدولية ، العدد (١) ، المجلد الأول ، عمان ، كانون الأول ، ١٩٨٨.

١٣- جونلوبول ، مهمت : تركيا والشرق الأوسط ، مجلة الباحث العربي ، العدد(٢٧) ، عمان ، تموز- أيلول ١٩٩١.

١٤- حيدري ، نبيل : الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير الفلسطينية ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد (٢٤٠-٢٤١) ، بيروت ، آذار - نيسان ١٩٩٣.

١٥- الدجاني ، أحمد صدقي : مستقبل الصراع العربي- الصهيوني وصور تسويته والعوامل الحاكمة لهذه التسوية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (٩١) السنة (٩) ، أيلول ، ١٩٨٦.

١٦- الدجاني ، برهان : هل هزم العرب في حروبهم مع اسرائيل ، مجلة المستقبل العربي، العدد (٢١٩) ، أيار ١٩٩٧.

١٧- الدمشاوي ، محمد علي : الاقتصاد الأردني (المشكلات الراهنة و أفاق المستقبل) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٨٠) ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، نيسان ١٩٨٥.

١٨- الرشدان ، عبد الفتاح : السياسة الخارجية الأردنية في ضوء الميثاق الوطني خمسه منطلقات و أربع دوائر ، مجلة العلوم السياسية ، السنة (٤) ، العدد (٩) ، جامعة بغداد، شباط ١٩٩٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩- _____: مسيرة الدبلوماسية الأردنية عام ١٩٨٩-١٩٩٠ وتحدياتها في التسعينات، مجلة المؤرخ العربي ، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب ، العدد (٥١)، ١٩٩٥.

٢٠- الرمضاني ، مازن اسماعيل : السياسة الدولية في مناهج بحث اتخاذ القرار السياسي الخارجي ، مجلة العلوم السياسية والقانونية ، العدد (١) ، الجامعة المستنصرية ، بغداد، حزيران ، ١٩٧٦.

٢١- زكي ، رمزي : أزمة الديون العالمية والإمبريالية الجديدة (الآليات الجديدة لاحتواء العالم الثالث) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٨٦) ، تشرين أول ١٩٨٦.

٢٢- سبتي، محمد: استمرار الحرب الإيرانية – العراقية (الأسباب والنتائج) ، مجلة آفاق عربية ، العدد (٨) ، السنة (٩) ، نيسان ١٩٨٤.

٢٣- الشطناوي ، إبراهيم : القوات المسلحة الأردنية من عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٧٦ ، المجلة العسكرية للقوات المسلحة الأردنية ، القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، مديرية التوجيه المعنوي ، شعبة الأعلام العسكري ، العدد(١٤٦) ، ألسنه (٢١) ، ايار١٩٧٦.

٢٤- _____: حديث خاص عن نواة السلاح المدرع الملكي ، المجلة العسكرية، العدد (١٣٦) ، عمان ، ١٩٧٥.

٢٥- شومان ، توفيق : المبادلات الأردنية – العراقية ، مجلة شؤون الأوسط ، العدد (٦١)، بيروت ، نيسان ١٩٩٧.

٢٦- الصايغ ، يزيد : أزمة الخليج و إخفاق النظام الإقليمي العربي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (١٤٩) ، السنة (١٤) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، تموز ١٩٩١.

٢٧- صفوة ، نجده فتحي : مواقف الدول العربية من العدوان على مصر سنة ١٩٥٦ كما توقعتها بريطانيا ، مجلة الباحث العربي ، العدد(١١٠) ، نيسان ١٩٨٧.

٢٨- عبدالحليم ، احمد : علم النكبات العربية (دروس وعبر) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٣٣) ، يوليو١٩٩٨.

٢٩- عبدالله ، ثناء فؤاد : الأردن وأزمة الاختيار الصعب ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٠٢) ، القاهرة ، أكتوبر، ١٩٩٠.

٣٠- عطية ، حسين أفندي عطية : الصراع العربي – الإسرائيلي في ضوء مفهوم الصراع الدولي ، مجلة شؤون عربية ، العدد (٥٠) ، تونس ، حزيران ١٩٨٧.

٣١- علوش ، ناجي : سياسات الأردن والتوازنات العربية – العربية ، مجلة شؤون الأوسط ، العدد (٣٦) ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، كانون أول ،١٩٩٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٢- العنزي ، عبدالله مشعل : نشأت الكويت السياسية والادعاءات العراقية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، مجلد (٢٤) ، العدد (٢) ، ١٩٩٦.

٣٣- غالي ، بطرس بطرس : الأمم المتحدة والمنازعات الدولية الجديدة ، مجلة المستقبل العربي ، ع (٢٠١) ، تشرين أول ١٩٩٥.

٣٤- _____: الدبلوماسية العربية في مواجهة المنازعات الإقليمية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٣٢) ، القاهرة ، إبريل ، ١٩٧٣.

٣٥- غرايبه ، فيصل : حرب حزيران ، المجلة العسكرية ، العدد (٨٤) ، السنة (١٧) ، شباط ،١٩٧١ .

٣٦- فرح ، نادية رمسيس : الآثار الاجتماعية والإمبريالية الجديدة ، مجلة السياسة الدولية، العدد (٨٦) ، تشرين أول ، ١٩٨٦.

٣٧- فرغلي ، محمد : قوات الأمم المتحدة من حفظ السلام إلى صنع السلام ، مجلة الحرس الوطني ، العدد (١٤٢) ، السنة (٥) ، الرياض ، السعود يه ، ١٩٩٤.

٣٨- قارن ، السيد عليوه : أمن الخليج بعد الثورة الإيرانية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٥٧) ، يوليو ١٩٧٩.

٣٩- الكيلاني ، هيثم : الجانب العسكري من جامعة الدول العربية ، مجلة شؤون عربيه ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، العدد (٦) ، تونس ، آب ،١٩٨١.

٤٠- المصري ، جورج : آثار حرب الخليج على الأمن القومي العربي ، مجلة اليقظة ، العدد (١١) ، السنة (٣) ، تشرين الثاني ١٩٨٧.

٤١- مطر ، جميل : مستقبل النظام الإقليمي العربي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (١٥٨)، بيروت ، نيسان ، ١٩٩٢.

٤٢- المعايطه ، سليمان : حرب الاستنزاف ، المجلة العسكرية ، القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية ، مديرية التوجيه المعنوي ، شعبة الإعلام العسكري ، الصحافة العسكرية ، العدد (١٦٦) ، السنة (٢٩) ، كانون الثاني ، ١٩٧٨.

٤٣- معوض ، نازلي : النظرة السوفيتية الجديدة للصراع والتوازن في العالم المعاصر ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٩٤) ، الأهرام ، القاهرة ، أكتوبر، ١٩٨٨.

٤٤- الموافي ، عبدالحميد : الالتزامات المتبادلة بين الدول العربية وبين النصوص والممارسة الفعلية ، مجلة شؤون العربية ، الإدارة العامة لشؤون الإعلام في الأمانة العامة لجامعة الدولة العربية ، تونس ، حزيران ، ١٩٨٩.

٤٥- المومني ، رياض : الاقتصاد الأردني و أعباء المديونية الخارجية (١٩٦٧-١٩٨٨) ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (١٢٤) ، يونيو ١٩٨٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٦- نقرش ، عبدالله : أثر التركيب السكاني في الأردن على التوجه الديمقراطي ، مجلة دراسات ، سلسلة العلوم الإنسانية ، الجامعة الأردنية ، مجلد (٢٢أ) ، العدد (٤) ، عمان، ١٩٩٥.

٤٧- _____: الموقف السياسي الرسمي الأردني من أزمة الخليج العربي ، مجلة دراسات الجامعة الأردنية ، المجلد (٢١أ) ، العدد (٤) ، عمان ، ١٩٩٤.

ب. الدوريات باللغة الأجنبية :

1. El-Kashef , Ahmad : U.S Policy Tawards the Arab –Israel Arms Race , 1950-1966. P.L.O Research Center,Beirut,1969.
1- Garfinkle, Adam : Jordanian Foreign Policy,Current History, Vol. (83), No, 489, Current History, In, Kanada, January –1984.
2. Israel – PLO Agreements, Special Documents File , In Jordan of Palestine Studies , Vol .33.No.4,1994.
3. Kaplien , Stephen : United States Aid and Regime maintenance in Jordan (1957-1973) Public Policy Vol. 25, No. 2 Spring ,1975.
4. Tal, Lawrence : Britain and the Jordan Crisis of 1958 Middle Eastern Affairs, Vol .Xl – No.11,1960.

خامسا . منشورات المؤسسات والهيئات :-

١- إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية : لبيك يا تونس ، مجلة الإذاعة والمطبوعات ، العدد (٢٦) ، عمان ، آب ١٩٦١.

٢- البنك المركزي الأردني : التقارير السنوية للأعوام٦٩،٧٤،٧٥،٧٩، ٨١، ٨٣،٨٤،٨٥،٨٨،٨٩،٩٨،٩٩،٢٠٠٠.

٣- _____: النشرة الشهرية ، المجلد (٣٦) ، عمان ، نيسان ٢٠٠٠.

٤- دائرة الإحصاءات العامة الأردنية : الإحصائية السنوية العامة الأردنية للأعوام ٧٣، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ١٩٩٧ .

٥- _____: الإحصائية السنوية العامة الأردنية ، للأعوام ٨٩ ، ٩٣ ، ١٩٩٧ ، الأعداد ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٨.

٦- القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية – مديرية التوجيه المعنوي ك الفدائيون بين الردة والانتحار ، ط(١) ، مطبعة القوات المسلحة الأردنية ، عمان ، كانون الثاني ، ١٩٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧- مديرية التعاون الاقتصادي وتنمية الصادرات : مجموعة الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية بين المملكة الأردنية الهاشمية والدول العربية ، ج (١) ، عمان ، ١٩٨٥.

٨- مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، التقرير الاستراتيجي العربي لعام ١٩٨٥ ، تحرير السيد يسين ، القاهرة ، ١٩٨٦.

٩- مركز دراسات الوحدة العربية : يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٠ ، ط(١) ، بيروت ، تشرين أول ١٩٨١.

١٠- مكتب الآفاق المتحدة : النظام الدولي الجديد وقضايا المنطقة العربية ، ط(٩) ، مكتب الآفاق المتحدة للاستشارات العلمية والتقنية ، السعودية ، ١٩٩٥.

١١- النشر الاستراتيجية : سعي الأردن للحصول على الأسلحة الأمريكية ، مجلد (٦) ، ع (١٠،١٣) ، حزيران ١٩٨٥.

١٢- وزارة الأعلام الأردنية : الأردن خمسون عاما من الإرادة الحرة والبناء (إصدار خاص بمناسبة اليوبيل الذهبي لاستقلال المملكة الأردنية الهاشمية) ، دائرة المطبوعات والنشر، عمان ، ١٩٩٦.

١٣- _____: الأردن في خمسين عاما ١٩٢١- ١٩٧١ ، دائرة المطبوعات والنشر، عمان ، ١٩٧٢.

١٤- _____: الوثائق الأردنية السنوات : ١٩٦٣ ، ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ ، ١٩٧٠ ، ١٩٨٣ ،١٩٩٤.

١٥- وزارة التخطيط الأردنية : الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨٦-١٩٩٠، عمان ، ١٩٩١.

سادسا . الصحف :-

١- صحيفة الاتحاد : ١٩٧١ ، ١٩٧٤.

٢- جريدة الدستور الأردنية : ١٩٧١ ، ١٩٧٢ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٥.

٣- جريدة الدفاع : ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ ، ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٢ .

٤- جريدة الرأي الأردنية : ١٩٧١ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩٦ ، ٢٠٠٠ م.

٥- صحيفة الطليعة الكويتية : ١٩٧٥.

٦- جريدة فلسطين : ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦١ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ ، ١٩٦٤.

٧- جريدة القبس الدولي – الكويت : ١٩٩٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨- جريدة المنار : ١٩٦١ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٦ ، ١٩٦٧.
٩- جريدة النهار : ١٩٧٣.

سابعا . البحوث والمحاضرات غير المنشورة :

١- أبو عودة ، عدنان : السياسة الخارجية الأردنية ببعديها الإقليمي والدولي ، محاضرة ألقيت في مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية بتاريخ ١٩٨٦/١/٢٩.
٢- الرعود ، عادل : التدريب في القوات المسلحة الأردنية ، بحث غير منشور، كلية الحرب الملكية الأردنية ، دورة الحرب رقم (١٠) ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٨.
٣- الطراونه ، مشهور محمد : دور القوات المسلحة الأردنية في حفظ السلام ، بحث غيرمنشور، كلية القيادة والأركان الملكية الأردنية ، الدورة ٣٧ المشتركة رقم (١) ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٧.
٤- عباده ، احمد صالح : المشاركة الأردنية في قوات حفظ السلام ، بحث غير منشور، كلية القيادة والأركان الملكية الأردنية ، الدورة ٤١ المشتركة رقم (٥) ، عمان ، الأردن، ٢٠٠١.
٥- العيطان ، محمد ماجد : دور القوات المسلحة الأردنية في قوات حفظ السلام الدولية ، بحث غير منشور ، كلية الحرب الملكية ، دورة الحرب رقم (٧) ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٨.
٦- القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : كتاب التوجيه السنوي لعام ٢٠٠٣ ، مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، عمان ، ٢٠٠٣.
٧- القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، خلاصة الدورات التدريبية للقوات المسلحة الأردنية مع الدول الشقيقة والصديقة وحتى نهاية عام ٢٠٠٢،
٨- القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، خلاصة الزيارات التي أجراها الأردن مع الدول الشقيقة والصديقة وحتى نهاية عام ٢٠٠٢.
٩- القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، التعاون العسكري والتمارين المشتركة مع مختلف الدول حتى نهاية عام ٢٠٠٢،
١٠- القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التربية والثقافة العسكرية ، التعاون الثقافي مع دولة الإمارات ، عمان ، ١٩٨٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١- هويشل ، ماجد محمد : المشاركة الأردنية في عمليات حفظ السلام الدولية ، بحث غير منشور ، كلية القيادة والأركان الملكية الأردنية ، الدورة ٤٣ المشتركة رقم (٧) ، عمان، الأردن ، ٢٠٠٢.

١٢- الوديان ، قاسم محمد : المشاركة الأردنية في قوات حفظ السلام ، بحث غير منشور ، كلية القيادة والأركان الملكية الأردنية ، الدورة (٤٢) المشتركة رقم (٦) ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

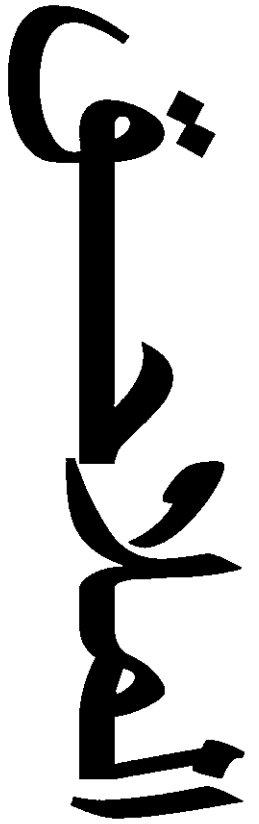

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (١)

عدد سكان الأردن (الضفة الشرقية) خلال الأعوام (٥٢ – ١٩٩٩) بالمليون نسمة [١]

العام	عدد السكان	الكثافة السكانية نسمة / كم^2
١٩٥٣	٠,٥٨٦	٦,٠
١٩٦١	٠,٩٠١	٩,٣
١٩٦٥	١,٠٢٨	١٠,٦
١٩٧٠	١,٥٠٨	١٦,٩
١٩٧٥	١,٨١١	٢٠,٣
١٩٧٩	٢,١٣٣	٢٤,٠
١٩٨٠	٢,٢٣٣	٢٥,١
١٩٨١	٢,٣١٩	٢٦,١
١٩٨٢	٢,٤٠٩	٢٧,١
١٩٨٣	٢,٥٠٢	٢٨,١
١٩٨٤	٢,٥٩٩	٢٩,٢
١٩٨٥	٢,٧٠٠	٣٠,٣
١٩٨٦	٢,٨٠٥	٣١,٥
١٩٨٧	٢,٩١٤	٣٢,٧
١٩٨٨	٣,٠٢٧	٣٤,٠
١٩٨٩	٣,١٤٤	٣٥,٣
١٩٩٠	٣,٤٦٩	٣٩,٠
١٩٩١	٣,٧٠١	٤١,٦
١٩٩٢	٣,٨٤٤	٤٣,٢
١٩٩٣	٣,٩٩٣	٤٤,٩
١٩٩٤	٤,١٣٩	٤٦,٥
١٩٩٥	٤,٢٩١	٤٨,٢
١٩٩٦	٤,٤٤٤	٤٩,٩
١٩٩٧	٤,٦٠٠	٥١,٧
١٩٩٨	٤,٧٥٦	٥٣,٤
١٩٩٩	٤,٩٥٤	٥٥,٧

(١) دائرة الإحصاءات العامة الأردنية ، الإحصائية السنوية لعام ١٩٩٧ ، العدد (٤٨) ، عمان ١٩٩٨ ، ص (١٠) ، البنك المركزي الأردني ، النشرة الشهرية ، (البنك المركزي ، المجلد ٣٦ ، عمان، نيسان، ٢٠٠٠) ، ص (٣) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٢)

توزيع السكان في الأردن حسب المحافظات، والكثافة السكانية لكل محافظة لعام ١٩٩١ (١)

المحافظة	عدد السكان ١٩٩١	المساحة كم٢	الكثافة شخص / كم٢	نسبة السكان في المملكة %
عمان	١,٥٧٣,٠٠٠	١٣٢٨٧	١١٨,٤	٤٠,٥
الزرقاء	٦١٠,٠٠٠	٤٥٩٥	١٣٠,٨	١٥,٥
البلقاء	٢٣٩,٠٠٠	١٠٦٩	٢٢٣,٦	٦,١
إربد	٩٥٠,٠٠٠	٢٧٠٠	٣٥١,٩	٢٤,٤
المفرق	١٥٦,٠٠٠	٢٦٦٦٣	٥,٩	٤,٠
الكرك	١٦٣,٠٠٠	٢٧٠١	٦٠,٣	٤,٢
الطفيلة	٦٢,٠٠٠	١٩٠٠	٣٢,٦	١,٦
معان	١٤٤,٠٠٠	٤٣٠٠٠	٣٠٣	٣,٧
المجموع	٣,٨٨٨,٠٠٠	٩٥٩١٥	٤٠,٥	%١٠٠

(١) صلاح الدين البحيري، جغرافية الأردن، مرجع سابق، ص (٩٨)، وحربي محمد موسى عريقات : التنمية والتخطيط الاقتصادي، مرجع سابق، ص (٢٤٦) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٣)

الإنتاج الأردني من الفوسفات لسنوات مختارة (بملايين الأطنان) [١]

العـــام	٦٩	٧٤	٨٠	٨٣	٨٥	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨
الإنتاج	١,٠٨	١,٦٧	٣,٩	٤,٧	٦,٠	٦,٥	٦,٤	٥,٦	٤,٤	٤,٣	٤,٢	٤,٢	٤,٩	٥,٣	٥,٨	٥,٩

---

(١) اعتمد الباحث في إعداد وتجميع الجدول على المراجع التالية :

١. التقارير السنوية للبنك المركزي الأردني للأعوام ٨٣ ، ٨٤، ٨٨، ١٩٩٨، الأعداد رقم ٢٠ ، ٢١، ٢٥، ٣٥.

٢. النشرات الإحصائية لدائرة الإحصاءات العامة الأردنية للأعوام ٨٩ ، ٩٣. ، ١٩٩٧، الأعداد ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٨ .

٣. يوسف عبدالله الصايغ : اقتصاديات العالم العربي، مرجع سابق، ص (٣٢٩) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٤)

إنتاج الأردن من البوتاس وقيمة الصادرات منه

(بملايين الدنانير) خلال الفترة (١٩٨٢ – ١٩٩٧) [١]

العام	الإنتاج (ألف طن)	قيمة صادرات البوتاس
١٩٨٢	١٥	--
١٩٨٣	٢٨٢,٥	--
١٩٨٤	٤٨٦	١٤,٩
١٩٨٥	٩٠٨	٣٠,٨
١٩٨٦	١١٠٤	٣١,٤
١٩٨٧	١٢٠٣	٢٨
١٩٨٨	١٣١٠	٦٧,٣
١٩٨٩	١٣١٥	٧١.٢
١٩٩٠	١٣٨٣	٨٨,٥
١٩٩١	١٣٤٤	٩٦,٧
١٩٩٢	١٣٤٦	٨٦,٢
١٩٩٣	١٣٧٠	٨٦
١٩٩٤	١٥٥٠	٩٢,٥
١٩٩٥	١٧٨٠	١٢١,٦
١٩٩٦	١٧٦٥	١٢٥,٦
١٩٩٧	١٤١٠	٩٨,٦

---

(١) اعتمد الباحث في إعداد وتجميع الجدول على المراجع التالية :

١. التقارير السنوية للبنك المركزي الأردني للأعوام ٨٣ ، ٨٤، ٨٨، ١٩٩٨، الأعداد رقم ٢٠ ، ٢١، ٢٥ ، ٣٥ .

٢. النشرات الإحصائية السنوية لدائرة الإحصاءات الأردنية للأعوام ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٩٩٧، الأعداد ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٥)

قيم مستوردات النفط إلى إجمالي المستوردات لسنوات مختارة (بالمليون دينار) [١]

العام	إجمالي المستوردات (أ)	مستوردات النفط (ب)	نسبة ب : أ %
١٩٦١	٤١,٩١٠	٢,٤٩٢	%٦
١٩٦٢	٤٥,٦٢٩	٢,٦٤٠	٥,٨
١٩٦٣	٥٠,٩٢٧	٢,٦٦٤	٥,٣
١٩٦٤	٥٣,٥٥٨	٢,٦٣٢	٤,٩
١٩٧٥	٢٢٤,٠١٣	٢٤,٨	١٠,٦
١٩٧٦	٣٣٩,٥	٣٧,١	١٠,٩
١٩٧٧	٤٥٤,٥١٨	٤٢	٩,٣
١٩٧٨	٤٥٨,٩	٤٦,٨	١٠,٢
١٩٧٩	٥٨٥,٦٧	٧٤	١٢,٦
١٩٨٦	٨٥٠,١٢	١١١,٠٧	١٣
١٩٨٧	٩١٥,٥٦	١٤٩,٠٣	١٦,٣
١٩٨٨	١٠٢١,٦٢	١٣١,٧٣	١٢,٩
١٩٨٩	١٢٢٢,٩	٢٠٣,٩١	١٦,٧
١٩٩٥	٢٥٩٠.٢٥	٢٤٩,٣١	٩,٦
١٩٩٦	٣٠٤٣,٥٦	٢٥٩,٥٨	٨,٦
١٩٩٧	٢٩٠٩,١٥	٢٩٠,٩٦	١٠

---

(١) اعتمد الباحث في إعداد وتجميع الجدول على المراجع التالية :

١. التقارير السنوية للبنك المركزي الأردني للأعوام : ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ١٩٩٨ ، الأعداد الرقم : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٣٥ .

٢. النشرات الإحصائية لدائرة الإحصاءات العامة الأردنية للأعوام : ٨٣ ، ٨٩ ، ١٩٩٧ ، الأعداد الرقم : ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ .

جـ. يوسف عبد الله الصايغ : اقتصاديات العالم العربي ، مرجع سابق ، ص (٣٣٩) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٦)
وضع المديونية الأردنية في نهاية عام ١٩٨٨

البيان	المتعاقد عليها	الرصيد القائم غير المسدد	الرصيد الصافي غير المسدد
قروض مدنية	٤٩١٨,١	٣٨٢٢,٦	٣١٤٦,٦
قروض أمن عام	١٥٥,٤	١٣٩,٥	١٣١,٧
قروض عسكرية	٤٥٥١,٤	٣٢٣١	٢٤٠٦,٧
المجموع العام بالمليون دولار	١١٧٥٢,٦	٨٣٠٣,٨	٦٥٠٥,٥

أما وضع المديونية في نهاية عام ١٩٨٩ كما يلي :

القروض المدنية والعسكرية والمكفولة من الحكومة	٧٣٩٠
قروض قصيرة الأجل	١٥٩,١
أقساط أعيدت جدولتها	٥١٠,٩
المجموع بالمليون دولار	٨٠٦٠

للمزيد أنظر : قانون الموازنة العامة الأردنية لعام ١٩٩٠ ، ص (٢-٥) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٧)

تطور عجز الموازنة الأردنية قبل وبعد المساعدات الخارجية لسنوات مختلفة ضمن فترة الدراسة (بالمليون دينار أردني) [١]

العام	عجز الموازنة قبل المساعدات	المساعدات الخارجية	عجز الموازنة بعد المساعدات	عجز الميزان التجاري (-)
١٩٥٩	-١٩,٠٠٣	١٥,٢١١	-٣,٧٩٢	٣٠,٤٩٧
١٩٦٤	-١٩,٧٩٥	١٥,٤٠٧	-٤,٣٨٨	٤٤,٨٣١
١٩٧٢	-٥٨,٩٠٠	٤٤,٤٥٥	-١٤,٤٤٥	٧٨,٣٠٤
١٩٧٥	-١٢٢,٣٠٠	١٠٠,٦٠٩	-٢١,٦٩١	١٨٥,٠٧٥
١٩٧٩	-٣٢٧,٧٦٩	٢١٠,٣٠٢	-١١٧,٤٦٧	٤٦٤,٧٥٩
١٩٨٢	-٣٣١,٥٠٣	١٩٩,٥٨٢	-١٣١,٩٢١	٨٧٧,٩٦٦
١٩٨٥	-٣١٨,٠٣١	١٨٧,٧٣٩	-١٣٠,٢٩٢	٧٦٣,٥٥٨
١٩٨٩	-٤١٢,٧٣٥	٢٦١,٧٢٤	-١٥١,٠١١	٥٨٩,٩٣١
١٩٩١	-٢٧٠,٨١٤	٢٢٥,١٦٧	-٤٥,٦٤٧	٩٩٤,٥٠٦
١٩٩٥	-٢٤٦,٦٠٠	٢٢٨,٣٠٠	-١٨,٣٠٠	١٣٤٩,١١٨
١٩٩٨	-٥٥٨,٦٠٠	٢٥٣,٩٠٠	-٣٠٤,٧٠٠	١٤٣٦,٤٧٥
١٩٩٩	-٤١٧,٤٠٠	٢٨٠,٨٠٠	-١٣٦,٦٠٠	١٣٧٩,٦٠٩

---

(١) اعتمد الباحث في إعداد الجدول على المراجع التالية :

١. صالح خصاونة ، التعاون الأردني – الخليجي في ميادين التنمية ، مرجع سابق ، ص (٥٣-٥٥) .

٢. دائرة الإحصاءات الأردنية ، النشرة الإحصائية السنوية، للأعوام ٨٩ ، و ٩٢ ، و ١٩٩٧ .

٣. البنك المركزي الأردني، تقارير سنوية وشهرية، للأعوام ٧٥ ، ٧٩، ٨٥، ٨٩، ٩٦، ٢٠٠٠ ، الأعداد رقم : ١٢ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٧ .

٤. وزارة المالية الأردنية، قانون الموازنة العامة، للأعوام ٦٨ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٢٠٠٠ ، الأعداد رقم : ٥ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ٣٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٨)

المساعدات والقروض الخارجية السنوية للأردن خلال الفترة ٦٣ – ١٩٩٩ بالمليون دينار [١]

العام	إجمالي المساعدات أ	القروض الخارجية ب	الإيرادات الخارجية ج (أ+ب)	نسبة أ إلى ج	نسبة ب إلى ج
١٩٦٣	١٤,٠١	٦,٤٠	٢٠,٤١	%٦٩	% ٣١
١٩٦٤	١٥,٤١	٦,٩٨	٢٢,٣٨	%٦٩	%٣١
١٩٦٥	١٥,٢٧	٢,٥٩	١٧,٨٦	%٨٦	%١٤
١٩٦٦	٩,٨٨	٢,١٧	١٢,٠٥	%٨٢	%١٨
١٩٦٧	٤٠,٤١	٤,٢٩	٤٤,٧٠	%٩٠	%١٠
١٩٦٨	٤٠,١١	٥,٤٤	٤٥,٥٥	%٨٨	%١٢
١٩٦٩	٣٨,٣٨	٤,٧٢	٤٣,١٠	%٨٩	%١١
١٩٧٠	٣٥,٤٢	٢,٠٧	٣٧,٥٠	%٩٤	%٦
١٩٧١	٣٥,٣٨	٣,٥٦	٣٨,٩٣	%٩١	%٩
١٩٧٢	٤٤,٤٦	٧,٤٠	٥١,٨٦	%٨٦	%١٤
١٩٧٣	٤٣,٦١	١١,٤٥	٥٥,٠٥	%٧٩	%٢١
١٩٧٤	٥٧,٦٥	١٥,٢١	٧٢,٨٦	%٧٩	%٢١
١٩٧٥	١٠٠,٦١	١٦,١٦	١١٦,٧٦	%٨٦	%١٤
١٩٧٦	٦٦,٢٤	١٩,٨٩	٨٦,١٣	%٧٧	%٢٣
١٩٧٧	١٢٢,٢٠	٥٨,٥١	١٨٠,٧١	%٦٨	%٣٢
١٩٧٨	٨١,٧٠	٩٠,٩٧	١٧٢,٦٧	%٤٧	%٥٣
١٩٧٩	٢١٠,٣٠	٣٧,٦٢	٢٤٧,٩٣	%٨٥	%١٥
١٩٨٠	٢٠٩,٣٠	٧١,٥٧	٢٨٠,٨٧	%٧٥	%٢٥
١٩٨١	٢٠٦,٣١	٧٥,٧٣	٢٨٢,٠٤	%٧٣	%٢٧
١٩٨٢	١٩٩,٥٨	٦٥,٢٣	٢٦٤,٨١	%٧٥	%٢٥
١٩٨٣	١٩٧,٠١	١٦١,١٠	٣٥٨,١١	%٥٥	%٤٥
١٩٨٤	١٠٦,١١	١٢٢,٢٠	٢٢٨,٣٠	%٤٦	%٥٤
١٩٨٥	١٨٧,٨٤	١٦٢,٤١	٣٥٠,٢٥	%٥٤	%٤٦
١٩٨٦	١٤٣,٧١	١٥٩,٧٧	٣٠٣,٤٨	%٤٧	%٥٣
١٩٨٧	١٢٧,٥٤	٦٣,٢٢	١٩٠,٧٦	%٦٧	%٣٣
١٩٨٨	١٥٥,٤٣	٢٣١,١٠	٣٨٦.٥٣	%٤٠	%٦٠
١٩٨٩	٢٦١,٧٢	١٨٤,٢١	٤٤٥,٩٤	%٥٩	%٤١
١٩٩٠	١٦٤,٢٨	١٩٧,٩٥	٣٦٢,٢٣	%٤٥	%٥٥
١٩٩١	٢٢٥,١٧	٣٣٦,٦٧	٥٦١,٨٣	%٤٠	%٦٠
١٩٩٢	٢٠٥,١٧	٣٥٨,٢٤	٥٦٣,٤١	%٣٦	%٦٤
١٩٩٣	٢٢٥,١٧	٣٦٤,٢٠	٥٨٩,٣٧	%٣٨	%٦٢
١٩٩٤	٢٢٦,٤٠	٣١١,٥٠	٥٣٧,٩٠	%٤٢	%٥٨
١٩٩٥	٢٢٨,٣٠	٣٠٥,٣٠	٥٣٣,٦٠	%٤٣	%٥٧
١٩٩٦	٢٨٩,١٠	٢٤٨,٣٠	٥٣٧,٤٠	%٥٤	%٤٦
١٩٩٧	٢٩٣,٨٠	٢٤٠,٥٠	٥٣٤,٣٠	%٥٥	%٤٥
١٩٩٨	٢٥٣,٩٠	٢٦٤,٥٠	٥١٨,٤٠	%٤٩	%٥١
١٩٩٩	٢٨٠,٩٠	٢٣٨,٩٠	٥١٩,٧٠	%٥٤	%٤٦

(١) اعتمد الباحث في إعداد وتجميع هذا الجدول على المراجع التالية :

أ. النشرات الإحصائية الشهرية والتقارير السنوية للبنك المركزي الأردني، للأعوام ٦٩ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٩٩٩ .

ب. كذلك النشرات الإحصائية السنوية لدائرة الإحصاءات الأردنية ، للأعوام ٧٣ ، ٨٨ ، ٩٥، ٢٠٠٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٩)

المشتركون بدورات لدى مختلف معاهد ومدارس القوات المسلحة الأردنية من الدول الشقيقة والصديقة عام ٧٥ - ١٩٩٩(١)

الدولة	من عام ٧٥-٨٩		عامي ٩٠-٩١		من عام ٩٢-٩٤		عام ١٩٩٥		عام ١٩٩٦		عام ١٩٩٧		عام ١٩٩٨		عام ١٩٩٩		المجموع	
	ضباط	ضباط صف	المجموع	ضباط صف	ضباط	ضباط صف	المجموع	ضباط صف	ضباط	ضباط صف	المجموع	ضباط صف	ضباط	ضباط صف	المجموع	ضباط صف	ضباط	ضباط صف
قطر	٢٥٠	٩٧٠	١٢٢٠	٨	٤٣	٥١	٥٩	١٨	٧٧	١	١٥	٤	١٦	٠	٣	٠	٢	١
لبنان	٩٥	٤٥٦	٥٥١	٠	١٤	١٤	٤٤	٠	٤٤	١	٢	٠	٣	٠	٣	٠	٢	١
اليمن	١٨٢	٢٨٧	٤٦٩	٠	٢	٢	١٣	٥	١٨	٠	٢	٠	١	٠	١	٠	١	٠
عمان	٣٤٣	٩٠٦	١٢٤٩	١٠٠	٣٨	١٣٨	٨٧	١٠٣	١٩٠	٠	٢	٠	١	٠	٢	٠	٢	٠
الإمارات	٩٢٥	١٣١٢	٢٢٣٧	٦	٤٨	٥٤	٢١	٦	٢٧	٣١	٤٤	٣٠	٥٠	٤٩	٩٩	٩٤	١٣٦	٢٣٠
البحرين	٨٠١	١٢٥٠	٢٠٥١	٤٨	٢٧	٧٥	٤	٠	٤	٤	٧	١٠	١	١	٢١	٢٠	١	٢١
العراق	٣١١	١٦٣	٤٧٤	٣٢	٥١	٨٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
موريتانيا	٢٥	٠	٢٥	٨	١	٩	٢	٠	٢	٥	٥	٥	٢	٠	٢	٦	٦	٦
السودان	١	٠	١	٤	٥	٩	١٣	١	١٤	٣	٧	٥	٦	٣	١٢	١١	٢٣	٣٤
ليبيا	٩٧	٢	٩٩	٠	١٢	١٢	٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الكويت	١٥٣٢	١٤٢٧	٢٩٥٩	٧	٦٣	٧٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
السعودية	٥٢٣	١١٢٧	١٦٥٠	٧	٧	٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مصر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجزائر	٦١	٤٢	١٠٣	٢	٢	٢	٥	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
تونس	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	١	١	٠	١	٠	١	٠	٤	٠
جيش التحرير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١٣٧	٠	١١٣٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٩	٦٠	١١١٦
باكستان	١٢	٢٤	٣٦	٤	٤	٤	٦	٢	٤	٥	٥	٠	٩	٠	٧	٣٢	٦٠	٥٤
فرنسا	٥	٠	٥	١	٠	١	٤	٠	٤	١	١	٠	١	٠	١	٠	١	١٥
أمريكا	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٤	٠	٤	٣	٣	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠
سوريا	٩٤	٨٦	١٨٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢	٠	٣	٠	٠	٠	٠	١٥
المغرب	٤	٤	٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٩٤
الصين الوطنية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	١	١	٠	١	٠	٠	٠	٤	٨٦
بريطانيا	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٨	٠	١٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
جنوب افريقيا	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
تركيا	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الدنمارك	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع العام	٥٢٦١	٨٠٥٢	١٣٣١٣	٣٢٠	٢١٣	٥٣٣	٣٢٩	١٢١٩	١٥٤٨	١٤٤	٢٢٨	١١٢	٦٩	١٨١	١٧٠	١٩١	٣٠٥	١١٩

المجموع العام		المجموع		عام ١٩٩٩		عام ١٩٩٨		عام ١٩٩٧		عام ١٩٩٦		عام ١٩٩٥		من عام ٩٢-٩٤		عامي ٩٠-٩١		من عام ٧٥-٨٩	
ضباط صف	ضباط	ضباط صف	ضباط	ضباط صف	ضباط	ضباط صف	ضباط	ضباط صف	ضباط	ضباط صف	ضباط	ضباط صف	ضباط	ضباط صف	ضباط	ضباط صف	ضباط	ضباط صف	ضباط
١٠٤٤	٥١٧	٤٧٩	١٨٥	٣٧	٦٩	١٢	١٧	٢١	٣٧	٤	٥١	٢	١٩	٠	١٨	٤٤	٧٧	١٤	٥١	٢٧	١٢٢٠
٦٦٤	٤٥٦	٤٧٩	١٨٥	٣٧	٦٩	١٢	١٧	٠	٠	٠	٠	٢	٣	٠	٣	٤٤	٤٤	١٤	١٤	١٤	٥٥١
٦١٦	٢٨٧	٣٧٨	٢٣٨	٧٩	٣	٥٧	٢٢	٩	٣	٦	٩	٠	١	٠	١	١٨	٢	٢	٢	٠	٤٦٩
١٨٨٠	٩٠٦	١٢٦٠	٦٢٠	٣	٠	٣	٢٦	٩	١٧	٦	٣٦	٥٤	٤٠	٠	٢	١٠٣	١٩٠	٨٧	١٣٨	١٠٠	٣٨
٢٨٣٣	١٣١٢	١٦١١	١٢٢٢	٢٣٠	١٣٦	٩٤	٩٩	٤٩	٥٠	٣٠	٤٤	٢١	٣١	٦	٢٧	٢١	٦٢	٢٣	٣١	٦	٤٨
٢١٩٤	٨٠١	١٣٠١	٨٩٣	٢١	١	٢٠	٢١	١	١١	١٠	٧	٠	٤	٠	٤	٧٥	٤٨	٣٢	٢٧	٢٠٥١	١٢٥٠
٥٥٧	٣١١	١٩٥	٣٦٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨٣	٣٢	٥١	٤٧٤	١٦٣	٣١١
٥٩	٢٥	٨	٥١	٦	٦	٦	٢	٠	٥	٥	٥	٠	٥	٠	٢	٩	٨	١	٢٥	٠	٢٥
٨٢	١	٣٧	٤٥	٣٤	٦	٢٣	١١	٦	٣	٢	٢	٠	٣	١	١٤	٩	٩	٤	٥	١	١
١١١	٩٧	٢	١٠٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	١٢	٠	١٢	٩٩	٢
٣٠٢٩	١٥٣٢	١٤٣٤	١٥٩٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧٠	٧	٦٣	٢٩٥٩	١٤٢٧	١٥٣٢
١٦٦٠	٥٢٣	١١٢٧	٥٣٣	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	٧	٧	١٦٥٠	١١٢٧	٥٢٣
٦	٠	٠	٦	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٣٩	٤٢	٩٧	٦	٠	٠	٠	٥	٤	٢٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢	٠	١٠٣	٤٢	٦١
٤	٠	٤	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١١٧٦	١١١٦	٦٠	٣٩	٣٢	٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨٠	٢٦	٥٤	٧	٧	٠	٨	٧	٠	٩	٥	٥	٠	٥	٠	٢	٤	٤	٠	٣٦	٢٤	١٢
١٥	٠	١٥	١	١	٠	١	١	٠	١	١	١	٠	١	٠	٤	١	١	٠	٥	٠	٥
١٥	٠	١٥	١٥	٠	٠	٠	٣	١	٣	٢	٢	٠	٣	٠	٤	٢	٢	٠	٠	٠	٠
١٨٠	٨٦	٩٤	١٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٨٠	٨٦	٩٤
٤	٠	٤	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٤
٨	٠	٨	٨	٣	٠	٣	١	٠	١	١	١	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦٨	٦٧	١	١١	١	١	١٠	٣	١	١٢	٨	١٢	٠	١٨	٠	١٢	١	١	٠	٠	٠	٠
٦	٣	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٣	١٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣٣	١٨	١٥	١٥	٠	٠	١٥	١٨	٠	١٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٦٩٨٢	١٠١٧٠	٦٨١٢	٥٦٤	٢٧٩	٢٨٥	٣١٠	١١٩	١٩١	٣٠٥	١٣٥	١٨١	١٧٠	٨٤	٢٢٨	١١٢	٦٩	١٨١	١٧٠	١٩١	٣٠٥	١١٩

(١) القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، خلاصة التدريب مع الدول الشقيقة والصديقة لدى الأردن.

الملحق رقم (١٠)

المشتركون بدورات من الأردن لدى مختلف معاهد ومدارس القوات المسلحة لدى الدول الشقيقة والصديقة من عام١٩٧٥ ـ ١٩٩٩[1]

الدولة	من عام ٧٥ ـ ١٩٩٩			من عام ٩٠-١٩٩٧			من عام ١٩٩٧- ١٩٩٩			المجموع		المجموع العام
	ضباط	ضباط صف	المجموع	ضباط	ضباط صف	المجموع	ضباط	ضباط صف	المجموع	ضباط	ضباط صف	
مصر	١٣	٥	١٨	١٤	١	١٥	١٧	٣	٢٠	٤٤	٩	٥٣
عمان	٤	١	٥	١٢	٢	١٤	٤	٢	٦	٢٠	٥	٢٥
السودان	١٧٤	١٢١	٢٩٥	٤	--	٤	١	--	١	١٧٩	١٢١	٣٠٠
تونس	٢	١	٣	١	--	١	--	--	--	٣	١	٤
باكستان	٤٨	٢٠	٦٨	٢٠٦	١١	٢١٧	٢٦	١٤	٤٠	٢٨٠	٤٥	٣٢٥
بريطانيا	٢٦٤	١٤٧	٤١١	١٧٤	٧٥	٢٤٩	٣٥	٢٤	٥٩	٤٧٣	٢٤٦	٧١٩
اليونان	٣٨	٢	٤٠	٤٥	٣	٤٨	٩	٢	١١	٩٢	٧	٩٩
فرنسا	٢٥	٨	٣٣	٢٨	٤	٣٢	١٤	٩	٢٣	٦٧	٢١	٨٨
أمريكا	٢٢٧	١٣٠	٣٥٧	٣٨٥	٨٧	٤٧٢	١٦٩	٤٧	٢١٦	٧٨١	٢٦٤	١٠٤٥
الصين	٢٤	--	٢٤	٣٨	١٠	٤٨	١٢	٣	١٥	٧٤	١٣	٨٧
تركيا	--	--	--	١٧	٩	٢٦	١٨	٥	٢٣	٣٥	١٤	٤٩
ألمانيا	--	--	--	١٧	٣	٢٠	٥	٢	٧	٢٢	٥	٢٧
الدنمارك	--	--	--	٩	--	٩	١٢	--	١٢	٢١	--	٢١
المجموع العام	٨١٩	٤٣٥	١٢٥٤	٩٥٠	٢٠٥	١١٥٥	٣٢٢	١١١	٤٣٣	٢٠٩١	٧٥١	٢٨٤٢

[1] القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، خلاصة التدريب مع الدول الشقيقة والصديقة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (١١)

قائمة بالوفود التي حضرت التمارين من الأردن ومن أمريكا والزيارات المتبادلة بين القوات المسلحة الأردنية والأمريكية منذ عام ١٩٨٣ ولغاية ١٩٩٩

العام **أ- حضور التمارين**

١٩٨٣ * حضر وفد عسكري مؤلف من (١٠) ضباط أردنيين لاختبار الكفاءة القتالية للواء الآلي الأمريكي من الفرقة الآلية ٢٤ للفترة من ١٨-٣٠ تشرين أول ١٩٨٣.

١٩٨٤ * حضر وفد عسكري أردني مؤلف من (٥) ضابط لحضور تمرين العلميين في أمريكا خلال شهر أيلول ١٩٨٤ .

* حضر وفد عسكري أردني مؤلف من (٥) ضابط لحضور تمرين اللواء المدرع ١٩٤ الأمريكي للفترة من ٣٠ كانون الثاني -٢٣ كانون اول ١٩٨٥ .

١٩٨٥ * حضر وفد عسكري أردني مؤلف من (٥) ضابط لحضور تمرين لواء دفاع جوي ميداني أمريكي للفترة من ٢٦ تشرين أول إلى ٤ تشرين ثاني ١٩٨٥ .

* حضر وفد عسكري أردني مؤلف من (٥) ضابط لحضور تمرين فرقة المشاة الآلية الأمريكية ٢٤ للفترة من ٢- ١ كانون الثاني ١٩٨٥ .

١٩٨٦ * حضر وفد عسكري أردني مؤلف من (٥) ضابط لحضور تمرين فرقة المشاة ٢٤ الأمريكية للفترة من ٣ - ١٣ حزيران ١٩٨٦ .

* حضر وفد عسكري أردني مؤلف من (٤) ضباط لحضور تمرين فرقة المشاة ١٧ الأمريكية للفترة من ١٢ - ٢٦ آب ١٩٨٦.

* حضر وفد عسكري أردني مؤلف من (٥) ضباط لحضور تمرين فرقة المشاة ٨٢ الأمريكية للفترة من ٢ - ١٢ كانون أول ١٩٨٦.

١٩٨٨ * حضر وفد عسكري أردني مؤلف من (٦) ضباط لحضور تمرين فرقة المشاة ٦ الأمريكية للفترة من ٩ - ٢٠ آب ١٩٨٨ .

* حضر وفد عسكري أردني مؤلف من (٧) ضباط لحضور تمرين لواء طيران الجيش رقم ١٨ للفترة من ٧ - ١١ آذار ١٩٨٨ .

* حضر وفد عسكري أردني مؤلف من (٥) ضباط لحضور تمرين الفرقة الجبلية على مستوى اللواء للفترة من ٤ - ١١ نيسان ١٩٨٨.

١٩٨٩ * حضر وفد عسكري أردني مؤلف من (٤) ضباط لحضور تمرين فرقة المشاة الأمريكية ٤ للفترة من ٣ - ٩ تشرين أول ١٩٨٩ .

* حضر وفد عسكري أمريكي مؤلف من (٧) ضباط لحضور تمرين فعاليات اختبارات ألوية الحرس الملكي للفترة من ٨ - ١٠ تموز ١٩٨٩.

١٩٩٢ * حضر وفد عسكري أمريكي مؤلف من (٨) ضباط لحضور تمرين اختبارات ثلاث ألوية أردنية للفترة من ١٠-١٣ أيلول ١٩٩٢ .

١٩٩٣ * حضر وفد عسكري أمريكي مؤلف من (٣) ضباط لحضور تمرين اختبارات ثلاث ألوية أردنية للفترة من ٧-١٥ تموز ١٩٩٣.

١٩٩٤* حضر وفد عسكري أمريكي مؤلف من (٢) ضباط لحضور تمرين اختبارات ثلاث ألوية دروع أردنية للفترة من ٢٢ - ٣٠ أيلول ١٩٩٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع الملحق رقم (١١)

العام **ب – الزيارات المتبادلة بين البلدين**

١٩٨٤ * زيارة القائد العام للقوات المركزية الأمريكية الأردن مع وفد مؤلف من (٩) ضباط للفترة من ٩ -١٢ تموز ١٩٨٤.

١٩٨٥ * زيارة وفد أمريكي مؤلف من (٥) ضباط للأردن خلال الفترة من ١٤ -١٦ آب ١٩٨٥.

* زيارة وفد أمريكي برئاسة فريق للأردن للفترة من ١١- ١٣ آب ١٩٨٥.

* زيارة وفد أردني برئاسة مساعد رئيس هيئة الأركان للعمليات والتدريب للفترة من ٢- ١١ تشرين الثاني ١٩٨٥.

١٩٨٦ * أجرى وفد أردني زيارتين ضمن كل منها(٥) ضباط لمدة ١٤ يوم نفذت الأولى خلال شهر تموز والثانية خلال شهر أيلول .

* قام الجانب الأمريكي بأربع زيارات استغرقت كل منها ٩ أيام نفذت خلال شهر نيسان وتشرين أول وتشرين ثاني .

١٩٨٧ * زار وفد أمريكي الأردن مؤلف من ٤ ضباط للفترة من ٢ – ١٨ كانون الثاني ١٩٨٧.

* قام الأردن بستة زيارات ضمت كل منها وفداً مكون من ٤ ضباط نفذت على التوالي خلال شهر شباط ونيسان ، وحزيران ، وتموز .

واستمرت هذه الزيارات حتى عام ١٩٩٩ . ألا أنها تنامت بشكل ملحوظ في النصف الثاني لعقد التسعينات(*) .

(*) للمزيد انظر : القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة الدورات ، خلاصة التعاون العسكري بين الأردن وأمريكا.

الملحق رقم (١٢)

التمارين المشتركة بين الأردن والولايات المتحدة الأمريكية

تسلسل	اسم التمرين	مدة التمرين	مكان التمرين	ملاحظات
١.	العلم الأحمر	خلال شهر كانون ثاني ٨١	الأردن	مع القوات الخاصة الملكية
٢.	الثعلب الماكر	٥/١ - ٨١/٥/٢٢	الأردن	مع القوات الخاصة الملكية
٣.	تمرين دفاع جوي /قيادات	خلال شهر أيلول ٨١	أمريكا	مع الدفاع الجوي
٤.	الثعلب الماكر	خلال شهر نيسان ٨٢	الأردن	مع القوات خاصة
٥.	ظل الصقر ٨٣	٧/٢٠ - ٨٣/٨/٥	الأردن	مع سلاح الجو الملكي الأردني
٦.	الثعلب الماكر ٨٤	خلال شهر نيسان ٨٤	الأردن	مع القوات الخاصة
٧.	ظل الصقر	٧/١٠ - ٧/٢٥/ ٨٤	الأردن	مع سلاح الجو الملكي الأردني
٨.	النسر الشجاع	٩/١- ٩/٢٩/ ٨٤	أمريكا	مع القوات الخاصة الملكية
٩.	ظل الصقر	٧/١ -٨٥/٧/١٥	الأردن	مع سلاح الجو الملكي الأردني
١٠.	مخلب النسر	٣/١٥ - ٨٥/٤/٣	أمريكا	مع القوات الخاصة
١١.	النجم الساطع ٨٥	٨/١٩/ -٨٥/٨/١٨	الأردن	مختلف الصنوف
١٢.	الريح السهل ٨٦	١- ٨٦/٤/٢٢	الأردن	مع القوات الخاصة
١٣.	ظل الصقر	٦/١٤ - ٨٦/٧/٥	الأردن	مع سلاح الجو الملكي
١٤.	بدر ٣	٣ - ٨٦/١١/٥	الأردن	مختلف الصنوف
١٥.	رجع الصدى	٣/١٧ -٨٧/٤/١٧	الأردن	مختلف الصنوف
١٦.	رفيق المتاعب	٣/٣ - ٨٧/٣/١٦	الأردن	مع القوات الخاصة
١٧.	الشعاع المتوهج /ظل الصقر	٧/٧ -٨٧/٨/١١	الأردن	مختلف الصنوف
١٨.	العلم الأحمر	١/١٨ - ٨٨/٢/١٠	أمريكا	مع القوات الخاصة
١٩.	القرار الصائب	٢٤ -٨٨/١/٢٦	أمريكا	مع القوات الخاصة
٢٠.	غابة الأبنوس	٣/١ - ٨٨/٣/٣١	الأردن	مختلف الصنوف
٢١.	رمز القدر	٥/٢٨ - ٨٨/٦/١٤	أمريكا	مع القوات الخاصة
٢٢.	ظل الصقر ٨٨	٦/٥ -٨٨/٦/٢٥	الأردن	مختلف الصنوف
٢٣.	النسر الشجاع	٧/٢٢- ٨٨/٨/١٩	أمريكا	مع القوات الخاصة
٢٤.	حيرة الثعلب ٨٩	٢/١٣ -٨٩/٢/١٧	الأردن	مع السلاح الجوي الملكي الأردني
٢٥.	التلال الشرقية	٥/١٤ - ٨٩/٦/١٧	الأردن	مع القوات الخاصة
٢٦.	الإنزال المخيف	٨/٩ - ٨٩/٢٣	الأردن	مع القوات الخاصة
٢٧.	ظل الصقر/ الشعاع المتوهج ٨٩	١٠/١٤ - ٨٩/١١/٢	الأردن	مع السلاح الجو الملكي الأردني
٢٨.	الصحراء الشرقية ٩٠	٥/٢٠/ - ٩٠/٦/٢٢	الأردن	مع مختلف الصنوف
٢٩.	حيرة الثعلب	٤/٢٢ - ٢٦/ ٤/ ٩٠	الأردن	مع مختلف الصنوف
٣٠.	ظل الصقر ٩٠	٦/٧ - ٩٠/٧/١	الأردن	مع سلاح الجو الملكي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع ملحق رقم (١٢)

تسلسل	اسم التمرين	مدة التمرين	مكان التمرين	ملاحظات
.٣١	السهم الصائب	٧/٦ - ٩٢/٨/٢	الأردن	مع القوات الخاصة
.٣٢	النمر المتأهب	٨/٢٢ - ٩٢/٩/٢٣	الأردن	مع سلاح الجو الملكي
.٣٣	الظل الأبدي	٧ - ٩٢/١٢/١٠	الأردن	مع القوة البحرية الملكية
.٣٤	الفائز المبكر ٩٣/١	٤/٧-٩٣/٥/٢	الأردن	مع القوات الخاصة
.٣٥	زهرة الصحراء	٣-٩٣/٥/١٩	الأردن	سرية مكافحة إرهاب أردنية + عناصر مكافحة إرهاب أمريكية
.٣٦	الشعاع المتوهج	٢ - ٩٣/١٠/٢٠	الأردن	مختلف الصنوف
.٣٧	النمر المتأهب	٢٧-٩٣/٨/٢١	الأردن	مع سلاح الجو الملكي
.٣٨	الظل الأبدي ١	١٠-٩٣/٤/١٢	الأردن	مع القوة البحرية الملكية
.٣٩	الظل الأبدي ٢	٥-٩٣/٧/٧	الأردن	مع القوة البحرية الملكية
.٤٠	الظل الأبدي ٣	٢٠-٩٣/٩/٢٢	الأردن	مع القوة البحرية الملكية
.٤١	الفائز المبكر ٩٣/٢	١١-٩٣/٩/٢٣	الأردن	مع القوة الخاصة الملكية
.٤٢	الفائز المبكر ٩٤/١	٧/٧-٩٤/٨/٢٨	أمريكا	مع القوة الخاصة
.٤٣	الفائز المبكر ٢ / ٩٤	٥/٢٧ -٩٤/٦/٢٨	الأردن	كتيبة من كلا الطرفين
.٤٤	الفائز المبكر٣ / ٩٤	٨-٩٤/٩/٢٦	أمريكا	مع القوة الخاصة
.٤٥	الترحيب الأبدي	٣/٢٩ - ٩٤/٤/٣	الأردن	مع سلاح الجو الملكي
.٤٦	النمر المتأهب	٣-٩٤/٥/١٠	الأردن	مع سلاح الجو الملكي
.٤٧	الترحيب الأبدي ٢	٩ -٩٤/٧/١٣	الأردن	مع سلاح الجو الملكي
.٤٨	الظل الممدود ٢	٢ -٩٤/٤/٦	الأردن	مع القوة البحرية الملكية
.٤٩	الظل الممدود ٣	٩-٩٤/٧/٣	الأردن	مع القوة البحرية الملكية
.٥٠	الظل الممدود ٤	١٠-٩٤/٩/١٤	الأردن	مع القوة البحرية الملكية
.٥١	ضوء القمر الأبدي	٥-٩٤/٨/١١	الأردن	مختلف الصنوف
.٥٢	الجن المتوحش	٤/٢٢-٩٥/٥/٩	الأردن	مختلف الصنوف
.٥٣	الترحيب الأبدي	٤/٢١-٩٥/٤/٢٧	الأردن	مع سلاح الجو الملكي
.٥٤	الظل الممدود ٩٥/٢	٤/٢-٩٥/٤/٥	الأردن	مع سلاح الجو الملكي
.٥٥	حيرة الثعلب	٥/١٠-٩٥/٥/١٧	الأردن	مع القوات الخاصة
.٥٦	السهم المتوهج	٥/١٩ -٩٥/٦/١٢	الأردن	مع سلاح الجو الملكي
.٥٧	تحدي الصحراء	٦/٦-٩٥/٦/٢٨	الأردن	مع القوات الخاصة الملكية
.٥٨	الظل الممدود ٩٥/٣	٧/١ ٩٥/٧/٣	الأردن	مع القوة البحرية الملكية
.٥٩	ضوء القمر الأبدي	٨/١٥ -٩٥/٨/٣٠	الأردن	مختلف الصنوف
.٦٠	الفائز المبكر ٩٥/٢	٨/٢١ - ٩٥/٩/١٠	الأردن	مع القوات الخاصة الملكية + القوة البحرية الملكية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع ملحق رقم (١٢)

تسلسل	اسم التمرين	مدة التمرين	مكان التمرين	ملاحظات
٦١.	المشاريع الهندسية	٩٥/٦/١٨	الأردن	سلاح الهندسة
٦٢.	الظل الممدود ٩٦/١	٢٤-٢٧ شباط٩٦	الأردن	البحرية الملكية الأردنية
٦٣.	الظل الممدود ٩٦/٢	٢٣-٦/٢٦ حزيران	الأردن	البحرية الملكية الأردنية
٦٤.	الترحيب الأبدي	٧-١٠ نيسان٩٦	الأردن	سلاح الجو الملكي الأردني
٦٥.	النمر المتأهب ٩٦	٤-١٠ أيار٩٦	الأردن	سلاح الجو الملكي الأردني
٦٦.	الفائز المبكر ٩٦	١ - ١٨ حزيران ٩٦	الأردن	مختلف الصنوف
٦٧.	الإبرة الراقصة	٥ - ٢٠ أيلول ٩٦	الأردن	قوات خاصة
٦٨.	ضوء القمر الأبدي	٢٦ حزيران-١٠ تموز /٩٦	الأردن	مع سلاح المشاة
٦٩.	الشعاع المتوهج ٩٦	١٠/٢٣ لغاية ١١/٥	الأردن	مع مختلف الصنوف
٧٠.	الترحيب الأبدي ٩٧	١٠-١٤ نيسان٩٧	الأردن	سلاح الجو الملكي
٧١.	النمر المتأهب ٩٧	١١ - ١٧ أيار ٩٦	الأردن	سلاح الجو الملكي
٧٢.	الفائز المبكر ٩٨	٢ - ٢٠ تموز ٩٨	الأردن	مختلف الصنوف
٧٣.	ضوء القمر الأبدي ٩٨	١٥ تموز -١٥ آب	الأردن	سلاح المشاة (*)

(*) القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، خلاصة التمارين المشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (١٣)

الوفود التي حضرت التمارين التي نفذها البلدين الأردني والبريطاني والزيارات المتبادلة بين البلدين(*)

العام **أ- حضور التمارين**

١٩٨٨ * حضر وفد بريطاني برئاسة عميد خلال الفترة من ١٦ – ٢٠ تموز لمشاهدة تمرين أجرته القوات الخاصة.

* حضر وفد أردني مؤلف من (٦) ضباط لمشاهدة تمرين بريطاني في كندا للفترة من ٢-٥ تشرين أول ١٩٨٨.

١٩٨٩ * حضر وفد بريطاني من مدرسة المشاة البريطانية لمشاهدة تمرين في مدرسة المشاة الأردنية للفترة من ٢٢-٢٦ كانون أول .

١٩٩٣ * حضر وفد بريطاني مؤلف من ضباط عدد (٢) لمشاهده فعاليات اختبارات ثلاثة الويه للفترة من ٧ – ١٥ تموز.

١٩٩٤ * حضر وفدان بريطانيان مؤلف كل منهم من (٤) ضباط لمشاهدة فعاليات تمرين الرمال الذهبية للفترة من ٦- ٩ تشرين الثاني والأخر لمشاهده فعاليات أختبارات ثلاثة الويه للفترة من ٢٢- ٣٠ أيلول ١٩٩٤ .

العام **ب- الزيارات المتبادلة بين الطرفين**

١٩٨٨ * زار الأردن وفد بريطاني مؤلف من (٤) ضباط للفترة من ٩- ١٦ آذار .

* زار الأردن وفد بريطاني برئاسة مدير الالتزامات البريطانية للفترة من ١٥ -١٩ أيلول .

* زار الأردن وفد بريطاني مؤلف من (٣) ضباط و(٨) ضباط صف للفترة من ٢١ – ٣١ آب .

١٩٨٩ * زار الأردن وفد بريطاني مؤلف من (٣) من الهندسة المدرعة لزيارة سلاح الهندسة الملكي خلال الفترة من ١٠ – ١٧ آذار.

* زار الأردن وفد بريطاني برئاسة مدير برنامج المساعدات الخارجية البريطانية للفترة من ٩ – ١١ حزيران .

١٩٩٠ * زار بريطانيا وفد أردني مؤلف من ضابط واحد للفترة من ١ – ١٧ كانون الثاني.

* زار بريطانيا وفد أردني مؤلف من ضابط واحد للفترة من ٣ -١٦ شباط .

* زار الأردن وفد بريطاني مؤلف من ١٢ ضابط من معلمي ودارسي الكلية الملكية للدراسات الدفاعية للفترة من ٢٣ – ٣٠ أيلول.

* زار الأردن وفد بريطاني مؤلف من ٢٢ ضابط من سلاح الهندسة للفترة من ٧ – ١٦ أيار.

١٩٩١ * زادت الزيارات بين البلدين وتنامت حتى أنها زادت عن عشرة زيارات عام ١٩٩٤ واستمرت حتى عام ١٩٩٩.

(*)للمزيد انظر : القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة الدورات ، خلاصة التعاون العسكري بين الأردن وأمريكا.

الملحق رقم (١٤)

التمارين المشتركة بين الأردن و بريطانيا

تسلسل	اسم التمرين	مدة التمرين	مكان التمرين	ملاحظات
١.	تمرين ملاحة صحراوية	٨٣/٩/١ إلى ٨٣/٩/١٥	الأردن	مع سلاح المدفعية الملكي
٢.	وثبة العوسق	٨٦/١٠/١٣ إلى ٨٦/١١/٢	الأردن	مع القوات الخاصة
٣.	الرمال الذهبية	٨٧/٩/١٧ إلى ٨٧/١٠/١١	الأردن	سلاح المشاة
٤.	المنحدر الصعب	٨٨/٢/٥ إلى ٨٨/٢/٢٩	الأردن	القوات الخاصة مع سلاح الجو
٥.	الهو الأزرق	٨٨/٤/١٣ إلى٨٨/٤/٢٣	الأردن	مع سلاح البحرية
٦.	(مغامرة) مسير طويل	٨٨/٩/١٢ إلى٨٨/٩/٢٢	الأردن	مع سلاح المشاة
٧.	الوادي الأخضر	١٩٨٨ إلى١٩٨٨	بريطانيا	مع سلاح المشاة
٨.	الخيار الأخير	١٧ أيار ٨٩ إلى١٧ أيار ٨٩	بريطانيا	قوات خاصة
٩.	قصور الصحراء	٨٩/٥/٢٥ إلى٨٩/٦/٨	الأردن	قوات خاصة
١٠.	الحربة الهاشمية	٨٩/١/١٥ إلى٨٩/١/٨٢	الأردن	قوات خاصة
١١.	تمرين مسير ومغامرة	٨٩/٤/١٧ إلى٨٩/٥/١	الأردن	قوات خاصة
١٢.	الاتحاد الشرقي	٨٩/٩/٤ إلى٨٩/٩/٢٥	الأردن	مع القوات الخاصة الملكية
١٣.	مغامرة وغطس	٩٢/٦/٨ إلى٩٢/٦/١	الأردن	القوة البحرية الملكية
١٤.	الرمال الذهبية	٩٢/١١/٥ إلى٩٢/١١/٢٥	الأردن	القوات الخاصة الملكية
١٥.	تدريبات مغامرة	٨٧/٨/٢٣ إلى٨٧/١١/١٩	الأردن	قوات خاصة
١٦.	المغامرة والغطس	٩٢/٦/٨ إلى٩٢/٦/١٦	الأردن	مع القوة البحرية الملكية
١٧.	الرمال الصفراء	٩٢/٢/٢٣ إلى٩٣/٢/٢	الأردن	مع سلاح المشاة
١٨.	المغامرة والغطس	٩٣/٣/٤ إلى٩٣/٣/٢٠	الأردن	مع القوة البحرية الملكية
١٩.	مسيرة تلاميذ ساند هيرست	٩٣/٤/١٢ إلى ٩٣/٤/٢٢	الأردن	٥ تلاميذ يرافقهم ضابط من الفرقة٣
٢٠.	تسلق جبلي	٩٣/٩/٢ إلى ٩٣/٩/٢٨	الأردن	فريق بريطاني+ فريق قوات خاصة
٢١.	الرمال الذهبية	٩٣/١٠/١١ إلى٩٣/١٠/٢٩	الأردن	مع سلاح المشاة
٢٢.	أغنية الصحراء	٩٣/١١/١ إلى ٩٣/١١/٢٨	الأردن	مع القوات الخاصة
٢٣.	خط الصحراء	٩٤/٣/١٧ إلى ٩٤/٣/٢٨	الأردن	مع سلاح الجو الملكي
٢٤.	تسلق جبلي	٩٤/٤/١٤ إلى ٩٤/٤/٢٨	الأردن	مع القوات الخاصة
٢٥.	أغنية الصحراء	٩٤/٤/١٧ إلى ٩٤/٥/١٥	الأردن	مع سلاح المشاة
٢٦.	تمرين بحري	٩٤/٦/١٢ إلى ٩٤/٦/١٥	الأردن	مع البحرية الملكية
٢٧.	تمرين غطس	٩٤/٨/٣ إلى ٩٤/٨/١٦	الأردن	مع القوه البحرية الملكية
٢٨.	مسير لتلاميذ ساند هيرست	٩٤/٨/٨ إلى ٩٤/٨/٢٦	الأردن	١١ تلميذ أحدهم من الإمارات يرافقهم ضابط من الفرقة الألية ٤ الملكية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع الملحق رقم (١٤)

تسلسل	اسم التمرين	مدة التمرين	مكان التمرين	ملاحظات
.٢٩	الرمال الذهبية ١	٩٤/١٠/١٠ إلى ٩٤/١٠/٢	الأردن	مع سلاح المشاة
.٣٠	الرمال الذهبية ٢	٩٤/١/٢٨ إلى ٩٤/١١/١٠	الأردن	مع سلاح المشاة
.٣١	تسلق جبلي	٩٤/١١/٩ إلى ٩٤/١١/١٩	الأردن	مع القوات الخاصة
.٣٢	تمرين غطس	٩٤/١٢/١١ إلى٩٤/١٢/٢١	الأردن	مع القوة البحرية الملكية
.٣٣	الرمال الصفراء	٣/٦ إلى ٩٥/٣/٢٧	الأردن	مع سلاح المشاة
.٣٤	قط الصحراء	٢/١٧/ إلى ٩٥/٣/٣٠	الأردن	مع سلاح الجو الملكي
.٣٥	تمرين مسيز لتلاميذ ساند هيرست	٤/١٥ إلى ٩٥/٤/٢٥	الأردن	٩ تلاميذ من كلية ساند هيرست
.٣٦	تمرين مسيز لتلاميذ ساند هيرست	٨/١٤ إلى ٩٥/٨/٢٢	الأردن	١٠ تلاميذ من كلية ساند هيرست
.٣٧	تمرين غطس	٩/٨ إلى ٩٥/٩/٢٨	الأردن	مع القوة البحرية الملكية
.٣٨	دورة لضباط الصف من القوات الخاصة الملكية يدربهم فريق بريطاني	٩/٣٠ إلى ٩٥/١٢/٥	الأردن	مع القوة الخاصة
.٣٩	الرمال الذهبية	١٠/١٦ إلى ٩٥/١٠/٣١	الأردن	مع سلاح المشاة
.٤٠	تمرين تسلق جبلي	١٠/٤ إلى ٩٥/١٠/١٢	الأردن	١٠ أفراد من سلاح الجو البريطاني
.٤١	تمرين مسير لتلاميذ ساند هيرست	١٢/١٦ إلى ٩٥/١٢/٢٧	الأردن	٨ تلاميذ من كلية ساند هيرست(*)

(*) القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، خلاصة التمارين المشتركة بين الأردن وبريطانيا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (١٥)

الزيارات المتبادلة بين الأردن وفرنسا والوفود التي حضرت لمشاهدة النشاطات العسكرية التي يجريها الجانبان(*)

العام **أ- حضور التمارين**

١٩٨٤ * حضر وفد عسكري أردني مؤلف من (٥) ضباط لمشاهدة تمرين مظلي فرنسي – أسباني للفترة من ١٢- ١٩ حزيران ٨٤.

١٩٩٣ * حضر وفد عسكري فرنسي مؤلف من (٣) ضباط لمشاهدة اختبارات ثلاث الويه للفترة من ٧ – ١٥ تموز ٩٣.

١٩٩٤ * حضر وفد عسكري فرنسي مؤلف من (٢) ضباط لمشاهدة اختبارات ثلاث الويه للفترة من ٢٤ – ٢٩ أيلول ٩٤.

استمرت الزيارات و الوفود طيلة الفترة من ١٩٩٥ ولغاية ١٩٩٩ إلا انه تم التركيز أيضا في هذه الفترة على التمارين المشتركة.

العام **الزيارات المتبادلة**

١٩٨٦ * زيارة وفد أردني مؤلف من (٦) ضباط من القوات الخاصة الأردنية الملكية إلى وحدة مكافحة الإرهاب الفرنسية للفترة من ١٥ – ٢١ شباط.

* زيارة وفد أردني مؤلف من ضباط عدد (٢) خلال الفترة من ٢٣ نيسان – ٦ أيار.

١٩٨٨ * زيارة وفد أردني مؤلف من ضباط عدد (٣) خلال الفترة من ٢٣ – ٢٧ آذار.

١٩٩٤ * زيارة وفد فرنسي مؤلف من (٥) ضباط لقيادة القوات الخاصة الملكية للفترة من ١ – ٧ أيار ٩٤ لبحث أوجه التعاون بين القوات الخاصة الأردنية والفرنسية.

* زيارة وفد عسكري فرنسي من المدرسة العسكرية مؤلف من (١٦) ضابط و (١٩٧) مرشح خلال الفترة من ١٩ – ٢٦ حزيران ٩٤.

* زيارة وفد عسكري فرنسي برئاسة رئيس هيئة الأركان الفرنسي خلال الفترة من ٦ – ٩ تشرين الثاني ٩٤.

* زيارة وفد عسكري فرنسي مؤلف من (٣) ضباط لمديرية سلاح الصيانة للفترة من ٣ – ٧ كانون أول ٩٤.

٥٨٢٧٩٤

(*) القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، خلاصة التعاون العسكري بين فرنسا والأردن لغاية عام ٢٠٠٢.

الملحق رقم (١٦)

التمارين المشتركة بين الأردن و فرنسا[١]

تسلسل	اسم التمرين	مدة التمرين	مكان التمرين	ملاحظات
١.	تمرين جوي	١١/ ٦/ - ٩٤/٦/١٥	الأردن	مع سلاح الجو
٢.	سراب الصحراء	١١ - ٩٥/٦/١٥	الأردن	مع سلاح الجو الملكي
٣.	تدريب مشترك	١١/٢ - ٩٤ - ٩٥/١/٦	الأردن	مع القوات الخاصة الملكية
٤.	تمرين قفز حر	٧ - ٩٥/١/٨	الأردن	فريق من الجانب الفرنسي وفريق من الجانب الأردني وشارك فيه الملحق العسكري الفرنسي والسفير الفرنسي في الأردن
٥.	تدريب مشترك	١/٧ - ٩٥/٣/١١	الأردن	مع القوات الخاصة
٦.	تدريب مشترك	١٠/٢٤ - ٩٥/١١٩٩	الأردن	مع القوات الخاصة
٧.	تدريب مشترك	١١/٢٥ - ٩٥/١٢/٧	الأردن	مع القوات الخاصة
٨.	شروق الشمس	خلال شهر تشرين ٩٦/١	الأردن	مع القوات الخاصة
٩.	شروق الشمس	١ - ١٨ كانون الثاني /٩٦	الأردن	مع القوات الخاصة
١٠.	شروق الشمس	١-١٧ تموز ٩٨	الأردن	مع القوات الخاصة
١١.	تمرين العقبة	٢١ - ٣٠ تشرين الثاني ٩٨	الأردن	مع القوات الخاصة
١٢.	شروق الشمس	١ ١٤ تموز ٩٩		مع القوات الخاصة

[١] القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب ، شعبة التدريب ، خلاصة التمارين المشتركة بين الأردن وفرنسا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (١٧)

الوفود التي حضرت التمارين التي أجراها الجانبان الأردني والتركي والزيارات العسكرية التي تم تبادلهما ما بين البلدين .(*)

العام **أ- الوفود التي حضرت التمارين أو الاختبارات :**

١٩٨٩ * حضر وفد تركي مؤلف من (٤) ضباط لمشاهدة تمرين القوات الخاصة للفترة من ١٣- ٢٧ كانون الأول .

* حضر وفد تركي مؤلف من (٢١) ضباط لمشاهدة تمرين لسلاح المدفعية للفترة من ١٨ - ٢٥ حزيران.

١٩٩٢ * حضر رئيس أركان القوات التركية لمشاهدة تمرين بقطاعات على مستوى اللواء للفترة من ١٧- تشرين الثاني - ٢٣ تشرين الثاني .

١٩٩٣ * التحاق ٣ ضباط أتراك بالفرقة المدرعة الخامسة الملكية وعملوا فيها طيلة الفترة من ١٩ أيلول - ٢٤ كانون أول .

* استمرت الزيارات ما بين البلدين وتم إجراء تمارين مشتركة على المستويات الدنيا ، وكذلك تم إشراك مجموعه من الضباط لتعمل ضمن كتائب تركية من نفس الصنف .

العام **ب- الزيارات المتبادلة بين الطرفين**

١٩٨٤ * زيارة وفد عسكري أردني برئاسة لواء للفترة من ٢٠ -٢٥ كانون الأول .

١٩٨٥ * زار وفد عسكري أردني برئاسة لواء لبحث التعاون العسكري بين البلدين للفترة من ١١ -١٣ حزيران.

* زار وفد عسكري تركي برئاسة فريق لمتابعة بحث التعاون العسكري بين البلدين للفترة من ٢٩ أيلول - ٢ تشرين الأول .

١٩٨٦ * زار وفد عسكري أردني مؤلف من (٤) ضباط للفترة من ٣١ آذار - ١٤ نيسان .

* زار ثلاثة وفود أردنية مؤلف كل منها من (٤) للفترة من ٣١ أيار ولغاية ٧ حزيران والثانية خلال أيلول والثالثة خلال كانون أول.

* زار وفد عسكري تركي برئاسة قائد القوات الخاصة للفترة من ١- ٦ كانون الأول .

١٩٨٧ * زار وفد عسكري أردني مؤلف من ٤ ضباط للفترة من ١٠ -١٧ آذار.

* زار وفد عسكري تركي مؤلف من ٦ ضباط للفترة من ٦-٨ حزيران .

* زار وفد عسكري أردني مؤلف من ٣ ضباط للفترة من ١-٦ أيلول .

* زار وفد عسكري أردني مؤلف من ٦ ضباط للفترة من ٢-١٥ أيلول .

* زار وفد عسكري تركي مؤلف من ٥ ضباط للفترة من ١-١٥ تشرين الثاني .

(*) للمزيد انظر : القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة الدورات ، خلاصة التعاون العسكري بين الأردن وأمريكا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (١٨)

الوفود التي حضرت التمارين التي أجراها الجانبان الأردني والباكستاني والزيارات العسكرية التي تم تبادلها ما بين البلدين

العام **أ- الوفود التي حضرت التمارين أو الاختبارات التعبوية التي أجراها الجانبان :-**

١٩٨٤ * حضر وفد من الأردن من القوات الخاصة الملكية مؤلف من مجموعه من الضباط إلى باكستان لمشاهدة تمرين انفتاح كتيبه مدفعية خلال الفترة من ٩- ١٧ أيلول.

١٩٨٥ * حضر وفد من الأردن مؤلف من ضباط عدد (٣) برئاسة لواء لحضور مناورات أجراها الجيش الباكستاني خلال الفترة من ١٣ – ٢١ كانون الأول.

١٩٩٣ * حضر وفد باكستاني مؤلف من (٣) ضباط لحضور اختبارات ثلاثة الويه خلال الفترة من ٧ – ١٥ تموز.

١٩٩٤ * حضر وفد باكستاني من (٣) ضباط اختبارات ثلاث الويه للفترة من ٢٢ – ٣٠ أيلول.

* حضر وفد أردني مؤلف من (٣) ضباط برئاسة نائب رئيس هيئة الأركان لحضور تمرين على مستوى فيلق للفترة من ٢ – ١٠ تشرين أول .

* حضر وفد أردني مؤلف من (٣) ضباط برئاسة عميد لحضور مناورة مشتركة أجرتها القوات الباكستانية للفترة من ٢- ١٠ كانون أول.

* وتنامت العلاقات العسكرية بين الأردن وباكستان وتبادلوا الوفود لحضور النشاطات العسكرية لكل منهما حيث بلغ عدد الوفود منذ عام ١٩٩٥ لغاية ١٩٩٩ حوالي ٦ وفود من كل جانب من ما عدا عام ١٩٩٩ بلغ عدد الوفود فيها ٣ وفود للأردن و وفدان لباكستان.

العام **ب- الزيارات المتبادلة بين الطرفين :-**

١٩٨٨ * زار وفد باكستاني عسكري مؤلف من (١٢) ضابط برئاسة أمر كليه الدفاع الوطني الباكستاني للفترة من ١ – ٥ نيسان.

* زار وفد باكستاني عسكري مؤلف من (٣٢) ضابط برئاسة أمر كليه حرب سلاح الجو الباكستاني للفترة من ٧ – ١٢ نيسان.

١٩٨٩ * زار وفد باكستاني عسكري مؤلف من (١١) ضابط برئاسة أمر كليه الدفاع الوطني الباكستاني للفترة من ٣١ آذار – ٤ نيسان.

* زار وفد باكستاني عسكري مؤلف من (٥) ضابط برئاسة رئيس أركان الجيش الباكستاني للفترة من ١٢ – ١٧ حزيران.

* زار وفد باكستاني عسكري مؤلف من (٥) ضابط برئاسة رئيس هيئة الأركان المشتركة الباكستانية للأردن للفترة من ٦-٨ تشرين أول.

١٩٩٠ * زيارة وفد باكستاني عسكري مؤلف من (١٣) ضابط للفترة من ١٧ – ٢٢ آذار .

١٩٩٢ * زيارة وفد باكستاني مؤلف من (٦) ضباط للفترة من ٥ – ٩ كانون ثاني.

١٩٩٣ * زيارة وفد عسكري باكستاني مؤلف من (١٤) ضابط برئاسة لواء للفترة من ١٥ – ١٨ نيسان.

* زيارة وفد عسكري باكستاني مؤلف من (٣) ضباط للفترة من ٤- ١٢ حزيران.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع الملحق رقم (١٨)

* زيارة وفد عسكري باكستاني مؤلف من(٦) ضباط للفترة من ١٠ – ٢١ كانون أول.

تم الاتفاق على تبادل ضباط من القوة الجوية عدد (٢) من الأردن مقابل ضباط عدد (٢) من الباكستان اعتباراً من شهر نيسان ويبقى كل منهم مدة سنة.

١٩٩٤ * زيارة وفد عسكري باكستاني مؤلف من (٧) ضباط للفترة من ٢٧ أيار ٤ حزيران.

* زيارة وفد عسكري باكستاني مؤلف من (٢) ضابط للفترة منم ٩ – ١٢ أيار.

* زيارة وفد عسكري باكستاني مؤلف من (٢) ضابط للفترة من ٢١- ٢٩ تشرين أول.

* زيارة وفد عسكري باكستاني مؤلف من (٣) ضباط برئاسة لواء أمر مدرسة المشاة الباكستانية للفترة من ١٦- ٢٣ تشرين الثاني .

* استمرت الزيارات والوفود طيلة السنوات فترة الدراسة عام ١٩٩٩ ولازالت مستمرة [*].

---

[*] للمزيد انظر : القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة الدورات ، خلاصة التعاون العسكري بين الأردن وأمريكا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (١٩)

مجالات التعاون العسكري بين الأردن ومصر

العام **أ- حضور التمارين**

١٩٨٥ * حضر وفد عسكري مصري مؤلف من (١٠) ضباط لمشاهدة اختبارات الألوية للفترة من ١٩ – ٢٥ أيار ٨٥ .

* حضر وفد عسكري أردني مؤلف من (١٠) ضباط لمشاهدة المناورات المشتركة للفترة خلال شهر أب ٨٥ .

* حضر وفد عسكري مصري مؤلف من (١٠) ضباط لمشاهدة تمرين النجم الساطع مع الأمريكان للفترة من ٨ – ١٣ تموز ٨٥ .

* حضر وفد عسكري مصري مؤلف من (١) ضباط لمشاهدة اختبارات الألوية للفترة من ٢٨ أيلول – ٢ تشرين الأول ٨٥ .

١٩٨٩ * حضر وفد عسكري مصري مؤلف من (٤) ضباط لمشاهدة تمرين ظل الصقر خلال الفترة من ١٤ تشرين أول – ٥ تشرين الثاني ٨٩ .

* حضر وفد لجنة التعاون العسكري المصري لتمرين اختبار الألوية للفترة من ٨ – ٩ تموز ٨٩ .

* حضر وفد عسكري أردني مؤلف من (٤) ضباط لمشاهدة تمرين النجم الساطع للفترة من ١٠ – ١٦ تشرين الثاني ٨٩ .

١٩٩٠ * حضر وفد عسكري أردني مؤلف من (٣) ضباط لمشاهدة تمرين تعبوي للفترة من ١٢ – ١٥ آذار .

* حضر وفد عسكري مصري مؤلف من (٣) ضباط كمراقبين أثناء تنفيذ تمرين ظل الصقر خلال الفترة من ٢٢ – ٢٥ حزيران .

١٩٩٢ * حضر وفد عسكري مصري مؤلف من (٤) ضباط لمشاهدة اختبار الألوية للفترة من ٧ – ١٣ أيلول ٩٢ .

١٩٩٣ * حضر وفد عسكري أردني مؤلف من (٣) ضباط لمشاهدة مناورة عسكرية مصرية للفترة من ٣٨ آب – ١٠ أيلول٩٣ .

١٩٩٤ * حضر وفد عسكري مصري مؤلف من (٢) ضباط لمشاهدة اختبار الألوية للفترة من ٢٢ – ٣٠ أيلول ٩٤ .

العام **ب- الزيارات**

١٩٨٥ * زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٤) ضباط للقيادة العامة المصرية للفترة من ١٧ – ٢٤ شباط ٨٥ .

* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٤) ضباط للبحرية المصرية للفترة من ١٢ – ١٨ نيسان ٨٥ .

١٩٨٦ * زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٤) ضباط للقيادة العامة المصرية للفترة من ١ – ٦ نيسان ٨٦ .

* زيارة وفد عسكري أردني من تلاميذ جامعة مؤته مؤلف من (٤) ضباط لزيارة الكلية الفنية العسكرية للفترة من ٢٢ – ٢٧ حزيران .

١٩٨٧ * زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٦) ضباط برئاسة المساعد للتخطيط والتنظيم للفترة من ٢٠ – ٢٥ أيلول ٩٧ .

١٩٨٨ * زيارة وفد عسكري مصري مؤلف من (١٤) لمديرية الحرب الإلكترونية للفترة من ٢٤ – ٢٨ شباط ٨٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع الملحق رقم (١٩)

١٩٨٩ * زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٣) ضباط للقيادة العامة المصرية للفترة من ٢٠ – ٢٤ آذار ٨٩ .

* زيارة وفد عسكري مصري مؤلف من (٧) ضباط برئاسة لواء للقيادة العامة الأردنية للفترة من ٥ – ١١ تموز ٨٩ .

* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٤) ضباط للفترة من ١٠ – ١٦ تشرين الثاني ٨٩ .

* زيارة وفد عسكري طلاب كلية الحرب الملكية لمصر خلال الفترة من ٢٣ – أيلول – ٧ تشرين أول ٨٩ .

* زيارة وفد عسكري مصري مؤلف من (٤) ضباط برئاسة لواء للقيادة العامة للفترة من ٢٩ – تشرين أول – ٣ تشرين الثاني ٨٩ .

١٩٩٠ * زيارة وفد عسكري مصري مؤلف من (٢٠) ضابط برئاسة لواء لمديرية سلاح اللاسلكي للفترة من ٢٣ – ٢٧ شباط ٩٠ .

* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٣) ضباط للفترة من ١١ – ١٦ آذار ٩٠ .

* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (١١) ضباط للفترة من ١٦ – ٢٣ آذار ٩٠ .

١٩٩٤ * زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٢) ضباط للفترة من ١٥ – ١٨ تشرين أول ٩٤ .

١٩٩٦ * زيارة وفد عسكري مصري مؤلف من (٧) ضباط للفترة من ٤ – ٩ أيار ٩٦ .

* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٣) ضباط للفترة من ٧ – ١٠ أيلول ٩٦ .

١٩٩٨ * زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٤) ضباط للفترة من ٢١ – ٢٧ حزيران ٩٨ (*).

(*) القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، خلاصة التعاون العسكري بين الأردن وجمهورية مصر العربية لغاية ٢٠٠٢.

الملحق رقم (٢٠)

التمارين المشتركة بين الأردن وجمهورية مصر العربية

تسلسل	اسم التمرين	مدة التمرين	مكان التمرين	ملاحظات
١.	الأهرام ١	١٠- ٢٥ أذار ٨٥	الأردن	مع القوات الخاصة
٢.	الأهرام ٢	٣ - ١٩ أيار ٨٥	مصر	مع القوات الخاصة
٣.	الأهرام ٣	١ - ١٤ أذار ٨٧	مصر	مع القوات الخاصة
٤.	عين جالوت ١	٢٢ تشرين الثاني ٩ كانون الأول ٨٧	مصر	مع القوات الخاصة
٥.	عين جالوت ٢	٨ - ٢٥ ايلول ٨٨	مصر	مع البحرية
٦.	الأهرام ٤	١٥ - ٣٠ تشرين أول ٨٨	الأردن	مع القوات الخاصة
٧.	عين جالوت ٣	٢٧ أيار - ١٠ حزيران ٨٩	مصر	مع القوة الجوية
٨.	الأهرام ٥	٢ - ١٥ ايلول ٨٩	مصر	مع القوات الخاصة
٩.	ظل الصقر ٨٩	٢٤ تشرين أول - ٥ تشرين ثاني ٨٩	مصر	مع القوة الجوية
١٠,	عين جالوت ٤	٣٠ نيسان - ١٧ أيار ٩٠	مصر	مع القوة الجوية
١١.	الأهرام ٦	١ -١٧ ليلول ٩٠	الأردن	مع القوات الخاصة

* زيارة المدمرة المصرية (الفاتح) للأردن لأجراء تمرين بحري للفترة من ١٠ - ١٥ أيلول ١٩٨٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٢١)

مجالات التعاون العسكري بين الأردن و العراق

العام **أ- حضور التمارين**

١٩٨٤ * حضور وفد عسكري عراقي مؤلف من (٤) ضباط لمشاهدة اختبارات ثلاث الويه أردنية للفترة من ٢٣ – ٣٠ أيار .

١٩٨٥ * حضور وفد عسكري أردني مؤلف من (٦) ضباط إلى كلية القيادة والأركان العراقية وجامعة البكر العسكرية للفترة من ١٥-٢٥ كانون الثاني.

* حضور وفد عسكري عراقي مؤلف من (٧) ضباط برئاسة المفتش العام العراقي لحضور اختبارات الألوية الخارجية لمعسكر التدريب للفترة من ٢٧ أيلول – ٥ تشرين أول.

* حضور وفد عسكري عراقي مؤلف من (٣) ضباط لتوحيد الرموز العسكرية للفترة من ١٥ نيسان – ٢١ نيسان ٨٥.

العام **ب- الزيارات :**

١٩٨٤ * زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٤) ضباط للكلية الفنية والمعهد العسكري العراقي للفترة من ٢٤-٢٩ آذار ٨٤.

* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٥) ضباط لقيادة القوات المسلحة العراقية للفترة من ٧- ١٤ أيار ٨٤ .

* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٣) ضباط لمديرية سلاح المشاة للفترة من ٢٣ – ٣١ آذار ٨٤.

١٩٨٥ * زيارة وفد عسكري عراقي مؤلف من (٥) ضباط لزيارة القيادة العامة للفترة من ٣ -١٠ نيسان ٨٥ .

* زيارة وفد عسكري عراقي مؤلف من (٣) ضباط لزيارة مديرية التدريب العسكري للفترة من ١٥ – ٢١ كانون الثاني ٨٥ .

* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٢) ضباط لزيارة مديرية التدريب العسكري العراقية للفترة من ١٨ – ٢٦ آب ٨٥ .

* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٣) ضباط لزيارة الخدمات الطبية للفترة من ١٥ – ٢٥ آب ٨٥ .

١٩٨٦ * زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٣) ضباط لزيارة القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية للفترة من ١٥ – ٢١ شباط ٨٦ .

* زيارة وفد عسكري عراقي مؤلف من (٦) ضباط لزيارة مديرية سلاح الهندسة للفترة من ١٨ – ٢٥ آذار ٨٦ .

* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٤) ضباط لزيارة مدرسة الدروع العراقية للفترة من ١٢ – ١٥ نيسان ٨٦ .

* زيارة وفد عسكري عراقي مؤلف من (١) ضباط لزيارة مديرية الأشغال العسكرية وسلاح الهندسة للفترة من ٥ – ١٢ آذار ٨٦ .

* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٣) ضباط لزيارة القيادة العامة للفترة من ١٦ – ٢٥ كانون الثاني ٨٦ .

* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٢) ضباط لزيارة القيادة العامة للفترة من١٢ – ١٨ أيار ٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع الملحق رقم (٢١)

* زيارة وفد عسكري عراقي مؤلف من (٢) ضباط للقيادة العامة للفترة من ٢٠ – ٢٦ نيسان ٨٧ .
* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٤) ضباط للقيادة العامة للفترة من ١٣ – ١٨ أيلول ٨٧ .

١٩٨٧ * زيارة وفد عسكري عراقي مؤلف من (٦) ضباط للقيادة العامة للفترة من ٢٧ – ٣٠ أيلول ٨٨ .

١٩٨٩ * زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٦) ضباط لسلاح الهندسة العراقي للفترة من ٢٦ – ٣١ أيار ٨٩ .

* زيارة وفد عسكري عراقي مؤلف من (٤) ضباط لكلية الملكية للفترة من ٣ – ١٠ تموز ٨٩ .
* زيارة وفد عسكري عراقي مؤلف من (١١) ضباط للقيادة العامة للفترة من ١٣ – ١٨ أيلول ٨٩ .
* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٥) ضباط لمشاهدة تمرين فرقة مدرعة ولواء مظليين للفترة من ٦ – ١٢ تشرين الثاني .

١٩٩٠ * زيارة وفد عسكري عراقي مؤلف من (١٠) ضباط برئاسة مساعد رئيس هيئة الأركان للعمليات خلال الفترة من ١٢ – ٢٠ حزيران ١٩٩٠ .

* تم الاتفاق على تبادل للضباط من القوة الجوية عدد ٢ شهرياً واستمرت لغاية شهر آب ١٩٩٠ وتم التوقف بسبب حرب الخليج الثانية .
* بسبب الأزمة العراقية الكويتية لم يتم أي تعاون عسكري ولم يزل معلق حتى عام ١٩٩٩ [١].

---

[١] القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، خلاصة التعاون العسكري بين الأردن والعراق لغاية عام ٢٠٠٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٢٢)

مجالات التعاون العسكري بين الأردن والإمارات العربية المتحدة(*)

العام **أ- حضور التمارين**

١٩٨٤ * حضور وفد من الإمارات مؤلف من (٩) ضباط لمشاهدة تمرين الصراع رقم ٥ للفترة من ٢٥ – ٣١ تشرين أول ٨٤ .

١٩٨٩ * التحاق(٤) ضباط من الإمارات بالتشكيلات التي خرجت لمعسكرات التدريب الجماعي للفترة من ٢ – ١٠ تشرين أول ٨٩ .

١٩٩٣ * حضر وفد إماراتي مؤلف من (٥) ضباط لحضور فعاليات اختبارات الألوية للفترة من ٧ – ١٥ تموز ٩٣ .

١٩٩٤ * حضر وفد إماراتي مؤلف من (٥) ضباط لحضور فعاليات اختبارات الألوية للفترة من ٢٢ – ٣٠ أيلول ٩٤ .

١٩٩٧ * حضر وفد إماراتي مؤلف من (٧) ضباط لحضور فعاليات تمرين تعبوي للفترة من ١٧ – ٢٢ أيار ٩٧ .

العام **ب- الزيارات**

١٩٨٧ * زيارة وفد عسكري إماراتي مؤلف من (٥) ضباط برئاسة الشيخ الطيار محمد بن زايد لسلاح الجو الملكي للفترة من ٢٦ أيلول – ١ تشرين الثاني .

١٩٨٩ * زيارة وفد عسكري إماراتي مؤلف من (٢) ضباط للقيادة العامة للفترة من ٢٨ تشرين الثاني – ٥ كانون أول ٨٩ .

١٩٩٤ * زيارة وفد عسكري إماراتي مؤلف من (٤) ضباط للقيادة العامة للفترة من ٣٠ أيلول – ٥ تشرين الثاني ٩٤ .

* زيارة وفد عسكري إماراتي مؤلف من (٤) ضباط للقيادة العامة للفترة من ١١ – ١٦ كانون أول ٩٤ .

١٩٩٥ * زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٣) ضباط للقيادة العامة للفترة من ٣ – ٧ شباط ٩٥ .

١٩٩٧ * زيارة وفد عسكري إماراتي مؤلف من (٥) ضباط للقيادة العامة للفترة من ٥ – ٨ آذار ٩٧.

* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٢) ضباط للقيادة العامة للفترة من ٨ – ١١ أيار ٩٧ .

* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٣) ضباط للقيادة العامة للفترة من ١١ – ١٥ أيلول ٩٧ .

* زيارة وفد عسكري إماراتي مؤلف من (٨) ضباط للقيادة العامة للفترة من ٢٣ – ٢٧ كانون أول ٩٧ .

١٩٩٨ * زيارة وفد عسكري إماراتي مؤلف من (٥) ضباط للقيادة العامة للفترة من ١٥ – ٢٢ أيار ١٩٩٨ .

١٩٩٩ * زيارة وفد عسكري إماراتي مؤلف من (٣) ضباط للقيادة العامة للفترة من ٧ – ١٣ نيسان ١٩٩٩ .

* زيارة وفد عسكري إماراتي مؤلف من (٤) ضباط للقيادة العامة للفترة من ٢٢ – ٢٧ آب ١٩٩٩ .

(*) القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، خلاصة التعاون العسكري الأردني الإماراتي لغاية عام ٢٠٠٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٢٣)

يوضح مجالات التعاون العسكري بين الأردن والبحرين[١]

العام **أ- حضور التمارين :-**

١٩٨٦ * حضر وفد عسكري بحريني مؤلف من (٥) ضباط لمشاهدة اختبارات عدة الويه أردنية خلال الفترة من ١٢- ١٦ نيسان.

١٩٨٨ * حضر وفد عسكري بحريني مؤلف من (٥) ضباط برئاسة سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة للتعايش مع إحدى الكتائب الأردنية للفترة من ١ – ٣ تشرين أول ١٩٨٨.

١٩٨٩ * حضر وفد عسكري بحريني مؤلف من (٨) ضباط للتعايش مع الوحدات الأردنية التي نفذت معسكر تدريبي جماعي للفترة من ٢ – ١٨ تشرين.

١٩٩٤ * حضر وفد عسكري بحريني مؤلف من (٦) لمشاهدة اختبارات ثلاث الويه للفترة من ٢٤ – ٣٠ تموز ٩٤.

١٩٩٧ * حضر وفد عسكري بحريني مؤلف من (٤) لمشاهدة اختبارات ثلاث الويه للفترة من ٢١ – ٢٧ حزيران ٩٧.

العام **ب- الزيارات :-**

١٩٨٦ * زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٦) أفراد لخفر السواحل البحريني للفترة من ٢١ – ٢٦ حزيران.

* زيارة وفد عسكري بحريني مؤلف من (٤) ضباط للفترة من ١ – ٣ أيلول ٨٦.

١٩٨٨ * زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٢) ضباط للفترة من ٢- ٥ أيار ٨٨ .

١٩٩٣ * زيارة وفد عسكري بحريني مؤلف من (٣) ضباط للفترة من ٨ – ١١ آذار.

١٩٩٧ * زيارة وفد عسكري بحريني مؤلف من (٢) ضباط للفترة من ٥ – ٩ تشرين أول .

* زيارة وفد عسكري أردني مؤلف من (٢) ضباط للفترة من ٥ – ٩ تشرين أول .

---

[١] القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، خلاصة التعاون العسكري بين الأردن والبحرين لغاية عام ٢٠٠٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٢٤)

مجالات التعاون العسكري بين الأردن وسلطنة عمان(*)

العام **أ- حضور التمارين**

١٩٨٤ * حضر وفد عسكري عماني مؤلف من (٥) ضباط لمشاهدة تمرين اختبار الألوية للفترة من ٢٦ - ٣٠ أيار ٨٤ .

١٩٩٢ * حضر وفد عسكري عماني مؤلف من (٣) ضباط لمشاهدة تمرين اختبار الألوية للفترة من ٧ - ١٣ أيلول ٩٢ .

١٩٩٣ * حضر وفد عسكري عماني مؤلف من (٥) ضباط لمشاهدة تمرين اختبار الألوية للفترة من ٧ - ١٥ تموز ٩٣ .

١٩٩٤ * حضر وفد عسكري عماني مؤلف من (٢) ضباط لمشاهدة تمرين اختبار الألوية للفترة من ٢٢ - ٣٠ أيلول ٩٤ .

العام **ب- الزيارات**

١٩٨٧ * زار وفد عماني + إنجليزي مؤلف من (٥) ضباط القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية للفترة من ٢٧ حزيران - ٢ تموز ٨٧ .

١٩٩٤ * زار وفد عماني مؤلف من (٤) ضباط للقوات الخاصة الملكية الأردنية للفترة من ١٢ - ١٧ تموز ٩٤.

(*) القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، خلاصة التعاون العسكري بين الأردن وسلطنة عُمان لغاية ٢٠٠٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٢٥)

مجالات التعاون العسكري بين الأردن وقطر(*)

العام	أ- حضور التمارين
١٩٨٩	* حضر وفد قطري مؤلف من (٣) ضباط لمشاهدة اختبار الألوية للفترة من ٨ – ١٠ تموز ٨٩ .
١٩٩٠	* حضر وفد قطري مؤلف من (٤) ضباط لمشاهدة اختبار الألوية مدرع للفترة من ١٤ حزيران – ٦ تموز ٩٠ .
١٩٩٣	* حضر وفد قطري مؤلف من (٣) ضباط لمشاهدة اختبار الألوية للفترة من ٧ – ١٥ تموز ٩٣ .
١٩٩٤	* حضر وفد قطري مؤلف من (٢) ضباط لمشاهدة اختبار الألوية للفترة من ٢٢ – ٣٠ أيلول ٩٤ .
١٩٩٧	* حضر وفد قطري مؤلف من (٣) ضباط لمشاهدة اختبار الألوية للفترة من ١٧ – ٢٤ أيلول ٩٧ .
١٩٩٩	* تم إشراك ضباط عدد (٢) قطريين لحضور مرحلة التدريب التعبوي مع وحدات سلاح المدفعية للفترة من ١١ حزيران – ٧ تموز .

العام	ب- الزيارات
١٩٨٩	* زار وفد قطري مؤلف من (٣) ضباط القيادة العامة للفترة من ١ – ٢١ آذار ٨٩ .
١٩٩٣	*زار وفد قطري مؤلف من (٥) ضباط القيادة العامة للفترة من ١٨ – ٢٣ أيلول ٩٣ .
١٩٩٤	* زار وفد أردني مؤلف من (٤) ضباط القوات الخاصة القطرية للفترة من ٢٧ حزيران – ٣ تموز ٩٤ .

(*) القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، خلاصة التعاون العسكري بين الأردن وقطر لغاية ٢٠٠٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٢٦)

مجالات التعاون العسكري بين الأردن والكويت[١]

العام	حضور التمارين والنشاطات العسكرية:-
١٩٨٨	* حضر وفد كويتي عسكري مؤلف من (٦) ضباط لمشاهدة اختبارات الألوية للفترة من ٢٥ آذار – ٦ نيسان ٨٨ .

العام	الزيارات المتبادلة :-
١٩٨٤	* زيارة وفد عسكري كويتي مؤلف من (٢) ضباط للقيادة العامة للفترة من ١٥ – ٢٥ نيسان ٨٩ .
	* زيارة وفد عسكري كويتي مؤلف من (٦) ضباط للقيادة العامة للفترة من ٧ – ١٤ تموز ٨٤.
١٩٨٨	* زيارة وفد عسكري كويتي مؤلف من (٤) ضباط للقيادة العامة للفترة من ٢٣ – ٢٨ أيلول ٨٩ .
	* زيارة وفد عسكري كويتي مؤلف من (٣) ضباط للقيادة العامة للفترة من ٩ – ١٥ تشرين أول .

---

[١] القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، خلاصة التعاون العسكري بين الأردن والكويت لغاية عام ٢٠٠٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٢٧)

يوضح مجالات التعاون بين الأردن والسودان(*)

العام **أ- حضور التمارين :-**

١٩٩٣ • حضر وفد سوداني مؤلف من (٣) ضباط لمشاهدة فعاليات اختبارات الأولوية للفترة من ٧ – ١٥ تموز.

١٩٩٥ • حضر وفد سوداني مؤلف من (٧) ضباط لمشاهدة تمرين اختبار فرقة للفترة من ٢٥ – ٢٨ حزيران .

١٩٩٧ • حضر وفد سوداني مؤلف من (٥) ضباط لمشاهدة فعاليات اختبار ثلاث الويه للفترة من ١٧ – ٢٢ آب.

استمر التعاون العسكري ما بين البلدين ولا يزال كذلك .

العام **ب- الزيارات المتبادلة :-**

١٩٨٧ • زيارة وفد سوداني مؤلف من ٣ ضباط للفترة من ١٩ – ٢٥ تموز.

١٩٨٩ • زيارة وفد سوداني مؤلف من ٤ ضباط للفترة من ١- ٤ شباط .

١٩٩٣ • زيارة وفد سوداني مؤلف من ٥ ضباط للفترة من ٣-٧ تموز.

١٩٩٥ • زيارة وفد أردني مؤلف من ٤ ضباط للفترة من ٥- ٩ أيلول.

١٩٩٧ • زيارة وفد أردني مؤلف من ٧ ضباط للفترة من ٨- ١٥ أيار.

• زيارة وفد سوداني مؤلف من ٥ ضباط للفترة من ٢- ٩ شباط .

• زيارة وفد سوداني مؤلف من ٤ ضباط للفترة من ٩-١٤ أيلول.

• زيارة وفد أردني مؤلف من ٣ ضباط للفترة من ٢٥ ٢٩ نيسان.

١٩٩٨ • زيارة وفد أردني مؤلف من ٧ ضباط للفترة من ٢ – ٧ آذار .

• زيارة وفد سوداني مؤلف من ٩ ضباط للفترة من ٨ – ١٥ أيار.

• زيارة وفد سوداني مؤلف من ٣ ضباط للفترة من ٢٠ – ٢٧ تموز.

• زيارة وفد أردني مؤلف من ٣ ضباط للفترة من ٣ – ٩ تشرين الثاني.

(*) القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية : مديرية التدريب العسكري ، شعبة التدريب ، خلاصة التعاون العسكري بين الأردن والسودان لغاية عام ٢٠٠٢.

ملحق رقم (٢٨)

أسماء شهداء الجيش الأردني في عمليات حفظ السلام[١]

الرتبة	الاســـم	مكان الاستشهاد	تاريخ الاستشهاد	سبب الاستشهاد
رقيب/١	حامد ظاهر مفرح	الكتيبة الأولى/ كرواتيا	١٩٩٤/١/٤	غرق
وكيل	محمد حامد العماوي	الكتيبة الثانية/ كرواتيا	١٩٩٤/٧/٧	انفجار لغم
رقيب	صالح محمود الزواهرة	الكتيبة الأولى/ كرواتيا	١٩٩٤/٨/١	غرق
عريف	حسام رسمي عيسى	الكتيبة الأولى/ كرواتيا	١٩٩٤/١١/١٩	شنق
عريف	سيف الدين عودة الرواشدة	الكتيبة الثانية/ كرواتيا	١٩٩٥/٢/٢٣	سقوط عن بناية
رقيب/١	إسماعيل محمد إبراهيم	الكتيبة الثانية/ كرواتيا	١٩٩٥/٦/٢٦	حادث سير
رائد	زياد مازن الجيوسي	مراقب عسكري/ أنغولا	١٩٩٦/٤/٣	قتل
عريف	خالد صالح محمد السردي	كتيبة سيراليون ٢	٢٠٠٠/٦/٣٠	تعرض لكمين

إصابات مختلفة : بلغ عدد الإصابات (٣٦٨ مصابا).

[١] ماجد محمد هويشل : مرجع سابق ، ص(٥٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٢٩)

بيان بالأماكن التي شارك فيها الأردن مع تاريخ ابتداء وانتهاء كل مهمة.

الوحدة المهنية	تاريخ الابتداء	تاريخ الانتهاء	عدد المشاركين		مجموع المشاركين		المجموع
			ضباط	رتب أخرى	ضباط	رتب أخرى	
كتيبة الحماية الأردنية /١- يوغسلافيا	٩٢/٣/١٢	٩٥/٨/٢٤	٢٨٩	٥٠٥٢	–	–	٥٣٤١
كتيبة الحماية الأردنية /٢-يوغسلافيا	٩٣/٩/٥	٩٥/١٢/٨	١٩٧	٣٥٤٨	–	–	٣٧٤٥
كتيبة الحماية الأردنية /٣-يوغسلافيا	٩٣/١٢/١١	٩٥/١٢/٨	١٩٩	٣٤١٦	–	–	٣٦١٥
كتيبة الحماية الأردنية /٤-يوغسلافيا/سلوفينيا	٩٦/٣/٢٤	٩٧/٨/١٣	١٧٨	١٥٤٥	–	–	١٧٢٣
سرية الاستمكان الأردنية – يوغسلافيا	٩٤/٤/٤	٩٦/١/١٨	١٢	٣٧٠	–	–	٣٨٢
فصيل حراسة مستودعات بليسو-يوغسلافيا	٩٦/٨/٢٢	٩٧/١١/٣٠	٨	٨٢	–	–	٩٠
قيادة القوة والقواطع -يوغسلافيا	٩٢/٣/٧	٩٧/٧/٣٠	١٠٩	٣٤	–	–	١٤٣
مكتب امتابعة والتنسيق- نيويورك	٩١/٣/٣١	٩٥/١٢/٨	٢	–	–	–	٢
فريق الواجب الخاص الأردني / البوسنة	٩٦/٢/١٤	٩٨/٢/١٩	٢٦	١٠٤	–	–	١٣٠
ضباط إدارة مساكن / انغولا	٩٦/٣/١٢	٩٧/١١/٢٤	٣	–	–	–	٣
بعثة الأردن الدائمة/ نيويورك-مستشار عسكري	٩٣/١٢/٣	لغاية الآن	٤	–	١	–	٥
السفارة الاردنية بروكسل – مستشار عسكري	٩٦/٣/١٧	لغاية الآن	٣	–	١	–	٤
بعثة الأمم المتحدة السياسية/افغانستان-مستشار عسكري	٩٨/٦/١٥	لغاية الآن	١	–	١	–	٢
إدارة عمليات حفظ السلام /نيويورك -ضابط تخطيط	٩٧/٧/١١	لغاية الآن	٢	–	١	–	٣
الفريق الطبي / بعثة طاجكستان	٩٨/١٢/٢٥	لغاية الآن	٤	٢	١	–	٧
إدارة حفظ السلام الأردنية كوسوفو/١	٩٩/١٢/٣	٢٠٠١/٨/٢٥	٣٥	١٢٠	–	–	١٥٥
إدارة حفظ السلام الأردنية كوسوفو/٢	٩٩/١٠/١	٢٠٠١/١٠/١٠	٢٦	١٨٢	–	–	٢٠٨
كتيبة حفظ السلام الأردنية سيراليون/١	٢٠٠٠/٤/٨	٢٠٠٠/١٢/١٣	٩٠	٨٦٦	–	–	٩٥٦
كتيبة حفظ السلام الأردنية سيراليون/٢	٢٠٠٠/٥/٢٢	٢٠٠٠/١٢/٢٤	٧٨	٦٩٩	–	–	٧٧٧
قوة صقر هاشم سيراليون /١	٢٠٠٠/٥/٢٢	٢٠٠٠/١٢/٣١	٢٧	٢٨٣	–	–	٣١٠
كتيبة حفظ السلام الأردنية تيمور/١	٢٠٠٠/١/١٧	٢٠٠٠/٧/١٧	٧٣	٦٧٦	–	–	٧٤٩
كتيبة حفظ السلام الأردنية تيمور/٢	٢٠٠٠/٧/١٧	٢٠٠١/١/١٧	٧٣	٦٧٣	–	–	٧٤٦
كتيبة حفظ السلام الأردنية تيمور/٣	٢٠٠١/١/١٧	٢٠٠١/٧/١٧	٧٣	٦٧٥	–	–	٧٤٨
كتيبة حفظ السلام الأردنية تيمور/٤	٢٠٠١/٧/١٧		–	–	٧٣	٦٧٨	٧٥١
كتيبة حفظ السلام الأردنية أثيوبيا/أرتيريا/١	٢٠٠١/١٢/٢٢	٢٠٠١/٧/١	٩٨	٧٩٤	–	–	٨٩٢
كتيبة حفظ السلام الأردنية أثيوبيا/أرتيريا/٢	٢٠٠١/٧/٤	٢٠٠١/١٢/٢٤	٩٨	٧٩٦	–	–	٨٩٤
كتيبة حفظ السلام الأردنية أثيوبيا/أرتيريا/٣	٢٠٠١/١٢/٢٦	مستمرة	–	–	٩٨	٧٩٢	٨٩٠
مستشفى الخط الثالث سيراليون	٢٠٠٠/٤/١	مستمرة	٢٩	٨٩	٣١	٨٨	٢٣٧
الواجب نسر /١ أفغانستان	٢٠٠١/١٢/١٧	مستمرة	–	–	١٦	١٤٣	١٥٩
مستشفى الميدان الأردني أفغانستان	٢٠٠١/١٢/٢	مستمرة	–	–	٢٣	١٧٠	١٩٣
المجموع			١٧٣٧	٢٠٠٠٦	٢٤٦	١٨٧١	٢٣٨٦٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٣٠)

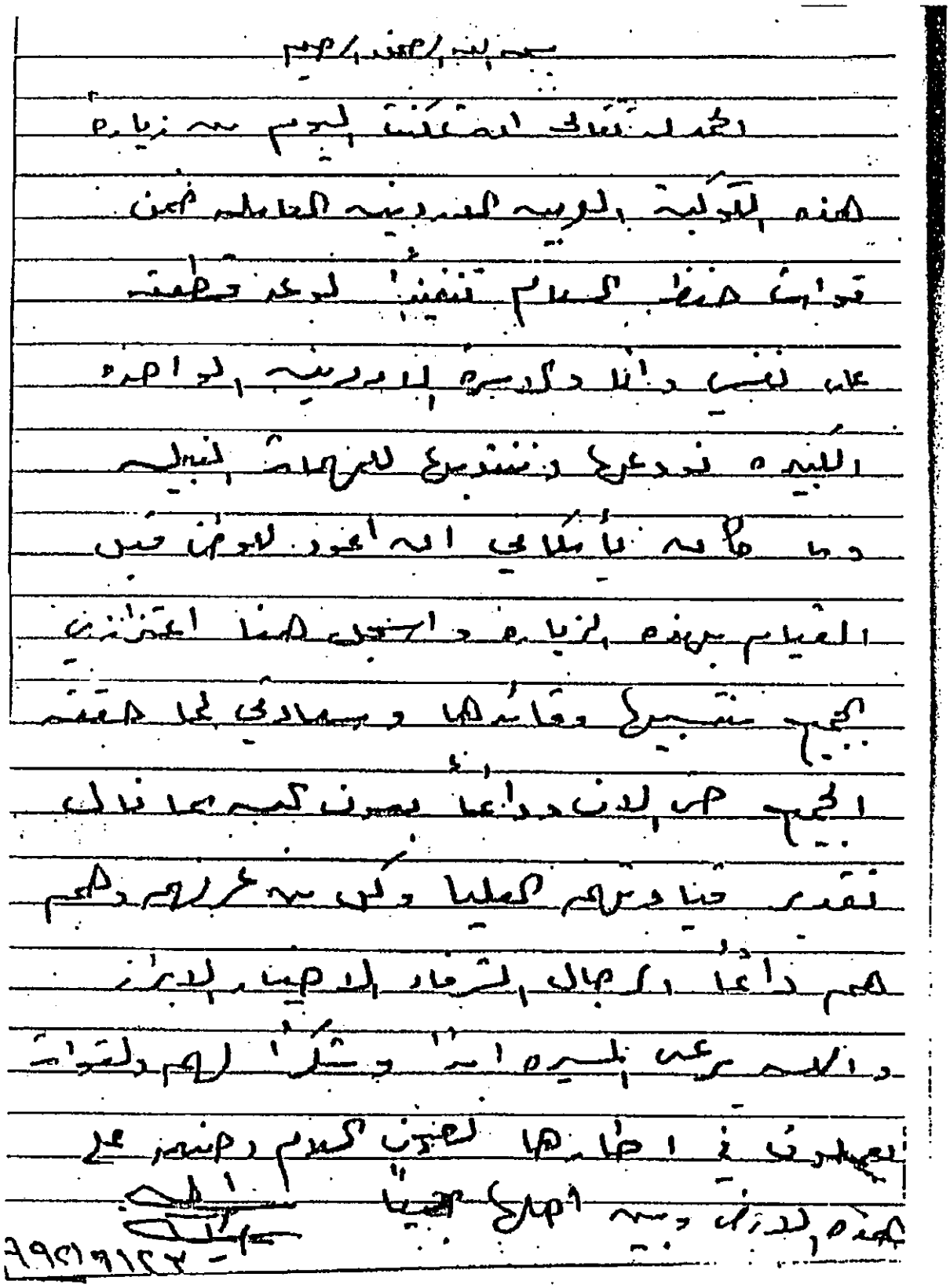

كلمة جلالة القائد الاعلى المغفور له الملك الحسين بن طلال المعظم لكتيبة الحماية الاردنية الاولى في كرواتيا اثناء زيارته لها خلال عودته من العلاج ٢٣/٩/٩٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٣١)

بيان بأعداد قوات الشرطة المشاركة في عمليات حفظ السلام الدولية.

المهنة	نوعها	تاريخ الانتهاء	انهوا مشاركتهم		عدد المشاركين		المجموع	
			ضباط	رتب أخرى	ضباط	رتب أخرى		
يوغسلافيا السابقة	حفظ سلام + مراقبين انتخابات	٩٢/٣/١٢	مستمرة	٥٨٢	٢٩٥	١٢٨	٢٢	١٠٢٧
كمبوديا	انتخابات	٩٢/٨/١٤	٩١/٨/٢	١٨	٦٨	–	–	٨٦
موزمبيق	تخضير للانتخابات	٩٤/٤/٢	٩٤/١٢/١	٨٥	–	–	–	٨٥
هاييتي	مراقبين دوليين	٩٤/٩/٢٥	٩٥/١١/٣٠	٥٦	١٠٧	–	–	١٦٣
رواندا	مراقبين دوليين	٩٤/١٠/٢١	٩٥/١٢/٢٠	٥	–	–	–	٥
انغولا	شرطة دولية +	٩٤/١٢/٣١	٩٩/٢/٢٨	٨٨	–	–	–	٨٨
كوسوفو/١	مراقبين مراقبين دوليين	٩٩/١٢/١	مستمرة	١٨٠	٨٣	١٧٦	٣٥	٤٧٤
سيراليون	حفظ سلام	٢٠٠٠/٣/١	مستمرة	٣	–	٣	–	٦
تيمور الشرقية	مراقبين دوليين	٢٠٠٠/١/٢٦	مستمرة	١٣	٢٢٧	٩	١١١	٣٦٠
الصحراء المغربية	شرطة دولية	٩٥/٦/١	مستمرة	٨	–	٥	–	١٣
تيمور الشرقية	مراقبين + شرطة	٢٠٠٠/١/٢	مستمرة	٩٧	١٨	٦٩	١١	١٩٥
سلوفينيا	شرطة خاصة دولية	٩٦/١/٢٤	٩٧/٩/٢٠	٥٤	٢٦	–	–	٨
كوسوفوا/٢		٢٠٠٠/١/١٧	مستمرة	٤٢	٦٧٨	٢٣	٢١٧	٩٦٠
المجموع				١٢٣١	١٥٠٢	٤١٣	٣٩٦	٣٥٤٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

Jordan Institute of Diplomacy

The role of Jordanian Armed Forces In Jordanian Foreign Policy (1953-2000)

Edited by

Anwar Abdel-Hafize Abdel Rahman Al-Manaseer

Supervisor

Professor Dr. Ali Mahafzah

This thesis has been submitted in partial fulfillment of the requirements of the Degree of master in Diplomacy from the Jordan Institute of Diplomacy

1424 AH/ 2003.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

The Role of Jordanian Military Forces in Jordan's Foreign policy

This thesis investigates the role of the Jordanian military forces in implementing Jordan's foreign policies, regionally and internationally. This thesis tests six main hypothesis regarding the role of Jordanian military forces.

Whenever the Jordanian military forces are employed in support of other Arab activities in the region against rebellion groups or enemy threats, Jordan directly receives extensive and effective International and regional support for its foreign policies.

Whenever Jordan's International or regional relations, improve, it is inclusively understood that this had been achieved in cooperation with the military forces.

Jordanian military forces were used in implementing Jordan's foreign policies especially in Arab – Israeli conflict. In order to prove the accuracy of the above mentioned hypothesis many of the cases and times during which the executive authority resorted to the use of military forces, were extensively studied with a very high extent of accuracy.

The study concentrated on the employment of such policies during the period between 1953 and 2001.

In order to fulfill this study the researcher used the methodology of historical analysis, which helps to understand the facts and study, critical situations or emergency cases during which Jordan resorted to the use of force, either in peace or in war.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The researcher, also used the methodology of systems analysis to analyze inter-active relations between the variable, changeable factors in this study.

This thesis is composed of an introduction and three chapters;
it confirmed the veracity of the above – mentioned hypothesis ; and proved that ; The use of Jordanian military forces increases whenever Arab – national security issues precede.

This assumption was true especially in "Arab – Israeli straggle " and in the times when conflicts or crisis raised between Arabs and any foreign powers, as it helped in the achievement of inter – Arab solidarity.

Jordanian military force was also used in support of other Arab countries, against occupation, imperialism, and threats of invasion. Both International and Regional regimes caused the executive authority in Jordan to resort to the use of military forces in implementation of Jordan's foreign policies.

jordanain decision makers employed military forces in support of Jordan's international affairs and its economic, cultural, and social relations with various countries in the world.

The employment of military forces, in some of the above – mentioned cases, participated in dissolating international isolation imposed on Jordan all – through the period covered by this study.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit